

مبادئ العربية

في الصرف والنحو

لتلامذة السنة الرابعة

للمعلم رشيد السرتوفى



طريقة جديدة في التعليم

طبعة رابعة

جميع الحقوق محفوظة

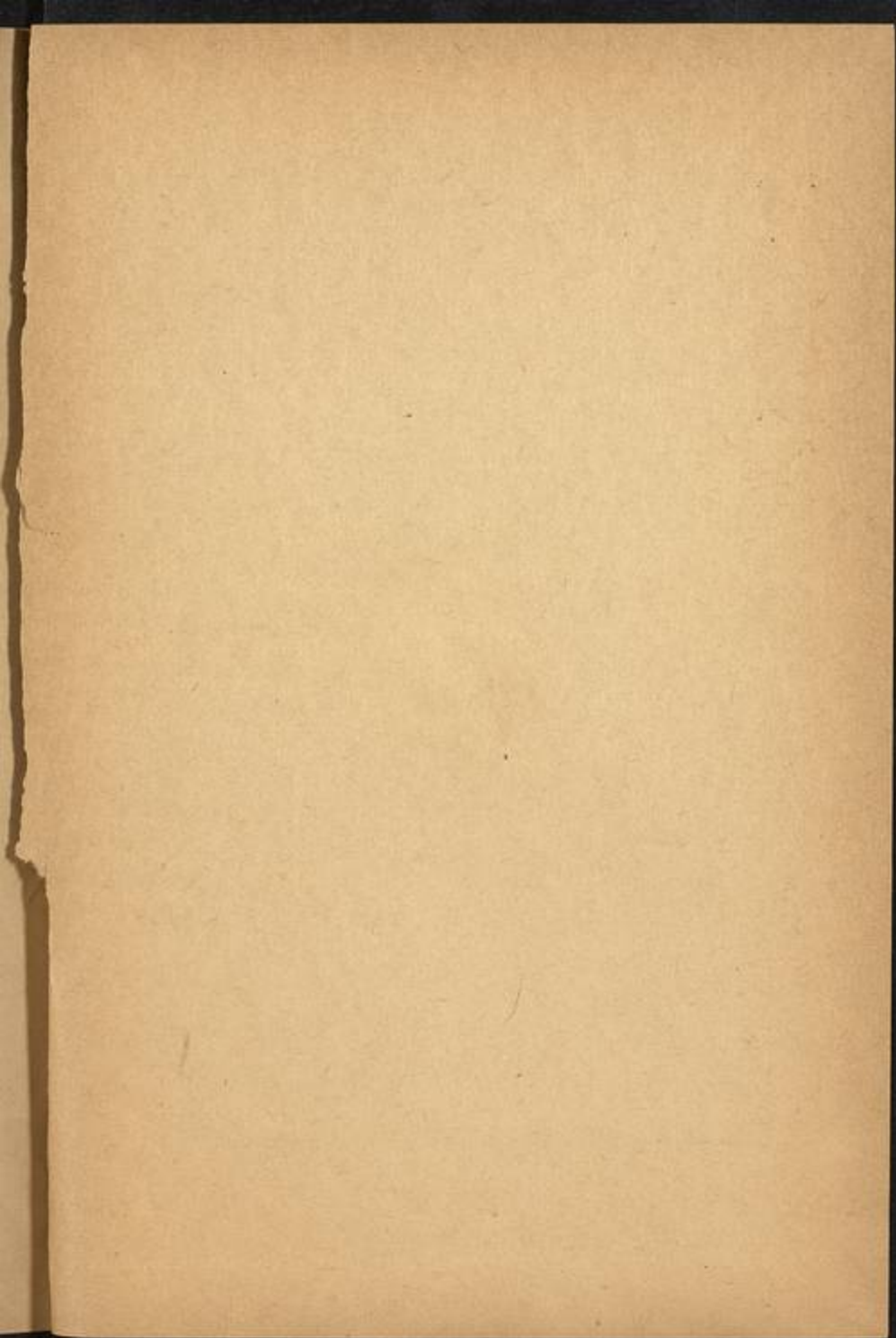
٤

الطبعة الكاثوليكية . بيروت



W. Arthur Jeffery

William Jeffrey
Jerusalem 1946.



مكتبة البستاني
طاعة الباس : بيروت

مَبْدَى الْعَرَبِيَّةِ

في الصرف والنحو

لتلامذة السنة الرابعة

للمعلم رشيد الشرتوني



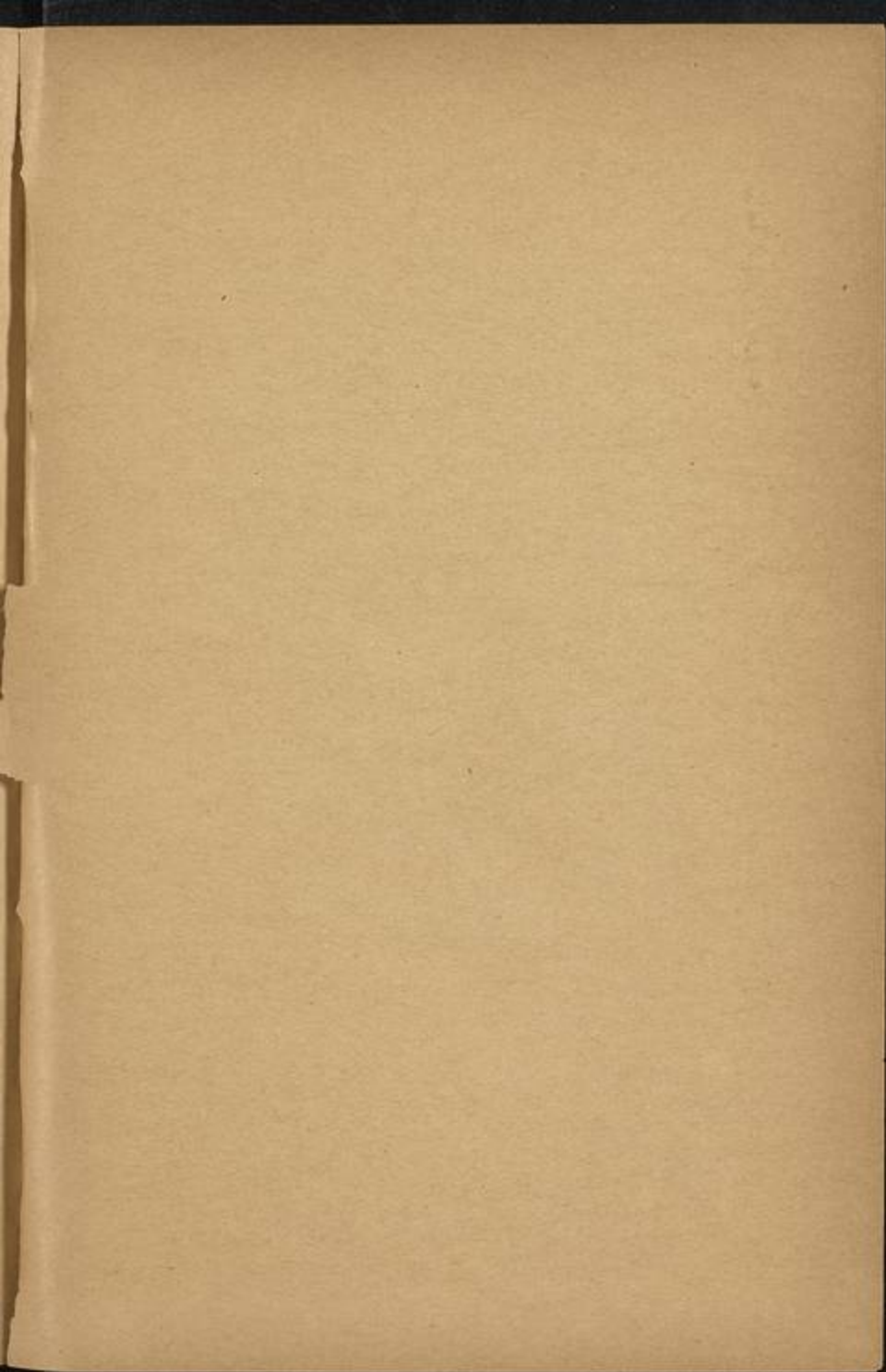
جميع الحقوق محفوظة

طريقة جديدة في التعليم

طبعة رابعة

المطبعة الكاثوليكية . بيروت

١٩٤٢



مقدمة

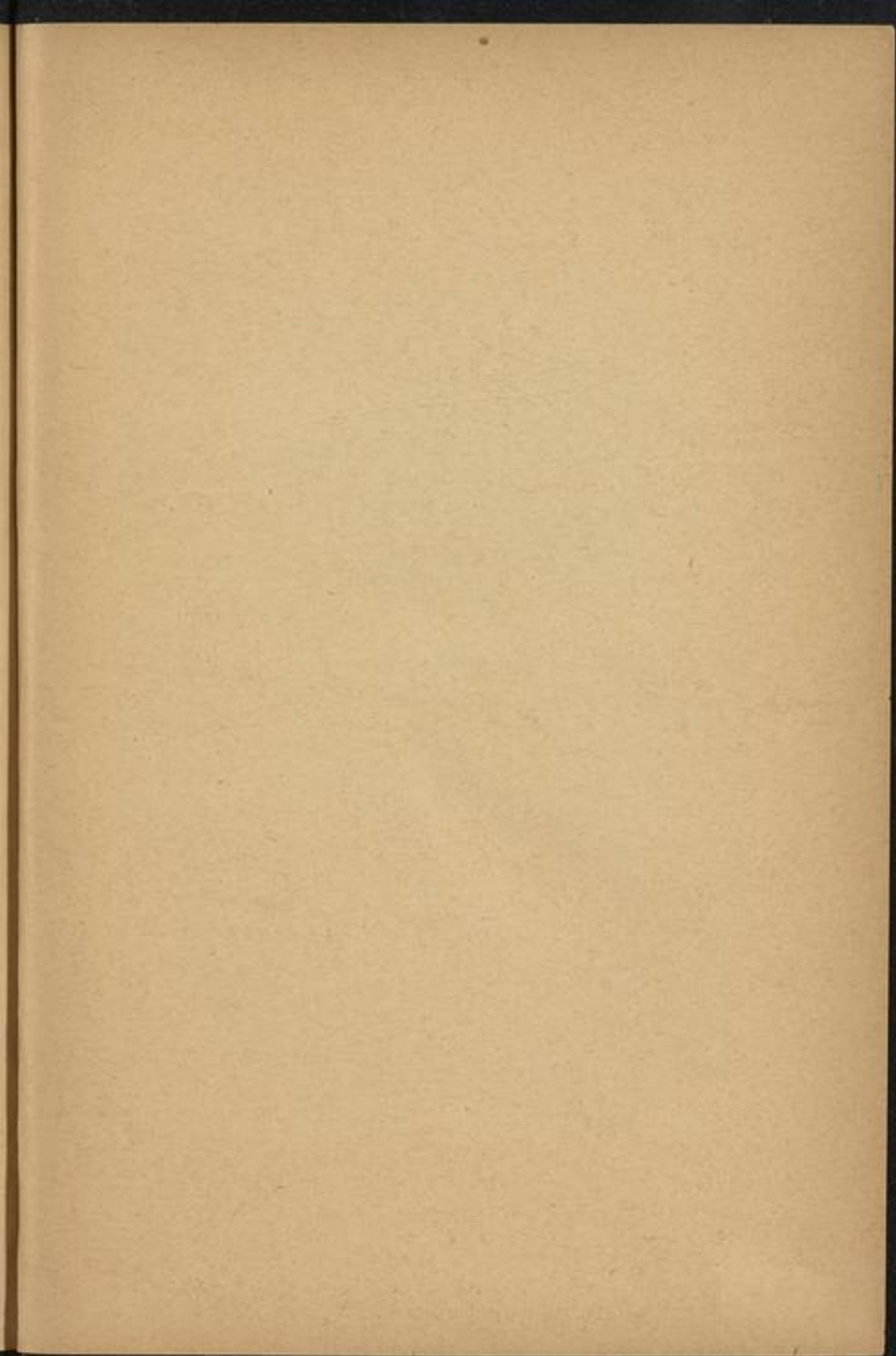
الغاية من تأليف هذا الكتاب تسهيلُ درس اللغة العربية على التلامذة الذين كثيراً ما يستوعرون مسالكها ويستقاون تعدد قواعدها. جرينا فيه على طريقة السؤال والجواب وميزنا بين القواعد والشروح والفوائد والحقنا بكل باب تمارين مطابقة للموضوع

كان المرحوم رشيد الشرتوني استاذاً للغة العربية في كليتنا لما أقدمنا على العمل . فأنجز بمراقبتنا وموازرتنا السنة الاعدادية والستين الاولى والثانية من السلسلة وجعل يُعدّ المواد للستين الثالثة والرابعة ففاجأته المنية مأسوفاً عليه ولم يُتمّ العمل على وجه يديني من الغاية المقصودة . فكان ان ابتعنا من ورثته ما اعده وسعينا بالتحازه وترتيبه وتكميله وتعليق فوائده وحواشيه مع وضع التمارين وذلك بمساعدة وهمة حضرة الاب الفاضل الحوري بطرس البستاني مدرس اللغة العربية في كليتنا . فجاء والحمد لله كتاباً وافياً بالغرض قريب المثال سهل العبارة سديد التبويب تام الفصول والشروح غزير المادة يضمن للطلاب سرعة الاستفادة . فعمى ان يُصيب ارتياح الاساتذة ويعود بالنفع على الناشئة العربية بعونه تعالى

preparatory

الاب انطون رباط

اليسوعي



﴿ موضوع الكتاب ﴾

علمُ العربية صناعةٌ تُعرفُ بها أحوالُ الكلماتِ العربيةِ مفردةً ومركبةً . والغرضُ منه عصمةُ المتكلمِ والكاتبِ عن الخطأِ في صوغِ الكلامِ وتأليفه . وهو يُقسمُ قسمين : قسمٌ يبحثُ عن ذاتِ المفرداتِ ويُقالُ له الصِّرفُ وقسمٌ يبحثُ عن صفةِ المركباتِ ويُسمى التَّجْوِزَ

(الكلامُ) يتركَّبُ من الكلماتِ والكلماتُ تتركَّبُ من الحروفِ الهجائيةِ

(الحروفُ الهجائيةُ) تسعةٌ وعشرونَ حرفاً على الأصحِّ أولُها الهجزةُ وآخرُها الياءُ

(الحروفُ الشمسيةُ والقمريةُ) إذا دخلتِ لامُ التعريفِ على الأسماءِ كانتِ الحروفُ الهجائيةُ في أوَّلِ الكلمةِ إما شمسيةً وإما قمريةً . والفرقُ بينهما أنَّ لامَ التعريفِ تتحوَّلُ في اللفظِ مع الشمسيةِ إلى حرفِ يُجانسُ الحرفَ الَّذي بعدها فيُشدَّدُ نحو « الشَّمْسُ والدَّارُ » . وتبقى مع القمريةِ على لفظها نحو « القَمَرُ والجَبَلُ » . أمَّا الحروفُ الشمسيةُ فعددُها أربعةٌ عَشَرَ حرفاً وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ض ط ظ ل ن . وأمَّا القمريةُ فعددُها أربعةٌ عَشَرَ أيضاً وهي : أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي

تجزي = to form
37 letters

(الألف) قسماً متحركةً وساكنةً . فالمتحركة هي الحمزة بصورة الألف . والسَّاكنة هي التي تقع قبل الياء في سرِّد حروف التهجئة معبراً عنها « بلام الف » توصلًا إلى التلذُّظ كما ويُقال لها اللَّيْنة أو الحرف الهاوي . وهذه ليست من الحروف الشَّسيَّة ولا القمرية لأنها ساكنة ولا يبتدأ بالأكن في اللُّغة العربيَّة

(الحروف الصَّحيحة والمُعْتلة) كلُّ الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء فإتِّحاً معتلة لأنها عرضةٌ للتَّغيير كما سترى في باب الإعلال (الحركات) يستعين المتكلم بالحركات على التَّفلفُظ بالحروف . وهي ثلاث : الضمة وتناسبها الواو والفتحة وتناسبها الألف والكسرة وتناسبها الياء . وضدُّ الحركة السُّكُونُ . وهو يدخل على كلِّ الحروف ما خلا الألف اللَّيْنة لأنها ساكنة أبداً . أمَّا الواو والياء فتظهرُ عليها كلُّ الحركات سواها كان ما قبلها ساكنًا كقولك « الرَّأْيُ والدَّلْوُ » أو متحرِّكًا كقولك « عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ وَعُلُوٌّ وَعُلُوٌّ وَعُلُوٌّ وَعُلُوٌّ » إلَّا في الفعل المضارع النَّاقِص يائياً كان أو واوياً فتقدَّر على آخره الضمة للاستئصال وتظهر الفتحة لخفتها نحو « يدعُو ويرمي » وكذلك الاسم المنقوص فلا تظهر في آخره إلَّا الفتحة وتقدَّر الضمة والكسرة للاستئصال نحو « جاء القاضي ورأيت القاضي ومررت بالقاضي »

(حرف اللَّيْن والمدَّة) يُقال للحرف حرف لين إذا وقع بعده حرف علة ساكنٌ سواها سبق بحركة تجانسه كما في « عود وبيد » أو تحالفة كما في « قوم وسير » . ويقال له في الحالة الأولى حرف مدٍّ أيضاً لأنَّ الصَّوْت يبدؤ عند اللفظ به . أمَّا الألف فلا تكون إلَّا حرف مدٍّ نحو « مال » إذ لو كان قبلها ضمةً أو كسرةً للزم قلبها واواً أو ياءً فلم يبقَ ألفاً كما سترى

(التنوين) نونٌ ساكنةٌ تلحق آخرَ الاسم لفظاً لا خطاً . ويبدأ عنده بتكرار رسم الحركة ولا يلحق إلَّا الألفاظ العربيَّة كما سترى

«الصوابُ» أربع وهي الشدُّ والمدُّ وهمزة الوصل وهمزة القطع . أما الشدُّ فيدلُّ على إدغام حرفين متجانسين أو متقاربين في بعضها نحو «قَدَمٌ» . وعلامةُ شينٍ مقطوعة تُرسم فوق الحرف (َ) . وأما المدُّ فيدلُّ على ألفٍ حذفت خطأً بعد همزة بصورة الألف نحو «آمن» أصله «أامن» . وعلامةُ ألفٍ طويلة تُرسم مبسوطة فوق الحرف ملوية الطرفين (َ) . وأما همزة الوصل فهي التي تثبت لفظاً في ابتداء الكلام وتسقط في أثنائه نحو «إذهب يا بطرس ويا بطرس أذهب» . وهمزة القطع هي التي تثبت حيث وقعت نحو «أكرم يا ولدُ أبويك» «ويا ولدُ أكرم أبويك» . وسترى احكامها فيما بعدُ



علم الصرف

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

تعريفُ الصَّرْفِ

١ - ما هو الصَّرْفُ ؟

الصَّرْفُ علمٌ يبحثُ عن تحويلِ الكَلِمَةِ إلى صُورٍ مختلفةٍ
بحسبِ المعنى المقصودِ

فائدة: المراد بالصُّور، ويقال لها صَيَغ الكَلِمَةِ وأبْنِيَتُهَا، ما تَتَمَيَّزُ به
الكَلِمَاتُ المَشْتَقَّةُ من أصلٍ واحدٍ فإن صِيغَةَ «ضَرَبَ» غير صِيغَةَ «يَضْرِبُ»
وأضْرِبُ وضاربٌ وضَرْبٌ ومضروبٌ وعَلِمَ جَرًّا

٢ - كم نوعًا الكَلِمَةُ ؟

الكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: اسمٌ مثل «رَجُلٌ» وفعلٌ مثل «شَرِبَ»
وحرفٌ مثل «على»

٣ - هل يجري الصَّرْفُ على كلِّ أنواعِ الكَلِمَةِ ؟

إن الصَّرْفَ يجري على الاسمِ والفعلِ لا غيرُ لَأَنَّهَا يَقْبَلَانِ
التَّحْوِيلَ إلى صُورٍ مختلفةٍ. ولا يجري على الحرفِ لَأَنَّهُ يَلْزَمُ صُورَةً
وَاحِدَةً

فائدة: لا يُصَرَّفُ من الأسماءِ إِلَّا المَتَمَكِّنُ في الإِسْمِيَّةِ وهو المَعْرَبُ.
ولا يُصَرَّفُ من الأفعالِ إِلَّا الفِعْلُ المَشْتَقُّ وهو ما اختلفتْ صُورَتُهُ لاختلافِ

هذا الصَّرْفُ من الأفعالِ المَشْتَقَّةِ من الأسماءِ المَتَمَكِّنَةِ في الإِسْمِيَّةِ وهو المَعْرَبُ. ولا يُصَرَّفُ من الأفعالِ إِلَّا الفِعْلُ المَشْتَقُّ وهو ما اختلفتْ صُورَتُهُ لاختلافِ

- زمانه . أمّا الأسماء المبنيّة والأفعال الجامة فليست من موضوع التصريف .
 والافعال كلّها بالتقريب متصرفة غير أنه وردت أفعال قليلة بعضها لا
 يُستعمل إلا بصورة واحدة ويُقال له جامد . وهو قسمان منه ما يلزم (٣)
 صيغة الماضي نحو عسى وليس . ومنه ما يلزم صيغة الأمر نحو هبّ وتعال .
 وبعضها لا يتصرف تصرفاً تاماً وهو قليل نحو ما يرح وما انفك وما (٤)
 فتى التي هي من اخوات كان الناقصة فانه لا يُستق منها غير مضارع
 لا غير . ومثلها اوشك وكاد من أفعال المقاربة فلا يُستق منها ايضاً غير
 مضارع .

٤ - ماذا يُسمى تحويل الكلمة من صورة الى أخرى ؟

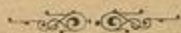
يُسمى تصريفاً اي تغييراً

٥ - كيف يكون تصريف الأفعال والأسماء ؟

يكون تصريف الأفعال بنقلها من الماضي الى المضارع والأمر .
 ويكون تصريف الأسماء بنقلها من المفرد الى المثني والجمع
 وبتصغيرها والنسبة اليها

(تمرين ١) ذل في الألفاظ التالية على المعاني التي استفادتها بعد التصريف
 وذلك كان نقول في «تلامذة» مثلاً زاد على معناها الأصلي الذي هو تلميذ معنى
 الجمع :

تلامذة . كُتِبَ . إنصرفت . استغفر . طالبات . حصري . يهر .
 منشوران . نسات . كدسي . تعطفوا . موقيت . مدني . متخرج . ماوس .
 علامة . عطشان . مجتمع . ببرد . تكلامه . ملسان . صيدلي . كروي .
 طنافس . مناطيد . معاد . آجال . فرددان . مفقود . مجواد . مجلبة . مدعاة .
 مؤسر . أزال . يقضى



منشوران	منشوران	منشوران
تلامذة	تلامذة	تلامذة
ملسان	ملسان	ملسان
مناطق	مناطق	مناطق
مناطق	مناطق	مناطق
مناطق	مناطق	مناطق

البابُ الأوَّلُ

في الفعل

الدَّرْسُ الثَّانِي

تقسيمُ الفعلِ بحسبِ الزَّمانِ

إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ

٦ - ما هو الفعل وما هي أقسامه؟

الفعل لفظ يدلُّ على حالة أو حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل نحو «حَسَنَ» و«يَأْخُذُ». وهو يُقسم إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ.

٧ - ما هو الفعل الماضي؟

الفعل الماضي هو ما دلَّ على حالة أو حدث في زمانٍ قبل الذي أنت فيه نحو «كَرُمَ» و«أَخَذَ».

فوائد ١ : يُعَيِّنُ الماضي للحال بالإنشاء. نحو «بعثك الدار». ويُعَيِّنُ الاستقبال متى تضمَّن طلباً نحو «غفر الله لك». أو إذا وقع بعد إذا وإن الشرطيَّين نحو «إذا ذُرْتَنِي أوزرك» و«إن تَرُزْنِي أوزرك». أو دخل عليه حرف نفي بعد قَسَمٍ نحو «وحياتِكَ لا نكثتُ عهدك ما دمت حياً».

٢ الماضي يُقسم إلى كامل وسابق وأكمل وناقص. فالكامل يدلُّ على

حَدَّثَ انقطع تماماً دون أن يكون له علاقة في حَدَّثَ آخر نحو « برئَ المريض » . والسابق يدلُّ على حَدَّثَ منقضى جرى حالاً قبل حَدَّثَ منقضى نحو « عَلَتِ الصَّيْحَةُ بعد ان لَفِظَ المريضُ رَوْحَهُ » . والأكمل يدلُّ على حَدَّثَ انقضى في زمان غير معيَّن قبل حَدَّثَ آخر منقضى أيضاً ويُعبَّر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بكان نحو « كُنْتُ قد كُتِبَتِ الرَّسَالَةُ قبل قدومه بزمان » . والناقص يدلُّ على حَدَّثَ جرى بمصاحبة حَدَّثَ آخر ويُعبَّر عنه بصيغة المضارع تتقدَّمها كان نحو « كُنْتُ أَكْتُبُ لما دَخَلْتُ » . وقد يُعبَّر عنه بصيغة اسم الفاعل مسبوقةً بكان أيضاً نحو « كُنْتُ مسافراً لما قَدِمَ ديارنا »

٨ - ما هو المضارع ؟

طابع . - المضارع ما دلَّ على حالة او حَدَّثَ في زمان الحال او الاستقبال نحو « يَحْسُنُ » و« يَتَكَلَّمُ »

فوائد ١ يتعيَّن المضارع للحال بلام الابتداء . وليس وما النَّافِيَةِ نحو « إِنَّ الأُسْتَاذَ لَيُشْرِحُ الدَّرْسَ » و« ما أُعْطِيكَ ما طَلَبْتَ » . و« لَسْتُ أَرْضَى عَنْكَ »

ويتعيَّن للاستقبال متى تَضَعْنَ طلباً نحو « يَرْحِمُكَ اللهُ » . أو دخلت عليه السين أو سوف نحو « سأُكْتُبُ وسوف أَكْتُبُ » . أو وقع بعد أداة توقع نحو « قد يبرأ المريضُ » . أو بعد ناصب أو جازم ما عدالم ولما نحو « أريد أن أَكْتُبَ » و« إن تَكْتُبْ ما استَفدْتَهُ تَنْجِيحٌ »

ويجوزُ الى معنى الماضي متى وقع بعد لم ولما الجازمتين نحو « زرتُك ولم تكن في البيت » . و« قطفْتُ الثَّمَرَةَ ولما تَنْضَجُ » .

وغالبا بعد لو الشرطيّة نحو «لو ينتبهون الى الشرح لاستفادوا»
اي لو انتبهوا

٢ - يقسم المستقبل الى مجرد وسابق . فالمجرد يدلّ على حدث متوقّع
ويُعبّر عنه بصيغة المضارع وحدها نحو «لا بدّ أن يعود». والسابق يدلّ
على حدث يجري قبل حدث آخر متوقّع ويُعبّر عنه بصيغة الماضي مسبوقة
يكون نحو «أكون قد كتبت الرسالة متى قدّم»

٩ - من أي شيء يصاغ المضارع ؟

يُصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوّله
مضموماً في الرباعي مفتوحاً في غيره . فإن كان الماضي ثلاثياً نُسكن
فأوزه وتُحرّك عينه بضم أو فتح أو كسر حسب ما هو مبين في
المعجمات نحو «ينصّر» و«يقنّع» و«يجلس»

وإن كان غير ثلاثي فإن كان في أوّله تاء زائدة لم تتغير هيئته
في ما قبل آخره بشيء . من الحروف والحركات نحو «يتعلّم»
و«يتدخّر» . وإلا كُسر ما قبل آخره وحذفت منه الهمزة الزائدة
إن وجدت نحو «يدخرج» و«ينطلق»

١٠ - ما هو الأمر وما هي أقسامه ؟

الأمر صيغة يُطلب بها إنشاء فعل في المستقبل نحو «أكتب» .
وهو قسمان الأمر بالصيغة والأمر باللام

١١ - ما الفرق بين الأمر بالصيغة والأمر باللام ؟

الأمر بالصيغة يختصّ بالفاعل المُخاطَب ولا يُصاغ إلا من
الفعل معلوم . وأما إذا أردت أمر الغائب معلوماً أو مجهولاً أو أمر

المتكلم أو المخاطب مجهولاً زدت على المضارع لام الأمر وحيث يَتَعَيَّن معناه للاستقبال نحو « لِيَقَاصِصِ الكِسانَ » و « لِيُكافِأِ المجتهد » . و « لَا كَرَمَنَ » . و « لِتُؤَدِّبِ يا غُلامُ » .

فائدة: يجوز أمر المتكلم والمخاطب من الفعل المعلوم ولكن على ندور فتقول « لأُكْرِمِ الصَّدِيقَ » و « لَتُحَسِّنُوا إلى الفقراء » . وأما « اللام » فحركتها الكسر ولكن يجوز تكينها بعد الواو والفاء و « تَمَّ » نحو « قَلْبِيْضِ الأبرياء » و « لِيُبْعَاقِبِ المجرمون » ونحو « تَمَّ لِيَبْصِرِ القومُ »

١٣ - من أين فصاع الأمر ؟

يُصاغ الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله إذا كان الباقي بعد الحذف متحرراً كما نحو « كْرِمَ » و « تَعَلَّمَ » . وزيادة همزة في أوله إذا كان ساكناً نحو « أَنْصُرَ » و « أَحْفَظَ » و « أَكْرِمَ » و « أَجْتَمِعَ »

١٣ - كيف تكون حركة الهمزة الزائدة في أول الأمر ؟

ان الهمزة الزائدة في أول الأمر تُضَمُّ في المضموم العين من المضارع الثلاثي نحو « أَنْظُرُ » وتُفْتَحُ في الرباعي نحو « أَكْرِمَ » . وأما في غيرهما فتكسر نحو « إِعْلَمَ » و « إِضْرِبَ » و « إِنْطَلِقَ » و « إِسْتَعْلِمَ » . وهي همزة قطع في الرباعي وهمزة وصل في غيره .

(تمرين ٢) عَيِّنِ الأفعال إذا كانت تُدَلِّقُ على الماضي أو الحال أو الاستقبال في العبارات الآتية:

لا أخون صديقي ولو تجرعت كأس المنون . لم أُقْبِلْ على العلم إلا طمعاً في فرائده البتيسة . إن كلمة في صدرك لتدبو على ألف في كتابك . أرجو من حلسك ان تصفح عن ذنبي لم أجترحه عمداً . ما أتوقع منك

خيراً وقد حدثتني مراراً . ستتأسف على وقت يذهب هدرًا . لو تعلم ما صار إليه الكسالى لما توانيت في الدرس . نظمت الشعر ولما أحسن النثر . إن جئتني ببرنامج مُنفع أذعن لك . باشراً أخوك العمل ولما يسيرة على محلك الفكرة

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

الفعلُ المجرَّدُ والمزيدُ

١٤ - ١٥ الفرقُ بين الفعلِ المجرَّدِ والمزيدِ ؟

الفعلُ المجرَّدُ هو ما كانت فيه الحروفُ الأصلية وحدها من غير زيادةٍ عليها مثل «نَصَرَ» و«دَحْرَجَ» . والمزيدُ هو ما أُضيف فيه إلى الحروفِ الأصلية حرفٌ أو أكثر نحو «أَكْرَمَ» و«تَجَمَّعَ» و«تَجَمَّهَرَ»

١٥ - كم وزنًا للفعلِ الثلاثيِّ المجرَّدِ ؟

للفعلِ الثلاثيِّ المجرَّدِ ستة أوزانٍ تُؤخذُ من اختلافِ حركةِ عينِهِ ماضياً ومضارعاً وقد جمعها بعضهم في بيتٍ واحدٍ فتحُ كسرٍ فتحُ ضمٍ فتحتان كسرٍ فتح كسرٍ كسرٍ ضمَّتان

اوزانُ المجرَّدِ الثلاثيِّ :

١	فَعَلٌ	يَفْعَلُ	مثل جَلَسَ يَجْلِسُ
٢	فَعَلَ	يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ
٣	فَعَلَّ	يَفْعَلُّ	فَتَحَّ يَفْتَحُ
٤	فَعِلٌ	يَفْعِلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
٥	فَعَلْ	يَفْعَلْ	حَسِبَ يَحْسِبُ
٦	فَعَلْ	يَفْعَلْ	كَرَّمَ يَكْرُمُ

فائدة: لا يُعَوَّل في معرفة هذه الأوزان إلا على كُتُب اللُّغة .
غير أنَّ الصرْفَيْن وضعوا ضوابط لمعرفة بعضها دون استعانة بالمعجمات
وهذه أحصاها: ^(١)

١ : وزن فَعَلَ من ماضي الثلاثي المعلوم تُكسر عينه في
المضارع : أولاً إذا كان من المثال الواوي نحو « وَجَدَ يَجِدُ » ^(٢) .
ثانياً إذا كان من الأجوف والتاقص اليائين نحو « يَبِيعُ » و« يَرْمِي » .
ثالثاً إذا كان من اللزوم المضاعف نحو « خَفَّ يَخْفُفُ » ^(٣)

(١) قد يكون الفعل الواحد الثلاثي من وزنين او ثلاثة ولا يختلف
معناه باختلاف أوزانه مثال ذلك « سَفَرٌ يَسْفِرُ » بين القوم فكلأهما
بمعنى أصح وهذا النوع كثير في اللُّغة. غير ان اختلاف الوزن قد يُؤدِّي
الى اختلاف في المعنى مثل « رَمَدَ بَرَمَدٌ » بمعنى هَلَكَ بَرَدًا و« رَمَدَ
بَرَمَدٌ » الرجلُ اي هاجت عينه . و« هَزَلَ هِزْلٌ » و« هَزَلَ هِزْلٌ »
اي صار مهزولاً و« هَزَلَ هِزْلٌ » اي نطق بالهزل اي المزح

(٢) قد يأتي المثال الواوي على وزن فَتَحَ مثل « وَضَعَ يَضَعُ » وعلى
وزن عَلِمَ مثل « وَجَلَ يَوْجَلُ » وعلى وزن كَرَّمَ « كَوَّسَمَ يَوْسَمُ »

(٣) ورد أفعال عديدة خرجت عن هذا الضابط نذكر أشهرها
(من المضموم العين) : يَسْحُ وَيَسْجُ (المطر) . وَيَمِنُ وَيَمُرُّ وَيَكْدُ
وَيَجِينُ (الليل) وَيَكْرُ وَيَشْكُ وَتَسَبُّ (النار) وَيَغْبُ (يزور بعد أيام)
وَيَعْمُ وَيَحْطُ (السمر: برخص) وَيَحْطُ (يترل من علو الى أسفل) وَتَقْرُ
(الدحاجة) وَيَحْبُ (من النوم)

(ومن المفتوح العين) : يَضَمُّ (الرجل: يتقل سمعه) وَيَقْطُ (يكون
قطاً) وَيَبْشُرُ وَيَبْشُرُ (في يمينه) وَيَصَّبُ (يكلف به) وَتَسَلُّ (اليد) وَيَعْرُ

وَتَضَمَّ عَيْنَهُ : أَوَّلًا فِي الْأَجُوفِ وَالنَّاقِصِ الْوَاوِيِّينَ نَحْوَ « يَقُومُ »
 و« يَدْعُو » . ثَانِيًا فِي مَا هُوَ لِلغَلْبَةِ نَحْوَ « سَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ أَسْبَقُهُ »^(١)

(الوجه) وَيَبْدُ (يصير ذا غَدَّة) وَيَطْلُ وَيَحْسُ (بالخبر: يوقن به) وَيَبِحُ
 وَيَلْدُ

(وجاء في الوجهين الضم والكسر) : يَدُمُ (يصير دميماً) وَيَسْمُ
 (تسطع رائحته) وَيَقْرُ (يبرد) وَتَسْطُ (الدار) وَتَفْحُ (الأفمى) وَيَدُرُ
 (الذر: يكثر) وَيَجْرُ (الماء) وَيَجِلُ (بالمكان) وَيَصِدُ (يعرض)
 وَيَشْدُ وَيَشُدُّ (على العدو) وَيَعْنُ (يظهر أمامه) وَيَعْبِلُ (يشرب شربة
 ثانية) وَيَشْحُ وَيَجْرُ (يسخن) وَتَعْمُدُ (المراة) وَيَبِيرُ (الولد والده)
 وَيَجِيدُ (في الأمر)

(وجاء في الوجهين الضم والفتح) : يَسْلُ وَيَلُّ وَيَجْرُ وَيَجْرُ (على
 نفسه ينجي) وَيَمْرُ وَيَمْرُ (يصير مرأ)

(وجاء في الوجهين الكسر والفتح) : يَمْعُ وَيَصِلُ وَيَجْسُ (يرذل)
 وَتَدَلُّ (المراة) وَيَدُرُ (وجهه يمحسن بعد علة)

(وجاء في الوجوه الثلاثة) : يَشْحُ وَيَشْحُ . وَيَشْرُ وَيَشْرُ (أق منه
 الشرة) وَيَثُ وَيَأْتُ وَيُوْتُ (النبات اي يلتف)

(١) مَا لَمْ يَكُنْ وَآوِيَ الْفَاءِ أَوْ يَأِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ فَتَكْسَرُ عَيْنُهُ
 نَحْوَ وَاتَّبَعْتُهُ فَأَنَا أُتْبِعُهُ وَرَامَيْتُهُ فَأَنَا أَرْمِيهِ . فَإِذَا كَانَ وَآوِيَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ
 تُرِدُّ عَيْنُهُ إِلَى الضَّمِّ نَحْوَ رَاضِيَتُهُ فَرَضُوهُ أَرْضُوهُ وَخَافَوْنِي فَخَفَوْنِي
 أَخَوْفُهُ . وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ فَحِقِّ فَإِنَّمَا تُفْتَحُ مِثْلَ فَخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ
 أَفْخَرْتُهُ

وهذه أشهر أفعال الغلبة : كاتَرَهُ . ناضَلَهُ . عارضه . باهاه . ساعبه .
 قارعه . فاضله . طاوله . كرامة . راحته . غازه . حاجه . ضاربه . حاقه .
 جايأه . عاصاه . شارفه . ذاهنه . فاطنه . وأعبه . شاقاه

بأشهر أفعال الغلبة : كاتَرَهُ . ناضَلَهُ . عارضه . باهاه . ساعبه .
 قارعه . فاضله . طاوله . كرامة . راحته . غازه . حاجه . ضاربه . حاقه .
 جايأه . عاصاه . شارفه . ذاهنه . فاطنه . وأعبه . شاقاه

ثالثاً في المضاعف المتعدي نحو «يُرَدُّ» و«يُؤدُّ».^{١)}

وتفتح العين في ما عينه او لامه حرف حلق . وحروف الحلق ستة وهي الهمزة والحاء والحاء والعين والعين والهاء . نحو «يسعى» و«يقراء» و«يمنح».^{٢)}

٢ : وزن فَعْل لا يكون مضارعه إلا مضموماً . وكل فعل من هذا الوزن لازمٌ ويدلُّ على الفرائض الثابتة وما يجري مجراها

٣ : وزن فَعِل تفتح عينه في المضارع نحو «ضَجِرَ يَضْجِرُ».^{٣)}

١٦ - كم وزن للمجرد الرباعي ؟

للمجرد الرباعي وزن واحد وهو فَعِللُ يُفَعِلُّ نحو «دَحْرَجُ يَدَحْرَجُ»

- ١) وشذَّ عن هذا الضابط أفعال نورد أشهرها : يَسْفُ (الدَّوَاءُ) . يُوذُّ . يَجِبُّ . يَجِزُّ . يَمِصُّ . يَمْسُ . يَقِلُّ . يَعْضُ .
وورد بالوجهين . يَسُمُّ . وَيَسْمُ . يَشُجُّ . يَرُمُّ . يَسْمُ (الحدث) يَنْتُ وَيَنْتُ (الخبز : يَفْشيه) يَشُدُّ . يعلُّ (الرجل الولد : يسقيه ثانياً) يَبْسُ (يقطع)
٢) ليست هذه القاعدة بمطردة فقد شذَّ عنها أفعال عديدة بعضها مضموم العين في المضارع مثل بَلَعُ يَبْلَعُ وبعضها مكسورها كَرَجَعُ يَرْجَعُ . وبعضها مفتوح ومكسور كَنَبِجُ يَنْبِجُ وَنَضَحُ يَنْضَحُ . وقد جاء منها بالوجه الثلاثة كَنَبِجُ يَنْبِجُ وَنَبِجُ يَنْبِجُ
٣) جاء ثلاثة أفعال يجوز فيها الفتح والكسر وهو يَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ . وفعلٌ يجوز فيه الوجه الثلاثة وهي يَنْعَمُ . وأحد عشر فعلاً لا يجوز فيها إلا الكسر وهي يَشُقُّ وَيَرْثُ وَيَرْعُ (يَكْفُ) وَيَقْتُ (أمره : يحده موافقاً) وَيَرِمُّ (الجرح) وَيَرْيُّ (النار) وَيَبِي وَيَجِبُّ وَيَرْكُ (يضطجع) وَيَقِي له (يسمع) وَيَكِمُّ (يقتم)

قائدة : الفعل الرباعي المجرد بالنظر الى كثرة أحرفه لا يحتمل التصرف كالثلثي ولذلك هو قليل في العربية بالنسبة الى الثلاثي المجرد
(تمرین ۳) بین الأسباب التي اوجبت كسر عين المضارع أو فتحها أو ضمها من الافعال الآتية :

يَقْبَحُ . يَعْزُ . يَشْفُ . يَجْرَحُ . يَسْلُ . يَلْهَ . يَسْرِي . يَسْرُ . يَسُدُّ .
يَلْبَحُ . يَلْمَعُ . يَدُمُ . يَعْأُ . يَسْمُجُ . يَرُمُ . يَرْصُ . يَسِيرُ . يَكِلُ . يَقِفُ .
يَسْحَبُ . يَسَالُ . يَبْرُغُ . يَبْرُحُ . يَسْمُحُ . يَرْقُ . يَخْطُ . يَسَامُ . يَبْرُحُ . يَجُدُّ .
يَسَعُ . يَلِي . يَدُومُ . يَرْضَعُ . يَنْفَعُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ

١٧ - كم هي أنواع مزيد الثلاثي ؟

مَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ : الْأَوَّلُ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ .
وَالثَّانِي مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ . وَالثَّلَاثُ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَافٍ .

١٨ - على كم مثلاً يأتي مزيد الثلاثي ؟

إذا زيد على الثلاثي حرف واحد يأتي على ثلاثة أمثلة نحو
« فَضَّلَ » و« أَكْرَمَ » و« خَاصَمَ » . وإذا زيد عليه حرفان يأتي على
خمسة أمثلة نحو « انْطَلَقَ » و« اجْتَمَعَ » و« تَكْرَّمَ » و« تَبَاعَدَ »
و« أَحْمَرَّ » . وإذا زيد عليه ثلاثة أحرف يأتي على مثالين نحو
« اسْتَغْفَرَ » و« أَخَذَ وَدَبَّ »

وهذه موازين مزيدات الثلاثي :

المضارع	الماضي		المضارع	الماضي
يَنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	٦	يُفَعِّلُ	١ قَعَلُ
يَفْتَعِلُ	إِفْتَعَلَ	٧	يُفَاعِلُ	٢ فَاعَلُ
يَفْعَلُ	إِفْعَلَ	٨	يُفَعِّلُ	٣ أَفْعَلُ
يَسْتَفْعِلُ	اسْتَفْعَلَ	٩	يَتَفَعَّلُ	٤ تَفَعَّلُ
يَفْعُوْعَلُ	إِفْعُوْعَلَ	١٠	يَتَفَاعَلُ	٥ تَفَاعَلُ

١٩ - على كم مثلاً يأتي الرباعي عند الزيادة عليه ؟

إذا زيدَ على الرباعي حرفٌ واحدٌ يأتي على مثال واحد نحو
«تَدْحِرَجُ» . وإذا زيد عليه حرفان يأتي على مثالين نحو «اكْفَهْرُ»
و«احْرَنْجَمُ» . واليك موازينه :

١ تَفَعَّلِلُ	٢ إِفْعَلَّلُ	يَفْعَلِّلُ
٣ إِفْعَلَّلِلُ		يَفْعَلِّلِلُ

٢٠ - إذا استفيد الفعل من الزيادة ؟

كلُّ زيادةٍ تلتحق الفعل المجرد تكون في الأعم الأغلب
لغرضٍ معنوي لا يُستفاد إلا منها . فإن وزني «أَفْعَلُ وَفَعْلُ» يكونان
غالباً للتعدية نحو «اكرمته وفرحته»^(١) . ووزن «فاعل» يكون غالباً

(١) وقد يكون وزن «أفعل» للدخول في الشيء نحو «أصبح المسافر»
أي دخل في الصباح . ولوجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو «أغرمت
الشجرة» أي وجد فيها الثمر . وللسببغة نحو «أشعلته» أي بالعت في شغلها .
ولوجودان المفعول على صفة نحو «أكبرته» و«اعظمته» أي وجدته
كبيراً وعظيماً . وللصيورة نحو «أقفرت الأرض» أي صارت قفراً .

مزيد الثلاثي والرباعي

للمشاركة نحو «ضارب زيدٌ عمرًا» (اي ان كلاً منهما كان ضارباً ومضروباً) ^(١). ووزن «تَفَعَّلَ» يكون غالباً لمطوعة فَعَلَ نحو أَدَبْتَهُ فتأدَّب ^(٢). ووزن «تَفَاعَلَ» يكون غالباً للمشاركة نحو تضاربت الرجلان ^(٣). ووزن «إِنْفَعَلَ» يكون لمطوعة فَعَلَ لا غير نحو قطعته

وللسلب نحو «أشفي المريض» اي ذهب شفاؤه . وقد يأتي بمعنى المجرد نحو «أقلت البيع» بمعنى قلته اي فسخته

وقد يكون وزن فَعَلَ للتكثير نحو قطعتم الحبل اي جعلتم قطعاً كثيرة . ولنسبة المفعول الى أصل الفعل نحو كَفَرْتَهُ وعَجَزْتَهُ اي نسبته الى الكفر والعجز . وقد يكون للسلب نحو قُتِبْتِ العود اي تزعت قِشْرَهُ . ولا تتخذ الفعل من الاسم نحو حَيَّم القوم اي ضربوا خياماً

(١) وقد يكون بمعنى المجرد نحو سافرت . وبمعنى أفعل نحو عافاك الله . وبمعنى فَعَلَ نحو ضاعفته . ويكون للمغالبة نحو طاولته اي غالبته في الطول

(٢) ويكون للتكلف نحو تجلَّد اي تكلف الجلد . ولا تتخذ الفعل من الاسم نحو تَوَسَّد اي اتخذ وسادة . وللانتساب نحو تبدَّى اي انتسب الى البدو . وللشكاية نحو تظلم اي شكا من الظلم . وللدلالة على مجانبية الفعل نحو تأتم اي جانب الإثم . وللصيورة نحو تأيتم المرأة اي صارت أَيْمًا . وللدلالة على حصول أصل الفعل مرةً بعد مرةً نحو تجرع اي شرب مرةً بعد مرةً . وللطباب نحو تعجل الشيء اي طلب عجلته وتبينه اي طلب بيانه

(٣) وقد يكون لمطوعة فاعَلَ نحو باعدته فتباعده . وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو غارَض اي أرى من نفسه المرض وليس به . وللولقوع تدريجياً نحو توارَد القوم اي وردوا دفعةً بعد أخرى . وقد يكون بمعنى المجرد نحو تعالى اي علا

فانقطع^(۱). ووزن «إفْعَلَّ» يكون غالباً لمطاوعة فذل نحو «جَمَعْتُهُ
فاجتمع»^(۲). ووزن «إفْعَلَّ» يكون للدخول في الصيغة نحو «إِحْمَرَ» اي
دخل في الحمرة^(۳). ووزن «إِسْتَفْعَلَ» يكون للطَّابِّ نحو «اسْتَفْعَرَ»^(۴).
واوزان «إِفْعَوْعَلَّ» و «إِفْعَوَّلَّ» و «إِفْعَالَّ» تكون للمبالغة
نحو «إِحْدَوْدَبَ وَإِجْلَوْدَ وَإِحْمَارَّ»^(۵). ووزن «تَفْعَلَّلَّ» يكون لمطاوعة
مُجْرَدَه نحو «دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ فَمَتَدَحْرَجَ». ووزني «إِفْعَلَّ» و «إِفْعَنْلَّ»
يكونان للمبالغة نحو «اقشعروا حرَّجهم»

(۱) ولا يرد لمطاوعة أفْعَلَّ إلا في شدوذ نحو «أزعجته فاتزعج». ولا
يبنى إفْعَلَّ إلا مما فيه علاج وتأثير ولهذا لا يقال علمت المألة فانعلمت
لأنَّ الهم مما يتعلق بالباطن وأثره ليس محسوساً. ولا يؤخذ غالباً بما
فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم استغناء عنه بوزن افْعَلَّ كلوبته
فالتبوي

(۲) وقد يأتي لاتخاذ الفعل من الاسم نحو «اختبر» اي اتخذ الخبر.
وللمبالغة نحو «اكتسب» اي بالغ في الكسب. وقد يكون بمعنى المجرد نحو
«اجتذب» بمعنى جذب. ورتباً جاء للمشاركة نحو «اختصم القوم» اي
تخاصموا. ولطلب نحو «اكتد فلان فلاناً» اذا طلب منه الكد

(۳) وقد يكون للمبالغة نحو «أسودَّ الليل» اي اشتدَّ سواده
(۴) وقد يكون لوجدان المفعول على صفة نحو «استعظمت الأمر» اي
وجدته عظيماً. وللتحوُّل نحو «استحجر الطين» اي تحوَّل الى الحجرية.
وللتكلف نحو «استجراً» اي تكلف المرأة. وللمطاوعة نحو «أراحه
فاستراح». وقد يكون بمعنى المجرد نحو استقرَّ اي قَرَّ

(۵) وقد يميء «افموعل» بمعنى المجرد نحو «احلولى الثمر» اي حلا.
واماً «إِفْعَالَّ» فيختص بالألوان والعيوب

فائدة : ان اكثر أبنية هذه المزيديات سماعية لا يُقاس عليها .
ولا يلزم في كل مجرد ان يُستعمل له مزيد ولا في ما استعمل له
بعض المزيديات ان يُستعمل فيه القم الآخر بل المدار في ذلك على
كتب اللغة فان « جثَل » مثلاً بمعنى « التف » لا يُستعمل له مزيد .
و « ذرب » لا يُستعمل له من المزيديات سوى « ذرب وأذرب » .
وقد يُمات الجرد أحياناً ويُقتصر في الاستعمال على المزيد مثل
« أرسل » بمعنى بعث فلا يُقال « رسل » بهذا المعنى

(تمرين ٤) بين معاني الزيادة في الأفعال الآتية :

إخضر . استمد . قاتل . اثني . استصبح . إزرق . انصرف . أجلس .
صارع . تفاهوا . أيقظ . اندحر . استقدم . أعلم . أدب . تعاربا . استكتب .
انقلب . سود . تولى . اجتمع . كرم . تفانى . اندفع . استقال . أجمع

(تمرين ٥) بين الأفعال التي لم تستفيد من الزيادة معنى آخر علاوة على معنى
المجرد :

استبان . استقتل . احتاط . انقشر . غرب . انحال . انسكب . تصدب .
شابه . استمرسل (الشعر) . راسل . ارتسم . اشتغل . استجمع . احتيك .
احتبس . اتظم . نظم . انسط . استوجب . عارض . استعصى . استبهم . اثني .
ارتدى . استتبع . استنجز . تكلف

الدرس الخامس

الفعل الصحيح والمعتل

٢١ - كم نوعاً الفعل المجرد من حيث الضعة والعلته ؟

ثلاثة أنواع : سالم « كنصر ودحرج » وصحيح « كأخذ وفر »

وَلَا لَأَ « وَمُعْتَلٌ » كَوَعَدَ وَقَامَ «

٢٢ - كم نوعاً الفعل الضعيف ؟

الفعلُ الصَّحِيحُ نوعان : الأولُ مُضَاعَفٌ وهو ما وُجِدَ فِيهِ حرفانِ من جنسٍ واحدٍ نحو «مَدَّ وَزَلَّزَلْ». والثَّانِي مَهْمُوزٌ وهو ما كان أحدُ أصولِهِ همزةً مثل «أَكَلْ وَسَأَلْ وَقَرَأْ»

٢٣ - كم نوعاً الفعل المعتل ؟

الفعلُ المعتلُّ ثلاثةُ أنواعٍ : الأولُ مُعْتَلٌ الفاءِ مثل «وَعَدَ وَيَسَّرَ» ويُقَالُ لَهُ المِثَالُ ، والثَّانِي مُعْتَلٌ العينِ مثل «قَالَ وَسَاءَعَ» ويُقَالُ لَهُ الأَجُوفُ ، والثَّالِثُ مُعْتَلٌ اللَّامِ مثل «دَعَا وَرَمَى» ويُقَالُ لَهُ النَّاقِصُ

٢٤ - كم نوعاً اللَّيْفُ ؟

اللَّيْفُ نوعان : لَيْفٌ مَفْرُوقٌ وهو ما اعتَلَّتْ فَاؤُهُ مع لَامِهِ نحو «وَوَيْ» ، ولَيْفٌ مَقْرُونٌ وهو ما اعتَلَّتْ عَيْنُهُ مع لَامِهِ نحو «شَوَى» وَحَوَى - *to grieve together* ; لَوَى - *to grieve* - حَوَى - *to grieve*

٢٥ - ما هو المتغير في الهمز والتضعيف والعلته ؟

يُتَغَيَّرُ فِي الهمزِ والتَّضْعِيفِ والعلَّةِ أصولُ الفعلِ مجردةٌ من الزَّوَائِدِ

فائدة : قد ورد من الثلاثي أفعال صحيحة بعضها مهموز ومضاعف معاً مثل «أَمَّ» وبعضها مهموز ومعتل مثل «أَتَى وَأَبَّ وَرَأَى وَجَاءَ وَأَوَى» وبعضها معتل ومضاعف مثل «وَدَّ» . وكلُّ من هذه الأفعال يجري على حكم بابه

الدَّرْسُ السَّادِسُ

اللازم والمتعدي

٢٦ - ما الفرقُ بين الفعلِ المتعدي واللازم؟

الفعلُ المتعدي ما تَجَاوَزَ حَدُوْثَهُ مِنَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ
نحو «بَرَيْتُ الْقَلَمَ» . وَاللَّازِمُ مَا اسْتَقَرَّ حَدُوْثُهُ فِي نَفْسِ الْفَاعِلِ
نحو «أَثْمَرَتِ الشَّجَرَةُ»

فوائد : ١ الفعل المتعدي إما يصلُ الى مفعوله مُباشرةً
نحو «بَرَيْتُ الْقَلَمَ» وإمَّا بواسطة حرف الجرِّ نحو «عَدَّتُ بِكَ
إِلَى الْخَيْرِ» أَي أَمَلْتُكَ . وَأَمَّا اللَّازِمُ فَيَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ لَا يَتَعَدَّاهُ نَحْوُ
«أَثْمَرَ الشَّجَرُ وَأَزْهَرَ النَّبَاتُ»

٢ الأفعال اللازمة التي لا تتعدى بإحدى طُرُق التعديّة
يُوضَع قَبْلَ الْإِسْمِ الَّذِي تُرِيدُ تَعْدِيَّتَهَا إِلَيْهِ فَعَلٌ يُفِيدُ مَعْنَى التَّعْدِيَةِ
مِثْلَ «جَسَلَ» «وَصَيَّرَ» فَتَقُولُ مِثْلًا «جَعَلْتُ الشَّجَرَ مَشْمُورًا»
«وَصَيَّرْتُ الْمَكَانَ مُظْلِمًا» . وَيُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ حَتَّى فِي الْأَفْعَالِ
الْمَتَعَدِّيَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ «جَعَلْتُكَ نَحِيمًا وَطَنَكَ وَتَفُوقَ اقْرَانِكَ»

٣ إن الفعل الواحد قد يُسْتَعْمَلُ ثَابِتًا لِأَزْمًا وَثَابِتًا مُتَعَدِّيًا .
فَمِنْ ذَلِكَ «شَكَلَ يَشْكُلُ» فَهُوَ لِأَزْمٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّبَسُّسِ وَتَعَدِّيًا إِذَا قِيلَ
«شَكَلْتُ الْكِتَابَ» أَي قَبِدْتُهُ بِعَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ وَكَذَلِكَ «سَفَّحَ» فَتَقُولُ
«سَفَّحْتُ الدَّمَ» إِذَا رَفَقْتَهُ «وَسَفَّحَ الدَّمَ» إِذَا أَنْصَبَ وَسَالَ

بَعَثَ بِدَمِهِ إِلَى...

بَعَثَ بِدَمِهِ إِلَى...

٢٥ ومن الافعال ما يختلف معناه بحسب تعديه بنفسه أو بالحرف فمن هذا القبيل «جَزَمَ اليَمِينَ» أي امضاها و«جَزَمَ عنه» أي عَجَزَ و«جَزَمَ عليه» أي سكت . ومنها ما يختلف معناه باختلاف حروف الجر التي تعدى بواسطتها فمن ذلك «رَغِبَ» فإذا عدَّته بفي كان بمعنى أحب . أو بعن كان بمعنى ترك . أو بالي كان بمعنى أتَهَلَّ وطلَّبَ

٢٧ - متى يكون الفعل لازماً ؟

يكون الفعل لازماً : إذا دلَّ على غريزته أو ما يقرب منها «كشَجَع وَحَسَنَ» . أو هينته «كطَالَ وَقَصَرَ» . أو لون «كزَرَقَ وَدَكَّنَ» . أو عيب أو حلية «كعَوَّرَ وَغَيَّدَ» . أو نظافة أو دنس «كطَهَّرَ وَقَذَّرَ» . أو خلو وامتلاء «كفَرَّغَ وَشَبِعَ» . أو بعض العوارض الطبيعية «كغَضِبَ وَمَرَضَ»

فائدة : وقد يستدل على لزوم الفعل إذا ورد من الأوزان التابعة وهي : انْفَعَلَ وَتَفَعَّلَ وَأَفْعَلَ وَأَفْعَلَّ وَأَفْعَلَّ وَأَفْعَلَّ وَأَفْعَلَّ . أمَّا بقية الأوزان فبعضها تغلب فيه التعدية وهي : فَعَلَ وَأَفْعَلَ وَفَاعَلَ وَأَسْتَفْعَلَ . وبعضها يغلب فيه اللزوم وهي : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَأَفْتَعَلَ . ولا يمكن معرفة ذلك إلا من كتب اللغة

٢٨ - كيف يصير اللازم متعدياً ؟

يصير اللازم متعدياً بدخول همزة التثقل على أوله مثل «أَكْرَمَ» . أو تضعيف عينه مثل «كَرَّمَ» . أو بواسطة حرف الجر نحو «رَغِبْتُ فِي الْعَالَمِ» و«أَعْرَضْتُ عَنِ الْكَسَلِ»

فائدة : ان طُرُقَ التَّمَدِيَةِ لا تَجْمَعُ في كُلِّ فِعْلٍ فِلا يُقَالُ «جَلَسَتْ بَزِيدٌ» اى اجلسته . ويندُرُ اَجْتِمَاعُها في بعض الافعال فيقال «ارجعته ورجعته ورجعت به»

٢٩ - كيف يصور المتعدي لازماً ؟

يصيرُ المتعدي لازماً اذا بُنِيَ للمُطَاوَعَةِ نحو «جَمَعْتُهُ فَتَجَمَعَ وَقَلْبَتُهُ فَاثْقَابَ وَجَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ وَدَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ»

فوائد : ١ لا يمكن بناء اوزان المطاوعة من جميع الافعال فلا يقال «ضربته فانضرب» وقتلته فاقتتل

٢ ان اوزان المطاوعة تدل على ما يدل عليه المجهول فان «اجتمع وانزعج وقطع» مثلاً هي بمعنى جمع وانزعج وقطع. ولكن هناك فرقاً يسيراً لا يد من ملاحظته فإن المجهول يُعتبر فيه الثقات الذهن الى الفاعل المحذوف لغرض في نفس المتكلم كما سترى في باب النحو . وأما هذه الاوزان فيعتبر فيها حصول الاثر في المفعول من غير الثقات الى الفاعل السببي

(تبرين ٦) بين الأسباب التي اوجبت ان تكون هذه الأفعال لازمة لزوم عدها :

فَرَّغَ . وَرَسَخَ . أَخْضَرَ . خَلَا . نَقِيَ . كَلَّدَ . عَفَّ . عَيْسَى . نَزَهَ .
بَلَغَ . أَصْفَرَ . نَزَهَ . حَصَرَ . فَصَّحَ . نَصَعَ . لَوَّمَ . وَرَفَّ . شَهَبَ .
أَسْعَى . دَكَّنَ . رَمَدَ . طَرَبَ . سَمَّجَ . أَسَمَرَ . نَصَرَ . بَهَجَ . يَنَعَ .
صَفَرَ . شَكَّسَ . كَبَّرَ . شَلَّ . شَرَّسَ . خَرَّسَ . صَدَّى . صَفَلَّ . جَمَلَّ .
مَلَسَ . خَشَنَ . حَلَمَ . صَابَرَ . سَخَطَ . شَرَهَ . بَطَّنَ . بَخَّلَ . سَخَا . نَصَمَ .
عَرَّضَ . حَرَّصَ . نَحَّنَ . لَانَ . لَطَّفَ . غَلَّظَ . رَفَّقَ . صَلَّبَ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

المعلوم والمجهول

٣٠ - ما الفرقُ بينَ الفعلِ المعلومِ والفعلِ المجهولِ ؟

الفعلُ المعلومُ ما ذُكِرَ مَعَهُ فاعلهُ نحو « بَرَى التِّلْمِيذُ قَلَمًا » .
 والمجهولُ ما حذِفَ فاعلهُ وجُعِلَ المفعولُ بهُ نائباً عنه نحو « بَرَى القَلَمُ »
 فائدة : المجهولُ يختصُّ بالفعلِ المتعدي بنفسه أو بالواسطة « كَسَرَ
 يزيدُ » ولا يأتي من اللازم إذ لا مفعول له فيُسند إليه . ولا يكون منه
 أمرٌ بل ماضٍ ومضارعٌ لا غير

٣١ - من أين يُبنى المجهولُ ؟

يُبنى المجهولُ من المتعدي المعلوم فإذا صيغَ من الماضي يُكسرُ
 ما قبلَ الآخرِ ويضمُّ كلُّ متحركٍ قبله نحو « أكلَ » و« تَعَلَّمَ »
 و« اسْتَخْرَجَ » . وإذا صيغَ من المضارعِ يُفتَحُ ما قبلَ آخره ويضمُّ
 حرفُ المضارعةِ مُطلقاً نحو « يؤكَلُ » و« يتَعَلَّمُ » و« يستَخْرِجُ »

فوائد : ١ إذا كان ما قبلَ آخرِ الماضي ألفاً ثَقُلَ في المجهولِ ياءٌ
 ويكسَرُ ما قبلها نحو « صَبَّ » و« اضْطَبَدَ » . والمختارُ في افتعلٍ وانفعلٍ
 من الأجرافِ كسرُ الهزرةِ مناسبةً لكسرِ ثالثه نحو « إقْبَلْ » و« اقْتَبِدْ »
 ٢ إذا كان الفعلُ الأجرافِ يُعَلِّقُ ما قبلَ آخره في المضارعِ
 المجهولِ ألفاً نحو « يُعَادُ ويُصْطَادُ » . أمَّا إذا لم يُعَلِّقْ فلا يُقَلِّبُ نحو
 « يُعَوِّجُ » و« يُعْتَوِّرُ »

٣ قد ورد في اللغةِ أفعالٌ لم يجر لها استعمالٌ إلا بصيغةِ المجهولِ
 وأشهرُها : جُنَّ الرَّجُلُ وَطَلَّ الدَّمُ وَأَوْلَعَ بالامرِ وَغَنِيَ بِهِ وَرُحِمَ عَلَيْهِ
 وَحُمَّ المَرِيضُ وَسَقَطَ فِي يَدِهِ (نَدِمَ) وَغَمَّ الحلالِ وَأَعْمِيَ عَلَيْهِ وَغَنِيَ عَلَيْهِ

(تمرين ٧) ابر للمجهول الأفعال الآتية التمددية بالواسطة واذكر إلى جانبها حرف الجر الذي عُرِيت به . فتقول مثلاً جيء به :
جاء . أتى . سار . انصرف . ذهب . عاج . عرج . مال . انصرف .
رغب . نسط . ضبا . أعرض . مكث . استمر . حن . حرص . عطف .
رأف . ترأف . جد . أولم . نسي . تراحم . اتصل . إشتاق . إنحاز .
تَعَذَّرَ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

تصريفُ الفعلِ مع الضمائر

٣٢ - هل يحدثُ للفعل تغييرٌ عند تصريفه مع ضمائر الرفع ؟
إذا أُسِنِدَ الفعلُ إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير المستتر لا يحدثُ فيه شيءٌ من التغيير نحو « قامَ الخطيبُ فتكلمَ » وإذا أُسِنِدَ إلى الضمير البارز فإن كان متصلاً به يُسَكَنُ آخرُ الفعل مع الصحيح منه نحو « ضربتُ وضربنا وضربن » ويجازي المعتل في الحركة فيضمُّ قبل الواو « كضربوا » ويُفْتَحُ قبل الألف « كيضربان » ويُكسَرُ قبل الياء « كتضريين »
فائدة : إن هذه المجانسة قد تكون تقديرًا كما في نحو « غزوا » و« وتخشين » من معتل اللام فإن أصلها « غزوا وتخشين » كما سقينا في باب الاعلال

٣٣ - ما الفرقُ بين الضمير البارز والمستتر ؟

الضميرُ البارزُ ما كان له صورةٌ في اللفظ مثل « أنت » .
والضميرُ المستترُ ما كان مقدراً في النية نحو « إفهم » أي أنت

٣٤ - كم هي الضمائرُ البارزة ؟

الضمائرُ البارزةُ ستةٌ وهي : « التاء » مضمومة للمتكلم مذكراً

ومؤنثاً نحو «ضربت». ومفتوحة للمخاطب نحو «ضربت». ومكسورة للمخاطبة في الماضي نحو «ضربت». ومضمومة ملحقة بعلامات التثنية والجمع لمثنى المخاطب وجمعه مطلقاً نحو «ضربتما» و«ضربتُم» وبالثنون المشددة لجمع الاناث نحو «ضربتُنَّ». و«نا» لمثنى المتكلم وجمعه نحو «ضربنا». و«الآلف» لمثنى الغائب والمخاطب ومؤنثهما في المضارع والأمر نحو «يضربان» و«اضربا». و«الياء» للمخاطبة في المضارع والأمر نحو «تضربين» و«اضربي». و«الواو» لجمع الغائبين في الماضي والمضارع نحو «ضربوا» و«يضربون» وجمع المخاطبين في المضارع والأمر نحو «يضربون» و«اضربوا». و«النون» لجمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو «ذهبن» و«يذهبن» وجمع المخاطبات في المضارع والأمر نحو «تضربن» و«اضربن»

٣٥ - أين يستتر الضمير؟

يستتر الضمير: أولاً في الماضي والمضارع للغائب والغائبة المفردين نحو «المرافق أنطلق وينطلق». ثانياً في المضارع والأمر للمخاطب المفرد نحو «تسأل وأسأل» ثالثاً في المضارع للمتكلم مطلقاً نحو «أضرب وتضرب»

٣٦ - أين يستتر الضمير جوازاً؟

يستتر الضمير جوازاً حيث يحل محلّه الظاهر وذلك يكون في فعل الغائب والغائبة والصفات حقيقة كانت «كالضارب»

و « المضروب » أو تأويلاً كما في « الشاهد العدل »

٣٧ - أين يستتر الضمير وجوباً ؟

يستتر الضمير وجوباً حيث لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل .
وذلك في ما كان للمتكلم مطلقاً والمفرد المخاطب سواء كان فعلاً
أو اسم فعل « كصه » و « حذار » و « أف » أو بدلاً من الفعل
« كضرباً الجاني »

ويستتر على خلاف الاصل في افعال الاستثناء وأفعال التعجب
والتفضيل وفي خبر أفعال المقاربة ما عدا خبر عسى نحو « يكاد زيد
يذهب » . ولا يكون الضمير المستتر إلا في محل رفع

٣٨ - هل يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر ؟

لا يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر
فتقول مع ضمائر النصب :

ضربته . ضربتُهم . ضربتُها . ضربتُهما . ضربتُهن .
ضربتك . ضربتُكُما . ضربتُكم . ضربتُكِ . ضربتُكُنا . ضربتُكنَّ .
ضربتُني . ضربتُنا
وإياك أضرب . وإياكُما أضرب . وإياكم أضرب . وفس البواقي

وتقول مع ضمائر الجر :

مررتُ به . مررتُ بها . مررتُ بهم . مررتُ بها . مررتُ بهما .
مررتُ بهن . مررتُ بك . مررتُ بكُما . مررتُ بكم . مررتُ بكِ .
مررتُ بكُما . مررتُ بكنَّ . مررتُ بي . مررتُ بنا

قاعدة : اذا سبق ضمير المتكلم فعل متعدي او اسم فعل بمعنى
فصلت بينهما نون تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الكلمة من الكسر
الذي لا يدخل الفعل

إلا ان ذلك جائز في الافعال الخمسة المرفوعة فتقول « يضرباني »
« ويضرباني » . وواجب في المنصوبة والمجزومة وفي غيرها من الافعال
المنصرفة نحو « لم يضرباني » و« ضربني ويضربني » و« ضربتني » . ومن
الافعال الجامدة نحو « ما احوجني اليك » . « وقام القوم ما عدائي »
« وعساني » « وليسني » وشد لي

أما الحرف فدخول النون فيه جائز في إن ولكن وليت ولعل .
وواجب في من وعن . وفي غيرها تمتنع . والغالب اثباتها في لدن
مضافة الى ياء المتكلم نحو لدنني

(تمرين ٨) ميز الضمير المستتر جوازاً من المستتر وجوباً في العبارات التالية :

الجهل استحك في البلاد . الوجها . يتحكمون في قومهم وهم مسيونون .
عذا طلعا وبني لما اشتدت شوكته . أمر ك يكاد يستفجل اذا لم تتداركه .
إن العضية توشك أن تؤول بك الى الوبال . متى تترج في المواظبة على
العلوم تنجح . أخذ الحرق يتسع على الرافع . يكاد السيل يبلغ الرابي .
جعل الاقران يتطاردون . عسى أن يتجاوز الفارسان . إن سهم رأيك
قد طاش . ما أفقرني الى ناصحتك . جاء العلماء ما خلا الخطباء

الدرس التاسع

الادغام

٣٩ - ما هو الادغام وما هو شرطه ؟

الادغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بشرط أن

يكون أولها ساكناً والثاني متحركاً^(١)

٤٠ - ما العمل إذا كان أول المثلين متحركاً؟

إذا كان أول المثلين متحركاً أو مسبوقة بحرف مدّ تحذف
حركته نحو «مَدَّ ومادَّ» أصلها «مَدَدَّ ومادَدَّ». وإذا كان مسبوقة
بساكن صحيح تُنقل حركته إلى ما قبله نحو «يَمُدُّ» أصله
«يَمُدُّ»^(٢)

فائدة : إذا كان المثلان في كلمتين وكان أولهما ساكناً وجب
الادغام كما يجب في الكلمة الواحدة نحو «سكناً ومثً وعناً وعلياً» .
وما شاكل ذلك . ويجب أيضاً في لام التعريف مع الحروف الشمسية نحو
«الرَّجُلُ» وفي «بمأً وعمأً» وفي نحو «قعدتُ»

٤١ - في كم موضعاً يجوز الادغام وعدمه؟

يجوز الادغام وعدمه في ثلاثة مواضع : ١ - مضارع المفرد
المجزوم فيقال «لم يمدُّ» و«لم يمدُّ» - ٢ - أمر المفرد نحو «مدَّ
وامدَّد» - ٣ - في ما عينه أو لامه ياء إن حركة الثانية منها لازمة

(١) المراد بالادغام التخفيف لان الحرف الساكن أخف من المتحرك

(٢) يستعمل الفتح شذوذاً حيث يجب الادغام وذلك في الفاظ قليلة
منها «ذَبَبَ الرَّجُلُ» اي نبت الشعر في جينته و«صَمِيَّتِ الارضُ» اي
كثر ضبابها و«قَطِطَ الشَّعْرُ» اي اشتدت جمودته

نحو «حَيَّيْ» و«يَجُوزُ حَيَّ». أما إذا كانت عارضة بسبب الاعراب نحو «لن يَحْيِيَّ» فيمتنع الإدغام

فائدة: الفعل الَّذِي يُدْغَمُ في مضارع المفرد المجزوم وفي أمر المفرد يجوز لك في آخره الحركات الثلاث إن كانت عينه مضمومة وإلا فليس فيه إلا الفتح والكسر - و. صَحَّحَ (١)

٦٢ - في كم موضعاً يمتنع الإدغام؟

يُمتنع الإدغام في خمسة مواضع: ١ في ما كان من الأسماء الثلاثية متحرك العين مطلقاً مثل «طَلَلٍ» و«حَلَلٍ» - ٢ متى اتصل الفعل المضاعف بضمير رفع صحيح نحو «مددت ومررنا» - ٣ في أقبل التعجب بلفظ الأمر نحو «أعزز زيد» تمييزاً له عن الأمر الصحيح - ٤ في ما اتصل بأول مثليه مدغم فيه «كسهاًل» - ٥ في ما زيد على أصله الثلاثي حرف لأجل إلحاقه بالرباعي سواء كان فعلاً مثل «جليب» أو اسماً مثل «قردد» -

(تعرين ٩) بين الأسباب التي أوجبت الادغام في الكلمات التالية:

اشتدَّ. حارب. حَيَّ. مرمي. رَدَّ. يَشُدُّ. تصام. يُحْمَرُّ. مُسَدَّد. اخضر. مواد. دواب. يستمد.

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الاعلال

٤٣ - ما هو الإعلال ؟

الإعلالُ هو حذفُ أحرفِ العلةِ أو قلبُها أو تسكينُها

فائدة: لا تكون الالف أصلية في الاسماء المتسكنة والافعال مطلقا وإنما تكون زائدة كالف «ضارب وكتاب». أو مقبولة كالف «قال وغزا». بخلاف الواو والياء فإن كل واحدة منهما تقع أصلا «كنُور وميل» ومقبولة عن أصل «كموسر وميزان». وزائدة «كصبور وكريم»

ثم إن حرف العلة إذا وقع مع أكثر من حرفين من أصول الكلمة يكون زائداً. وإن لم يكن كذلك يكون أصلاً «كثوب». أو مقبولاً عن أصل «كتاب». وسببه إن وضع الكلمة لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف

١ الإعلال بالحذف

٤٤ - متى تحذف أحرف العلة ؟

تُحذفُ أحرفُ العلةِ: أولاً عند سُكُونِها بعد حَرَكةٍ تُجَانِسُها
وُسُكُونِ ما بعدها نحو «قُمُ وَخَفِ وَبِعِ» أصلها «قَوْمٌ وَخَافٌ

ويُبعثُ. «ثانياً من آخر المضارع المفرد مجزوماً نحو «لم يخشَ». ثالثاً
من آخر أمر المفرد المذكر نحو «إخشَ»

٢٥ - متى تُحذف الواو والياء ؟

١ - تُحذف الواو والياء : أولاً من الفعل الناقص متى اتصل
بواو جماعة أو يا. مُخاطبةً نحو «رَمُوا وَيَرْمُونَ وَتَرْمِين» أصلها
«رَمَيْوا وَيَرْمَيْونَ وَتَرْمِين»

٢ - من آخر ماضي الناقص المفتوح العين متى اتصل بضمير
الغائبة ومثناها نحو «رَمَتْ وَدَعَتْ وَرَمَمَتْ وَدَعَّتْ» أصلها «رَمَيْتْ
وَدَعَوْتُ وَرَمَيْتَا وَدَعَوْتَا»

٣ - من آخر المهجَّر المنقوص مُنوئناً مُنعاً لاجتماع الساكنين نحو
«غازٍ» أصلها «غازو»

٢٦ - في كم موضعاً تُحذف الواو

تُحذف الواو في موضعين : الأولُ من المثال الواوي المجرد
المعلوم المكسورة عينُ مضارعه وذلك في المضارع والأمر نحو «يُعد
وَعِدْ». الثاني من مصدره أيضاً أن جاء على وزن فَعْلٍ وتُكسر
عينه ويُعوض عن فائه المحذوفة بتاء التأنيث في آخره نحو «ثِقَّة
وَعِدَّة» أصلهما «وِثْقٌ وَوَعْدٌ». وشدَّ فتح العين في سَعَة وَضَعَة .
فإن كان المصدر على وزن فَعْلٍ كَوَعَدَ ثَبَّتَ عَلَى لفظه

(تمرين ١٠) أعين الكلمات الثابتة :

سام . ثِقَة . سَمَوَا . رُم . جَوَار . يَبِيق . عَال . سَسَت . تَشْفِين . عَلَت .
عَلَتَا . تَسُون . دَاع . تَعْنِين . تَطْوُون . يَشِق . رَاع . يَلُون . أَتَل .
تَطْوِين . ثِق . لم يَسْمُ . أَثْن . زَوَاه . يَلِي . أَقِيم . يَغِي

٢ الإعلال بالقلب

٦٧ - متى ثقل الألف واذا ويا؟

تُقلب الألف واواً بعد ضمة ويا، بعد كسرة نحو «قَوِيلٌ وَمَصَابِيحٌ» أصلهما «قَوَابِلٌ وَمَصَابِيحٌ»

٦٨ - في كم موضعاً ثقل الواو يا؟

١ إذا ساكنت بعد كسرة نحو «مِيزَانٌ» أصلها «مِوزَانٌ»

٢ إذا تطرقت بعد كسرة «كَرِضِيٌّ وَدُعِيٌّ» أصلهما «رِضُوٌّ وَدُعُوٌّ»

٣ إذا اجتمعت هي والياء في كلمة أو ما يشبه الكلمة وكان السابِقُ منها أصلياً ساكناً نحو «سَيِّدٌ وَضَارِيٌّ» أصلهما «سَيِّوِدٌ وَضَارُيُّوِيٌّ»

٤ إذا وقعت لاماً رابعةً فصاعداً بعد فتحة نحو «مُعْطِيَانٌ وَرِضْيَانٌ» أصلهما «مُعْطَوَانٌ وَرِضْوَانٌ»

٥ إذا وَقَعَتْ لَاماً لَصِفَةً عَلَى وزن فُعْلَى نحو «الدُّنْيَا والعُلْيَا»
أصلها «الدُّنْوَى والعُلْوَى». وشَدَّ «القُضْوَى والحُلْوَى» بالبقاء على
الأصل

٦ إذا تَطَرَّفَتْ فِي الاسمِ المَعْرَبِ وَسَبَقَتْهَا ضِمَّةٌ ففِي مثل هَذِهِ
الحَالِ تُقَلِّبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً بَعْدَ قلبِ الواوِ ياءً . ويُقَاسُ ذَلِكَ فِي
مَصْدَرِي تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ مِنَ التَّاقَصِ نَحْوُ «التَّرَجِي والتَّرَاضِي» أَصْلُهُمَا
«التَّرْجُو والتَّرَاضُو» وَفِي مَا جُمِعَ مِنَ الأَسْمَاءِ الجَامِدَةِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ
مُخْتَمِماً بِالواوِ «كَالأَدْلِي» جَمَعَ «دَلُو» أَصْلُهُ «الأَدْلُو»

٧ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ كَسْرَةٍ وَأَلْفٍ فِي مَصْدَرِ الجَوْفِ الثَّلَاثِي
نَحْوُ «صِيَامٍ» أَصْلُهُ «صِيَامٌ». أَوْ فِي جَمْعِ الأَسْمَاءِ مِنْهُ السَّاكِنَةِ
العَيْنِ فِي المَفْرَدِ نَحْوُ «دِيَارٍ وَثِيَابٍ وَرِياضٍ» أَصْلُهَا «دِيَوَارٌ وَثِيَوَابٌ
وَرِيَوَاضٌ»

فائدة: أما في ما سوى ذلك فتبقى على حالها نحو «صَوَانٌ وَسِوَارٌ»
لأنهما مُفْرَدَانِ. ونحو «طَوَالٌ» جمع طَوِيلٍ لِأَنَّ عَيْنَهُ مُنْحَرِكَةٌ فِي المَفْرَدِ
ونحو «قِيَامٌ» مَصْدَرٌ قَائِمٌ لِأَنَّهُ مُزِيدٌ

٤٩ - في كم موضعاً تُقَلِّبُ الياءَ واوًا ؟

تُقَلِّبُ الياءَ واوًا فِي مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ إِذَا سَكَنَتِ بَعْدَ ضِمَّةٍ
نَحْوُ «يُوقِنُ» أَصْلُهُ «يُيَقِنُ». الثَّانِي إِذَا وَقَعَتْ لَاماً لِمَوْصُوفٍ عَلَى
وِزْنِ فُعْلَى نَحْوُ «فَتَوَى» أَصْلُهُ «فَتَيَا» وَ«تَقَوَى» أَصْلُهُ «تَقَيَا» .
وشَدَّ «رِيأً» (لِلرَّاحَةِ) وَطَفَيْأً وَسَعْيَاً

فائدة : ان وزني فُعَل اذا كانا جمعين لفاعل من الاجوف
 البائي «كَبَيْعَ وَسُبَّاحَ» تَبَقِيَ فِيهَا الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا وَلَوْ سَكَتَتْ بَعْدَ ضَمَّةِ
 فَيَأْتِيهِمْ يَسْتَخْفَوْنَ هُنَا عَلَى الْوَاوِ . وَلِذَا يُجَيِّزُونَ إِبْدَالَ الْوَاوِ يَاءً فِي فُعَلٍ
 جَمْعًا لِفَاعِلٍ مِنَ الْأَجْوْفِ الْوَاوِي نَحْوَ «نَيْمٌ»

٥٥ - متى قلب الواو والياء السا ؟

تُقلبُ الواو والياءُ ألفاً إذا تحرَّكتا وأنفتح ما قبلهما نحو «قام»
 أصله «قوم» و«باع» أصله «بيع»^{١)}

(١) هذا الحكم مقيد بسبعة شروط :

- ١ - الاول ان لا تكون حركتها مجتلية دفعا لالتقاء الساكنين كضمة
- الواو في نحو «إرعوا المهود» وكسرة الياء في نحو «إرقي السلم»
- ٢ - والثاني ان لا يسكن ما بعدها اذا كتبا في موضع العين كما في
 «بيان وغبور»
- ٣ - والثالث ان لا تليها الف ولا ياء مشددة اذا كتبا في موضع لام
 الكلمة نحو «رميا وغزوا وقتبان وعصوان وعلوي وغنوي»
- ٤ - والرابع أن لا تقعا عين فعل يجي اسم فاعله على أفعل فتصحان فيه
 وفي مصدره ايضا حملا عليه نحو «عور وعور وغيد وغيد» لان اسم
 الفاعل منها «أعور وأغيد»
- ٥ - والخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفا علة كل منهما يستحق ان
 يُقلب ألفا لتحريكه وانفتاح ما قبله كما في «غوي وهوي»
- ٦ - والسادس ان لا يلزم منه ضم حرف العلة في المضارع كما في «حبيبي»
 فلو أبدلت الياء الاولى ألفا وجب ان يقال في مضارعه «بحاي» يا ثابت
 الضمة على الياء منع اجتماع الساكنين وهو محظور

٥١ - متى يقلب كلُّ من احرف العلة همزة ؟

كلُّ ما جمع على فعايل وشبهه مما زيد في مفردِه حرفٌ مدِّي ثالثٌ « كغرائد » فإنَّ حرف المدِّ المذكور يُقلبُ همزةً في الجمع . ولا فرق بين أن يكونَ واواً « كركوبة » أو ألفاً « كرسالة » أو ياءً « كغريدة » . أو أن يكونَ محتوماً بالثاء . كما رأيتَ أو مجرداً منها « كغروس »

فائدة : وما ليس كذلك فلا يُجَمِّزُ ما لم تقعِ ألفُه بين حرفي علةٍ « كأوائل » جمع أولٍ و « نياتف » جمع نَيْفٍ لأن أصلهما « أوائل ونياتف » . ولا يُجَمِّزُ « مفاوز ومعايش » لفقد الزيادة . ولا « جداول وعشاير » لفقد المدِّ . ولا « عَصافير وقناديل » لتجاوز الثلاثة . وشدَّ « منائر ومصائب » بالهمز مع فقد الزيادة

٥٢ - متى تقلبُ الواو والياء همزة ؟

تُقلبُ الواو والياء همزةً في موضعين : الأولُ بعد ألفٍ فاعل نحو « قائل وبائع » أصلهما « قاولٌ وبايِعٌ » . والثاني بعد ألفٍ زائدةً في الطرف نحو « رِضا . وبَقا . » أصلهما « رِضاؤُ وبَقايُ »

٥٣ - متى تقلبُ الواو والياء تا ؟

إذا وقعت الواو والياء فاءً في وزن أَفْتَعَلَ قَلْبَتَاةً وأدغمتا في تا . افتَعَلَ نحو « اتَفَّقَ واتَّسَرَ » أصلهما « إوتَفَّقَ وإيتَسَرَ »

٥٤ - والسابع ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب « كالجولان والهيجان » فاتحها يتركان على حالهما ليبقى اللفظ مطابقاً للمعنى

(تمرين ١١) بَيِّنِ الأسبابَ التي أوجبت قلبَ حروفِ العلةِ في الكلماتِ التَّالِيَةِ :

حَامِئٌ . مَيْثَاقٌ . يُوسِرُ . غُزِي . عُوْهَدٌ . سَادٌ . إِعْتَرَى . عَزَا . يَنْبِيعُ
 أَجَادٌ . مَجْنِيٌّ . مَشْتَاقٌ . مَعَادٌ . رَيْقٌ . عَالِيٌّ . التَّعَالِي . يَنَامُ . مَقْلِيٌّ . مَقْرِيٌّ .
 غُزِيٌّ . مَقَادِيرٌ . مُهَيِّقٌ . عَلِيٌّ . تَعَالَى . غَرَاثِرٌ . التَّعْلِي . رُوْضِيٌّ . دُعَاةٌ . مَنَامٌ
 طِبَاعٌ . حَامِئٌ . مَطْوَاةٌ . يَبْعَادُ

٣ الإعلال بالتسكين

٥٦ - متى تَعَلُّ الواو والياء بالتسكين ؟

تُعَلُّ الواو والياء بالتسكين في مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ متى تَحْرَكَتْ
 الواو بالضم والياء بالكسر وكان ما قبلهما ساكناً صحيحاً تُسَكَّنَانِ
 بنقل حركتهما إلى السَّاكِنِ المذكور نحو « يَقُولُ وَيَنْبِيعُ » فيقال فيها
 « يَقُولُ وَيَبِيعُ » . فان تَحْرَكْنَا بالفتح نُقَلِّبَانِ بعد النَّقْلِ الفَا نَحْوِ
 « يَخَافُ وَيَهَابُ » أصلها « يَخُوفٌ وَيَهَيْبُ »

والثَّانِي متى تَحْرَكَتْ الواو بالضم بعد ضَمَّةِ الياء بالضم بعد
 كسرة في طَرَفِ الكَلِمَةِ يُقْتَصَرُ في إعلاهما على حذفِ حركتهما
 استئثقالاً فيقال « يدعو ويرمي » والأصل « يدعُو ويرمي »

٤ في ما يَتَّبِعُ فيه الإعلال

٥٥ - ما هي الأسماء التي يعتنق إعلاؤها من الأجوف ؟

الأسماء التي يَتَّبِعُ إعلاؤها من الأجوف ستة : اسم الآلة

مثل «مِقْوَد» . وأفعل التفضيل «كأجود» . والصفة المشبهة - ١٦٦
 «كأسود» وأفعل التعجب «ما أطولهُ» . والمرة «تومئة» .
 والنوع اليائي «حسنُ السبعة»

فائدة : من قواعد الاعلال المقررة أنه لا يُجمع إعلالان في كلمة واحدة ولذلك صححوا عين «طوي» لاعلال لامه . ولا يعلنون ما صححوا فقله من الاسماء «كالطاوي والمجاور» لان الاسم يتبع الفعل في الاعلال (تبرين ١٣) أعن الكلمات الثابتة ويبن في الكلمات التي لم ثمل منها السبب الذي تمم إعلالها :

بروم . ينجي . أقود . يشيد . يشاد . يشمو . يسير . يجول . أعور
 أبيض . يريد . مراد . أشيب . مقول . مفاد . مجال . مجول . أزيد .
 يشب . مستفيد . يجود . يقاد . يعناد . مروم . مستجير

• اعلال الهمزة

٥٦ - متى تقاب الهمزة حرف مده

إذا سكنت الهمزة بعد همزة متحركة وجب قلبها حرف مده لتسهيل اللفظ فتقلب ألفا بعد المفتوحة «كأني» وواوا بعد المضمومة «كأوني» وياء بعد المكسورة «كأيتاء» ويقال لهذا التلين

فوائد ١ : إذا كانت أولى الهمزتين همزة وصل عادت الثانية همزة في الدرَج لسقوط همزة الوصل حينئذ نحو «قأني بالكتاب وأذن لي بقراءته»

٢ : إذا سكنت الهمزة بعد غير الهمزة يكثر قلبها حرف مده نحو «راس وشوم وذيب» وجاز إبقاؤها على أصلها فيقال «راس وشوم وذيب»

٥٧ - متى تقلب الهمزة واوا؟

إذا تحركت الهمزة بالفتح بعد همزة متحركة بالفتح أو الضم
وجب قلبها واوا نحو «أوادم» جمع «آدم» و«أويدم» تصغير آدم

فوائد: ١ إذا تحركت الهمزة بالفتح بعد حرف غير الهمزة متحرك
بالضم أو بالكسر جاز قلبها واوا مع الضمة ويا مع الكسرة نحو «موجل»
و«موجل» و«ذياب» و«ذئاب»

٢ إذا اجتمع همزتان في كلمتين نحو «أأنت» جاز حذف أحدهما
للتخفيف وجاز قلباً إتيانها جميعاً وجاز اقحام الف بينهما نحو «آ أنت»

٥٨ - ماذا يصيب الهمزة في الطرف بعد واو أو ياء ساكنتين؟

إذا تحركت الهمزة في الطرف بعد واو أو ياء ساكنتين
فالمختار قلبها واوا بعد الواو ويا بعد الياء وادغامها في ما قبلها
«كالوضو والنبي والرزية» بخلاف نحو «سوء وشي» فالمختار اثباتها

فوائد: ١ أن الهمزة الأصلية تحذف من «أكل وأخذ وأمر» في
صيغة الامر لكثرة الاستعمال وجوباً في الأولين وجوازاً في الأخير. ثم
تسقط همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة ما بعد الهمزة فيقال «أخذ وكل
وأمر». ومنهم من يحذف الهمزة من «إيت» امر أتى ثم يستغني عن الوصل
ويقول «ت»

وكذلك تحذف الهمزة وجوباً من مضارع «رأى» وأمره فيقال
«برى بريان ور. رباً. روا». وتحذف أيضاً من «أرى» وجمع تصاريفه
فيقال «أرى وبرى ومرو ومروى»

٢ إذا اجتمع في كلمة ما يقتضي الاعلال والادغام يقدم الادغام كما
في «أريمة» أصله أريمة فتتقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الساكنة
وتدغم الميم في الميم ثم تقلب الهمزة ياء. ويجوز إبقاؤها على حالها

٦ كتابة الهمزة

٥٩ - بأية صورة تكتب الهمزة اذا وقعت ابتداءً ؟

مَتَى وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ ابْتِدَاءً كُتِبَتْ بِصُورَةِ الْأَلْفِ مُطْلَقًا نَحْوَ
«أَسْئَلُ» و«إِصْبَحْ»

فائدة : تحذف همزة الوصل بعد اللام الداخلة على مصحوب أن نحو
للرَّجُل

٦٠ - بأية صورة تكتب الهمزة اذا تَوَسَّطَتْ وهي ساكنة ؟

اِذَا تَوَسَّطَتِ الْهَمْزَةُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ كُتِبَتْ بِجَوْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا
نَحْوَ «لَوْمٌ» و«ذَيْبٌ» و«رَأْسٌ»

الآ اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثم رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا فِي أَثْنَاءِ
الْكَلَامِ فَتَرَسَمَ بِصُورَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَلِبَتْ إِلَيْهِ لِاتِّعَاقِلِهَا مِنْهُ . فَتَكْتُبُ
بِالْيَاءِ فِي نَحْوِ «يَا رَجُلُ أَذْنُ» و«قُلْتُ أَنتِ» . وَبِالْوَاوِ فِي نَحْوِ
«هَذَا الَّذِي أُؤْتِمِنْتُ عَلَيْهِ»

٦١ - بأية صورة تكتب الهمزة اذا تَوَسَّطَتْ وهي متحركة ؟

اِذَا تَوَسَّطَتِ الْهَمْزَةُ وَهِيَ مَتَحَرِّكَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَتَحَرِّكٌ صُوِّرَتْ
بِحَرْفِ حَرَكَتِهَا نَحْوَ «سَأَلَ» و«سَنِمَ» و«لَوْمَ» مَا لَمْ تَكُنْ
مَقْتُوحةً بَعْدَ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ فَتُصَوَّرُ بِحَرْفِ حَرَكَةِ مَا
قَبْلَهَا نَحْوَ «مَأْبٌ وَمُؤْنٌ وَفَيْتَةٌ» . وَكُتِبُوا «مَائَةٌ» و«مِئَةٌ»

فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا غَيْرَ الْأَلْفِ مِنْ أَحْرَافِ الْمَدِّ كُتِبَتْ بِحَرْفِ
حَرَكَتِهَا نَحْوَ «رَوْفٌ وَلَيْمٌ»

ملاحظة : ملاحظة في كتابة الهمزة
ملاحظة : ملاحظة في كتابة الهمزة

وإذا تَوَسَّطت وهي متحركة وما قبلها ساكن تُكْتَبُ بحرف
حركتها نحو «يَسْأَلُ» و«يَلُومُ» و«يَيْبِسُ»

فائدة : كتبت همزة «مَسْئَلَةٌ» و«مَسْئُولٌ» بصورة الياء وحقها
ان تكتب بصورة الالف في الاولى والواو في الثانية

٦٢ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا وقعت بين ألف ويا ؟

اذا وَقَعَت الهمزة بين الف ويا جاز أن تُكْتَبَ همزة وبصورة
الياء قبل ياء الضمير «الرَّاهِي والرَّائِي» و«بِقَاهِي وبقَائِي» والمختار
ان تكتب بصورة الياء

أما إذا وقعت بين ألف وغير الياء من الضائز فإن كانت
مكسورة او مضمومة كُتِبَتْ بحرف حركتها وان كانت مفتوحة
فبدون كرسبي نحو «بقَاؤُهُ وبقَائِهِ وبقَاءَهُ»

فائدة : اذا وَقَعَت الهمزة بين أَلْفَيْنِ كُتِبَتْ بصورتها لثلاث تجتمع
ثلاث أَلْفَاتٍ فِي الحَطِّ نحو «قراءات»

٦٣ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا تطرقت وكان ما قبلها ساكناً ؟

اذا تطرقت الهمزة وكان ما قبلها ساكناً كُتِبَتْ بصورة علامة
القطع نحو «جُرْهُ» و«صَوِّهُ». فان لم يكن ما قبلها ساكناً كُتِبَتْ
بحرف حركة ما قبلها نحو «جُرْوٌ» و«قَرَأٌ» و«صَدِيٌّ»

٦٤ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا تطرقت وليحتها تاء التانيث ؟

اذا تطرقت الهمزة وليحتها تاء التانيث فإن كان ما قبلها حرفاً
صحيحاً ساكناً كُتِبَتْ أَلْفًا نحو «نَشَأَةٌ». وإن كان متحركاً كُتِبَتْ
بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو «فِنَةٌ» و«أُولُوَّةٌ»

أما إذا كان ما قبلها معتلاً فتكتبُ بصورة الياء بعد الياء وبصورة
 الهمزة بعد الالف والواو نحو «خطيئة» وقراءة «و» «مروءة» .
 وهذا حكمها مع ألف التانيث نحو «ملأى» و«سوى» - سواء

٧ مواقع همزة الوصل وهمزة القطع

٦٥ - ما هي همزة الوصل وما هي همزة القطع ؟

همزة الوصل هي التي تُلَفِّظُ في ابتداء الكلام وتسقط في
 أثنائه «إجلس يا رجل» و«يا رجل اجلس» . وهمزة القطع
 هي التي تُلَفِّظُ حيث وقعت نحو «أكرم يا رجل» و«يا رجل
 أكرم»

٦٦ - اين تكون همزة الوصل قياسية و اين تكون سماعية ؟

تكون قياسية في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما
 وفي أمر الثلاثي مزيدة في الأوائل
 وسماعية في عشرة أسماء وهي: أسم وأست (البناء : اساسه)
 وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن وايمم (في
 القسم) . وفي حرف واحد وهو «أل» التي للتعريف . غير انها لا
 تكون همزة وصل في الأسماء السبعة الأولى إلا في الافراد والتثنية
 وأما في الجمع فهي همزة قطع

فوائد ١ : تضم همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي مجزولاً

نحو «أَحْتَمِلُ» ما لم يكن من الاجوف على وزن «افعل» و«انفعل»
فالمختار كسر همزة مناسبة لكسر ثالثه نحو «أَقْتَبِدُ» و«أَقْتَبِدْ» .
وتُضَمُّ أيضاً في امر الثلاثي المضوم العين نحو «أَقْتُلْ» . وتُكْسَرُ في
معلوم الماضي الخماسي والسداسي وامرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي غير
المضوم العين والاسماء العشرة ويجب فتحها في آل . ويترجح فتحها في
أَيُّنْ وأُمُّ

٢ إن ما قبل الآخر في «أَبْنُمُ وأَمْرِي» يتبع اعراب حركة الآخر .
فتقول «حَضَرَ أَبْنُمُ وأَمْرُو . ورَأَيْتُ أَبْنَسًا وأَمْرًا . ومررتُ بأَبْنَمِ .
وامرئ»

٦٧ - اين تكون همزة القطع قياسية ؟

تكون همزة القطع قياسية في ماضي الرباعي وامره ومصدره
وفي كل فعل مضارع

فائدة : تُفْتَحُ همزة القطع قياساً في ماضي الرباعي وامره . وأما في غير
ذلك ففتحها وكسرها على حسب السماع . ثم إنَّها تكون أصلية كما في
«أَحَدٌ» وزائدة كما في «أَكْرَمٌ» وتقع في أوائل الكلم وواسطها
واواخرها كما في نحو «أَذِنَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ» بخلاف همزة الوصل فإما لا
تقع إلا زائدة في الاوائل

(تعريف ١٣) بَيِّنُ الاسباب التي أوجبت إعلال الهمزة وكتابتها على الوجوه التي
تراها في الكلمات الآتية :

تَسَالُ . آتَرَ . إِيذَنُ . مُؤْتَرُ . مُؤْتَحِرُ . وَطَاءُ . إِيثَارُ . فَأَسُ . يَتَأْتِقُ .
نِدَائِي . بُؤْسُ . سُؤْمُ . بَأَسُ . يَثُرُ . رِدَائِي . تَنَائِي . ظَلُرُ . نِنَاؤُهُ . رُئِي .
مَسَاءَةٌ . صُدِي . رُؤْيَةٌ . رَأْيٌ . سَيْلٌ . تِرَائِي . الرُّؤَا . الرِّثَاءُ . سُوءُ .

تصريف الفعل غير السالم

هيئة . رثية . سائل . يسأم . رثم . آبار . جزء . رزينة . مؤجل . أهني .
مواخذة . لثم . هداة . هذو .

(تسرين ١٤) بين الأسباب التي قضت بإعلال الهمزة وكتابتها بالظهور التي تراها في الكلمات التالية :

أطراً . في . . أخذ . ملأى . نسيئة . تأيد . آبار . رز . رزى . آنام .
تأخر . الآجل . يؤخذ . جري . رزأ . ما . يلوم . يسأم . بد . علافي .
مؤهل . متأهل . ريشة . مؤيد . رثال . مآبر . يقرأ آن . فئات . براءة .
التأدي أجزأ . آس . مؤنس . إيناس . مؤانسة . وناه . سؤال . مؤكد .
مرأة . مرأى . محي . محدثة . هجائي . فواد . رافة . كرائم . منه . مئين

الدرس الحادي عشر

تصريف الفعل غير السالم

٦٨ - كيف تصريف الفعل غير السالم ؟

إن الفعل غير السالم كالفعل السالم في تصريفه إلا أنه ينحرف قليلاً عن قاعدته بسبب عروض الإدغام على المضاعف والإعلال على المعتل والمهموز

٦٩ - ماذا يعرف من المهموز ؟

إن المهموز إذا توالى في أوله همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت الثانية حرفاً يجانس حركة ما قبلها نحو «أمنت وأومن وإيدن» .
والأصل «أمنت وأومن وإيدن»

فائدة : يجوز قلب الهمزة الفاء في ماضي «سأل» ومضارع وامره

وَمُعَامَلَتُهُ كَالْأَجُوفِ فَيُقَالُ : «سَأَلَ يَسْأَلُ سَأَلَ» . وَالْأَصْلُ سَأَلَ يَسْأَلُ
يَسْأَلُ . (اطلب عدد ٥٦ وفوائده)

٧٠ - ماذا يعرض للمضاعف ؟

يعرض للمضاعف الإِدْغَامُ ويكون واجباً إذا كان الحرفان
المثالثان متحررين نحو «مَدَّ يَمُدُّ» أصلهما «مَدَدَ يَمُدُّ» . فإذا
تحرَّكَ الأوَّلُ وسكَّنَ الثاني وَجَبَ الْفَتْحُ إذا كان السكون مسيئاً
عن اتصال الفعل بضمير رفع متحرِّكٍ نحو «مَدَدْتُ وَعَمَدْتُ» .
وَجَازَ الْأَمْرَانِ إذا كان مسيئاً عن جزم المضارع أو بناه الأمر نحو «لم
يَمُدَّ ولم يَمُدُّ وَمُدَّ وَأَمَدُّ» . (عدد ٣٩-٤٢)

٧١ - ماذا يعرض للثلاث ؟

إذا كان المثال مجرداً وأوياً معلوماً مكسوراً العين في المضارع
تحذف فَاوُهُ من المضارع والأمر نحو «يَعِدُّ وَعَدُّ»^١ فإن كان
غير مجرد أو يائياً أو غير مكسور العين امتنع الحذف نحو «أَوْجَزَ
وَيَنَعُ وَوَجَلَ» (عدد ٤٦)

فائدة : وشذ الحذف من «يَدَعُ وَيَذَرُ وَيَسَعُ وَيَضَعُ» . وَيَطَأُ
وَيَقَعُ وَيَجِبُ لفتح العين في مضارعها . على أن «يَدَعُ وَيَذَرُ» لا
يُستعملان إلا في المضارع والأمر أما الماضي منها فسمات أي متروك
الاستعمال

(١) أصل «يَعِدُّ» يَوَعِدُ حذفت وأوها لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة . وأصل «يَعِدُّ» إِوَعِدُ حذفت الواو حملاً على حذفها في المضارع
وحذفت الهزة للاستغناء عنها

٧٢ - ماذا يعرضن للاجوف ؟

إذا اتصل الأَجُوفُ الثَّلَاثِيُّ بالضائر فإن تحركت لامه نَبَتَتْ عينه كقولك « قَامَ وَقَامَا وَقَامُوا ». وإذا سَكَنتْ لامه حُذِفَتْ عينه كقولك « صُمْتُ ولم يَصُمْ وَصُمْ ». (١) . أما المَزِيدُ فَإِنْ أُعِلَّتْ عينه « كَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ » جَرَى كالثَّلَاثِي . وَإِنْ صَحَّتْ « كَقَاوِمَ وَقَوْمَ » جَرَى كَالصَّحِيحِ

فائدة . إنَّ الأَجُوفَ الثَّلَاثِيَّ المحذوفَ العين في الماضي بسبب اتِّصَالِهِ بالضمير الصحيح إذا كان مضمومَ العينِ في المضارع « كَقَامَ » صُمْتُ فأوؤه « كَفُمْتُ » وإلَّا كُسِرَتْ مُطْلَقًا نحو خِفْتُ وَرِعْتُ . (٢)

٧٣ - ماذا يعرضن للناقص ؟

إذا اتصل الناقصُ بواو الجماعة أو ياء المُخَاطَبَةِ حُذِفَتْ لامه . فإذا كانت عينه مفتوحةً نحو « رَمَى وَيَخْشَى » تبقى على فتحها فيقال « رَمَوْا وَيَخْشَيْنَ » (عدد ٤٥) وإن كانت مضمومةً نحو

(١) أصل « صُمْتُ » صَوَمْتُ . قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين . ثم صُمَّ ما قبلها للدلالة على أن المحذوف أصله واو . وأصل « لم يَصُمْ » لم يَصُومْ نُقِلَتْ ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين . وأصل « صُمَّ » أَصُومُ نُقِلَتْ ضمة الواو إلى الصاد وحُذِفَتْ الهَمْزَةُ لِلاِسْتِقْنَاءِ عنها وحُذِفَتْ الواو تَخْلُصًا من الساكنين (عدد ٤٦)

(٢) أصل « خِفْتُ » خَوَّفْتُ قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ثم كُسِرَتْ الحاء لكونِ عَيْنِ المضارع غير مضمومة

«يَدْعُو» أو مكسورة نحو «يَزْمِي» تُضَمُّ مع الواو وتُكْسَرُ مع الياء فيقال «يَدْعُونَ وَتَدْعِينَ وَيَزْمُونَ وَتَزْمِينَ»^١ وتُحذف لأمه أيضاً إذا كانت ألفاً متصلةً بتاء التانيث نحو رَمَتْ وَرَمَّتًا^٢

أما إذا اتَّصَلَ النَّاقِصُ بِغَيْرِ الواو والياء والتاء كالفِ الاثنيْنِ ونا فإن كانت لأمه ألفاً رَدَّتْ الى أصلها ان كانت ثالثةً نحو «غَزَوْا وَرَمَيْتَا» وَقُلِبَتْ ياءٌ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا نحو «أَغْزَيْتُ وَأَهْتَدَيْتُ وَيَسْتَدْعِينِ»

أما إذا كانت لأمه واوًا أو ياءً فتظَلُّ على حالها نحو «سَرَوْا وَرَضِينَا»

فائدة : انَّ اللَّغِيْفَ المَفْرُوقَ تَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ المِثَالِ والنَّاقِصِ

(١) أصل «رَمَوْا» رَمِيُوا قُلِبَتْ الياءُ الفَاءُ لِتَجْرُسُكُهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَأَصْلُ «تَحَشَبِينَ» تَحَشَبِيِينَ . حُذِفَتْ كِسْرَةُ الياءِ فِي الاوَّلِ لِاسْتِقْطَالِهَا عَلَيْهَا ثُمَّ حُذِفَتْ هِيَ لِلتَّخْلِصِ مِنَ انْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَأَصْلُ «يَدْعُونَ وَتَدْعِينَ» يَدْعُوُونَ وَتَدْعُوِينَ حُذِفَتْ ضِمَّةُ الواوِ مِنَ الاوَّلِي وَكُسِرَتْهَا مِنَ الثَّانِيَةِ لِلاِسْتِقْطَالِ ثُمَّ حُذِفَتْ هِيَ لِلتَّخْلِصِ مِنَ انْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَلَمَّا كَانَتِ العَيْنُ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَقِيَ مَا قَبْلَ الواوِ مَضْمُومًا وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ لِلْمِجَانَسَةِ

(٢) أصل «رَمَتْ وَرَمَّتًا» رَمَيْتُ وَرَمَيْتَا قُلِبَتْ الياءُ فِيهَا الفَاءُ لِتَجْرُسُكُهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَلَا يُعْتَدُ بِفَتْحِ التَّاءِ فِي الثَّانِي لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ

أَمَّا الْمَرْوُونَ فَتَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّاقِصِ لَا غَيْرُ نَحْوُ «دَعَا وَشَوَّأَ وَتَغَيَّنَ وَأَطْوَأَ وَتَغَوَّنَ» (١).

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

تصريفُ الفعلِ المجهولِ

٧٢ - على أي شيء يجري المجهول في تصريفه ؟

إذا صُرِّفَ المجهولُ جَرَى على تصريفِ الفعلِ المعلومِ غيرَ أَنْ مُضَارِعَ المَعْتَلِ الفاءُ تَثَبَّتْ فِيهِ فَاوَةٌ مُطْلَقًا «كَيُوعِدُ وَيُوفِي» .
وماضي الأَجوفِ ثَلَاثِيًّا وَخَمَاسِيًّا تُنْقَلُ كَسْرَةً عَيْنِهِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ فَتُقَبِّبُ الْوَاوُ بَعْدَهُ يَاءٌ وَتُكْسَرُ هَمْزَةُ الوَصْلِ الَّتِي تَقَعُ قَبْلَهُ نَحْوُ «قِيلَ وَأَعْتِيدَ»

غيرَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ إِذَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ مَعَ الضَّاهِرِ تَجْرِي فَاوَةٌ عَلَى

(١) أصل «دَعَا» دَعِيُوا فُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ لِتَجَرَّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأُبْقِيَتِ الْفَتْحَةُ عَلَى الْعَيْنِ دَلَالَةً عَلَى الْاَلِفِ .
وَأَصْلُ «تَغَيَّنَ» تَوَفِّيَيْنُ حُذِفَتْ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْاَوَّلَى بَعْدَ طَرَحِ حَرَكَتِهَا لِلاِسْتِقْثَالِ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ . وَقِيَسَ مَا لَمْ نَذْكُرْ وَجْهَ إِعْلَالِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا

(٢) أَي أَنَّ الصَّحِيحَ اللَّامُ مِنْهُ يَسْكُنُ آخِرَهُ مَعَ الضَّمِيرِ الصَّحِيحِ وَيَجَانِسُ حَرَكَتَ المَعْتَلِ كَمَا فِي المَعْلُومِ . وَالمَعْتَلُ اللَّامُ نَحْوُ «رُمِيَ» يَجْرِي مِنْهُ عَلَى تَصْرِيفِ حَشِيٍّ . وَنَحْوُ «رُمِيَ» عَلَى تَصْرِيفِ يَحْشَى . وَقِيَسَ عَلَيْهِ

حُكْمُهَا مَعَ الْمَعْلُومِ مَا لَمْ يَقَعْ التَّبَاسُ فَتَجْرِي عَلَى عَكْسِهِ^(١)
 تنبيه : الأفعال يحملتها معلومةً ومجهولةً تجري على بقية طرق الاعلال
 التي لم تذكر في تصريفها على قياس

الدَّرْسُ الثَّلَاثَ عَشَرَ

المؤكّد وغير المؤكّد

Assimilation

٧٥ - متى يكون الفعل مؤكّداً ؟

يكون الفعل مؤكّداً متى لِحِقَّتْهُ نونُ التَّوَكِيدِ ثَقِيلَةً كانت أو
 خفيفةً نحو « لِيَتَهَيَّجَنَّ وَيَلْفَرَّحَنَّ »

فائدة : الغاية من إلحاق نون التوكيد بالفعل إظهار عزم
 المتكلم على إتيانه بلا تردد . والتوكيد بالثقيلة أشد منه بالخفيفة لأن
 زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى غالباً

٧٦ - أتدخل نون التوكيد على كل الأزمته ؟

إن نون التوكيد لا تلحق الماضي مطلقاً ويجوز دخولها على الأمر
 بدون شرط . وأما المضارع فلا تدخل عليه إلا بشرط أن يتقدمه
 ما يعينه للاستقبال

(١) أي أن فاءه تُضَمُّ إذا كان من باب نصر ينصرُ وإلا فتكسر
 كما في المعلوم إلا إذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول فيضمُّ ما كان
 يكسر معلوماً ويكسر ما كان يضمُّ فيقال « صنتُ وبعثُ » تنبيهاً
 على المجهولية بخالفه المعلوم

٧٧ - في كم موضعاً يتعيّن المضارع للاستقبال ؟

- يتعيّن المضارع للاستقبال في سبعة مواضع : ١ الاستفهام نحو « هل تذهبن » - ٢ الترّجّي نحو « لعلّك ترفقن بي » - ٣ العرّض
 اي الطّلب بليّن نحو « ألا تجودن بيّقابليتك » - ٤ التّحضيض
 اي الطّلب بعنّف نحو « هلاّ تجتهدن » - ٥ التّهيّي نحو « لا تتكاسلن » - ٦ التّمنيّ نحو « ليّسك تفوزن بأمانيتك » -
 ٧ القسّم نحو « وأبيك لأحفظنّ عهدك » . (عدد ٨)

فوائد : ١ إنّ تأكيّد المضارع بالنّون جائزٌ في المواضع السّبعة التي سبق ذكرها. وواجبٌ في جواب القسّم متى كان مُشْتَقاً مُتَّصِلاً باللام نحو « والله لأزورنك » . أمّا إذا كان مُتَفَيِّئاً أو مُنْفَصِلاً عنها امتنع توكيدهُ نحو « وأبيك لا يفلح الكذوب » . و« لسوف أتدم على ما سلّقت من السوء »

٢ ان الفعل المسند الى ضمير المتّى والجمع والمؤنّثة المخاطبة يبقى معرباً ولو اتّصلت به نون التوكيد

٣ متى اتّصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حُذِفَ منه شيء بسبب البناء او الحزم رُدَّ اليه ذلك المحذوف لروال المنتضي فتقول « قومن » > *قومن* وارمبن ولا تخافن » > *تخفن*

٤ كل موضع تقع فيه نون التوكيد الثغيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلّا بعد الالف فلا تقع إلّا الثغيلة . وإذا لقت الخفيفة ساكنة حذفت وجوباً وهي تُبدل ألفاً في الوقف اذا وقعت بعد فتحة نحو « إن خدمت الخفيفة فافرحا » والاصل فافرحن

٧٨ - هل يحدث للفعل تغيير متى لحقته نون التوكيد ؟

متى لحقت الفعل نون التوكيد تحدث له تغييرات على المنوال الآتي :

المضارع

لا يَنْصُرَنَّ (١) . لا يَنْصُرَانِ (٢) . لا يَنْصُرُونَ (٣) . لا تَنْصُرَنَّ .
لا تَنْصُرَانِ . لا تَنْصُرَانِ (٤) . لا تَنْصُرَنَّ . لا تَنْصُرَانِ . لا تَنْصُرَنَّ .
لا تَنْصُرَنَّ (٥) . لا تَنْصُرَانِ . لا تَنْصُرَانِ . لا تَنْصُرَنَّ . لا تَنْصُرَنَّ

الأمر

أَنْصُرَنَّ . أَنْصُرَانِ . أَنْصُرُونَ . أَنْصُرَانِ . أَنْصُرَانِ

- (١) إذا أُسند الفعل الى ضمير المتكلمين نحو « لا تَنْصُرَنَّ » او ضمير الواحد نحو « لا يَنْصُرَنَّ ولا تَنْصُرَنَّ وَأَنْصُرَنَّ » يبنى آخره على الفتح سواء كان صحيحاً او معتلأ نحو « لَنْدَعُونَ وَأَدْعُونَ »
- (٢) إذا أُسند الفعل الى الف اثنين تُكسر نون التوكيد بعدها وتحذف نون الاعراب ان كانت نحو « هَلَا تَصْطَلِحَانِ »
- (٣) إذا أُسند الفعل الى واو الجماعة تحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لِيَنْصُرَنَّ وَأَنْصُرَنَّ وَلَا تَنْصُرَنَّ » . ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتثبت فيه واو الجماعة نحو « هل تَرْضُونَ »
- (٤) إذا أُسند الفعل الى نون النسوة زيدت ألف بين التوئين وكُسرت نون التوكيد نحو « لِيَنْصُرَنَّ وَأَنْصُرَنَّ »
- (٥) إذا أُسند الفعل الى ياء المخاطبة تحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لا تَنْصُرَنَّ » ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتثبت فيه ياء المخاطبة مكسورة نحو « أَلَا تَسْعَيْنَ »

(تمرين ١٥) ادخل نون التوكيد على الافعال الآتية :

إحرصا على العلم . إذخروا الأدب . لا تزدرا بالضعيف . انصحا
 للبصائر . ابذلي المال . اتقي الله . اتقيا الشر . ألا تنجزين الوعد . هلا
 تتفاعدون . دعني أذهب . دعوني أتكلم . دعيني وشأني . انصرفن من هنا .
 لا تستخفين من دونكن . لا تحملي هذا الأمر . لا تحملن هذا الواجب .
 لا تحملا عهود الآخرة

ملحق

أمثلة على تصريف الافعال

٧٩ — المضاعف :

مَدَّ مَدًّا مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتًا مَدَدْنَ . مَدَدَتْ مَدَدْتًا مَدَدْتُمْ . مَدَدَتْ
 مَدَدْتًا مَدَدْتَيْن . مَدَدَتْ مَدَدْتًا
 يَمُدُّ يَمُدُّان يَمُدُّون . تَمُدُّ تَمُدُّان يَمُدُّون . تَمُدُّ تَمُدُّان
 تَمُدُّون . تَمُدُّين تَمُدُّان تَمُدُّون . أَمُدُّ أَمُدُّ
 مَدَّ او : أَمُدُّ مَدًّا مَدُّوا . مَدِّي مَدًّا أَمُدُّن

٨٠ — المثال الواوي :

وَعَدَّ وَعَدًّا وَعَدُّوا . وَعَدَّتْ وَعَدَّتًا وَعَدْن . وَعَدَّتْ وَعَدَّتُسَا وَعَدْتُمْ
 وَعَدَّتْ وَعَدَّتُسَا وَعَدَّتَيْن . وَعَدَّتْ وَعَدَّتًا
 يَعِدُّ يَعِدُّان يَعِدُّون . تَعِدُّ تَعِدُّان يَعِدُّون . تَعِدُّ تَعِدُّان
 تَعِدُّون . أَعِدُّ أَعِدُّ
 عَدَّ عَدًّا عَدُّوا . عَدِّي عَدًّا عَدْن

٨١ - المثال الثاني :

يَسِرُّ يَسِرًّا يَسِرُّوا . يَسَرَّتْ يَسَرَّتَا يَسِرْنَ . يَسَرَّتْ يَسَرَّتَا
 يَسِرْتُمْ . يَسَرَّتْ يَسَرَّتَا يَسِرْتُنَّ . يَسَرَّتْ يَسَرَّتَا
 يَسِيرُ يَسِيرَانِ . يَسِيرُونَ . يَسِيرُ يَسِيرَانِ يَسِيرُونَ . يَسِيرُ
 يَسِيرَانِ يَسِيرُونَ . يَسِيرِينَ يَسِيرَانِ يَسِيرُونَ . أَيَسِرُ يَسِيرُ
 أَوْسِرُ أَوْسِرًا أَوْسِرُوا . أَوْسِرِي أَوْسِرِي أَوْسِرِينَ

٨٢ - الاجوف الواوي :

قَالَ قَالًا قَالُوا . قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ . قُلْتَ قُلْتَا قُلْتُمْ . قُلْتَ قُلْتَا
 قُلْتُنَّ . قُلْتَ قُلْتَا
 يَقُولُ يَقُولَانِ يَقُولُونَ . يَقُولُ يَقُولَانِ يَقُولْنَ . يَقُولُ يَقُولَانِ
 يَقُولُونَ . يَقُولِينَ يَقُولَانِ يَقُولْنَ . أَقُولُ يَقُولُ
 قُلْ قَوْلًا قُولُوا . قُولِي قَوْلًا قُلْنَ

٨٣ - الاجوف اليائي :

بَاعَ بَاعًا بَاعُوا . بَاعَتْ بَاعَتَا بَعْنَ . بَعْتَ بَعْتَا بَعْتُمْ . بَعْتَ بَعْتَا
 بَعْتُنَّ . بَعْتَ بَعْتَا
 يَبِيعُ يَبِيعَانِ يَبِيعُونَ . يَبِيعُ يَبِيعَانِ يَبِيعْنَ . يَبِيعُ يَبِيعَانِ
 يَبِيعُونَ . يَبِيعِينَ يَبِيعَانِ يَبِيعْنَ . أَيَبِيعُ يَبِيعُ
 يَبِيعُ يَبِيعَانِ يَبِيعُونَ . يَبِيعِي يَبِيعَانِ يَبِيعْنَ

٨٤ - الناقص اليائي المفتوح العين في المضارع :

خَشِيَ خَشْيًا خَشُوا . خَشِيتْ خَشِيتَا خَشِينَ . خَشِيتْ خَشِيتَا
 خَشِيتُمْ . خَشِيتْ خَشِيتَا خَشِيتُنَّ . خَشِيتْ خَشِيتَا
 يَخْشَى يَخْشَيَانِ يَخْشَوْنَ . يَخْشَى يَخْشَيَانِ يَخْشَيْنَ . يَخْشَى
 يَخْشَيَانِ يَخْشَوْنَ . يَخْشَيْنَ يَخْشَيَانِ يَخْشَيْنَ . أَخْشَى يَخْشَى
 إِخْشَى إِخْشَيًا إِخْشُوا . إِخْشِي إِخْشِي إِخْشَيْنَ

٨٥ — الناقص اليائي المكسور العين في المضارع :

رَمَى رَمِيًا رَمَوْا . رَمَتَ رَمَاتًا رَمَيْنَ . رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ . رَمَيْتِ
 رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ . رَمَيْتِ رَمَيْتُنَا
 يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينِ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ
 تَرْمُونَ . تَرْمِيَنَّ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَنَّ . أَرْمِي أَرْمِيَانِ
 أَرْمُونَ . أَرْمِيَانِ أَرْمُوا . أَرْمِي أَرْمِيَانِ أَرْمِينَنَّ

٨٦ — الليف المفروق :

وَقَى وَقِيًا وَقُوا . وَقَتَ وَقَاتًا وَقَيْنَ . وَقَيْتَ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُمْ .
 وَقَيْتِ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُنَّ . وَقَيْتِ وَقَيْتُنَا
 يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ . تَقِي تَقِيَانِ يَقِينِ . تَقِي تَقِيَانِ تَقُونَ .
 تَقِيَنَّ تَقِيَانِ تَقِينَنَّ . أَقِي أَقِيَانِ
 أَقِيَانِ أَقُوا . فِي قِيًا قِيَنَّ

٨٧ — المهموز الفا . :

أَذَنُ أَذِنًا أَذِنُوا . أَذِنْتَ أَذِنْتَا أَذِنَ . أَذِنْتَ أَذِنْتُمَا أَذِنْتُمْ . أَذِنْتَ
 أَذِنْتُمَا أَذِنْتُنَّ . أَذِنْتَ أَذِنَا
 يَأْذِنُ يَأْذِنَانِ يَأْذِنُونَ . تَأْذِنُ تَأْذِنَانِ يَأْذِنَنَّ . تَأْذِنُ تَأْذِنَانِ تَأْذِنُونَ
 تَأْذِيَنَّ تَأْذِيَانِ تَأْذِيَنَّ . أَذِنُ أَذِنَانِ
 إِذِنُ إِذِنًا إِذِنُوا . إِذِنِي إِذِنِي إِذِنَانِ

٨٨ — المجهول من الناقص الواوي :

دُعِيَ دُعِيًا دُعُوا . دُعِيَتْ دُعِيَّتَا دُعِينَ . دُعِيَتْ دُعِيَّتُمَا دُعَيْتُمْ .
 دُعِيَتْ دُعِيَّتُمَا دُعِيَّتُنَّ . دُعِيَتْ دُعِيَّتُنَا
 يُدْعَى يُدْعِيَانِ يُدْعُونَ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ يُدْعِينِ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ
 تُدْعُونَ . تُدْعِيَنَّ تُدْعِيَانِ تُدْعِينَنَّ . أُدْعَى أُدْعِيَانِ
 أُدْعُونَ . أُدْعِيَانِ أُدْعُوا . أُدْعِي أُدْعِيَانِ أُدْعِينَنَّ

الباب الثاني

في الاسم

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشْرَ

اقسامُ الاسم

٨٩ - ما هو الاسم ؟

الاسم ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترنٍ وضعاً باحد الازمنة الثلاثة « كزيد » و « كتاب » و « علم » و « ضارب » و « مفيد » الخ

٩٠ - كم قسماً الاسم ؟

الاسمُ قسمانِ : متصرفٌ وغيرُ متصرفٍ

٩١ - ما هو الاسمُ المتصرفُ ؟

الاسمُ المتصرفُ هو الذي يُثنى ويُجمعُ ويُصغَرُ ويُنسبُ اليه نحو « مدينة » فإنه يُقالُ فيها مدينتانِ ومُدُنٌ ومُدِينَةٌ ومَدَنِيٌّ

٩٢ - ١٠ هو الاسمُ غير المتصرف ؟

الاسمُ غيرُ المتصرفِ هو ما يُلَازِمُ حالةً واحدةً مثل « مَنْ » فيقالُ فيها « مَنْ الرَّجُلُ الآتِي وَمَنْ الْمَرْأَةُ الآتِيَّةُ » بصورةً واحدةٍ معَ المذكَرِ والمؤنثِ والمثنى والجمع

٩٣ - كم نوعاً الاسمُ المتصرفُ ؟

الاسمُ المتصرفُ نوعانِ : جامدٌ ومُشتقٌّ

الاسمُ المتصرفُ (jamid) (muštawfi) (muštawfi)

٩٦ - ما الفرق بين الجامد والمشتق ؟

الاسم الجامد هو ما كان غير مأخوذ من أصل الفعل نحو «رجل» و«درهم». والمشتق هو ما أخذ من أصل الفعل مثل «ناظر» و«مريض»

٥٩ - ما أصل المشتقات ؟

أصل المشتقات المصدر المجرد . وأما المصادر الزائدة فإنها مشتقة^(١) من الماضي

فائدة: ترتب هذا الاشتقاق ان يُبنى الماضي من المصدر والمضارع من الماضي . وأما اسم الفاعل واسم المكان والزمان واسم الآلة فجميعها تبنى من المضارع المعلوم . ويبنى اسم المفعول من المضارع المجهول

٩٦ - كم هي الاسماء المشتقة ؟

الاسماء المشتقة ثمانية وهي : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وأمثلة المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة

(تعرين ١٦) هذه الجامد من المشتق فيما يلي

زبراس . مقود . ملسان . مقول . مكثار . قرح . مطمح . مغرس . منابت . مظاهر . مقوه . وسنان . عتيف . صم . أحرص . منطبق . مضباع . رجالة . مزاح . محكم . مرسن . منقاد . سخبي . مصباح . قسر . دراري . كواكب . سيارات . زيد . رجل . نعامة . حجر

(١) وعندنا ان المصدر هو الاصل المنطقي والفلسفي في المشتقات لا اللغوي والتصريف . وهو بحث دقيق لا طائل تحته للدارس

الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشْرُ

المصدر

٩٧ - ما هو المصدرُ ؟

المصدرُ هو ما يَدلُّ على حالةٍ أو حَدَثٍ دُونَ زَمَانٍ نحو
«حُسْنٌ» و«تَسْلِيمٌ»

٩٨ - كم قسماً المصدرُ ؟

المصدرُ ثلاثةُ أقسامٍ: مُجَرَّدٌ وَمَزِيدٌ وَهَيْمِيٌّ

٩٩ - كم قسماً المصدرُ المجرَّدُ ؟

المصدرُ المجرَّدُ قسمان: ثَلَاثِيٌّ «كَفَضَلٍ» وَرُبَاعِيٌّ «كَتَرَلَزَلَةٍ»

١٠٠ - هل المصادرُ قياسيةٌ أم سماعيةٌ ؟

إنَّ المصادرَ جميعها قياسيةٌ ما عدا المصدرَ الثَلَاثِيَّ المجرَّدَ فإنه

أوزان كثيرة لا تُعرَفُ إلا من مُعْجَمَاتِ اللغة

فائدة: القياسيُّ ما كان له ضابطٌ . والمراد بالضابطُ حُكْمٌ
كُلِّيٌّ ينطبقُ على جزئياته . ويُقابلهُ السَّمَاعِيُّ وهو ما لم تُذكر فيه
قاعدةٌ كَلِمَةٌ مُشْتَمِلَةٌ على جزئياته بل يتعلَّقُ بالسَّمْعِ من أهل اللسان
ويتوقَّفُ عليه . وأهلُ العَرَبِيَّةِ في تَفْسِيرِ القِيَّاسِيِّ على مَذْهَبَيْنِ فمنهم
مَنْ قَالَ إنَّ له ضابطاً كَلِمياً تنطوي تحته جميع أفرادهِ . ومنهم مَنْ
قال إن له ضابطاً لا تنطوي تحته جميع أفرادهِ بل أكثرها وهو
القولُ الأصحُّ

١٠١ - هل للمصدر الثلاثي ضوابط معروفة ؟

للمصدر الثلاثي ضوابط غالبية لا مُطَرِّدَةٌ تُورد أهمها :

١ إذا دلَّ المصدر على حُرْفَةٍ يَأْتِي عَلَى وَزْنِ فِعَالَةٍ «كَزِرَاعَةٍ»
و«تِجَارَةٍ» و«حَيَاكَةِ»

٢ إذا دلَّ على اضْطِرَابٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ نَحْوِ
«خَفَقَانٍ» و«جَوْلَانٍ» و«غَلِيَانٍ»

٣ إذا دلَّ على صوت يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ نَحْوِ
«نُعَابٍ» و«صُرَاخٍ» و«طَلِينٍ» و«صَهِيلٍ»

٤ إذا دلَّ على لَوْنٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فُعَلَةٍ نَحْوِ «حُمْرَةٍ»
و«زُرْقَةٍ»

٥ إذا دلَّ على امْتِنَاعٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ نَحْوِ «إِبَاهٍ»
و«نِفَارٍ» و«جِمَاحٍ»

٦ إذا دلَّ على دَاهٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ نَحْوِ «زُكَّامٍ»
و«دُوَّارٍ»

٧ إذا دلَّ على سَيْرٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ نَحْوِ «رَحِيلٍ»
و«ذَمِيلٍ» و«رَسِيمٍ»

٨ وَزْنِ «فَعْلٍ» يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ فِعَالَةٍ أَوْ فَعْلٍ
نَحْوِ «سُهُولَةٍ» و«فَصَاحَةٍ» و«كَرَمٍ»

٩ وَزْنِ «فَعِيلٍ» اللَّازِمِ يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ «فَرَّحٍ»

و«عَاشَ» و«وَجَعَ»

١٠ وزن «فَعَلَ» اللازم يكونُ مصدرُهُ على فُعُول نحو
«تُعَوِّدُ» و«جُلُوسُ»

١١ وزناً «فَعَلَ وَفَعَلَ» من المتعدِّي يكونُ مصدرُهُما على
فَعْل نحو «كَتَبَ» و«فَهَمَ» و«حَمَدَ»^{١)}

١٠٢ - كم مصدرًا للرباعي المجرد؟

لرباعي المجرد مصدران «فَعَلَّة» و«فَعْلَل» . إِلَّا أَنَّ الثَّانِي لَا
يكونُ قِياسِيًّا فِيهِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا نَحْو «وَسَّسَ وَتَسَّوَسَ»
و«وَسَّوَأَسَّ» . وَإِلَّا فَهُوَ سَمَاعِيٌّ نَحْو «دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَجَ أَجًا»

١٠٣ - أخبرني عن مصادر الأفعال المزيدة؟

إنَّ مصادر الأفعال المزيدة تأتي قِياسًا على الأوزان التَّابِعَة :

(١) ان أوزان مصدر الثلاثي ترتقي إلى ثلاثين ونيفًا وهي: شُرِبَ
حَفِظَ . قَتَلَ . رَحِمَهُ . نَشَدَهُ . كَدَّرَهُ . دَعَا . ذَكَرَ . حَرَمَانَ . ذَوَّبَانَ
عَفَّرَانَ . خَفَّقَانَ . طَلَبَ . كَذَبَ . صَغَرَ . هَدَى . غَلَبَهُ . سَرَقَهُ . ذَهَبَ
صَرَافَ . سُؤَالَ . ذَهَادَهُ . دَرَأِيَهُ . بَغَايَهُ . كَرَاهِيَهُ . قَبُولَ . دُخُولَ .
وَجِيفَ . صُهُوبَهُ . صُرُورَهُ . بَيْشُونَهُ . سَوَدَدَ . بَشْرَى . الخ
وجاء ثلاثة منها للمبالغة والتكثير وهي تَفَعَّلَ «كَتَطَوَّفَ»
و«تَكَرَّرَ» و«تَسَكَّبَ» و«تَجَمَّأَ» (وشذَّ تَبَيَّنَ وتلقَّأَ بكسر
الطاء) . وَفَعَّلَى «كَمَسَّبَى» . وَفَعَّلَوْتُ «كَجَبَّرَوْتُ»

مصادر مزيدات الثلاثي

الموزون

قَدَّمَ تَقْدِيمًا وَتَقَدَّمَ
جَادَلَ مُجَادَلَةً وَجِدَالَ
أَحْسَنَ إِحْسَانًا
تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا
تَشَارَكَ تَشَارُكًا
اجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا
انْطَلَقَ انْطِلَاقًا
احْمَرَّ احْمِرَارًا
اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا
احْدَرَبَ احْدِرَابًا
احْمَارَّ احْمِرَارًا
اجْلَوذَّ اجْلَوذًّا

الميزان

قَعَلَ تَفْعِيلًا وَتَفْعَلَةً (١)
فَاعَلَ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا (٢)
أَفْعَلَ إِفْعَالًا (٣)
تَفَعَّلَ تَفَعُّلًا (٤)
تَفَاعَلَ تَفَاعُلًا (٥)
إِفْتَعَلَ إِفْتِعَالًا
إِنْفَعَلَ إِنْفِعَالًا
إِفْعَلَّ إِفْعَلَالًا
اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالًا (٣)
إِفْعَوَعَلَ إِفْعِيعَالًا
إِفْعَالَ إِفْعِلَالًا
إِفْعَوَلَّ إِفْعِوَالًا

(١) لا يأتي على تَفْعَلَةٍ الا قبيلًا ما لم يكن مهموز اللام او ممتلئها فتقلب عليه التفعلة نحو «وَطَأَ تَوَاطَيْتُهُ وَمَنَأَ مَنِينَتُهُ». و«حَلَى تَحْلِيَّتُهُ وَزَكَّى تَرْكِيَّتُهُ». اما الاجوف فليس فيه الا التفعيل «كتجويف وتقوم»
(٢) يمتنع فِعال ويتمعن مُفَاعَلَةٌ في ما فاؤه ياء نحو «مِيَامِرَةٌ وَمِيَامِنَةٌ»

(٣) اذا كان أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ من مُعْتَلٍ العين تُنْقَل حركتها عينها الى الفاء فتقلب ألفًا فيجتمع ألفان ثم تحذف احدهما وتُعَوَّض فيها التاء نحو «إِمَانَةٌ وَإِغَانَةٌ وَإِشَارَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ»

(٤) اذا كان تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ من مُعْتَلٍ اللام تُقَلَّبُ أَلْفُهَا الْآخِرَةُ ياءً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا نحو «تَأَنَّى تَأَنِيًا وَتَقَاضَى تَقَاضِيًا»

مصادر مزيدات الرباعي

تَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا	تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا
إِحْرَجِمُ إِحْرَجِيمًا	إِفْعَلَلَّ إِفْعَلَلًا
إِقْشَعِرْ إِقْشَعِرَارًا	إِفْعَلَّلَّ إِفْعَلَّلًا

فائدة : مصدرُ الفعل المجهول يجري على لفظ الفعل المعلوم فيقال «ضربَ ضربًا وفوتلَ مقاتلةً وقتلًا وكريمَ تكريمًا» وهم جرًّا

(تعريف ١٧) بيان التثبُّب الذي من اجله ورد كلُّ مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه :

سَعَالٌ . طَهَارَةٌ . عَجَبٌ . حِدَادَةٌ . قَدَاسَةٌ . مَرَضٌ . مُكُوثٌ .
 دَوْرَانٌ . كِتَابَةٌ . خُلُودٌ . خَلِجَانٌ . كِرَامَةٌ . نُحُولٌ . لَانَةٌ . طَوْقَانٌ .
 صِبَاغَةٌ . شُخُوصٌ . دَنَاءَةٌ . غَسْلٌ . عَوِيلٌ . سُؤَالٌ . سَرِيَانٌ . عَطَاسٌ .
 نَهْوُوسٌ . رَنْبِيْنٌ . حُفْرَةٌ . نُبُوغٌ . شَلَلٌ . مَرَجٌ . مَرَجٌ . عِلْمٌ

(تعريف ١٨) أورد المصادر من الأفعال الآتية :

هَاجَ . صَنَعَ . وَخَدَ . حَفَّ . سَهَرَ . هَتَفَ . نَارَ . شَخَرَ . حَرَثَ .
 نَعَقَ . قَارَ . جَمَعَ . عَجَّ . زَاغَ . زَارَ . رَغَا (النَّعَامُ) . طَافَ . فَجَّ . صَاغَ .
 دَكِنَ . نَخَرَ . مَادَ . مَاءَ (السَّنُورِ) . نَهَقَ . شَرَدَ . صَجَّ . عَوَى . جَاشَ .
 صَاحَ . قَلَحَ . نَبَجَ . سَاسَ . نَقَى . هَزَمَ . حَارَ (البَقَرُ) . خَاطَ . شَهَبَ .
 بَكَى . شَهَلَ . حَفَرَ

الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشَرَ

المصدر الميميّ وأسمُ المصدر

١٠٦ - ماذا تفهم بالمصدر الميميّ ؟

هو ما لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميميّ . وهو يُبنى مطَّردًا من كل فعل بزيادة ميم في أوله

١٠٥ - كيف يُبنى المصدر الميميّ ؟

يُبنى المصدر الميميّ من الثلاثي على وزن مَفْعَلٍ^١ « كَمَنْظَرٍ » و « مَضْرَبٍ » و « مَرْمِيٍّ » ما لم يكن مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع فعلى وزن مَفْعِلٍ نحو « مَوْعِدٍ » (من وَعَدَ يَعِدُ) و « مَوْقِعٍ » (من وَقَعَ يَقَعُ)

ومن غير الثلاثي يكون على وزن مضارعه المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو « مُكْرَمٍ » (من يُكْرِمُ) و « مُنْجَدِرٍ » (من يُنْجَدِرُ) و « مُزْدَحِمٍ » (من يُزْدَحِمُ)

فوائد: ١ - شذ من الثلاثي المعتل اللام: المعصية والمحبة والمرزية = مرزية والمأوية - ومن الصحيح الذي ضُمَّت عينُ مضارعه. المرفق والمطلع - ومن الصحيح الذي كُسِرَتْ عينُ مضارعه: المرجع والمعدرة والمغفرة والمعرفة - ومن المعتل العين: المسير والمقبل والمجيء والبيوت والمسبب والمنيب والمصير. والمزيد. والمسيرة

١) وقد تلحقه تاء التانيث مثل « مَوَدَّةٌ » و « مَحَبَّةٌ »

٢ يوجد نوع من المصدر يُقال له المصدر الصناعي وهو عبارة عن اسم منسوب مُلحق ببناء التأنيث وله معنى المصدر . ويبني إماماً من اسم الفاعل مثل «عالمية» . او اسم المفعول مثل «معدورية» . او أفعل التفضيل مثل «ارجحية» و«أبقيه» . او من الاسم الجامد مثل «إنسانية» او من اسم العلم مثل «عثمانية» . او من المصدر مثل «إسنادية» . او من المصدر الميمي مثل «المصدرية» او غير ذلك مما تعرفه بالاستقراء ويشترط فيه ان لا يُذكر معه الموصوف لفظاً ولا تقديراً فان ذكر الموصوف معه أو قُدِّرَ كان اسماً منسوباً لا غير

١٠٦ - ماذا تفهم باسم المصدر ؟

اسم المصدر هو لفظ يدل على معنى المصدر وينقص عن حروف فعله لفظاً او تقديراً نحو «العتاء»^{١)}

فائدة : ان «العتاء» اسم «للاعطاء» (الذي هو مصدر أعطى) لا مصدر له لان أفعل لا يكون مصدره الا على وزن إفعال

(تمرين ١٩) إبتد المصدر الميمي من الافعال الاتية :

عاش . حيم . عهد . شرب . نهل . عاد . وضع . رفع . اجتمع . جلس . سار . جسع . كثر . طلع . هبط . استقر . استغفر . انبسط . ازرح . استبق . عرس . حصد . طبخ . شاب . انصرف . انطلق . باع

(تمرين ٢٠) إبتد المصدر الصناعي من الكلمات الاتية :

أفضل . تحمل . مال . تدرب . مطواع . مكره . مهور . تجمل .

١) قلت تقديراً إحترازاً من مثل «قتال» فانه مصدر قاتل لا اسم مصدر لأنه اذا خلا لفظاً من الف قاتل فانه لم يخل منها تقديراً لان الأصل إثباتها وانما أسقطت للتخفيف . وكذلك «عدة» فهي مصدر لا اسم مصدر لانها اذا حلت من او وعد فقد عوض عنها بالتاء . وقس عليها مصدر الأجوف المزيد رباعياً وسداسياً مثل «إقامة واستقامة»

كهرباء . إجتماع . حجر . تسنج . تحجر . تدليس . إخبار . تشكر
وصف . فلك . تبختر . جبان . موروث . مشرب . مبدأ . إختيار
مختبر . أصدق . تحوّل . مزاد . تدليل . وطن . جنس . عصب . إثبات .
إنكار . تحيل . تصوّر . إختلاق . أحسن . قائد . عبوس . إحصار . أبه .
أعجم

(تمرين ٢١) ميّز المصدر من اسم المصدر في الكلمات الآتية :

استماتة . إجابة . جواب . إفادة . صواب . إصابة . عون . معونة .
إعانة . إثابة . مشوية . ثواب . تكلم . كلام . تكلم . عشرة . معاشرّة
تسليم . سلم . سلام . صلح . مصالحة . إطاعة . طاعة . مطاوعة . طاقة .
إطاقة . ثقة . وثوق . رسالة . إرسال . بغض . إغاض . مقبة . محبة . هدنة
شارة . إشارة

الدّرسُ السّابعُ عَشْرُ

في المرّة والنوع

١٠٧ - ما هو اسمُ المرّة ؟

هو مصدرٌ يدلُّ على وقوع الفعل مرّةً واحدةً نحو «ضربتهُ
ضربةً» و«أخذتُ أخذةً»

١٠٨ - ما هو اسمُ الثّوبِ ؟

هو مصدرٌ يدلُّ على هيئة الفعل ونوعه نحو «وثبَ عليه
وثبةً الأسد» و«خبّرتُه خبيرةً الحكيم»

١٠٩ - كيف تبقى المرة والثوء ؟

إذا كان الفعل ثلاثياً كانت المرة منه على وزن فعلة « كضربة » .
والهيئة على وزن فعلة « كمشية » . وإذا كان غير ثلاثي كانت
المرة والهيئة على وزن مصدر فعلهما مختوماً بتاء التانيث نحو
« انطلقت أنطلاقة » و« التقت ألتفاتة الظبي »

فوائد : ١ إذا كان المصدر مختوماً في الاصل بتاء وجب تقييده مع
المرة بما يدل على الوحدة ومع النوع بما يدل على الصفة والحالة لئلا
يلتبس بالمصدر المحض فتقول « رحمته رحمة واحدة » أو « ما رحمته
غير رحمة » و« درجته درجة لا غير » و« خبرته خبرة
حكيمية »

٢ إذا كان المصدر المطلق على فعلة مثل « دربة » فتج فإؤه للمرة
وتكسر للنوع فتقول « دربت بالدرس دربة » و« دربت بؤ دربة
النسيطة » . وإذا كان على فعلة « كرحمة » وفعلة « كخبرة » فلا يدل
على المرة أو الهيئة إلا بقريته أو وصف كما مر

٣ المرة إنما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية « كجلسة »
لا ما يدل على الفعل الباطني « كالعلم والجهل والجبن » . أو الصفة الثابتة
« كالحسن والكرم والبخل »

(تمرين ٢٢) إين اسمي المرة والثوء من الافعال الثابتة :

وين . ومق . نهج . جمع . انتجع . أحاط . علق . نية . أفاق .
صحاً . سار . شى . نام . أكلم . اقلب . إنصرف . كسر . هزم .
غلب . غزا . كافأ . استهل . طلع . حن . أشفق . إشتاق . إبتسم

الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشْرُ

إِسْمَا الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ

١١٠ - ما هو اسمُ الفاعلِ ؟

هو صِيغَةُ تَدَلُّ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى
الْحُدُوثِ نَحْوَ « كَاتَبَ » وَ « جَامَدَ »

فائدة : المراد بالحدوث أن يكون الحدث أي المعنى القائم بالفاعل
متجددًا لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة

١١١ - كيف يُبنى اسمُ الفاعلِ

يُبنى اسمُ الفاعلِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ نَحْوَ « شَاكِرٍ » .
وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ الْمَعْلُومِ بِإِبْدَالِ حَوِّ الْمَضَارِعَةِ
مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُطْلَقًا . فَيُقَالُ مِنْ يُكْرِمُ
« مُكْرِمٍ » وَمِنْ يَتَقَدَّمُ « مُتَقَدِّمٍ » وَمِنْ يَسْتَغْفِرُ « مُسْتَغْفِرٍ »

فائدة : إِذَا بُنِيَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَجُوفِ الْمُعْتَلِّ قَلِبَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً
« كَفَاتِمٍ » وَ « بَاتِعٍ » . وَإِذَا بُنِيَ مِنَ النَّاقِصِ حُذِفَتْ لَامُهُ نَحْوَ « غَازِرٍ » (١)
وَ « رَاضٍ » (عدد ٦٥)

(١) أصل « غازِرٍ » غازوؤُ: تطرقت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء
فصارت (غازِرِينُ) فَاسْتَقْبَلَتْ الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين

١١٢ - ما هو اسم المفعول ؟

اسم المفعول هو صيغة تَدَلُّ على ما وقع عليه الفعل . نحو
«مكسور» و«مُعْظَم»

١١٣ - كيف يُبْنَى اسم المفعول ؟

يُبْنَى اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو «منصور»
و«مهزوم» . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال
حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو «مُكْرَم» و«مُنْتَظَر»
وهو لا يُبْنَى إلا من المتعدي أما بنفسه نحو «مُسْتَخْرَج» أو
بواسطة نحو «مَغْضُوب عليه»

قوائد: ١ إذا بُنِيَ اسمُ المفعول من الأَجُوفِ المُتَعَبِّلِ تحذف منه واو
المفعول بعد نقل حركة العين الى ما قبلها نحو «مَصُون» و«مَقُول» (١)
أصلها مَصُونُونٌ وَمَقُولُونٌ (عدد ٥٤) وتُبدل الضمة التي قبل الياء كسرة
لمناسبة الياء نحو «مَبِيع» و«مَذِين» (٢) أصلها مَبِيعُونٌ ومَذِينُونٌ .
وإذا بُنِيَ من الناقص اليائي قلبت واؤه ياءً ثم أُدغمت في الياء الثانية نحو
«مَرْمِي» : أصله مَرْمِيُونٌ (٤٨) . أما الواوي فلا يحدث له إلا الإدغام

- (١) «مَصُون» أصله مَصُونُونٌ : نُقلت حركة الواو الى ما قبلها
للاستئصال فسكنت ثم حذفت دفعا لالتقاء الساكنين
(٢) «مَبِيع» أصله مَبِيعُونٌ : نُقلت حركة الياء الى ما قبلها للاستئصال
فسكنت ثم أبدلت كسرة مناسبة للياء ثم حذفت الواو دفعا لالتقاء الساكنين

نحو «مَفْرُؤٌ». وإذا بُني من المموز اللام فالمختار قلب الحززة واولًا نحو «مَفْرُؤٌ» (٥٨)

(٢) يشترك بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان . وهما «فَعُولٌ» و«فَعِيلٌ» لأن كلاً منهما يكون تارةً بمعنى الفاعل «كصَبُورٌ» و«تَصِيرٌ» وتارةً بمعنى المفعول «كِرْسُولٌ» و«جَرِيحٌ» كما سترى

(٣) يجيء اسم المفعول من الثلاثي بمعنى المصدر نحو «المَجْلُودُ والمفعول والمنقول والمخْلُوفُ والمَسُورُ والمَجْهُودُ والمَيْسُورُ» بمعنى الجَلْدُ والعقل والنقل والحلف والعسر والجهد والبسر

(٤) قد جاء ثلاثة أسماء بمعنى الفاعل على صيغة المفعول وهي «مُحْصِنٌ» و«مُفْجِحٌ» و«مُسْهِبٌ» من «أَحْصَنَ» بمعنى عَفَ و«أَلْفَجِحُ» بمعنى أفلس و«أَسْهَبَ» بمعنى أَطْنَبَ . وورد من غير الثلاثي بعض أسماء على زنة اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي . فن الأول قولهم : أَمْلَحَ الماءُ فهو «مَالِحٌ» . وأَمْحَلُ البلدُ فهو «مَاحِلٌ» . وأَيْفَعُ الغلامُ فهو «يَافِعٌ» . وَأَعْشَبُ المكانُ فهو «عَاشِبٌ» . ومن الثاني قولهم : أَحَبَّهُ فهو «مُحَبِّبٌ» . وَأَجْنَهُ فهو «مُجْنُونٌ» . وَأَزْكَمَهُ فهو «مُزَكِّمٌ» . وَأَحْمَهُ فهو «مُحْمَمٌ» . وَأَسْلَهُ فهو «مَسْلُولٌ» . والقياسُ مُجْلِحٌ ومُجْلِلٌ ومُحَبٌّ ومُجَبِّنٌ الخ

(تمرين ٢٣) ضن اسمي الناعلي والمفعول من الافعال الاتية ؟

أَنَامَ . أَيْقَظَ . اسْتَعْلَى . تَدَرَّبَ . سَادَ . عَنَا . اسْتَفَادَ . طَهَّرَ . زَكَا . عَمَى . ضَلَّ . اسْتَفَاضَ . عَلَا . إِرْتَدَّ . إِنْخَازَ . جَرَى . وَلِيَ . اشْتَدَّ . اسْتَعَدَّ . اسْتَجَادَ . احْلَوْلَى

(تمرين ٢٤) ابن اسم المفعول من الافعال الاتية :

نُدِبَ . انْتَدِبَ . اسْتَرْجَحَ . شِينَ . سِيمَ . قُوِيلَ . أُعِيدَ . اسْتُعِيدَ .

زُرِينٌ . أُرْتَدَّ . أُرْضِيَ . لُفِيَ . ابْتَدَعَ . أُرِيدَ . أُرِيبَ . صُبَّ . طُوِّلَعَ .
أَعْرَضَ . أَصْمِيَ

(تعرين ٢٥) إند اسم المفعول من الأفعال الاتية المتعززة بالواسطة :

أَسْتَرِيبَ بِهِ . رُغِبَ فِيهِ . مِيلَ إِلَيْهِ . أَوْلَعَ بِهِ . عُتِبَ عَلَيْهِ . سُخِطَ
عَلَيْهِ . ذُهِبَ بِهِ . أُسْفِيضَ فِيهِ . أُخْتَلِقَ عَلَيْهِ . أَوْمَى إِلَيْهِ . تَزَلَّ عِنْدَهُ .
أُجْتَمِعَ فِيهِ . عَطِفَ عَلَيْهِ . تَلَدَّ ذِيهِ . حِمَّ عَلَيْهِ . طَيْفَ حَوْلَهُ . سِرَّ بِهِ .
أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ . جَلَسَ قِبَالَهُ . دِيرَ حَوْلَهُ . حَوَّطَ فِيهِ . نَقِمَ عَلَيْهِ . أَبْشَحَ
بِهِ . هَمَّ بِهِ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشْرُ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

١١٢ - ما هي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ؟

هي صِيفَةٌ تُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثَّبُوتِ نَحْوِ
« حَسَنٌ » و « كَرِيمٌ »

فوائد : ١ المُرَادُ بِالثَّبُوتِ وَجُودُ الصِّفَةِ فِي صَاحِبِهَا مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ
تَفْيِيدِ بَرْمَانٍ . فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ
وَلَكِنَّهُ دَالٌّ عَلَى الثَّبُوتِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ مُطَّرِدَةٌ . وَكَثْرُ
مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ « فَعِلٌ » فَإِنَّ الصِّفَةَ
الْمُشَبَّهَةَ مِنْهُ تَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ « كَفَدَحَ » وَأَفْعَلٍ « كَأَحْوَلٌ » وَقَعْلَانٍ
« كَشِبَانٍ » أَوْ عَلَى وَزْنِ « فَعْلٌ » فَإِنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مِنْهُ تَجِيءُ كَثِيرًا عَلَى
فَعَلٍ « كَصَخَمَ » وَفَعِيلٍ « كَشَرِيفٌ » وَقَلْبِلًا عَلَى فَعَلٍ « كَبَطَّلٌ » .
وقد يأتي على غير ذلك « كَجَبَّانٌ » . وَسَمِعَ بِجِيئِهِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ

كشعبان ؟
كشعبان ؟

« كحَامِضٍ » من حَمِضَ كما سُمِعَ . جِيءَ فَعِلَ على هذا الوزن أيضاً
 « كسَالِمٍ » من سَلِمَ
 (٢) كل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه معنى الحدوث فهو أيضاً
 صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وإن كان على وزن فاعل أو مفعول كقولك « طاهر القلب »
 و« مُعْتَدِلٌ القامة » و« محمود المقاصد »

١١٤ - كيف تبنى الصفة المشبهة ؟

تبنى من غير الثلاثي قياساً على وزن اسم الفاعل منه نحو
 « مُعْتَدِلٌ » و« مُسْتَقِيمٌ » و« مُظْمَأَنَّ »

وأما الثلاثي فإذا دل على لون أو عيب أو حلية بُنيت منه قياساً
 على وزن أفعل نحو « أَسْوَدٌ » و« أَعْرَجٌ » و« أَبْلَجٌ » . وإذا دلَّ
 على غير ذلك فليس للصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ منه قياس بل تكون على أوزان
 مُخْتَلِفَةٍ نحو « صَعْبٌ وَصَلْبٌ وَجَبَانٌ وَشَجَاعٌ وَسَيْدٌ وَكَرِيمٌ
 وَغَضَبَانٌ وَعُريَانٌ وَدَرَنِقٌ وَصَبٌ »

(تمرين ٢٦) صُنِّ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ من الأفعال الآتية :

طَالَ . جَمَلَ . اسْتَوَى . سَخَا . رَوَى . حَرَّ . رَشِقَ . اِعْتَلَأَ . قَصُرَ .
 مَلُوَ . سَمَرَ . اسْتَرْخَى . حَذَرَ . يَقِظُ . يَهْجُ . وَلِهَ . قَطَنَ . حَرَمَ . دَقَّ .
 اِنْبَسَطَ . سَطَعَ . غَلِظَ . ضَلَعَ . رَزِقَ . كَعَبَ . جَلَحَ . شَابَ . جَلَدَ .
 صَعَبَ . سَهَلَ . كَثَّفَ . لَانَ

(تمرين ٢٧) تَمَيِّزْ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ من الاسم الناعل في الالفاظ الآتية ؟

فصيح اللسان . قوي الحجّة . مُتَوَقِّدُ الذَّهْنِ . ذَكِيّ الفؤاد . صادق
 اللبّة . حُرُّ الضمير . مفتول الساعدين . آثار رائعة . تعبير أنيق . تصور
 بدیع . أسلوب شائق . طويل القامة . مستقيم القوام . أزرق العينين . أفكار

سامية . شاعر مُفلق . أشقر المجابين . صبيحُ الوجه . مشرق الجبين . ماء
لذيذ . مخفة ثمنية . مصباح وقاد . ناني الصدر . عريض الأكناف . خفيف
الحركة . لطيف المحضر . أنيس العشرة . يعقظ الغواد . حديث السن . حاد
البصر . عادة ذميمة . داء قاتل

الدَّرْسُ العُشْرُونُ

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

١١٦ - ما هو أفعَلُ التفضيل ؟

هو صيغةٌ تُدُلُّ على وصفٍ شيءٍ بزيادةٍ على غيره . نحو
« يوسفُ أكبرُ من بولس »

١١٧ - كيف يُبنى أفعَلُ التفضيل ؟

يُبنى أفعَلُ التفضيل من الثلاثيِّ على وزن أفعَلٍ نحو « أكرم »
وأعلم

فائدة : شذَّ « خير » و « شر » أصلها « أ خير وأ شر » فقد
أسقطوا همزَهما لكثرة الاستعمال

١١٨ - ماذا يُشترطُ في الفعل الذي يُبنى منه أفعَلُ التفضيل ؟

يُشترطُ فيه أن يكون ثلاثياً متصرفاً معلوماً تماماً قابلاً للمفاضلة
غير دالٍّ على لونٍ أو عيبٍ أو حليةٍ نحو « أنت أعلمُ من أخيك »
فوائد : ١ - لا يُبنى أفعَلُ التفضيل من نحو « زاحم » لأنه رباعيٌّ . ولا

من نحو « نَعِمَ » لأنه جامدٌ ولا من نحو « حَمِدَ » لأنه مجهولٌ . ولا من نحو « كان » لأنه ناقصٌ . ولا من نحو « قَتَلَ وَمَاتَ » لأنها لا يصلحان للمفاضلة . ولا من نحو « خَصَرَ » لأنه دالٌّ على لونه . ولا من نحو « عَمِيَ » لأنه دالٌّ على عيب

(٢) إذا كان الوصف المطلق من الافعال الدالَّة على لونٍ او عيبٍ او حلية على غير وزن « أفعل » فلا مانعٌ حينئذٍ من مجيء التفضيل منه على وزن أفعل فيقال « هذا أقيح من ذاك واشنع منه » لان الوصف المطلق منهما « قبيحٌ وشنيعٌ »

(٣) قد بُني من فوق الثلاثي على وزن أفعل شذوذاً « أعطى وأولى واشهر » فيقال « هو اعظام للدينار واولام للمعروف وهو اشهر من القمر » فالاول من اعطى والثاني من اولى والثالث من اشهر

(٤) قد بُني من الفعل المجهول شذوذاً « أحمد » و« أخصر » من حمدٍ واخصر فيقال مثلاً « العودُ أحمدٌ » و« هذا أخصرٌ من ذاك » على أنَّ في أخصر شذوذاً آخر وهو كونه من غير الثلاثي

قال الاشموني : وبعضهم استثنى من المبني للمفعول ما كان ملازماً لصيغة المجهول « كمُني وزُهي وجُنَّ » فقالوا مثلاً « هو أزهي من ديكٍ » و« وفلانٌ أعنى مجاجتك من اخيك » و« وهذا أجنُّ من ذاك »

(٥) قد يُجرَّد أفعل التفضيل من معنى التفضيل ويُستعمل بمعنى اسم الفاعل للمبالغة نحو « أفه اعلمٌ حيثُ يجعلُ رسالته » اي عالمٌ ونحو قولك أعزُّ وامنع اي عزيزٌ شنيعٌ

١١٩ - كيف يُبنى أفعل التفضيل بما فوق الثلاثي ؟

إذا أردتَ بناءً أفعل التفضيل بما فوق الثلاثي أو مما يدلُّ على لونه أو عيبٍ أو حلية فيجئ بالمصدر منصوباً على التمييز بعد « أشدَّ » أو اكبر أو أكثر أو أعظم أو نحوها فتقول « هو اوسع اختباراً

من أخيه وأكثر احتراماً لأبيه « وهو أشدُّ بياضاً وأكثرُ حَوْلًا »
 و« عَيْنُكَ أَوْفَرُ دَعْبًا مِنْ عَيْنِهِ »

فوائد : ١ أفعلُ التفضيل إذا كان مجرداً من الإضافة وأل أو كان
 مضافاً إلى نكرة فإنه يكون مفرداً مذكراً مع الجميع . غير أن المضاف
 إليه يترجم أن يطابق الموصوف إذا كان أفعلُ التفضيل نكرة نحو « أتتبا
 أفضلُ منهم » و« أنتنَّ أفضلُ منهما » و« هما أفضلُ رجلين » و« هم
 أفضلُ رجال »

٢ إذا كان افعل التفضيل معرفاً بأل فلا بُدَّ فيه من المطابقة نحو
 « الامرأةُ الفضلى » و« الرجلانِ الافضلان »

(تمرين ٢٨) ابن أفعل التفضيل من الافعال الاتية :

حَرَصَ . اجْتَهَدَ . ادَّعَى . اسْوَدَّ . غَضِبَ . سَادَ . طَرِبَ . فَصَحَّ .
 اخْضَرَ . اتَّسَعَ . تَجَوَّلَ . بَانَ . ضَنَّ . اتَّبَعَدَ . بَلِيَ . رَحَلَ . بَصَرَ . وَفَّقَ .
 هَاجَرَ . نَاسَبَ . تَأَنَّى . بَقِظَ . غَفَلَ . قَطِنَ . نَشِطَ . حَذَرَ . عَرَجَ . انْتَبَهَ .
 خَافَ . أَهْمَلَ . احْتَدَى . قِيمَ . وَفَى . أَخْلَصَ . خَلَصَ . نَصَحَ . وُدَّ . قَوَى .
 اضْطَلَعَ . ضَلَعَ . اسْتَفَادَ . أَمَدَّ . دَعَا . أَدَبَ . جَالَ . أَحَاطَ . سَكَّرَ .
 اخْضَلَ

(تمرين ٢٩) أصله الاغلاط الواقعة في أفعل التفضيل من الجمل التالية :

رَأَيْتُ اخْوَيْكَ الْاَكْبَرَ . أَنْتَ فَضْلِي ابْنَةُ . أَتَيْتُمَا الْاِمْتَلُ . هُمَا
 الْاِشْرَافُ . أَتَيْتُمُ الْاِمْتَلَانَ . نَحْنُ الْاِفْصَحُ . كَلَّمْتَنِي بِلُغَةٍ اَفْصَحَ . الْاِلْفَاطُ
 الْاِفْصَحَانُ . هُمَا اَبْسَلَا قَائِدَيْنِ . هُمُ اَفْضَلُو رِجَالِ . نَحْنُ الْكُتَيْبَةُ الْاِجْمَدُ .
 هِيَ الْاِصْفَرُ . هُوَ الْحَسَنِيُّ . هَذِهِ هِيَ الْاَكْبَرُ . هَذَانِ الْكَاتِبَانِ
 الْاَكْتَبُ

الدَّرْسُ الحَادِي والعِشْرُون

أوزان المبالغة

١٢٠ - ما هي أوزان المبالغة ؟

أوزان المبالغة هي صفاتٌ بِمعنى اسم الفاعل تدلُّ على زيادة وصفٍ في الموصوف. ولا تُبنى إلا من الثلاثي

فائدة : قد نجيء أوزان المبالغة من غير الثلاثي ندورًا . ومن ذلك « بمطاء وبهوان وبسلاف وبمخلاف وبمفؤاد وزهوق وسبع ونذير ودرك ومحسان ومملاق » من « أعطى وأهان وأتلف وأخلف وأفاد وأزهم وأسع وأنذر وأدرك وأحسن وأملق »

١٢١ - كم هي أوزان المبالغة ؟

أشهرها تسعة وكلها سماعية وهي : فعَّال « كضرب » وفعَّالة « كعلامة » ومفعَّال « كمشدأ » وفِعِيل « كصديق » ومفعِيل « كعظير » وفعَّلة « كضحكة » وفِعِل « كخدير » وفِعِيل « كرحيم » وفَعُول « ككذوب »

فوائد : ١ - وللمبالغة غير أوزان كفَعَّال نحو « كيار » وفاعول « كفاروق » . وفاعلة « كراوية » . وفَعُولَة « ككرفوقة » ومفعَّالة « كسجذامة » ومفعَّل « كمشرب » وفِعْمُول « كقيوم »

(٢) ان التاء اللاحقة بعض هذه الائمة هي للمبالغة في نحو فَعَلَةٌ
وَفَعَالَةٌ وليست بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث . وشذَّ بِسَكِينَةٍ
(مؤنث مسكين) ومِبْقَانَةٌ (مؤنث مبقان) وهو الذي لا يسمع شيئاً
أَلَّا يَقِنَهُ)

(تمرين ٣٠) إِبْرَ أوزان المبالغة من الافعال الاتية :

زَخَّرَ . هَدَّرَ . مَادَّ . رَاغَ . طَرِبَ . جَزَعَ . صَدَحَ . صَدَقَ . سَكَّرَ . دَرَّ .
فَهِمَّ . قَدَسَ . قَامَ . نَصَمَ . وَدَّ . عَطَّرَ . لَدَّ . خَضَعَ . دَعَنَ . طَاعَ . قَنَطَ .
لَعَّ . رَحَّلَ . نَحَضَ . جَابَ . طَرَدَ . جَالَ . كَذَّبَ . نَصَحَ . لَدَعَ . كَرَّ .
نَشِطَ . وَضَحَ . وَهَجَ . وَضُوَّ .

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْمَشْرُون

إِسْمَا الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ

واسم الآلة

١٢٢ - ١٠ هو اسمُ المكانِ ؟

هو صيغة تدلُّ على موضع وقوع الفعل نحو «مُطْبَخ»

١٢٣ - ١٠ هو اسمُ الزَّمانِ ؟

هو ما دلَّ على وقت وقوع الفعل نحو «مَغْرِب»

١٢٤ - كيف يُبَيَّنَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ ؟

يُبَيَّنَانِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ الصَّحِيحِ الْآخِرِ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ بِشَرَطِ أَنْ
يَكُونَ مضمومٌ أَلْعَيْنِ أَوْ مَفْتُوحًا فِي الْمَضَارِعِ نَحْوِ «مَرْقَب»
و«مَجْمَع» . فَإِذَا كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ أَوْ مُعْتَلَّ الْفَاءِ .

في الماضي يُبْنِيَانِ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ نَحْوِ «مَجْلِسٍ» وَ«مُورِدٍ» .
 أَمَّا مُعْتَلُّ الْآخِرِ فَبِنَاوُهُمَا مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ مُطْلَقًا نَحْوِ «مَغْرَمِي»
 وَ«مَرْمِي»

فوائد : ١ شَذَّ «مَطَّلِعٌ وَمَغْرِبٌ وَمَشْرِقٌ وَمَسْجِدٌ وَمَنْسُكٌ وَبَجَزَرٌ
 وَمَنْبِتٌ وَمَسْقَطٌ وَمَفْرُقٌ وَمَرْفِقٌ وَمَسْكِينٌ» مَعَ أَتَمَّا مَبْنِيَةٌ مِنْ أفعالٍ
 مضمومة العين في المضارع

٢ بِنَى اسم المكان من الاسم الجامد على وزن «مَفْعَلَةٌ» للدلالة
 على كثرة الشيء . بالمكان «كَمَا سُدَّةٌ وَمَسْبَعَةٌ وَمَكْلَبَةٌ» فيقال «هذه
 مَأْسُدَةٌ» لمكان كَثُرَ فِيهِ الْأَسَدُ . وَهُوَ يُقَاسُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ . فَإِنْ
 كَانَ الثَّلَاثِيُّ مَزِيدًا «كَتَفَّاحٌ وَقُثَّاءٌ وَبَطِيخٌ» تُحذفُ زِيَادَتُهُ فيقال
 «مَتَفَحَّةٌ وَمَقْتَأَةٌ وَمَبْطِخَةٌ» . أَمَّا إِذَا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ غَيْرِ
 الثَّلَاثِيِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ . فِيهِ كَمَا فِي «عُصْفُورٌ وَضَفْدَعٌ» قِيلَ :
 مَكَانٌ كَثِيرُ الْعُصْفُورِ وَالضَفْدَعِ . وَتَأْتِي «مَفْعَلَةٌ» أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا
 هُوَ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ . نَحْوِ «الْكَسَلُ مَجْلِبَةٌ لِلْفَقْرِ» أَي سَبَبٌ لِكَثْرَتِهِ
 ٣ قَدْ تَلَحَّقَ نَاءُ التَّأْنِيثِ اسْمَ الْمَكَانِ «كَمَقْبَرَةٍ» وَاسْمَ الزَّمَانِ
 «كَمَيْسِرَةٍ» . غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ

١٢٥ - كيف يُبْنِيَانِ يَمَّا فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ ؟

يُبْنِيَانِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ نَحْوِ «مَنْصَرَفٌ وَمُجْتَمَعٌ
 وَ«مُسْتَقَرٌّ»

١٢٦ - مَا هُوَ اسْمُ الْآلَةِ وَكَمْ قِسْمًا هُوَ ؟

هُوَ صِيغَةٌ تُدَلُّ عَلَى أَدَاةِ الْعَمَلِ . وَهُوَ قِسْمَانِ مُشْتَقٌّ وَغَيْرُ
 مُشْتَقٌّ

١٢٧ - من أين يُبنى اسم الآلة ؟

يُبنى المشتق من الثلاثي المتعدي وله ثلاثة أوزان: الأول مفعَل
 مثل « يبرد ومبضع ». والثاني مفعلة مثل « مكئسة ومرولة ».
 والثالث مفعال مثل « مفتاح ومقراض ». غير أن كل هذه الأوزان
 لا يُقاس عليها . وأما غير المشتق فيأتي على أوزان مختلفة لا ضابط
 لها مثل « جرس وسكين »

فوائد: ١ الغالب في اسم الآلة من معتل اللام واللفيف إن يكون
 على مفعلة نحو « بطوأة ومشوأة ووصفاة »

٢ قد ورد في اللغة بعض ألفاظ خالفت القياس وهي : « مُنْخَل
 ومُسْعَط ومُدْق ومُدْمَن ومكحلة ومجرضة ». والتحقق أنها أسماء.
 وضمت لهذه التسميات دون اعتبار وقوع الفعل فيها أو ما فتكون
 كالأسماء الجامدة

(تمرين ٣١) ابن اسم المكان أو الزمان من الأفعال الآتية :

عَدَا . أَقَامَ . تَنَزَّهَ . رَفَعَ . أَرَاغَ . سَحَلَ . شَرِبَ . تَمَعَّ . إِنْتَجَعَ .
 كَحَضَبَ . زَلِقَ . عَثَرَ . كَبَا . صَادَ . إِصْطَادَ . ذَلَّ . قَتَلَ . إَعْتَرَكَ .
 إِزْدَحَمَ . اسْتَبَقَ . نَفَذَ . دَخَلَ . فَتَحَ . ضَاقَ . مَرَجَ . لَمَأَ . لَعَبَ . بَحَثَ
 حَجَمَ . غَرَسَ . حَصَدَ . زَرَعَ . نَبَتَ . ظَهَرَ . قَصَفَ . صَلَّى . غَفَى . حَصَلَ .
 خَسِمَ . ضَرَبَ . اسْتَفَادَ . عَادَ . آبَ . رَجَعَ . خَطَبَ . وَعَظَ . سَجَدَ . مَرَّ
 إِنْقَلَبَ . جَاءَ . طَافَ

(تمرين ٣٢) ضم اسم الآلة من الأفعال الآتية :

صَادَ . كَسَحَ . دَفَعَ . سَمِعَ . جَرَفَ . غَرَفَ . لَعِقَ . ثَقَبَ .
 قَذَى . جَذَفَ . قَحَفَ . ذَرَى . قَدَحَ . نَبِضَ . نَدَفَ . صَعَدَ . رَفَى .
 عَرَجَ . شَعَلَ . صَفَا . طَرَقَ . قَرَعَ . وَسَمَ . نَسَرَ . (ما يُنْشَرُ بِهِ الذباب أي
 يطرد) ضَخَّ .

الدرسُ الثالثُ والعشرون

أبنيةُ الأسماء

١٢٨ - على كم حرفاً يُبنى الاسمُ ؟

يُبنى الاسمُ في أصلٍ وضعه على ثلاثة أحرفٍ « كَقَلَمٍ » أو على أربعة « كَجَعْفَرٍ » أو على خمسة « كَسَفَرَجَلٍ ». وكلُّ اسمٍ قلَّ عن ثلاثة أحرفٍ أو زادَ على خمسةٍ فمحذوفٌ منه أو مُزِيدٌ فيه.

١٢٩ - هل يكون الاسمُ المحذوفُ منه أقلُّ من حرفين ؟

الاسمُ المحذوفُ منه حذفاً اعتبارياً أي دون عِلَّةٍ ينتهي بالحذفِ إلى حرفينِ « كَأَبٍ » فإنَّ أصله أبو . ولا ينقصُ عن ذلك إلا إذا كان غيرَ متمكِّنٍ فهو موضوعٌ على حرفٍ واحدٍ « كَتَاءٍ » الضميرُ أو على حرفينِ « كَمَنْ »

فائدة : الاسمُ المحذوفُ منه قد يسمَّى على حذفٍ كما في « أب » . وقد يُعْتَضَدُ عن المحذوفِ منه إما بتاءٍ في آخره كما في « صلة » (عدد ٤٦) فإنَّها مصدرٌ وصلَ حذفٌ منه الواوُ وُعُوِضَ عنها بالتاء . وإما بحزنةٍ وصلَ في أوَّلِهِ أو تاءٍ في آخره بدلاً من لامٍ كما في « ابن » و« لُغَةٌ » حذفَت الواوُ منها وُعُوِضَ منها في الأوَّلِ بالحزنةِ وفي الثاني بالتاء . وكلُّ ذلك سماعيٌّ لا يُقاسُ عليه إلا في الأسماءِ المشتقةِ وما كان على مثالِ « عِدَّةٍ وَصَلَةٌ » لانَّ الزيادةَ والحذفَ والتعويضَ في الأسماءِ قياساً فيها . ثمَّ إنَّ الحرفَ المحذوفَ يكونُ في الغالبِ وِزْناً كما في « أب » وأخِرٌ وحَمْرٌ ودمرٌ وابنٌ واسمٌ وغديرٌ وقد يكونُ ياءً كما في « يدٍ »

وقد يكون ما، كما في « فم » أصله قَوَّةٌ . وأما بِنْفَةٌ وسنة ففعل
المحذوف منهما الواو وقيل الياء

١٣٠ - كم وزناً للثلاثي المجرد ؟

للثلاثي المجرد عشرة أوزان فيكون « كَشَمَسَ وَقَمَرَ وَرَجَلَ
وَكَيْفَ وَقَتَلَ وَرَطَّبَ وَعَنَقَ وَحَمَلَ وَعَنَبَ وَإِبَلَ »

فائدة: يجوز في ما كان على وزن فعل ثلاث لغات فتقول « كَبِدٌ
وَكَبِيدٌ وَكَبِيدٌ » . وإن كان وسطه حرف حلقٍ جاز فيه لغة رابعة وهي
إتباعُ فائِهِ لعينِهِ في الكسر نحو « قَخِيذٌ »

١٣١ - كم وزناً للرباعي المجرد ؟

لرباعي المجرد ستة أوزان فيكون « كَجَعَفَرَ وَيُرْقِعُ وَيُورِمُ
وِدْرَهُمْ وَدِمَشَسَ وَجُنْدَبَ »

١٣٢ - كم وزناً للخماسي المجرد ؟

للخماسي المجرد أربعة أوزان فيكون « كَسَمَرَ رَجَلَ وَقُدَعِمَلَ
وَزَنَجَفَرَ وَحَجَمَرَشَ »

١٣٣ - كم وزناً للمزيد ؟

إن أوزان المزيد كثيرةٌ جداً فيأتي على نحو « سَمَأَ وَإِنْسَانَ
وَعَضَّنَفَرَ وَسَلَسَلِيلَ » ولا يُمكنكم زيادة حرفٍ إلا إذا كان معه
ثلاثة أصول^١

(١) الزيادة على نوعين : نوعٌ يكون بتضعيف حرفٍ من حروف
الكلية نحو « يَلْبِالٌ وَمُكْرَمٌ » . ونوعٌ بزيادة حرفٍ من حروف

(تمرين ٣٣) مِيز الكلمات الاصليّة من المزيد فيها

زُئير . سلال . نسال . ثعلب . سمانى . ضربام . عُصفور . نسر . سنان .
 زُئير . عسجد . باقوت . صحيفة . مُصحف . سبيدع . سحاق . كُتف
 حمار . أسد . سُبُع . غدِير . مَدين . رُم . رُثال . سكين . زُئير . ذُباب .
 صمصام . مَهْد . هِنْدُوانِي . ضُفدع . نَضاض

(تمرين ٣٤) أعطِ مثلاً ومثاليه على كلِّ من أوزان الاسماء ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ والعشرون

الاسمُ المقصورُ والمدودُ والمنقوصُ

١٣٤ - كم نوعاً الاسمُ المُعَرَّبُ بأعتبار آخره ؟

الاسمُ المُعَرَّبُ بأعتبار آخرِ حرفٍ منه ثلاثة أنواع : الأول المقصورُ وهو ما ختمَ بالفاءِ لازمة « كالتقى والمصطفى » . والثاني المدودُ وهو ما ختمَ بهجزةً قبلها ألفٌ زائدة « كسبا . وإعطاء » . والثالثُ المنقوصُ وهو ما ختمَ بياءٍ لازمةً قبلها كسرة « كالداعي والمنادي »
 فائدة : يُقال للاسم صحيحٌ إذا ختم بحرف صحيح غير الهجزة نحو « كتاب » . وشبيهٌ بالصحيح إذا كان آخره واواً أو ياءً ساكنةً ما قبلها نحو « دلوٌ وظي »

سألتمونها « كإكرام واستغفار » . ويوجد ثلاثة أدلة على هذه الزيادة الأولى خروج الكلمة عن أوزان المُجرَّد . والثاني سقوط حرفٍ من أصل الكلمة أو من فرعها نحو « مُقاتل » من القتل و « حُظلت الإبل » من الحنظل . والثالث دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونهُ كالسين والياء من « مُستغفر »

١٣٥ - في كسر موضعاً في اسم المقصور؟

يُقاسُ المقصورُ من النَّاقِصِ في أربعةِ مواضعَ: الأوَّلُ في وزنِ أَفْعَلَ الدَّالِّ على لَوْنٍ أو عَيْبٍ أو حِلْيَةٍ أو تَفْضِيلٍ « كالأحوى والأعمى والأدنى ». الثَّانِي في اسمِ المكانِ والزَّمانِ والمصدرِ الميميِّ واسمِ المفعولِ مما فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ « كالمرمى والمغزى والمُعطى ». الثَّلَاثُ في جمعِ فِعْلَةٍ « كالعمرى والحلى ». الرَّابِعُ في مصدرِ فِعْلٍ اللَّازِمِ « كالرَضَى والغَنَى »

وأما من صحيح اللام ففيه أنثى أفعل التفضيل ليس غير « كالطولى » مؤنث الأطول. وفي غير ذلك يكون المقصور سماعياً « كالفقى والرحمى »

فائدة: متى نَوَّنَ المقصورُ حذفت ألفه لفظاً لا خطاً نحو « هذا فقى يسيرٌ على هدى » وإذا نَوَّنَ المنقوصُ حذفت باؤه رفماً وجرماً وبقيت في حال النصب نحو « انت هارٍ لكلِّ عاصٍ وان كان عاتياً » وقد عرفت ذلك في الاعلال

١٣٦ - في كسر موضعاً يقاس المدود؟

يُقاسُ المدودُ من النَّاقِصِ في خمسةِ مواضعَ: الأوَّلُ في المصدرِ المزيدِ « كالبراء والإعطاء والاستقصاء ». الثَّانِي في ما صيغَ من المصادرِ على تَنَعُّالٍ « كالتعداء » من عدا . الثَّلَاثُ في ما كان من أمثلة المبالغة على فَعَّالٍ أو مِفْعَالٍ « كبطاً ومِعْطاً ». الرَّابِعُ في وزنِ فِعْالٍ الَّذِي يُجْمَعُ على أَفْعَلَةٍ « ككيساء وردداء ». الخَامِسُ في مصدرِ فَعَّلٍ الدَّالِّ على صوتٍ أو مَرَضٍ « كالرَّغَاءُ وَالْمَشَاءُ »

وَيُقَاسُ مِنَ الصَّحِيحِ اللَّامِ فِي أَثْنَى أَفْعَلٍ مِنَ الْأَلْوَانِ وَنَحْوِهَا
« كَالْحَمْرَاءِ وَالْمُهَيْفَاءِ » وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَكَلَّمُهُ سَمَاعِيٌّ « كَالسَّمَاءِ »
وَالْإِنَاءِ »

فائدة: يجوز في ضرورة الشعر قصرُ الممدودِ ومدُّ المَقصورِ غيرَ أن
الأوَّلَ كثيرٌ والثاني قليلٌ

(تعريف ٣٥) بين أنواع المقصور والممدود القياسية في الكلمات التالية :

مُرْتَجِيٌّ . فَضْلِيٌّ . سَمْرَاءٌ . طَوِيٌّ . عَلَاءٌ . عَلِيَاءٌ . عَلِيٌّ . عَرَجَاءٌ .
أَعْلَى . عَدَاءٌ . نِدَاءٌ . مُنْتَدِيٌّ . شَوَاءٌ . اسْتِغَاءٌ . لَقِيٌّ . فَنَاءٌ . اِنْفَاءٌ . بَحْرِيٌّ
جُلِيٌّ . بَلَاءٌ . بَلِيٌّ . اِبْلَاءٌ . اِبْلَاءٌ . كُبْرِيٌّ . بَلَوِيٌّ . مَسْرِيٌّ . مَبِيْلِيٌّ . مَبِيْلِيٌّ .
نَعْمِيٌّ . نُحْيِيٌّ . اِنْجَاءٌ . اِنْتِهَاءٌ . مُنْتَهِيٌّ . قَلَاءٌ . قَلَاءٌ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

أحكامُ المثنى

١٣٧ - كم نوعاً الاسمُ ؟

ثلاثة أنواع : مُفْرَدٌ وهو ما دَلَّ على واحدٍ . ومثنى وهو ما
دَلَّ على اثْنَيْنِ . وجمعٌ وهو ما دَلَّ على أكثرَ من اثْنَيْنِ

١٣٨ - كيف يبنى المثنى ؟

يُبنى المثنى بأن تَرِيدَ في آخِرِ المُفْرَدِ أَلْفًا وَنَوْنًا مَكْسُورَةً فِي
حَالَةِ الرَّفْعِ وِيَاءٌ وَنَوْنًا مَكْسُورَةً فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوِ
« حَضَرَ الرَّجُلَانِ وَاشْتَرَى الْكِتَابَيْنِ »

فائدة : وشرطه ان يكون صالحاً للتجريد من الزيادة المذكورة
 ولطف مثل مفردِهِ عليه كما في « الرَّجُلَيْنِ » فانه يصلح للتجريد فيقال
 الرَّجُل . وللفظ فيقال الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ . ولذلك لا يكون منه نحو
 « اثنتين » لانه لا يصلح للتجريد . ولا « أبوين » (للاب والام) اذ لا
 يعطف المثل فيه على مثله . ومن ثم أُدرجا في باب الملحق بالمثنى

١٣٩ - كم هي الالفاظ الملتحقة بالمثنى ؟

الالفاظُ الملتحقةُ بالمثنى خمسُ : « اثنانِ واثنتانِ وثلاثانِ . وكلا
 وكتلتا » مضافين إلى الضمير . يُضاف اليها أيضاً « أبوانِ » (للاب
 والام) و« القمرانِ » (للشمس والقمر) وما سُمِّيَ به « كحسنتين
 ومحمدتين » . وكلها تُعرَبُ إعرابَ المثنى

فائدة : « كلا وكتلتا » لا تعربان إعرابَ المثنى إلا مضافتين إلى
 الضمير . أما إذا أُضيفتا إلى الظاهر فتعربان بالحركات المقدرة على
 الالف . ومن خصائصهما أنه لدى الاخبار عنهما لك ان تُعيد إليهما ضميرُ
 المفرد باعتبار اللفظ وضمير المثنى باعتبار المعنى فتقول « كلا الرجلين عالمٌ
 أو عالمانِ » والاول اصح وافصح

١٤٠ - كيف يثنى المقصور ؟

يُثنى المقصورُ الثلاثي برّ ألفه إلى أصلها الذي قَلبت عنه .
 فيقال « عَصَوَانِ وَفَتَيَانِ » . اما ما فوق الثلاثي فتنقلب ألفه
 ياءً على الإطلاق فيقال في الْمُعْطَى وَالْمُعْطَى « الْمُعْطَيَانِ
 وَالْمُعْطَيَانِ » . وعلى ذلك تجري الألفُ الزائدة فيقال « حَبْلَيَانِ
 وَحُبَارَيَانِ »

فائدة : إذا كانت ياء المنفوس محذوفة نُرَدُّ إليه في التثنية فيقال في
 هادٍ ومهتدٍ « هاديانٍ ومهتديانٍ »

١٤١ - كيف يثنى المندود ؟

إذا كانت همزة الممدود للتأنيث « كحمرأه » تُقَلَّبُ واوًا
 فيقال « حَمَرَوَانٍ » . وان كانت أصليةً تبقى على حالها فيقال في
 قرأ « قَرَأَانٍ » . وان كانت منقلبةً عن واو او ياء جاز الوجهان
 فيقال « دُعَاانٍ ودُعَاوانٍ وكِسَاانٍ وكِسَاوانٍ » والاول افضل

١٤٢ - كيف تثنى الاسماء التي حذفت لامها ؟

إذا لم يُعَوِّضَ فيها عن المحذوف « كآبٍ وأخٍ » تُثَنَّى بِرَدِّ
 المحذوف فتقول « أَبَوَانٍ وَأَخَوَانٍ » . إِلَّا « اليد » و« الفم »
 فيقال في تثنيتهما « يَدَانٍ وَقَمَانٍ » . وإذا عَوِّضَ عنه تُثَنَّى بِصُورَتِهَا
 فيقال في سنة وأسم وأبن « سَنَتَانٍ وَأَبْنَانٍ وَأَسْمَانٍ »

(تمرين ٣٦) ثمر الكلمات الثابتة

علياء . غير آ . هوى . سناء . علي . كبرى . سنى . نداء . مستعص .
 حذاء . ندى . ينداء . ثقة . موئى . ولاء . رضاه . عرجاه . طوى . ربا .
 مرمى . خيلاء . مغزى . صحراء . سمراء . غاز . جداء . يد . غذاء . فنى
 سخاء . مترام . مغنى . قلاء . غناء . ميمى . هيفاء . معنى . جوى . هدى .
 سما . عدا . مستلقى . فوضى . نام

الدَّرْسُ السَّادِسُ والعشرون

جمعُ المذكَرِ السَّالِمِ

١٤٣ - كم نوعاً الجمعُ ؟

الْجَمْعُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَجَمْعُ الْمَوْثُوثِ السَّالِمِ
وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ

١٤٤ - كيف يصاغُ جمعُ المذكَرِ السَّالِمِ ؟

لَا يَتَغَيَّرُ فِي بِنَاءِ مُفْرَدِهِ شَيْءٌ وَيَزَادُ عَلَى آخِرِهِ وَاوٌ وَنُونٌ
مَفْتُوحَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَا. وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ
فَيَقَالُ فِي « مُرْسَلٍ وَحَسَنٍ » « مُرْسَلُونَ وَحَسَنُونَ وَحَسَنِينَ »

١٤٥ - هل يُسْتَفَى شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ ؟

يُسْتَفَى مِنْهَا : أَوَّلًا الْمُنْقُوصُ فَتُحَذَفُ يَاؤُهُ وَيُضَمُّ مَا قَبْلَ
الْوَاوِ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ فَتَقُولُ فِي هَادٍ « هَادُونَ
وهادين »^(١). ثَانِيًا الْمَتَّصِرُ فَتُحَذَفُ أَلْفُهُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلْفِ فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى « مُصْطَفُونَ »

(١) أصل « هادون » هاديون : حذفت ضمة الياء للثقل فاجتمع
ساكنان أحدهما بعد حركة تجانسه فحذف ثم ضمت الدال مجانسة للواو

ومصطفين»^١. ثالثاً المدوودُ فيعاملُ معاملةً في التثنية فيقالُ في
«وَضَاء» و«ضَاوُونَ» و«بَنَاء» و«بَنَاءُونَ» و«بَنَاءُونَ»

١٤٦ - هل كلُ الاسماءِ تجتمعُ هذا الجمعُ ؟

لا يجمعُ هذا الجمعُ إلا أعلامُ الذكورِ العقلاء. وأوصافهم
بشرط أن يكونَ العلمُ خالياً من تاء التانيث والتركيب وأن
تكونَ الصفةُ خاليةً من التاء. قابلةً لها في التانيث أو دالةً على
التفضيل وليست من باب أفعال الذي مؤنثه فعلا. «كأبيض» ولا من
فعلان الذي مؤنثه فعلي «كنشوان»، ولا مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث «كبتول وجريج»، فتقول بطرس «بطرسون» وعالم
«عالمون» وأكبر «أكبرون». ويندرجُ في الأوصاف الاسمُ المنسوبُ
اليه لأنه من قبيل الوصف فتقول: «لبناتون ودمشقيون وبيروتون»

فائدة : لا يجمع هذا الجمع ما كان على نحو «رجل و غلام» لاختصاصها
لبساً علمين ولا صفتين. أو نحو «مرم ومرضع» لاختصاصها لمؤنث أو نحو
«برق» («علم فرس») و«فضي» (صفة لحاتم) لاختصاصها لغير العاقل. أو نحو
«طلحة وفهامة» لاشتغالها على التاء. أو نحو «سيوييه» لوجود التركيب
فيه فاذا أردت جمعهُ أبعثه على لفظه واضفت اليه «ذو» مجموعة فتقول
«ذو سيوييه وذو عبدالله» أي اصحاب هذا الاسم

١٤٧ - ١٥ هي الاسماءُ الملتحقةُ بجمع المذكر السالم في إعرابه ؟

الاسماءُ الملتحقةُ بجمع المذكر السالم في إعرابه هي: «أولو وبنون»

(١) أصل «مصطفون» مصطفون: قلبت الياء ألفاً لتحرُّكها

وافتح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين

وَأَهْلَاوْنَ وَعَلِيَّوْنَ وَأَرْضُونَ وَعَالَمُونَ وَسُنُونَ وَبَابُهُ^١ وَعُشْرُونَ
إلى تسعين » وما سُجِّي به « كما بدين »

فائدة : وإنما عُدَّت هذه الاسماء ملحقات بجمع المذكر السالم لأنها
لم تستوفِ شروطه

(تمرين ٣٧) إجمعه الكلمات التالية جمعاً مذكراً سالماً :

مُنْتَقَى . جميل . قاضٍ . طيب . أصغر . مُعْتَسِد . بناء . أحقر . قُرَأ .
عالم . ذبيري . قطن . حريص . حاذق . رام . مُتَيْقِظ . أنفج . مُفْرَط .
مُقَاتِل . اميريكي . عَدَا . سخى . ناج . مُنَاج . يُقِط . مُعْتَل . حَلِي .
إفرنسي

(تمرين ٣٨) بين لأي سبب لا تجتمع الكلمات الآتية جمعاً مذكراً سالماً :

كتاب . غَيُور . هند . يفظان . فنوع . لطيفة . أسود . أعرج . أسد .
حران . قلم . أبيض . ريان . بتول . قتييل . غضوب . عبدالله . حيران .
جريح . متزل . سعد الله . أممي . أسير . أخضر . وردة . عمياء . حمراء . رؤوف
نصوح . شتيت . جريح

١) المراد بباب ينين ما اشبهها من الالفاظ اي كل كلمة
تلائية حذفت لأمرها وعوضت منها تاء التأنيث ولم تُكسّر . فهذا الباب
يُطَرِّد فيه جمع المذكر السالم وإن لم يستتم شرطه وهو ألفاظ محصورة
أخصها : مئة وكرة وطمية وعضة وعزة وثبة فيقال « مئون وكرون
وظبون وعضون وعزون وثبون » . ويجوز فيها أيضاً الاعراب بالحرركات
الظاهرة على التثنية مع لزوم الياء كقوله :

دعائي من نجد فإن سنيته لعين بنا شيباً وشيبتنا مرداً

ظن - sword, eye

عضة - fist

عزة - party of men

ثبية - keep of horsemen

الدَّرْسُ السَّابِعُ والعشرون

جمعُ المؤنثِ السالمِ

١٤٨ - كيف يصاغُ جمعُ المؤنثِ السالمِ؟

القاعدةُ العامَّةُ في جمعِ المؤنثِ السالمِ أن تَزيدَ على المفرد ألفاً وتاءً بدونَ تغييرٍ فيه نحو مريم «مرمات»

١٤٩ - هل يُستثنى شيءٌ من ذلك؟

ثلاثةُ أشياء: **الأولُ** المختومُ بتاءِ التأنِيثِ مُحذَفٌ منه التاءُ. نحو مؤمنة «مؤمنات». **الثاني** المختومُ بألفِ التأنِيثِ المقصورةُ أو الممدودةُ يُعاملُ معاملةً في التثنية فيقال في فُضلى «فُضليات» وفي رَحى وَعَصاً «رَحيات وَعَصَوَات» وفي صحراء «صحراوات». **الثالثُ** الاسمُ الثلاثيُّ الموصوفُ المفتوحُ الفاءُ تُفتَحُ عينُه إذا كانت صحيحةً ساكنةً نحو ظبية «ظبيات»

فائدة: فإذا كانت العينُ معتلةً «كزبيب وجوزة» أو كانت متحركةً «كشجرة» بقيت على حالها في الجمع. وأما نحو «خطوة وكسرة» مما كانت فاءه مضمومةً أو مكسورةً فلا يتعينُ فيه الفتح بل يجوزُ اسكانُ العينِ وفتحها واتباعها للفاء. فيقال فيهما «خطوات وخطوات وخطوات» و«كسرات وكسرات وكسرات»

وأما صفاتُ المؤنثِ فتجري في جميعها على لفظ مفردهما مطلقاً فيقال في جمعِ ضَخمةٍ «ضخجات» وحلوةٍ «حلوات» وجلفَةٍ «جلفات» وحسنةٍ «حسَنَات» وحسنةٍ «حسِنَات» لا غير

١٥٠ - أين يطرد التجمع المؤنث السالم؟

١ يطرد في خمسة مواضع: ١ أعلام الإناث « كهنند ووزدة ». ٢ ما ختم بعلامة تأنيث نحو « جميلة وحمي وصحراء ». ٣ المصدر إذا جاوز الثلاثة أحرف نحو « إحصان وتعريف ». ٤ المذكر غير العاقل مصغراً أو وصفاً « كدزنيهم ومعدود ». ٥ ما صدر بأبن أو ذي من أساء ما لا يعتل « كأبن آوى وذي القعدة » فيقال « بنات آوى وذوات القعدة »

فوائد: ١ يقتصر في ما عدا ذلك على السماع « كحجئاتن وإصطبلات وسجلات وسموات وأمهاث وثيبات وشمالات ومرادقات »

٢ يستثنى من المختوم بالتاء « امرأة وشاة وأمة وأمة وشفة ومبنة » فان جمعها « نساء وشياء وإماء وأمم وشفاء وبلل ». ومن المختوم بألف التأنيث قبلاً مؤنث أفعل وفعل مؤنث فعلان فلا يُجمعان جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً

١٥١ - ما هي الالفاظ الملحقه بجنه المؤنث السالم في إعرابه؟

الألفاظ الملحقه بجمع المؤنث السالم في إعرابه ولم تستوف سُمر وطه هي « بنات وأخوات وأولات » وما سُمي به « كبركات وعرفات »

(تمرين ٣٩) إجمه الكلمات التابئة جنه مؤنث سالماً :

حُجْرَة . صُفْرَى . غَبْرَاء . تَشْكُر . كُتَيْب . نَافِع . مَكْنُوز . عَادِيَة . سَاء . انْطِلاق . كَسْرَة . ابن عرس . بِيْدَاء . رَائِعَة . فَضْلِي . جُدُوَة . حِصَّة .

تكرم. جميلة. رَمِيَّة. مُسْتَبِيهِم. إنعام. نُعْمَى قِطْعَةً. خِلَّة. وَهْدَةٌ.
بِنِيَّة. رَشْوَةٌ. بِنْتَةٌ. هَيْئَةٌ. جُودَةٌ. رَحْمَةٌ. بَدْرَةٌ. عَوْدَةٌ. غَادَةٌ. يَقْطَعُ.
وَقْفَةٌ. عُرْوَةٌ. ذَلْمَةٌ. يَقْطَعُ. يَقْطَعُ. نَخْلَةٌ. إِمْتِيَاظٌ. صَلَةٌ. بِنِيَّةٌ. ثَمْرَةٌ. قُبْعَةٌ.
صلاة

الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ

جمعُ التَّكْسِيرِ

١٥٢ - ما هو جنمُ التَّكْسِيرِ ؟

جمعُ التَّكْسِيرِ هو ما يَتَّعَرَّفُ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ

فوائد : ١ إِمَّا بَأَنَّ يُزَادَ عَلَى أُصُولِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ
« كَسَاهِمٌ وَأَقْلَامٌ ». أَوْ بَأَنَّ يَنْقُصُ مِنْهَا « كَرُسُلٌ ». أَوْ بَأَنَّ تَخْتَلِفُ
حَرَكَاتُهُ . إِمَّا مَعَ الزِّيَادَةِ أَوْ النِّقْصَانِ « كَمَصَافِيرٍ وَعُمُدٌ » أَوْ بِدَوْنِهَا
« كَأَسَدٌ » ١)

٢ إِنْ جَمَعَ التَّكْسِيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أُصُولِهَا فَيُقَالُ فِي جَمْعِ بَابِ
« أَبْوَابٌ » وَنَابِ « أَنْيَابٌ » وَفِي مَقَازِةٍ وَمَضَافَةٍ « مَقَاوِزٌ وَمُضَافِيَةٌ » وَفِي
رَأْسِ وَذَيْبِ « رُؤُوسٌ وَذُنَابٌ » وَقِسْ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا مَا نَدَّرَ
« كَأَعْيَادٌ » جَمْعُ عِيدٍ بِإِبْقَاءِ الْبَاءِ الْمَقْلُوبَةِ عَنِ الرَّوِّ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَوْدٌ

١٥٣ - كم قسمًا جنمُ التَّكْسِيرِ ؟

جمعُ التَّكْسِيرِ قِسْمَانِ : جَمْعٌ قَلْبٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَا

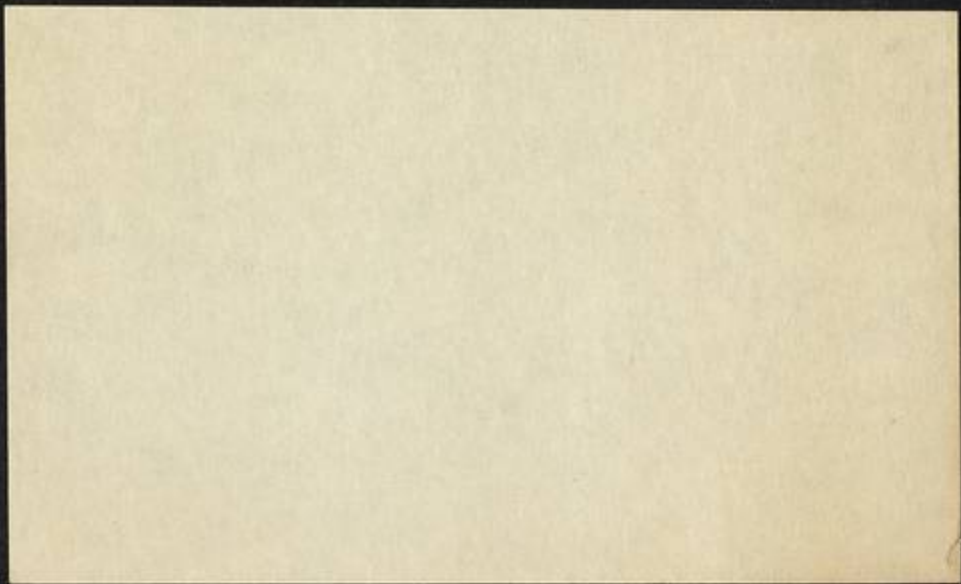
١) قد يكون التغيير مقدرًا كما في « فُلُكٌ وَدِلاصٌ وَمِجَانٌ ». فهذه يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع

Al-Sharḥūnī, Rashīd

Mabādi' al-'Arabīyah fī al-ṣarf wa
al-naḥw. Beirut, al-Matba'ah al-Kathū-
likīyah, 1942.

420.

A textbook of Arabic grammar.



مستراح submission
" قلا "

H. Hisseca Cohen.

Pension Pass

~~Pass~~

no 5225-

for our trip.

مستراح
مستراح
مستراح
مستراح

مستراح

مستراح . plane of organization

مستراح

مستراح

مستراح . plane for printing my tickets

مستراح . plane of ticket

مستراح . rope for the climbing

BASOR

$$100 - 104 = 5 \text{ each}$$

every camel - قَدْ عَمِلَ
تَجْمِيرِي

~~$$\begin{array}{r} 103 = 5 \\ 104 = 5 \end{array}$$~~

REPLACEMENTS.

فوقها الى العشرة. وجمع كثرة وهو ما دل على الثلاثة فصاعداً غير
مُنحصِر في عددٍ معلوم

فوائد: أَلجمع القلّة اربعة اوزان وهي أَفْعَلْ وَأَفْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ
كَأَنْفُسٍ وَأَجْدَادٍ وَأَعْمِدَةٍ وَفِتْيَةٍ. غير ان وزن فَعْلَةٌ هو قليل يُحفظ ولا
يُطرد

ولجمع الكثرة سبعة عشر وزناً نحو «نَمْرٌ وَكُتُبٌ وَصُورٌ وَقِطْعٌ
وَمُدَادٌ وَسِحْرَةٌ وَفَيْبَلَةٌ وَرُكْعٌ وَعُدَالٌ وَمَرَضِيٌّ وَجِبَالٌ وَقُلُوبٌ
وَنُبُهَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ وَغُلْمَانٌ وَقُضْبَانٌ». وتُنصَم اليها اوزان مُنتهَى الجموع
وصيغته

٢ جمع القلة قد يستعمل للكثرة وبالعكس اذا لم يكن لكل منهما
الصيغة التي تدل عليه «كَأَرْجُلٍ جَمْعُ رَجُلٍ. وَرِجَالٌ جَمْعُ رَجُلٍ». اما
اذا كان لهما ذلك «كَأَنْفُسٍ وَنُفُوسٍ» فيجب استعمال كل واحدة منهما
في موضعها

٣ قد ينصرف جمع القلة الى الكثرة اذا اقترن بلام الاستغراق نحو
«الأيدي أفضل من الأرجل». أو أضيف الى ما يدل على الكثرة نحو «أقطار
البلاد». وكذلك جمع الكثرة ينصرف الى القلة بقريته تدل عليه «كثلاثة
رجال». واما جمع السالم بقسبيته فهو شائع بين القلّة والكثرة

١٥٢ - ماذا تفهم بصيغة مُنتهَى الجموع؟

هي كل جمع بعد ألف تكسييره حرفان متحركان او ثلاثة
أوسطها ياء ساكنة «كدراهم وسبائك وفواصل وأنامل وطوامير
وأراجيز ومثاقيل ورياحين»

فائدة: ان حركة الحرفين الواقعين بعد الالف قد تكون تقديراً
كما في «مواد ومطايا»

١٥٥ - هل يجمعُ الجنةُ ؟

يُجمعُ الجمعُ لتكثير عدد الآحاد التي يَنْطَوِي عَلَيْهَا
 « كالأَيادي » جمع الأيدي التي هي جمع اليد ويُقال لهذا الجمع
 مُنتهى الجموع وجمع الجمع^{١)}

فائدة : جمعُ الجمعِ يَنْتَاولُ من التسعة فصاعداً لأنه قد اشتمَلَ على
 ثلاثة فصاعداً من جُسوع الآحاد التي تشتمَل على ثلاثة فصاعداً من الآحاد

١٥٦ - كيف يجمعُ جنم الجنةُ ؟

يُجمعُ مثلَ المفرد الذي يُوازِنُه فتقول في جمع الكلب « أكالب »
 كما تقول في أنثى « أنامل » وتقول في أظفار « أظافير » كما تقول
 في قرطاس « قرطاسيس » . وليس له غيرُ هذين الوزنين أي كل ما
 كان بعد الفه حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ساكن كان على
 مفاعل وفواعيل وهلمَّ جراً

فائدة : إذا كان الجمع على وزن أفاعيل أو أفاعيل لا يجوز تكسيبه
 إذ ليس له نظير في الآحاد فيحمل عليه . فإذا شئت أن تجمعه جمع
 تصحيح أي جمماً سالماً فالجقيق بأخره ألفاً وتاءً في المؤنث وواواً ونوناً
 في المذكر . فتقول في صواحب جمع صاحبة « صواحبات » وفي أفاضل
 جمع أفضل « أفاضلين » ويجوز استعمال جمع التصحيح لغير صيغة

(١) قد يُثنى الجمعُ كما يُثنى المفرد لتتربله مترابته وذلك إذا
 أريد به إحدى جماعتين قد انضمت إليها جماعة أخرى نحو « الثفت
 الرماحان » أي كل من رماح الجيشين

منتهى المجموع فتقول في سادة جمع سَيِّد « سادات » وفي أُنْدِيَّة جمع نادٍ
« أُنْدِيَّات » (١)

١٥٧ - ما هو اسمُ الجنة وشبهه؟

إِسْمُ الْجَمْعِ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَلَا مَفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ
«خَيْلٍ وَشَبَّ» . فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهَا وَفُرِقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّوَهُُّمِ أَوْ
بِنَاءِ النَّسَبِ «كَتَفَّاحٍ وَافِرَنْجِيٍّ» قِيلَ لَهُ اسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ أَوْ
شَبَّ الْجَمْعِ (٢)

١٥٨ - هل يجمع اسم الجنة وشبهه؟

يُجْمَعُ كُلُّ مَنْ أَسْمُ الْجَمْعِ وَشَبَّهِهِ كَمَا تُجْمَعُ الْفُرْدَاتُ
فَيُقَالُ فِي قَوْمٍ «أَقْوَامٌ» وَفِي نَجْمٍ «أَنْجُمٌ» وَفِي رَكْبٍ «أَرْكَبٌ»

(١) مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِيغَةِ الْجَمْعِ نَحْوُ «أَبَايِلٍ (فِرْقٍ)
وَتَعَايِيبٍ وَتَعَاجِيبٍ وَتَبَايِثٍ وَتَبَاوِيدٍ (أَمْطَارٍ جَيِّدَةٍ نَافِعَةٍ)» . وَمِنْهَا مَا
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ «كَالْحِجَانِ» (وَهِيَ الْبَيْضُ الْكَرَامُ مِنَ الشُّوقِ)
وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ يَرِدْ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مِنْهَا «دِلَاصٌ وَشِمَالٌ وَكِنَازٌ
وَجُنُبٌ وَوُلْدٌ» . وَمِنْهَا جَمُوعٌ لَيْسَ لَهَا مَفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهَا نَحْوُ «نِسَاءٍ وَنَحَّائِينَ
(جَمْعُ حَسَنٍ) وَنَحَّاطِرٍ (جَمْعُ خَطَرٍ) وَمَلَاجِحٍ (جَمْعُ مَلْحَةٍ)»

(٢) إِنْ أَسْمُ الْجَمْعِ مَوْضُوعٌ لِمَجْمُوعِ الْآحَادِ دَلَّالًا عَلَيْهَا دَلَالَةُ الْمَفْرَدِ
عَلَى أَجْزَاءِ مُسَمَّاءٍ «كَقَوْمٍ» مِثْلًا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْإِفْرَادِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهِ كَمَا
يَدُلُّ الْإِنْسَانُ عَلَى الْإِشْخَاصِ الَّتِي يَنْطَوِي عَلَيْهَا . وَأَمَّا شَبَّ الْجَمْعِ فَهُوَ
مَوْضُوعٌ لِلْحَقِيقَةِ مُلَغًى فِيهِ اعْتِبَارُ الْقَرْدِيَّةِ وَالْجَمْعِيَّةِ «كَالنَّجْمِ» مِثْلًا
فَإِنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ لِلْأَجْرَامِ الْفَلَكَيَّةِ

فائدة: لك في أسم الجمع بأن تُعامله مُعاملته الجمع باعتبار معناه نحو «الرَّكْبُ ساروا». أو مُعاملته المفرد باعتبار لفظه نحو «هذا الشعبُ عظيمٌ»

(تمرين ٢٠) مَيِّزْ جَمْعَ القَائِمَةِ من جَمْعِ الكَثِيرةِ في الأسماءِ التَّالِيَةِ ؟

مَنَّاكِبُ. أروقة. توابيع. سلائق. خصال. بواير. أستار. سُجُوف
أتراب. سجايا. صبيان. رواب. سلايم. ذرَّار. معارج. سبند. منايا.
أحاديث. ألتاز. معادير. قيم. كرماء. عقود. قلائد. أوقار. أردية.
صبية. معافر. معايريس. فواضل. أسخيا.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ والعِشْرُونَ

في جُمُوعِ التَّكْسِيرِ المَطْرُدَةِ

١٥٩ - أقياسي جمعُ التَّكْسِيرِ امر سماعي ؟

جمعُ التَّكْسِيرِ أَغْلَبُهُ سَمَاعِيٌّ. غَيْرَ أَنَّهُ وَرَدَ أوزان من الأسماءِ
والصفات بعضها يُجمَعُ قِياساً وبعضها يُجمَعُ على طَرِيقِ القَلْبَةِ

فائدة: من الجُمُوعِ القِياسِيَّةِ ما يُلْمُ صِفَتَهُ فلا يخرُجُ عنها
«كحُمُرٍ». ومنه ما يُستعملُ على غيرِها ولكن لا يطرُدُ فيه «كأسيرٍ
أمرى» فإنه يُقالُ فيه أيضاً «أسارى» ولكن لا تُقاسُ نَظائِرُهُ عليه.
فيكون المراد بالقِياسِيِّ ما يطرُدُ استعمالُهُ على تلك الصِّفَةِ لا ما يُختصُّ
بها

٦ فَعْلَةٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوَ مَعْدَةٍ «مَعْدٌ»
 ٧ - كُلُّ ثَلَاثِيٍّ زَيْدٌ بَعْدَ فَائِهِ الْفَاءُ أَوْ وَاوُ يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوِ
 «قَائِمَةٌ قَوَائِمٌ»

٨ - فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ أَوْ فُعْلٍ نَحْوِ «نِخَارٌ أَحْمَرَةٌ وَخُمْرٌ
 وَكِتَابٌ كَتَبٌ وَعِمَادٌ عَمْدٌ» مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلِّ اللّامِ أَوْ مُضَاعَفًا فَلَا
 يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «فَنَاءٌ أَفْنِيَةٌ وَزِمَامٌ أَرْيَمَةٌ»
 فَوَائِدُ: ١- فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «زَمَانٌ أَرْيَمَةٌ» أَوْ عَلَى فِعْلَانِ
 نَحْوِ «عَزَالٌ غِزْلَانٌ» أَوْ فُعْلٍ نَحْوِ «قَدَالٌ قُدْلٌ». إِلَّا إِذَا كَانَ مِنَ
 الْمُعْتَلِّ اللّامِ فَيُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ لَا غَيْرَ نَحْوِ «هَوَاءٌ أَهْوِيَةٌ»
 ٢- فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانِ أَوْ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «غَلَامٌ غِلَانٌ وَأَغْلِيمَةٌ
 وَغُرَابٌ غِرْيَانٌ وَغَرِيبَةٌ»

٩ - أَفْعَلٌ (بِاطْلَاقِ حَرَكَةِ مَهْرَتِهِ وَعَيْنِهِ) يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلٍ نَحْوِ
 «إِصْبَعٌ أَصَابِعٌ وَأَنْسَلَةٌ أَنْبِلٌ وَأَجْدَلٌ أَجَادِلٌ». وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ
 وَزْنِهِ نَحْوِ «مِبْضَعٌ مِبْاضِعٌ وَمِكْنَسَةٌ مَكَائِسٌ»
 فَائِدَةٌ: الرَّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ نَحْوِ «دَرَاهِمٌ دَرَاهِمٌ
 وَخُنْدِسٌ خُنْدِسٌ» وَيُلْحَقُ بِهِ الْحَمَاسِيُّ وَمَزِيدُهُ نَحْوِ سَفَرَجَلٍ سَفَارِجٍ
 وَخُنْدَرِسٍ خُنْدَارِسٍ» ١١

١) إِذَا كَانَ الْحَمَاسِيُّ مَجْرَدًا يُجْمَعُ بِحَذْفِ خَامِسِهِ «كَسْفَرَجَلٍ
 سَفَارِجٍ». وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حُذِفَ فِي الْجَمْعِ نَحْوِ «غَضَنْفَرٍ
 غَضَارِفٍ». إِلَّا إِذَا كَانَ الزَّائِدُ حَرْفَ مَدٍّ قَبْلَ الْآخِرِ يُقَلَّبُ بِأَنَّ
 «كَقِرطاسٍ قِرطيسٍ». وَأَمَّا إِذَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ فَالْكَثْرُ حُذِفَ مِنَ
 الزَّوَائِدِ مَا يُخِلُّ وَجُودَهُ بِصِبْغَةِ الْجَمْعِ كَمَا فِي «عَلَنْدِي عَلَانِدٍ». وَكَذَا
 حُكْمُ السُّدَامِيِّ وَالسَّبَاعِيِّ فَتَقُولُ «زَعْفَرَانٌ وَخُنْدَرِسٌ وَأَنْطُوَانَةٌ
 زَعَافِرٌ وَخُنَادِرٌ وَأَسَاطِينٌ»

١٠ - كُلُّ مُؤَنَّثٍ ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدِّيٌّ غَيْرُ أَصْلِيٍّ فِي مَادَّتِهِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ «صَحِيفَةٌ صَحَائِفٌ» وَإِذَا كَانَ أَصْلِيًّا فَلَا يَجُزُّ «كَيْفَارَةٌ مَغَاوِرٌ وَمَيْبِشَةٌ مَعَائِشٌ» وَشَذَّ «مَصَائِبٌ»
فِرَائِدٌ : ١ فَعِيلٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ أَوْ فُعْلَانٍ نَحْوِ «رَغِيفٌ أَرْغِفَةٌ وَرُغْفَانٌ»

٢ فَعُولٌ يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ أَوْ فُعُلٍ نَحْوِ «عَمُودٌ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ»

١١ - كُلُّ رُبَاعِيٍّ زَيْدٌ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدِّيٌّ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِيلٍ وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ نَحْوِ «قِرطاسٌ قِرطاسِينٌ وَغُصْفُورٌ غُصَافِيرٌ وَأَسْلُوبٌ أَسَالِيبٌ وَأَنْشُودَةٌ أَنْشِيدٌ وَمِفْتَاحٌ مِفْتَاحٌ وَمِسْكِينٌ مَسَاكِينٌ وَمَقْدُورٌ مَقَادِيرٌ»

١٦١ - فِي كَيْفِ مَوْضِعًا يُقَاسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ فِي الصِّفَاتِ ؟

يُقَاسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ فِي الصِّفَاتِ فِي الْأَوْزَانِ التَّالِيَةِ :

١ - فَعَلٌ يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ «صَعَبٌ صِعَابٌ»
٢ - فَعَلٌ وَفَعْلٌ وَفُعْلٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ «بَطَلٌ أَبْطَالٌ وَيَقْظُ أَبْقَاطٌ وَجُنْبٌ أَجْنَابٌ»

٣ - فَعْلَاءٌ تَجْمَعُ عَلَى فَعَالِيٍّ أَوْ فَعَالِيٍّ نَحْوِ «عَذْرَاءٌ عَذَارَى وَعَذَارِيٌّ» أَوْ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ «بَطَّاحٌ بَطَّاحٌ»
٤ - فَعْلَى يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ «عَطَشِيٌّ عَطَاشٌ» أَوْ عَلَى فَعَالِيٍّ نَحْوِ «غَضَبِيٌّ غَضَابِيٌّ»

٥ - فَعْلَى يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِيٍّ نَحْوِ «حَيْلِيٌّ حَيْالِيٌّ» فَإِذَا كَانَتْ مُؤَنَّثَةً أَفْعَلٌ يُجْمَعُ عَلَى فُعُلٍ نَحْوِ «كُبْرَى كُبْرَى»
٦ - أَفْعَلٌ فَعْلَاءٌ يُجْمَعُ وَتَجْمَعُ عَلَى فُعُلٍ نَحْوِ «أَحْمَرٌ حُمْرٌ وَحُمْرٌ حُمْرٌ وَأَسْوَدٌ سُودٌ وَسُودٌ سُودٌ»

فوائد : ١ ما لم تكن الصفة من الاجوف اليائي فتكسر الغاء في جميعها حرصاً على سلامة الياء نحو « أبيض ينض »
 ٢ إذا كان أفعل صفةً مشبهةً يجمع أيضاً على فعلان نحو « أعمى عمي وعميان وأسود سود وسودان »

٧ - أفعل التفضيل يجمع على أفعل نحو « أكبر أكبر »

٨ - فاعل من الناقص يجمع على فعلة نحو « رام زماة وقاض قضاة » . ويجمع من الاجوف الدال على صناعة على فعلة نحو « حائك حاككة وبانع باعة » . ومن غيرهما على فعل نحو « ساجد سجد » أو على فاعل وفعلة وفعلاء نحو « جاهل جهال وجهلة وجهلاء »

٩ - فاعلة يجمع على فواعل نحو « صاحبة صواحب » . وعلى فعل نحو « عاذلة عدل » . ومثلها فاعل إذا كان من الصفات العاقلات نحو « عاقر عواقر وحامل حوامل » . أو كان صفةً لمذكر غير عاقل نحو « صاهل صواهل »

فائدة : شذ « قوارس وعوالمك وشواهد » جمع فارس وهالك وشاهد. لأنها جمعت هذا الجمع مع كونها صفات لمذكر عاقل

١٠ - فاعيل بمعنى المفعول يجمع على فعلى إذا دل على بليّة أو تشئت نحو « قتيل قتلى وجريح جرحى وشئت شئ »

فائدة : وقد حمل عليه فعيل بمعنى الفاعل إذا دل على بليّة « كمرض مرضى » وكذلك فعل « كزمن زمني » وفاعل « كهالك هلكى »

١١ - فاعيل بمعنى الفاعل يجمع على أفعال أو أفعلاء نحو « شريف أشرف وصديق أصدقاء »

فائدة : إذا دلَّ فَعِيلٌ عَلَى سَجِيَّةٍ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ وَفِعَالٍ نَحْوِ
« كَرِيمٍ كَرِيمًا وَكَرَامٍ » وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ أَوْ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ جُمِعَ
عَلَى أَفْعَلَاءَ أَوْ أَفْعَلَةٍ نَحْوِ « شَفِيٍّ أَشْفِيَاءَ وَشَجِيحٍ أَشْجَعَةٌ ». وَأَمَّا مَوْثِقَةٌ
فَيُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ « كَرِيمَةٍ كَرَامٍ »

١٢ - فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ مِنَ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ يُجْمَعُ عَلَى فُعُلٍ
« صُبُورٌ صُبْرٌ وَغُبُورٌ غُبْرٌ »

فائدة : فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ « عَدُوٌّ أَعْدَاءُ »
وَشَذَّ « عُدَاةٌ »

١٣ - فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ أَوْ فِعَالٍ نَحْوِ « جَبَانٌ جُبَيْنَاءُ وَجَوَادٌ
جِيَادٌ »

١٤ - فُعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ وَفُعْلَانٍ نَحْوِ « شُجَاعٌ شُجَعَاءُ
وَشُجَعَانٌ »

١٥ - فُعْلَانٌ فَعْلَى يُجْمَعُ عَلَى فُعَالِيٍّ أَوْ فِعَالِيٍّ نَحْوِ « سُكْرَانٌ
سُكَارِيٌّ وَغَضَبِيَانٌ غَضَابٌ »

(تعريف ٤١) إجماع الكلمات التالية جمعًا مكسرًا :

قَلَمٌ . عَنَانٌ . عِلْمٌ . خَرِيطةٌ . حَصْنٌ . مُشْهَدٌ . أُخْرَسٌ . رَضِيعٌ . رَاضِعٌ .
حَقِيقَةٌ . بَيْتٌ . طُودٌ . مَكْرُمَةٌ . نَسْوَى . حَايِدٌ . مَرَارَةٌ . مُصِيبَةٌ . سَيْلٌ .
لُؤْلُؤَةٌ . عِمَامَةٌ . مَعْلَاةٌ . يَقْطَلِيٌّ . أَرْجُوزَةٌ . غَافِلٌ . مِرٌّ . مَحْصَدَةٌ .
نَجْوَى . نَسْوَانٌ . وَارِثٌ . دِيْمَاسٌ . حَرِيٌّ . غَضَبِيَانٌ . شُجَاعٌ . حَوْصَلَةٌ .
جَدْلَانٌ . حَرَّانٌ . أَمْلُدٌ . أَمْلُودٌ . قَطِيعٌ . نَعَمٌ . جَرِيحٌ . نِظَامٌ . جَرِيٌّ . إِنَاءٌ .
رَبٌّ . سَاجِدٌ . بَلْوَى . كَارِثَةٌ . نَارِثٌ . عِمَامَةٌ . رَمَلٌ . مِحْنَةٌ . رَاكِبٌ .
حِكْمَةٌ . سَخِيٌّ . زَرْقَاءُ . شُعْبَةٌ . صِبْغَةٌ . عُرَّةٌ . رُمَحٌ . عُذْرٌ . وَضِيعٌ .

طُعْمَةٌ . غَلَّةٌ . وَزْرٌ . سُورٌ . وَفِي . فَنَاءٌ . غَلٌّ . قَضَاءٌ . تَرْبِيَةٌ . وَعَاءٌ . عُشٌّ .
 حَرِيصٌ . سُوءٌ . حَلِيمٌ . عَنيفٌ . كِنَانٌ . كَيْنٌ . لَثِيمٌ . شُوكٌ . صُنَيْنٌ . بَرٌّ .
 وَدِيْعٌ . غَيٌّ .

(تمرين ٦٢) رُذُّ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ إِلَى مُفْرَدَاتِهَا :

مَنَاجِيْعٌ . مَهَابٌ . رُوَادٌ . رُبُوعٌ . مَغَانٍ . أَبَادٌ . ضُرُوبٌ . نُوطٌ .
 مَنَاشِبٌ . حِصَصٌ . أَنْصَبَةٌ . بَقَايَا . مَطَاوٍ . حِصْنٌ . حِصُونٌ . مَعَالِقٌ .
 حِيَامٌ . عِطَاشٌ . أَطْنَابٌ . أَظَافِرٌ . أَحْدَادٌ . أَوْتَادٌ . أَتْبَاعٌ . طَرَائِقٌ .
 مَعَالِيْقٌ . عِلَاقٌ . أَعْيَانٌ . وَجْهَاءٌ . مَعَالِيْقٌ . أَذْرَاجٌ . دَسَائِرٌ . مَضَائِبٌ .
 مَغَارٌ . مَوَادٌ . تِبَارِيْسٌ . مَهَابٌ . جَوَارٌ . دَسَائِسٌ . أَضَالِيلٌ . أَسْتَانٌ .
 صَوَالٌ . أَنَاثِيْدٌ . نَجِيَاءٌ . حَوَاصٍ . أَجْرَاءٌ . أَبْرِيَاءٌ . بَوَائِلٌ . مَوَاضِرٌ .
 أَقْنِيَةٌ . أَضْنَةٌ . أَكْسِيَةٌ .

(تمرين ٦٣) إِجْمَعِ الْإِلْفَاطَ التَّالِيَةَ جَمْعًا مُكْتَسَرًا :

أَنْبُوبٌ . صَرِيْعٌ . مَزْنَةٌ . قَلْعَةٌ . فِطْنَةٌ . دَاعٍ . حَرُونٌ . فَضْلِيٌّ . غَطَاءٌ .
 عَقْدَةٌ . سَمَالَةٌ . حَامٌ . لَدُودٌ . ثَلَسَةٌ . قَيْسَةٌ . حَسْنِيٌّ . رَدَاءٌ . حَسْبِيٌّ .
 حُجْرَةٌ . لَوَاءٌ . عُتُقٌ . سُدَّةٌ . جَرِيْعٌ . صَفُوحٌ . بُرْقَةٌ . سَاقِدٌ . مَكْشُورٌ .
 مَرَّةٌ . يَدْعَةٌ . عِدَّةٌ . سِنَانٌ . وَهْدَةٌ . غَالٌ . أَسْوَدٌ . صُغْرَىٌّ . حُوْدَةٌ .
 طَرِيْحٌ . هِمَّةٌ . مَسُورٌ . بَيْضَاءٌ . نَجْعَةٌ . كَلِيمٌ . أَخْضَرٌ . مَرِيٌّ . رَاضٍ .
 شُرُودٌ . نَجْلَاءٌ . قِطْعَةٌ . شُرُوبٌ . بَغْرَفَةٌ . غَيْضَةٌ . فَضْلَةٌ . مَنَهْلٌ . وَفِيٌّ .
 قَتِيلٌ . بَجْرٌ . صَبِيٌّ . مَهْلَةٌ . صَدِيقٌ . حَافِظٌ . رَامٌ . جَانِعٌ . أَسْلُوبٌ . غَرِيْبٌ .
 جَامِعَةٌ . يَنْبُوعٌ . أَسْوَدٌ . قَدَمٌ . جَزِيْرَةٌ . زِمَامٌ . بُرْدٌ . ضَاطِئَةٌ . سَلِيْلَةٌ .
 نَسْلٌ . أَسْمَلَةٌ . شَارِدَةٌ . حَلِيَّةٌ . رَآيَةٌ . دَرِيَّةٌ . مَنظَرٌ . مَسْحَبٌ . أَخْضَرٌ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ

الموصوفُ والصفةُ

١٦٢ - ما هو الاسمُ الموصوفُ وما هي الصفةُ ؟

الاسمُ الموصوفُ هو كلُّ كلمةٍ يُسمَّى بها شخصٌ أو حيوانٌ أو شيءٌ أو معنىٌ نحو «يوسف وبهيمة وكتاب واحسان». والصفةُ هي كلُّ كلمةٍ تشرحُ حالَ الموصوفِ نحو «كبير وصغير»

١٦٣ - هل كلُّ اسمٍ يمكنُ أن يكونَ موصوفاً ؟

الأسماءُ الجامدةُ كلها موصوفةٌ وأما المشتقةُ فالموصوفُ منها يُسمُّ المكانَ والزَّمانَ واسمَ الآلةِ. والباقيَّةُ كلها صفاتٌ

١٦٤ - ماذا يلحقُ بالصفةِ ؟

يلحقُ بالصفةِ ثلاثةُ أشياءَ : الأوَّلُ الاسمُ المنسوبُ إليه نحو «مصري وشامي». الثَّاني الاسمُ الجامدُ الدالُّ على معنى المُشتقِّ نحو «رأيتُ قائداً أسداً وحَمَلاً» اي سُجاعاً ووديعاً. الثَّالثُ بعضُ المصادرِ الثَّلَاثِيَّةِ غيرِ الميميَّةِ التي تقومُ مقامَ الصفةِ وهي قليلةٌ مقصورةٌ على السَّماعِ مثل «ثقة وعدلٌ ورضي»

فائدة : يجبُ أن تُطابقَ الصفةُ موصوفها في الافراد والتذكير وفروعها ما لم تكنْ مصدرًا فتلزمُ حينئذِ التذكير والافراد . وربماُ جمعٌ بعضها فتقول «رجال ثقةٌ وثقات»

(تعرين ٤٤) خص في مكان الأسماء الجامعة الدالة على معنى المشتق صفات
بمعناها :

هذا ثعلب . ذاك أفعوان . هذا نسر . ذلك عقاب . تلك افعى .
الحكيم غلة . العالم مِراج . إن كُتبتُم بُزاةً وشواهيِنَ فنحن صُفُورُ .
هذا الحرِّمُ لم يزل خلدًا . هو في السلمِ ضرغامٌ وفي القتالِ كلبٌ .
هُم ذئابٌ كاسرةٌ ووحوشٌ ضاربةٌ . أنتَ على قلبي نِسمٌ وهو على عاتقي
حِبلٌ . ذكرُهُ مسكٌ في افواه الأدياء . صفاتك عبيرٌ في المجالس .
أنتَ مصباحٌ في المشاكل . المدارسُ جناتٌ . حديثك ربيعُ القلبِ .
تعزيزك بلسمٌ وكلامك مرهمٌ لجراحي . الجهلُ ظلامٌ والعلمُ نورٌ .
ثيابهم شقائق النعمان . صدره بحرٌ . الولدُ غرسٌ إن لَبِنته لانَ والشابُّ
شجرةٌ لا تقومُ . هو ملاكٌ . الطفُّلُ سمعةٌ تطيعُ في نفسه ما شئتَ من
الصُورِ . العدلُ ملحُ الارضِ . المرثسونُ جرادٌ . الجورُ آفةُ الفلاحِ
وأرضةُ السكينةِ . التصونُ حصنٌ .

الدَّرْسُ الحادي والثلاثون

اسم الجنس والعلم

١٦٥ - ما هو اسمُ الجنسِ ؟

هو ما كان شائعاً بينَ كلِّ فردٍ من أفرادِ الجنسِ لا يَحْتَصُّ
به واحدٌ دونَ غيره نحو « كتابٌ وصيٌّ »

١٦٦ - ما هو اسمُ العَلَمِ وكم نوعاً هو ؟

هُوَ ما يَحْتَصُّ بواحدٍ دونَ غيره من بينِ أفرادِ الجنسِ .
وهو نوعان : مُفردٌ « كسليمٌ » ومُرَكَّبٌ وهو إمَّا إِضَافِيٌّ

«كعبد الله» أو مزجي نحو «بيت لحم» أو إسنادي نحو «تأبط شراً»

فائدة : يوجد نوع آخر يُقال له العَلَمُ الجنسي وهو ما أطلق على الجنس برُمته نحو «أسامة» علم للأسد و«أم قشعم» علم للسوت و«ثعالة» علم للثعلب إلى غير ذلك من اعلام الأعيان . ويكون أيضاً لاسماء المعاني «كبرة» علماً للبر و«يسار» للميسرة . ومن أحكامه أنه كالعَلَمِ الشخصي لفظاً فلا يُضَافُ ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا يُنعت بالنكرة ويبدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالمجسم في «فرعون» والتأنيث في «أسامة» ووزن الفعل في «ابن آوى» والزيادة في «سبحان» علماً للتسيح

١٦٧ - ما حكم العلم المركب ؟

حكم العلم الإضافي ان يُعرب صدره بحسب العواميل التي تتقدمه ويُجرُّ عجزه بالضاف نحو «جاء عبد الملك» . وحكم العلم المزجي أن يُبنى الجزء الأول منه على الفتح ويُعرب الثاني غير منصرف إلا إذا ختم بويه «كسيويه» فيبنى على الكسر . نحو «رُت بيت لحم» . وأعجبتني بيت لحم وأفت يومين في بيت لحم : وحكم العلم الإسنادي أن يبقى على حاله قبل العلمية ويكون الإعراب مقدرًا من ظهوره حركة الحكاية^(١)

(١) المراد بالحكاية إيراد اللفظ على حسب ما أورده المتكلم

فوائد: ١ يتقسم العَلْمُ أيضاً الى كُنْيَةٍ وهي ما تَصَدَّرَ بِأَبٍ وَأُمٍّ نحو «أبو يوسف وأم عامر». وإلى لَقَبٍ وهو ما أُشْعِرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ «كارشيد» لَقَبُ الخليفة هارون العباسي. و«الشَّنْقَرِيُّ» أي العليظ الشَّقْتَيْنِ لَقَبُ شاعرٍ من العرب

٢ حُكْمُ اللِّقَبِ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنِ الاسمِ «كهرون الرشيد وعمرو الجاحظ». وَأَمَّا الكُنْيَةُ فلا ترتبُ بَيْنَهَا وبين غيرها فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها

١٦٨ - هل ينكر العالم؟

قد يُنكَرُ متى أُطلقَ على المُشْتَرِكِينَ في الاسمِ الواحدِ وحينئذٍ يُشْتَى وَيُجْمَعُ وتَدْخُلُهُ أَلْ كالتَّكْرَاتِ فيقالُ «اليوسفان واليوسفون»

فائدة: من الاعلام ما يكون مقترناً من أصل وضعه باللام «كالفضل والربيع والخارث والعباس» وما شاكلها مما يكون منقولاً عن مصدرٍ أو اسمٍ عينٍ أو صفةٍ. وإنما دَخَلَتْ عليها اللامُ لِلسَّمْحِ الاصل الذي نُقِلَتْ عَنْهُ

(تمرين ٦٥) صم حركات الاعراب على اواخر أسماء العلم مفردة ومركبة:
 قَدِمْتُ أَمْسٍ مِنْ بَعْلِيكَ . بَعْلِيكَ تَرَوْقُ كَلِّ نَاطِرٍ بَعَادِيًّا حَا النَّفْسَةَ .
 مَا أَقْدَمَ بَعْلِيكَ . طَالَمْتَ تَرْجَمَةَ فَخْرَ الدِّينِ . إِنَّ فَخْرَ الدِّينِ قَدْ طَوِيَ مَعَ
 مِنْ طَوِيٍّ مِنْ مَشَاهِيرِ الرِّجَالِ . صِلَاحَ الدِّينِ لَهُ صَفْحَاتٌ فِي تَارِيخِ الْفَاتِحِينَ .
 هَلْ تَصَفَّحْتَ كِتَابَ سَيِّبَوِيهِ . زُرْتُ حَلَبَ وَجَوَلْتُ فِي شَوَارِعِهَا .
 بَيْتَ شَبَابٍ تَسْجِجُ مَسْجُوجَاتٍ مَتِينَةٍ الصُّنْعِ وَتَحْوِكُ ثِيَابًا مَنَاسِبَةً لَذَوِقِ
 العصر . مُصَيِّفٌ حَاكِمُ جِبَلِ لُبْنَانَ فِي بَيْتِ الدِّينِ . بَيْتِ الدِّينِ مَبْنِيَّةٌ

على راية عاليةٍ وحذاءها دبر القمَر. اسكندر ذو القرنين عَنَّا لسطوتهِ
الخافقان

الدَّرْسُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ

المذكر والمؤنث

١٦٩ - ١٠ هو المذكرُ والمؤنثُ ؟

المذكرُ هو ما دلَّ على ذكرٍ من النَّاسِ والحيواناتِ « كَأَبٍ
وَأَسَدٍ » والمؤنثُ ما دلَّ على الأنثى نحو « أُمٌّ وَلَبُوءَةٌ »
فائدة : ويُقالُ للأوَّلِ المذكرِ الحقيقيِّ وللثانيِ المؤنثِ الحقيقيِّ .
وأما أسماءُ الأَشْيَاءِ فقد أُصطلِحَ على جعلِ بعضها مذكرًا « كَيْتٌ »
وبعضها مؤنثًا « كَدَوَاةٌ » ويُقالُ للأوَّلِ المذكرِ المجازيِّ وللثانيِ
المؤنثِ المجازيِّ

١٧٠ - كم علامةٌ للمؤنثِ ؟

للمؤنثِ ثلاثُ علاماتٍ وهي : التَّاءُ المربوطةُ « كضَّارِبَةٌ »
والألفُ المقصورةُ « كسَلْمَى » والألفُ الممدودةُ « كحَسَنَاءُ »

١٧١ - كم قسمًا للمؤنثِ ؟

المؤنثُ ثلاثةُ أقسامٍ : لفظيٌّ وهو ما دلَّ على مُدْكَرٍ وفيه
علامةُ التَّائِيثِ نحو « مُعَاوِيَةُ وَرَ كَرِيَاءُ »^١ . ومعنويٌّ وهو ما

(١) بين الأسماءِ المؤنثةِ ما يدلُّ على مذكرٍ كالبُهَمَّةِ (وهو الشَّجَاعُ
الذي يُسَدِّبُهُمْ على أقرانه مَاتَاهُ) . والبُهَمَّةُ والسَّخَلَةُ (لولد الضَّانِ والمَعزِ
والبَقْرِ) . والرَّيْقَةُ (بمعنى البُهَمَّةِ) والدريشةُ (بمعنى البعيرِ)

دلَّ على مُؤنَّثه وليس فيه علامة التَّأنيث « كَرِيمٌ وَشَمْسٌ وَدَارٌ ». ولفظي وَمَعْنَوِي مَعاً وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُؤنَّثه وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّأنيث نَحْوُ « لَطِيئَةٌ وَلَيْلَى وَحَمْرَاءُ »

١٧٢ - في كمه موضعاً يكون المؤنث معنوياً ؟

يكونُ المُوْنِثُ مَعْنَوِيًّا فِي أَرْبَعَةٍ مَوَاضِعَ : الأَوَّلُ أَسْمَاءُ الإِنَاثِ « كَرِيمٌ ». وَالثَّانِي الأَسْمَاءُ المُخْتَصَّةُ بِالإِنَاثِ « كَأَخْتٌ وَأُمٌّ ». وَالثَّلَاثُ أَسْمَاءُ البِلَادِ وَالمُدُنِ وَالقَبَائِلِ « كَالشَّامِ وَمِصْرَ وَقُرَيْشٍ »^(١) وَالرَّابِعُ أَسْمَاءُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ المُزْدَوِجَةِ « كَعَيْنٌ وَرِجْلٌ وَيَدٌ »^(٢) فَائِدَةٌ : وَقد وَرَدَ كَثِيرٌ مِنَ المُوْنِثِ المَعْنَوِيِّ بَعْضُهَا لَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ الضَّوَابِطِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا نَوْرِدُ بَعْضُهَا مَرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ المَعْجَمِ : أَرْضٌ . أَرْتَبٌ . إصْبَعٌ . أَفْعَى . يَثْرٌ . جَجِيمٌ . جَهَنَّمُ . حَرْبٌ . دَلْوٌ . دَارٌ . رَجْمٌ . رَجْحِي . رِيحٌ . سَقَرٌ . (جَهَنَّمَ) . بَيْنٌ . سَاقِيٌّ . سَمْسٌ . شِمَالٌ . صَبْعٌ . عَرُوضٌ . عَصَاٌ . عَقَبٌ . عَيْنٌ . فَاسٌ . فَخِذٌ . فُلْكَ . قَدَمٌ . قَوْسٌ . كَاسٌ . كَتِفٌ . كَرِشٌ . كَفٌّ . نَارٌ . نَعْلٌ . يَمِينٌ

وَيَتِمُّهَا جَمِيعُ أَسْمَاءِ الرِّيَّاحِ . « صَبَاٌ وَقَبُولٌ وَجَنُوبٌ وَدُبُورٌ وَشَمَالٌ وَهَيْفٌ (رِيحٌ حَارَّةٌ) وَحَرُورٌ وَسَسُومٌ » الخ وَوَرَدَ أَيْضًا أَسْمَاءٌ يَبُورُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأنيثُ وَهَذِهِ هِيَ مَرْتَبَةٌ أَيْضًا عَلَى حُرُوفِ المَعْجَمِ : إِبطٌ . حَالٌ . حَانُوتٌ . حَمْرٌ . دِرْعٌ . ذَهَبٌ .

- (١) لا يُحْكَمُ بِتَأنيثِ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ إِلاَّ إِذَا أُوتِلَتْ بِمُوْنِثٍ « كَقَبِيلَةٍ وَبُقْعَةٍ » وَحِينَئِذٍ تَكُونُ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ
(٢) وَمِنَ أَسْمَاءِ الأَعْضَاءِ المُزْدَوِجَةِ مَا هُوَ مَذْكَرٌ نَحْوُ : « الصَّدْعُ وَالمِرْفَقُ وَالحَاجِبُ وَالمِذَّةُ وَالمَلْحِي »

سُرَّ أَوِيلُ سَكِينٍ . سَلَّمَ . يَلْمُ . سَعَاءُ . ضَحَى . طَرِيقٌ . عَجَزٌ . عَضُدٌ .
عُقَابٌ . عَقْرَبٌ . عُنُقٌ . عُنْكَبُوتٌ . فِرْدَوْسٌ . قَرَسٌ . فِهْرٌ . قِدْرٌ . قَفَا
كَبِيدٌ . لِسَانٌ . مِلْحٌ . مَنَجْنَبِيْقٌ . مُوسَى . نَفْسٌ . وَرَاءُ
وَتَلَحَّقَ جَمْدَهُ الْإِلْفَاظَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ الْهَيْجَائِيَّةِ وَأَمَّا مِثْلُ رُفَاتٍ وَهَشِيمٍ

وَنَبَاتٍ وَرَمِيمٍ فَهِيَ مَذْكُورَةٌ لَا مُؤنَّثَةٌ

١٧٣ - كَيْفُ يُؤنَّثُ اسْمُ الذَّكْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ ؟

يُؤنَّثُ اسْمُ الذَّكْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ بِإِلْحَاقِ تَاءٍ مَرْبُوطَةٍ فِي

آخِرِهِ غَالِبًا كَقَوْلِكَ فِي سَلِيمٍ «سَلِيمَةٌ» وَنَسِيمٍ «نَسِيمَةٌ»

فَائِدَةٌ : يَنْبَغِي فِي أَسْمَاءِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ أَنْ يَكُونَ لِلْمُذَكَّرِ لَفْظٌ
وَلِلْمُؤنَّثِ لَفْظٌ آخَرٌ يَخْتَلِفُ عَنْهُ مِثَالُ ذَلِكَ «رَجُلٌ : امْرَأَةٌ . أَبٌ : أُمٌّ .

بَعْلٌ : زَوْجَةٌ . صَهْرٌ : كَنْنَةٌ . دَيْكٌ : دَجَاجَةٌ . ثَوْرٌ : بَقْرَةٌ الخ

١٧٤ - كَيْفُ تُؤنَّثُ الصِّفَاتُ ؟

تُؤنَّثُ الصِّفَاتُ بِإِلْحَاقِ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ بِهَا نَحْوَ مُؤْمِنٌ «مُؤْمِنَةٌ» .

غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ أَوَّلًا الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ تُؤنَّثُ

عَلَى فَعْلَى نَحْوَ سَكْرَانٍ «سَكْرَى» . ثَانِيًا الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى

وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤنَّثُ عَلَى فَعْلَاءٍ . نَحْوَ أَحْمَرٍ «أَحْمَرَاءٌ» . ثَالِثًا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

يُؤنَّثُ عَلَى فَعْلَى نَحْوَ أَكْرَمٍ «كُرْمَى» وَأَصْغَرَ «صُغْرَى»

١٧٥ - كَمْ هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ؟

الصِّفَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ سِتٌّ :

١ - وَزْنُ فَعَالَةٍ نَحْوَ «رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَامْرَأَةٌ عَلَامَةٌ»

(١) شَدَّ عَنْ ذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ : أَلْبَانٌ . حَبْلَانٌ .

حَمِصَانٌ . دَخْنَانٌ . سَخْنَانٌ . سَبْعَانٌ . صَحْيَانٌ . صُوجَانٌ . عَلَانٌ . قَشْوَانٌ

مَصَانٌ . مَوْتَانٌ . نَدَامَانٌ . نَصْرَانٌ . فَجَمِيعُهَا تُؤنَّثُ بِالتَّاءِ .

- ٢ مِفْعَالٌ نَحْوُ «رَجُلٌ مِفْعَالٌ وَأَمْرَأَةٌ مِفْعَالٌ» وَشَدَّ «مِيقَانٌ مِيقَانَةٌ»
 ٣ مِفْعِيلٌ نَحْوُ «رَجُلٌ يَمْطِيرُ وَأَمْرَأَةٌ مَمْطِيرٌ» وَشَدَّ «مِسْكِينٌ مَسْكِينَةٌ»
 ٤ مِفْعَلٌ نَحْوُ «رَجُلٌ يَفْتَنُ وَأَمْرَأَةٌ مِفْتَنٌ» (مَنْ يَرْكَبُ رَأْسَهُ
 فَلَا يَثْبِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ مِنْ شَجَاعَةٍ)
 ٥ فُعْلَمَةٌ نَحْوُ «رَجُلٌ ضَحْكَةٌ» (أَيُّ مَضْحُوكٍ عَلَيْهِ وَأَمْرَأَةٌ
 ضَحْكَةٌ) (١)

- ٦ فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ «رَجُلٌ صَبُورٌ وَأَمْرَأَةٌ
 صَبُورٌ» وَ«رَجُلٌ قَتِيلٌ وَأَمْرَأَةٌ قَتِيلٌ» وَشَدَّ مِنْ فَعُولٍ: «عَدُوٌّ عَدْوَةٌ»
 فائدة: الصِّفَاتُ الْمُنَاصَّةُ بِالْإِنَاثِ يَنْقَبُ عَدَمُ لُحُوقِ التَّاءِ لَهَا إِذَا كَانَ
 الْمَقْصُودُ جَا مَعْنَى التَّثْبُوتِ فَيُقَالُ «أَمْرَأَةٌ مُرْضِعٌ وَطَالِقٌ وَحَامِلٌ». فَإِنْ
 قُصِدَ جَا الْحُدُوثِ لِحِقِّقَتِهَا التَّاءُ فَيُقَالُ «مُرْضِعَةٌ وَطَالِقَةٌ وَحَامِلَةٌ»

١٧٦ - ما هي أحكام فُعُولٍ وفَعِيلٍ ؟

- مَتَى كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ «كَصَبُورٍ» وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ
 «كَجَرِيحٍ» لَا تَلَحُّقُهُمَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَيَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
 مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ فَيُقَالُ «رَجُلٌ صَبُورٌ وَأَمْرَأَةٌ صَبُورٌ» وَغُلَامٌ
 جَرِيحٌ وَفَتَاةٌ جَرِيحٌ. فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْمَوْصُوفُ لَنَزَمَتْ التَّاءُ مَعَ إِرَادَةِ
 الْمُؤَنَّثِ فَتَقُولُ «رَأَيْتُ جَرِيحًا» إِذَا أَرَدْتَ رَجُلًا وَ«جَرِيحَةً» إِذَا
 أَرَدْتَ أَمْرَأَةً

- (١) إِذَا فَتَحْتَ الْعَيْنَ وَقُلْتَ فُعْلَمَةٌ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ نَحْوُ «رَجُلٌ
 ضَحْكَةٌ وَصُرْعَةٌ وَمُرْأَةٌ» أَيْ كَثِيرُ الضَّحْكِ وَالصَّرْعِ وَالْمِرْزَةِ

أما إذا كان فَعُولٌ بمعنى المفعول وفَعِيلٌ بمعنى الفاعل فتلتحقهُما
النَاءُ مُطلقاً « كناية حُلُوبَةٌ ووردة جميلة »

فوائد: ١) إنَّ تركَ النَاءِ في نحو « صبور وجريح » لا يَخْتَصُّ بالواقع
تَعَالُ بَلْ يَجْرِي فِي الْحَالِ وَالْحَبْرِ وَنَحْوِهَا لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَكْمٌ عَلَى صَاحِبِهِ
كَانَتْ

٢) قَدْ يُشَبَّهُ كُلُّ مِنَ الْفَعِيلِينَ بِالْآخِرِ فَيُعَاوَلُ مُعَاوَلَتَهُ كَقَوْلِهِمْ « امْرَأَةٌ
عَقِيمٌ » و« خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ » بتجريد الأَوَّلِ مِنَ النَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْحَاقِ
الثَّانِي جَمًّا وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ. وَإِذَا اسْتَعْمَلَ فَعِيلٌ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ أَي لَمْ يَتَّبِعْ
مَوْصُوفَهُ لِحَقَّتْهُ النَاءُ مَعَ كَوْنِهِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ « كَالذَّبِيحَةِ »

(تمرين ٢٦) أَلْتِ الصِّفَاتُ الثَّابِتَةُ :

أَبْيَضٌ. رَصِينٌ. أَفْصَحٌ. مِعْطَارٌ. أَكْحَلٌ. بَدِيعٌ. جَذْلَانٌ. أَطْوَلٌ.
مِهْدَارٌ. مِيفَانٌ. جَذْوَعٌ. أَسْوَدٌ. أَكْتَعٌ. أَحْسَنٌ. تَذِيرٌ. مَطْوِوَعٌ. أَقْتَمٌ.
بَشُولٌ. أُمْتَلٌ. مِتْقَادٌ. مِيسَانٌ. ذَلِيلٌ. مِسْكِينٌ. صَفْوَحٌ. أُنْهَمِيٌّ. غَرِيقٌ.
مِكَتَارٌ. طَرِيدٌ. بَقْطَانٌ. أَعْلَى. رَزْرِيزٌ. رِيَانٌ. كَذُوبٌ. مَدْرِيدٌ. عَدُوٌّ.
مِكَثِيرٌ. كَبِيرٌ. وَقُورٌ. حَمِيدٌ. شَكُورٌ. مَسْبُوعٌ. رَسُولٌ. كَلِيمٌ. مِثْكَالٌ.
مِخْرَبٌ. مِصْجَعَةٌ. مِثْمَامٌ. مِثْكَالٌ. مِثَالٌ. عَدَارٌ. جَوَابٌ. مِتْلَافٌ. مِثْكَابٌ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

النِّسْبَةُ

١٧٧ - مَا هِيَ النِّسْبَةُ ؟

النِّسْبَةُ هِيَ إِحْطَاقُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بِأَخْرِ الْأِسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْتِسَابِ
شَيْءٍ إِلَى نَحْوِ « لُبْنَانٌ لُبْنَانِيٌّ »

فائدة: يُعني عن ياء النسبة ما جاء على مثال فاعل مقصوداً به صاحب الشيء. «كلاين وتامر وطاعم وكاسر» اي صاحب لبن وتسر وطعام وكسوة. وما جاء على مثال فَعَال «كالبراز والقطار والخرزاز والصباغ والخباط». وما جاء على مثال فَعِل «كطعم ولبس وعمل» بمعنى ذي طعام ولباس وعمل. على أن هذه الأبنية غير قياسية وإن كان بعضها كثيراً

١٧٨ - ما هو حكم النسبة ؟

حكم النسبة أن يُجرد المنسوب اليه من تاء التأنيث وعلامات التثنية والجمع ويُكسر ما قبل ياء النسب مطلقاً نحو «ناصري وعراقي ومصري» نسبة إلى ناصرة والعراقين ومناجر

فوائد: ١ إن المختوم بتاء التأنيث تزداد أو قبل آخره عند الالتباس كقولك في النسبة إلى ثورة «ثوري» لئلا تلتبس بالنسبة إلى «ثور»
٢ كلُّ ثلاثي مكسور العين يُفتح عينه في النسب نحو ملك «ملكي» وكبيد «كبيدي» وذلك للتخفيف

٣ من الصرّيفين من يُبزون النسبة إلى الجمع المكسر فيقولون «كنائسي وملائكي وفضولي وكثبي وفرائضي» في النسبة إلى كنائس وملائك وفضول وكثب وفرائض

١٧٩ - كيف ينسب إلى الاسم المختوم بهزة ؟

إن الاسم المختوم بهزة تُقلّب همزته وأوا إذا كانت للتأنيث نحو بياض. «بيضاوي». وإذا كانت بدلاً من حرف علة جاز قلبها وإبائها نحو سما. «سماوي وسماي». وإن كانت أصلية لا تتغير نحو قرأ. «قرائي»

١٨٠ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بألف ؟

إنَّ الاسم المختوم بألفٍ تُقَلَّبُ أَلِفُهُ وَاوًا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً نَحْوَ
فَتَى «فَتَوِيَّ» وَتُحَذَفُ إِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا نَحْوَ مُصْطَفَى
«مُصْطَفَى». وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِي الْكَلِمَةِ سَاكِنٌ
نَحْوَ مَعْنَى «مَعْنَوِيٍّ وَمَعْنَى «وَدُنْيَا» وَدُنْيَوِيٍّ

فوائد: ١- إذا كان ثاني الكلمة متحرراً كما يتبع حذف أَلِفِهِ الواقعة
رابعةً نَحْوَ بَرَدَى «بَرَدِيَّ»

٢- ان المختوم بألف التأنيث يجوز حذف الفه نحو «حبيلى» ويجوز قلبها
واوًا نحو «حبلى» ويجوز ان يَرَادَ قَبْلَ الْوَاوِ الْمَقْلُوبَةِ الْفُ: حبلىوي

١٨١ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بياء ؟

إِنْ الْأَسْمَ الْمَخْتُومَ بِيَاءٍ حُكْمُهُ حُكْمُ الْأَسْمِ الْمَخْتُومِ بِأَلْفٍ
غَيْرَ أَنَّهُ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فَتَقُولُ فِي الشَّجِيِّ «الشَّجَوِيَّ». وَفِي
الْمُعْتَدِيِّ «الْمُعْتَدِيَّ» وَفِي الْقَاضِي «القَاضَوِيَّ وَالْقَاضِيَّ»

فائدة: ان ما كان شبيهاً بالصحيح كدَلْوِيٍّ وَطَبَّيٍّ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى
لَفْظِهِ فَيَقَالُ «دَلْوِيٍّ وَطَبَّيٍّ». وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى نَحْوِ «قَرِيَّةٍ وَغُرُورَةٍ» فَتُقَلَّبُ
يَاؤُهُ وَاوًا وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ نَحْوَ «قَرَوِيٍّ وَغُرَوِيٍّ»

١٨٢ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بياء مشددة ؟

إِنْ الْأَسْمَ الْمَخْتُومَ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةً إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ
تُقَلَّبُ الْيَاءُ الثَّانِيَّةُ وَاوًا وَتُرَدُّ الْأُولَى إِلَى أَصْلِهَا فَتَقُولُ فِي حَيٍّ وَطَيٍّ
«حَيَوِيٍّ وَطَوَوِيٍّ»

وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى وَقَلِبَتِ الثَّانِيَّةُ وَاوًا

وُفْتُحِ الحرف الثَّانِي فتقول في نَيْبٍ «نَبَوِيَّ» . وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر بَقِيَتِ الكلمة على حالها فتقول في مَرْمِيٍّ وشَافِعِيٍّ وكُرْسِيٍّ «مَرْمِيٍّ وشَافِعِيٍّ وكُرْسِيٍّ»

فائدة : يجوز في ما كان على نحو مَرْمِيٍّ أَنْ تُقْلَبَ باؤه المدغمة واواً تفرقةً بين الأَصْلِيَّةِ والزَّائِدَةِ فتقول «مَرْمَوِيٍّ»

١٨٣ - كيف ينسب ما كان على وزن فعيلة ؟

ان الاسم اذا كان على وزن فعيلة تُحذف منه اليا . ويُفتح ما قبلها نحو مدينة «مَدَنِيٍّ» ما لم يكن مُضاعفاً «كجليلية» أو واوي العين «كطوبيلة» فيجري على القاعدة العامة نحو «جليليٍّ وطوبليٍّ»

فائدة : وشذَّ الطبيعيُّ والسليقيُّ والرَّدْبِيُّ نسبةً الى الطيِّبة والسليقة ورُدْبِيَّة

١٨٤ - كيف ينسب الثلاثيُّ المحذوف اللام ؟

كلُّ ثلاثيٍّ حُدِفَتْ لامُه وبقيَ على حرفين من أصوله يُرَدُّ إليه المحذوف حال النسبة نحو «أبٍ وأخٍ» فتقول في النسبة اليهما «أَبَوِيٍّ وَأَخَوِيٍّ»

فوائد : ١ إن رَدَّ المحذوف في النسبة واجبٌ اذا رُدَّ في التثنية والجمع كما في «أبٍ وأخٍ» . وجائزٌ ان لم يُرَدَّ فيهما كما في «يدٍ ودمٍ» ٢ إذا عَوِضَ من المحذوف جمزة وصل كما في «أبنٍ وأسمٍ» فالأفضل النسبة على اللَّغْظِ فتقول «ابني واسمي» . ويجوز حذف العوض ورَدَّ المحذوف فتقول «بَنَوِيٍّ وَسَمَوِيٍّ»

٣ إذا عُوِّضَ من المحذوف تاء التانيث يجب حذف العوض ورد المحذوف فتقول في سَنَةٍ وُلُغَتْ «سَنَوِيٌّ وَلُغَوِيٌّ»

٤ إنَّ ما كان ثنائياً إذا كان صحيحاً محققاً جازَ في النسبة إليه تركُّهُ على حكمه وجاز تضعيفهُ فتقول في النسبة الى كَمْ «كَمِيٌّ وَكَمِيٌّ». وإذا كان ثانيه حرف علة وَجَبَ تضعيفه فتقول في النسبة الى لَوِ «لَوِيٌّ» فإن كان حرف العلة ألفاً زيدَ بعدها همزة او واو فتقول في مَنْ اسْمُهُ (لا) «لائيٌّ او لاويٌّ»

٥ إذا نُسِبَ الى العَلَمِ المركَّبِ فإن كان اسنادياً حُذِفَ عجزه ونُسِبَ الى صدره تَأَبَّطُ شراً «تَأَبَّطِيٌّ» وكذلك المركَّبُ المزججُ «كعمدي كبري» فيقال «معدوي». وقد ينسب إليه برئته فيقال «معدوي كبري» أو الى كل واحد من جزئيه فيقال «معدوي كبري» وأما المركَّبُ تركيب إضافة فيعضه ينسب الى صدره «كديراتي» في النسبة الى دير القمر. وبعضه ينسب الى عجزه «كمناتي» في النسبة الى عيد مناف. وبعضه ينسب إليه برئته كقولهم «عين إبلي» في النسبة الى «عين إبل» (١)

(١) كل ما خرج عن القواعد المذكورة فنسبته غير قياسية وهو كثيرٌ يقتصر على أشهره :

أنافي (في النسبة إلى أنف كبير). أموي (أمية). بدوي (بادية).
بحراني (بحرين). بصري (بصرة). ثقفني (ثقف). حضرمني
(حضر موت). دهرني (دهر). دبراني (دبر). روحاني (روح). رؤاني
(رَب). رقباني (رقبة عظيمة). رُدبني (رُدبنة). سهلي (سهل). سلمني
(سلم). شامي وشامي (شام). شعرائي (شعر كثير). صدراني (صدر كبير).
صنعاني (صنعاء). طائي (طي). عبشمي (عبد شمس). عبدلي (عبدالله).
قرشي (قرش). لحياني (لحية عظيمة). مرقسي (امرؤ القيس).
نباطي (النباط). نصراني (ناصر). يمان (يمن)

(تمرين ٤٧) كيف ينسب إلى الكلمات الآتية :

قصوى . سرى . هاد . مُنتدى . زُلْفى . مباء . جزيرة . ثرى . فرنسا . بيداء .
 حبارى . ساحل . اسكندرية . قلى . فئة . ولاء . قضاء . ذكرى . خضراء .
 سفينة . كورة . سليقة . نجوى . مئة . نادى . غزوة . سلوى . زرقاء . منحى . سام .
 طبيعة . ثابى . على . كسب . اثنان . ثدى . كنيسة . جوى . ندى . ماء . منجنق .
 فوضى . بدجة . بديه . دنيا . سافى . جنى . سفلى . كورة . رضى . وفاء . عاد .
 صبا . رى . مجنى . بيضاء . ربا . صبا . مستوفى . حديقه . وادى . عليا . حقيقة .
 تجاويد . عال . عمى . هوى . بخلاء . شجى . رضى . رضى . ثناء .
 عروة . مستوفى . عادة . رجم . سيف . ربيبة . عويصة . صيب . مقه

الدرس الرابع والثلاثون

التصغير

١٨٥ - ما هو التصغير؟

التصغير هو زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم المعرب للدلالة على التقليل أو التحقير أو التجبُّ نحو « دُرِّهَمَاتٌ وَسُوَيْرٌ وَبُنَى »

فائدة: أمّ فوائد التصغير تصغير ما يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ كَبِيرٌ نَحْوُ « حُبَيْلٌ ». وتصغير ما يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَظِيمٌ نَحْوُ « سُبَيْعٌ ». وتقليل ما يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ كَثِيرٌ نَحْوُ « دُرِّهَمَاتٌ ». وتقريب ما يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ بَعِيدٌ زَمَانًا أَوْ مَحَلًّا أَوْ قَدْرًا نَحْوُ « قُبَيْلِ الْعَصْرِ » و« بَعِيدِ الْمَرْبِ » و« قُوبِقِ هَذَا » و« دُوَيْنَ ذَلِكَ ». وقد يجيء للتجيب نحو « يَا بُنَى » و« يَا أُخِي »

١٨٦ - ما هو حكمُ الاسمِ المُصَغَّرِ؟

حُكْمُ الاسمِ المُصَغَّرِ أَنْ يُضْمَ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحَ ثَانِيَهُ نَحْوَ رَجُلٍ
«رَجِيلٍ» وَعَبْدٍ «عَيْدٍ»

١٨٧ - ماذا يحدث في تصغير الاسم الرباعي؟

ان كان الاسم من الرباعي فصاعداً يُكسر فيه الحرف الواقع
بعد ياء التصغير نحو درهم «دُرَيْهِمٍ» . ما لم يكن متصلاً بعلامة
التأنيث «كُمُهَيْرَةَ وَسُلَيْمَى وَسُوَيْدَا» (تصغير مُهْرَةَ وَسُلْمَى
وسوداء) . او بألف جمع «كأُوَيْقَاتٍ» (تصغير اوقات) . او بألف
ونون زائدتين في علمٍ أو صِفَةٍ «كسَلِيمَانَ وَسَكْرَانَ» (تصغير
سَلْمَانَ وَسَكْرَانَ) . فإنه في كلِّ ذلك لا يتغيَّرُ عما كان له من الحُكْمِ
قبلِ التَّصْغِيرِ

فائدة: يخرج بقيد المَلَمِّ والصفة اسم الجنس نحو «سِرْحَانَ وَفُنْجَانَ»
فإنَّهُ يُكسَرُ فيها الحرف الواقع بعد الياء فيقال في تصغيرهما «سُرَّجِيحِينَ
وَفُنْجِيحِينَ»

١٨٨ - كيف يُصغَّرُ الاسم الذي ثانيه حرف علة؟

إذا كان ثاني الاسم حرف علة مُنْقَلِباً عن غيره رُدَّ إلى أصله فتقول
في تصغير باب وناب وموسر وميزان ودينار (أصله دِنَارٌ) «بُوَيْبٍ
وَنُيَيْبٍ وَمُيَيْسِرٍ وَمُوَيْرِيزِينَ وَدُنَيْنِيرٍ» وشدَّ عَيْدُ تصغير عيد والقياس
عُويد لان ياءه مقلوبة عن واو . إلا الألف المنقلبة عن همزة والألف
الزائدة فتقلبان واوا: «أُوَيْصَالَ وَحُوَيْدِيمٍ» (في تصغير آصال وخادم)

١٨٩ - كيف يُصغَّر الاسمُ إذا كان ثلثه حرف علة ؟

إذا صُغِرَ ما ثلثه أَلِفٌ أو واوٌ قَلِبَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا ياءٌ
وأُدغِمَتْ في ياءِ التَّصْغِيرِ فيُقَالُ في تَصْغِيرِ عَصَا وَعَجْوِزٍ «عُصِيٌّ وَعَجِيْرٌ»
وإذا كان ثلثه ياءٌ أُدغِمَتْ ياءُهُ في ياءِ التَّصْغِيرِ نحو «مُرَيِّمٌ وَجَمِيْلٌ»
في تَصْغِيرِ مَرِيْمٍ وَجَمِيْلٍ

فائدة : ان ما كان على وزن فَعِيلٍ من النَّاقِصِ «كَصَبِيٍّ» إذا صُغِرَ
تَجْمَعُ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ فَتُحذَفُ إِحْدَى الْبَاءَاتِ الْآخِرَتَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ
فَيُقَالُ فِيهِ «صَبِيٌّ»

١٩٠ - كيف يُصغَّر الاسمُ إذا كان رابعه واوًا أو ألفًا ؟

إذا صُغِرَ ما رابعه واوٌ أو أَلِفٌ قَلِبَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا ياءٌ
لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِ عَصْفُورٍ وَمِفْتَاحٍ «عُصْفِيْرٌ
وَمِفْتِيْحٌ»

فائدة : يُسْتثنَى من ذلك أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ من النَّاقِصِ «كَأَحْلَى وَأَشْهَى»
فإذا صُغِرَ يَبْقَى فِيهِ ما بَعْدَ الْبَاءِ على فَتْحِهِ نحو «أُحْلَى وَأُشْهَى»

١٩١ - كيف يُصغَّر المَوْثُوثُ المَعْنَوِيُّ ؟

إِنَّ المَوْثُوثَ المَعْنَوِيَّ إذا كان ثَلَاثِيًّا تَظْهَرُ في تَصْغِيرِهِ التَّسَاءُ
الْمُقَدَّرَةُ إذا كان مَوْصُوفًا فيُقَالُ في تَصْغِيرِ شَمْسٍ وَأَرْضٍ «شَمْسِيْسَةٌ
وَأَرِيْضَةٌ». أمَّا الرَّبَاعِيُّ فَإِنَّهُ يُصغَّرُ بَدونِ التَّاءِ نحو مَرِيْمٍ «مُرَيِّمٌ»
فائدة : شَدَّ من المَوْثُوثِ المَعْنَوِيِّ : قَوْسٌ وَدُرْعٌ وَحَرْبٌ وَنَعْلٌ وَعِرْسٌ
وَعَرِيْسٌ (لِلزَّوْجَةِ) تَصْغِيرُ قَوْسٍ وَدُرْعٍ وَحَرْبٍ وَنَعْلٍ وَعِرْسٍ

١٩٢ - كيف يُصَغَّرُ الاسمُ المحذوفُ منه ؟

إذا صُغِّرَ الاسمُ المحذوفُ منه وكان باقياً على حرفين من أصوله رُدَّ إليه المحذوفُ في التَّصْغِيرِ نحو أبٍ « أُبِيَّ » (أُبِيَّوْ) وأخ « أُخْيِيَّ » (أُخْيِيَّوْ) . وإن كان عَوْضَ فيه عن المحذوفِ بهزمة وصل حُذِفَ العَوْضُ ورُدَّ المحذوفُ نحو ابن « بُنْيَّ » (بُنْيِيَّوْ) واسم « سُمِّيَّ » (سُمِّيِيَّوْ) . وإن كان العَوْضُ تاءً التَّانِيثُ يَرُدُّ المحذوفَ ولا يُحذَفُ العَوْضُ فيقال « وَزَيْتَةُ » في تصغيرِ زَيْتَةٍ . أمَّا إذا كان العَوْضُ تاءً مجردةً فَيُبدَلُ بتاءٍ مربوطَةٍ نحو أخت « أُخْيِيَّةُ » وبنت « بُنْيِيَّةُ »

فوائد ١ جمع الغلَّةِ يُصَغَّرُ على بنائه كالمفرد فيقال في تصغيرِ أعمدةٍ وأضلعٍ وغلَّمةٍ وأصحابٍ « أُعْمِدَةُ وَأُضْلِعُ وَأُغْلَمَةُ وَأُصْحَابُ »

٢ جمع الكثرة يَرُدُّ إلى مفردة في التصغيرِ . غير أنه إذا كان للذكر عاقلٌ يُجمَعُ جمعُ الذُّكُورِ فيقال في شعراءٍ « شُوعِرُونَ » وإلا فَيُجمَعُ إناثٌ مطلقاً « كُتُوبَاتٌ وَجَمِيلَاتٌ » في تصغيرِ « نِيَّاتٌ وَرِجَالٌ »

٣ العَلَمُ المركَّبُ الإسنادي لا يُصَغَّرُ وأما الإضافي والمزجي فيصغَّرُ صدرهما ويبقى العجزُ على حاله فيقال « عُبَيْدَاهُ وَمُعَيْدِي كَرِبُ »

٤ التَّصْغِيرُ خاصٌّ بالأسماءِ العربيَّةِ ولكنهم صَغَّرُوا شذوذاً من الأسماءِ

البنيةِ « ذَا وَتَا وَذِي وَذِيَّ » . وذلك على وجه خالفوا فيه تصغيرِ المُعَرَّبِ فقالوا : « ذِيًّا وَذِيًّا ، وَالدِّيَّانُ وَالدِّيَّانُ » وكذلك فروعا « كَذِبَانُ وَتِيَّانُ وَذِيَّانُ وَتِيَّانُ وَالدِّيَّانُ وَالدِّيَّانُ وَالدِّيَّانُ وَالدِّيَّانُ » . وقالوا في أولي وأولاءٍ وأولئك « أَلِيًّا وَأَلِيًّا . وَأَلِيَّانُ وَأَلِيَّانُ »

٥ بما صَغَّرُوهُ شذوذاً أفعالُ التَّعَجُّبِ فقالوا « يَا مَا أَمِيلُحُ » .

وقيل إنَّهُ لم يُسمَعْ عن العربِ إلَّا تصغيرِ « أَمْلِحُ وَأَحْسَنُ وَاحِلِي »

(تمرين ٦٨) صغر الاسماء القائمة:

كِرَامٍ . ثَوْبٍ . طَبِيَّةٍ . أَسْمَاءٍ . هَيْكَلٍ . أَحْسَالَ . نَهْرٍ . شَاعِرُونَ .
عَصَاً . مِيثَاقٍ . سُوْقٍ . عَاجٍ . مِقْدَامٍ . كَاتِبٍ . مِصْبَاحٍ . كَبِيدٍ . جَدُولٍ . فَارِسٍ .
بُرْهَانَ . مِقْمَةٍ . شَفَةِ . شَارِعٍ . فَخِذٍ . طُرُوبٍ . أُصِيلٍ . غَزَالٍ . نَشْوَانَ .
مَعْبُدٍ . صَبِيَّةٍ . بَحْرٍ . بَحْرَةَ . قَحْطَانَ . نَمُوذَجٍ . شُجَاعٍ . قَرَسٍ .
مُدْرَبُونَ . فَضْلًا . ثِقَةً . أَوْقَاتٍ . قَبَّةٍ . زَيْدَانَ . غَابٍ . غَابَةَ . آمَالَ .
حُجَّةٍ . عِدَّةٍ . سَمِيرٍ . مُوسَى . عَيْنٍ . سَكْرَانَ . نَدِيمٍ . كَتِفٍ . كَأْسٍ .
مَلْعَبٍ . مَلْهَى . يَقْظَانَ . وَرْدَةَ . شَاعِرٍ . شُوبُوبٍ . أُذُنٍ . كَبِيرٍ . خُذْرُوفٍ .
كُرَّةٍ . أَرْضٍ . فَأْسٍ . بُرْدٍ . عُثْمَانَ . أَكْسِيَةَ . جَنَّةٍ . فَلَكَ . يِرَاعٍ . قَلْبٍ .
ابنٍ . جَزُوعٍ . فَتَى . مَرَكَبٍ . مَغِينَةٍ . صَيٍّ . نَعْيٍ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

الإِعْرَابُ

١٩٣ ما هو الإعراب؟

الإعرابُ هو التَّغْيِيرُ اللاحقُ آخرَ الأسماءِ والأفعالِ بسببِ تغيُّرِ
العواملِ نحو « قَدِمَ الغَائِبُ ورَأَيْتُ الغَائِبَ وَسَلَّمْتُ على الغَائِبِ »

فائدة : العاملُ هو ما أوجبَ كَوْنَ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ من
الإعرابِ . وينحصرُ في الحرفِ والفعلِ وما يُشْتَقُّ منه . وهو نوعان : لفظيٌّ
نحو « جاءَ الغُلامُ » ومعنويٌّ نحو « الغُلامُ جاءَ » ولا بدَّ من أن يكونَ
لَهُ أثرٌ في معنوله إمَّا ظاهرٌ نحو « قامَ الرَّجُلُ » أو مقدَّرٌ نحو « قامَ
الفتى » . فَإِن تَعَدَّرَ تأثيره على كلا الوجهين كما يتعدَّرُ ذلك في المَبْنِيِّ نحو
« جئتُ من لَدُنْ عمرو » أثرٌ في محلِّه فيقالُ إِنَّ لَدُنْ في محلِّ الجِرِّ
لدخولِ عاملِ الجِرِّ عليها

١٩٤ - هل الأسماء كلها مُعْرَبَةٌ ؟

نعم ، سوى الفاظٍ محصورة وهي الضماناتُ والإشاراتُ
والموصولاتُ وأسماء الشرط والاستفهام وغيرها

١٩٥ - ما هو الضمير من الأفعال ؟

المضارع لا غير إذا لم تتصل به نون التوكيد ونون
الإناث

١٩٦ - كم هي ألقاب الحركات في الإعراب ؟

ألقاب الحركات في الإعراب أربعة هي : الرفعُ والنصبُ
والخفضُ والجزمُ

فائدة : الرفعُ والنصبُ تشترك فيهما الأسماء والأفعال . والخفضُ يختص
بالأسماء . والجزمُ بالأفعال

١٩٧ - كم قسمًا الضميريات ؟

المعرباتُ قسمان : قسمٌ يُعْرَبُ بالحركاتِ وقسمٌ يُعْرَبُ
بالحروف

١٩٨ - كم هي الضميرياتُ بالحركاتِ ؟

أربع : هي الاسمُ المفردُ وجمعُ التكسيرِ وجمعُ المؤنثِ السالمِ والفعلُ
المضارعُ المجردُ من الضميرِ البارزِ المرفوعِ . فهذه جميعها تُرفعُ بالضمةُ
وتُنصبُ بالفتحةِ إلّا جمعُ المؤنثِ السالمِ فبالكسرة . ويُخفَضُ
الاسمُ منها بالكسرةِ إلّا ما لا ينصرفُ فبالفتحة . ويُجزمُ الفعلُ

بالسكون إلا المعتل الآخر فيحذف آخره نحو «لم يدع ولم يمش ولم يرم»^{١)}

١٩٩ - كم هي الممربات بالحروف نيابة عن الحركات ؟

الممربات بالحروف نيابة عن الحركات اربع :

١ الأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم وقم وذو . فترفع بالواو وتُنصب بالالف وتجر بالياء . نحو « هذا ذو أدب ورأيت ذا مالٍ ومررتُ بذِي فضلٍ »

فائدة : لا تُعرب هذه الأسماء بالحروف إلا إذا كانت مفردة غير مصغرة ومضافة الى غير ياء المتكلم فإذا لم تتوفر لها هذه الشروط أُعربت كما تُعرب نظائرها من سائر الاسماء . فتقول « هؤلاء آبائي وهذا أخي وهذا أبي »^{٢)}

٢ المثنى يُرفع بالالف ويُنصب ويُجر بالياء . نحو « جلس الرجلان وأجلستُ الرجلين وجلست مع الرجلين »

١) اعلم ان هذا الحذف لا يُعد من قبيل الاعراب بالحروف لان المحذوف من أصول الكلمة لا علامة للرفع خارجة عن بنية الفعل . لكنه لما كان لا يظهر فيه أثر الجزم بسبب استواء حالتي الرفع والجزم فرقوا بين الحالتين بحذف آخره

٢) يُشترط في الرفع ايضاً ان تكون ميمه محذوفة نحو « طَعَنَتْهُ فِي فِيهِ » ويجوز فيه اثبات الميم مع الاضافة فيُعرب بالحركات

٣ جمعُ المذكَرِ السَّالمِ يُرْفَعُ بالواوِ وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بالياءِ. نحو
« جاء القادِمونُ وأحضرتُ الغائِبينَ وذهبتُ بالحاضِرِينَ »^(١)

فائدة : ان التَّونَ في جمعِ المذكَرِ السَّالمِ مفتوحةٌ وما قبلُ الياءِ
مكسورةٌ لفظاً أو تقديرًا نحو « المصطَفِينَ » بخلافِ المُتَنِّيِّ فَإِنَّ نونَهُ
مكسورةٌ وما قبلُ الياءِ مفتوحٌ كما رأيتُ

٤ الأفعالُ الخمسةُ وهي كلُّ مضارعٍ اتصلتْ بِهِ ألفُ اثنينِ
او واوِ جماعةٍ او ياءِ مخاطبةٍ نحو « يفعلانِ ويفعلونَ وتفعلونَ
وتفعلينَ » فترفعُ باثباتِ التَّونِ وتُنْصَبُ وتُجْرَمُ بمجذَها نحو « أن
يَنْجَحَا ولم تَنْجَحِي »

(تمرين ٥٩) أصله العبارات الثابتة

فأكَ أصغرُ من فوهُ . إِنَّ أبوك وأحاك لم يَتَّفِقُوا في هذا الأمرِ . عسى
أن ينجحَ اصدقائي المخلصين . ما اتفقَ حَسودِينَ على أمرٍ . إِنَّ الحَسودِينَ لا
يَنجِحُونَ . ما أَكثَرَ العاداتِ المهلكاتِ في هذه المدينة . رَبُّ ذُو مالٍ ارفعُ
شأنًا في عينا الجَهْلَةِ من ذي أدبٍ . هؤلاء السَّادَةُ هم من أَقطابِ السِّيَاسةِ
المنتقونَ من بين قومهم . هل راقَكَ ذُو العلمِ بمآرفهم الواسعة . إِنَّ ذُوو
النظرِ الكليلِ هم كَثيرونَ عندنا وما أَقلُّ ذُوِي الذَّوقِ السَّليمِ . إِنَّ أَحويك
لم يبرحانَ زينةَ المحاضرِ . لا تَغفِيبِ ايتها الآنسة عن اداء الواجبِ
الاحتراميِّ لأبواك . أُنستُ برُوبَةِ خليلي الحبيبانِ اللَّذانِ أَطرباني
بنوادرها وفكهاني بأطيابِ احاديثهم

(١) ما ألحق بالمثنى ويجمع المذكَرِ السَّالمِ يُعربُ اعرابهما

الدَّرْسُ السَّادِسُ والثلاثون

تقدير علامات الإعراب

٢٠٠ - في كم موضعاً تُقدَّر حركات الاعراب ؟

تُقدَّر حركات الاعراب في اربعة مواضع : الاول في المُعَرَّب المختوم بألف « كالتفتي ويحشى » . الثاني في الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو « مررت بغلامي » . الثالث في المُعَرَّب المختوم بواو بعد ضمة او ياء . بعد كسرة نحو « يدعو القاضي »^(١) . الرابع في ما حذِف آخره « كقاضي وجوار »

فائدة : تُقدَّر جميع الحركات على المُعَرَّب المختوم بألف لتعذر ظهورها على الألف وتُقدَّر على المضاف الى ياء المتكلم لأنَّ آخره قد التزم الكسر مناسبة للياء . وتُقدَّر الضمة والكسرة على المختوم بواو بعد ضمة او ياء . بعد كسرة استثناءً لها وتظهر الفتحة لفتحها نحو « لئن أدعوا القاضي »^(٢) فاذا وقعت الواو والياء بعد ساكن « كدلو وظيّر » ظهرت جميع حركات الإعراب عليها . ويقال للاسم المختوم بهما شيئاً بالصحيح

(١) ان الواو لا تقع بعد ضمة إلا في الفعل لان الاسم المُعَرَّب بالحركة لا يكون آخره واوا مسبوقه بضمة إلا في مصدرَي تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ من النَّاقِصِ وحينئذ يقبلون الضمة كسرة والواو ياء كما عرفت (عدد ٢٨٨)
(٢) ان من العَرَب من يقدر الفتحة أيضاً على الواو والياء المذكورتين كقول الشاعر : « أَيْ اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمِّ وَلَا أَبِ » وهو كثير في الشعر نادر في النثر كقولهم « أعطِ الفوس بارحما »

(عدد ١٣٤) لَأَنَّهُ يُعَامَلُ مَعَامَلَةَ الصَّحِيحِ. وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ أَيْضًا عَلَى الْمَحذُوفِ آخِرَهُ كَمَا تُقَدَّرُ عَلَى الثَّابِتِ وَتُظْهِرُ عَلَيْهِمَا الْفَتْحَةَ فَتَقُولُ «رَأَيْتُ قَاضِيًا وَجَوَارِيًا» ١)

٢٠١ - أَيْنَ تُقَدَّرُ الْوَاوُ ؟

تُقَدَّرُ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّلْمِ الْمَرْفُوعِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوِ «سَجِنَ ضَارِبِيَّ»^٢ فَإِنَّ أَصْلَهُ ضَارِبِيٌّ (عدد ١٤٨)

٢٠٢ - أَيْنَ تُقَدَّرُ نُونُ الرَّفْعِ ؟

تُقَدَّرُ نُونُ الرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ قَبْلَ نُونِ التَّوَكِيدِ نَحْوِ «هَلْ تُضْرِبَانِ» فَإِنَّ أَصْلَهُ «تُضْرِبَانِ». وَالثَّانِي قَبْلَ نُونِ الْوَقَايَةِ نَحْوِ «هَلْ تُكْرَمُونِي» فَإِنَّ أَصْلَهُ «تُكْرَمُونِي»

٢٠٣ - أَيْنَ يُقَدَّرُ الشُّكُونُ ؟

يُقَدَّرُ الشُّكُونُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ سَاكِنٌ نَحْوِ «لَا تُضْرِبِ الرَّجُلَ»^١

١) إِذَا أَضْفَتِ مَا كَانَ عَلَى نَحْوِ «قَاضٍ» إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَقَوْلِكَ «جَاءَ قَاضِيًا» تُقَدَّرُ عَلَى الْيَاءِ الْمُدْعَمَةِ فِيهَا الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لِاسْتِثْنَالِ كَمَا قَدَّرْنَا قَبْلَ الْإِضَافَةِ. وَأَمَّا النَّصْبُ فَتُقَدَّرُ عَلَى تِلْكَ الْيَاءِ أَيْضًا لِاسْتِثْنَالِ الْمَحَلِّ بِالْكَوْنِ الْوَاجِبِ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ. فَحَقُّ عِلْمِهِ أَنَّ تَظْهِرُ عَلَى الْيَاءِ لِحَفَّتِيهَا وَلِكِنْسَا الْإِدْغَامِ أَوْجِبَ تَقْدِيرَهَا

٢) تَقُولُ فِي إِعْرَابِ «ضَارِبِيَّ» نَائِبَ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ وَعِلَامَتُهُ الْوَاوُ الْمَقْلُوبَةُ يَاءً لِلإِدْغَامِ

٣) تَقُولُ فِي إِعْرَابِ «تُضْرِبُ» أَيْضًا بِمَجْرُومَةٍ وَعِلَامَتُهُ سَكُونٌ يَنْبَغُ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِمَالُ الْمَحَلِّ بِالْكَرَّةِ الْمُجْتَلِبَةِ دَفْعًا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

قائدة: تُحذفُ أحرفُ العِلَّةِ لفظاً عند التمامِ السَّاكِنين نحو «جاء غلاماً
ألفاضياً» و«هؤلاءُ ذاكروا اسمَ الله» و«مررتُ بأبي العلاء» غيرِ أنها
تثبتُ خطأً دفْعاً للالتباسِ

(تمرين ٥٠) أعربِ الجملَ الثابتةَ :

لا يسمي الفتي سمي ذوي الهمة . عُدتُ في كتابي على فقير ملؤها حكم .
ذلك زاه في منظره . تلك تزهى بجلاها . متى تجلو الغامض . هؤلاء مسعفي
في آونة المحن . هذان مختاري ونديمي . هل يشقى المنعم بالله . تلك منشآت
جوارب في البحار . نعم الفكر السامي . أهيجني الوادي بغياضه . هذا محل
عال . هل تنصفوني . هؤلاء ندمائي . رمى الطريدة . ادفع الشر بالخير .
يا سلمي . لا هدى حيث الادعاء والأثرة . لا تحجرن الوطن

الدَّرْسُ السابع والثلاثون

المُعَرَّبُ المنصَرَفُ وغيرُ المنصَرَفِ

٣٠٦ - ٣٠٧ هو المُعَرَّبُ المنصَرَفُ

المُعَرَّبُ المنصَرَفُ هو ما يدخله التَّنوين^(١) وتظهر في آخره
جميعُ حركات الإعراب نحو «جاءنا رجلٌ عالمٌ» ورأيتُ رجلاً عالمياً
ومررتُ برجلٍ عالمٍ»

(١) التَّنوين نون ساكنة يُلفظ بها ولا تُكتب . ويُعبَّرُ عنها
بتكرار رسم الحركة في الآخر . والشهورُ منه أربعة أنواع . الأولُ تنوين
التَّسْكِينِ وهو اللاحق للاسم المُعَرَّبِ المنصَرَفِ «كرجلٍ وفقٍ وقاضٍ

٢٠٥ - ما هو المُعَرَّبُ الْغَيْرُ الْمُنْصَرَفُ ؟

هو ما لا يَلْحَقُهُ الْكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيُقْصَرُ فِيهِ عَلَى الضَّمِّ
وَالْفَتْحِ نَحْوَ « قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ وَرَأَيْتُ يَعْقُوبَ وَخَلَّتْ يِوَسُفَ »

٢٠٦ - كم نوعاً الأسماء التي تمتنع من الضرف ؟

الأسماء التي تَمْتَنِعُ مِنَ الضَّرْفِ تَنْحَصِرُ مِنْ الْمُفْرَدِ فِي مَا كَانَ
عَلَمًا أَوْ صِئْمَةً . وَمِنْ الْجَمْعِ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ .
وَفِي كُلِّ أَسْمٍ حُتِمَ بِالْفِ التَّائِيثِ . وَلِكُلِّ وَاحِدٍ شَرُوطٌ

ورجال». والثاني تنوينُ التَّنْكِيرِ وهو اللاحقُ لبعض الأسماء المَبْنِيَّةِ فَرَقًا
بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعاً في باب اسم الفعل « كَصِهْ وَمَهْ وَإِيهْ » .
وقياساً في العَلَمِ الْمُخْتَوِمِ بَوِيهِ نَحْوُ « جَاءَ فِي سَبْيَوِيهِ وَسَبْيَوِيهِ آخَرٌ » .
والثالث تنوينُ الْمُقَابَلَةِ وهو اللاحقُ لجمع المَوْثُوثِ السَّالِمِ نَحْوُ « مُؤْمِنَاتٌ »
لأنَّهُ في مُقَابَلَةِ التَّنْوِينِ فِي مُؤْمِنِينَ . وَالرَّابِعُ تَنْوِينُ الْعَوْضِ وهو ما كان إِمَامًا
عَوْضًا عَنْ حِمْلَةٍ وَلَا يَلْحَقُ إِلَّا إِذَ الظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ « فَمَّا وَحِينُذْ سَافَرْنَا »
أَي حِينَ فَمَّا فَحُذِفَتِ الْجُمْلَةُ إِيجَازًا وَتَحْسِينًا وَجِيءَ بِالتَّنْوِينِ عَوْضًا عَنْهَا
وَكُسِرَتْ ذَالُ إِذْ لَثَلًا بِلُغَتِي سَاكِنَانِ . وَإِمَامًا عَوْضًا عَنْ كَلِمَةِ وَذَلِكَ فِي
« كَلَّ وَبَعْضُ وَأَيُّ » نَحْوُ « كَلُّ يَنْدَمُ » أَي كَلُّ وَاحِدٍ وَ« فَرَّقَ بَعْضَهُمْ
عَنْ بَعْضٍ » أَي عَنْ بَعْضِهِمْ وَ« أَهْدَى إِلَيْكَ أَيًّا تُرِيدُ » أَي أَيُّهَا تُرِيدُ .
وَإِمَامًا عَوْضًا عَنْ حَرْفٍ وَذَلِكَ فِي الْمَقْصُوفِ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ نَحْوُ « جَوَارٍ
وَأَعْيِمُ » تَصْنِيرُ أَعْيَى . فَإِنَّهُ عَوْضٌ عَنْ يَأْتِيهَا الْمُخْذَوِفَةُ وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ إِلَّا
فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

٢٠٧ - متى يمتنع العلم من الصرف ؟

يُمْتَنَعُ الْعَلْمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١ إذا كان محتوماً بألفٍ ونونٍ زائدتين نحو «عُثْمَانُ وَرِضْوَانُ وَزَيْدَانُ»

فائدة: يستدل على زيادة الألف والنون في العلم بان يتقدمها ثلاثة احرف اصول (١)

٢ إذا جاء على وزن الفعل نحو «يَزِيدُ وَأَحْمَدُ وَتَغْلِبُ»
فائدة: المراد بذلك ان يكون العلم على وزن يختص بالفعل او ينقلب فيه الفعل او يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم. مثال الاول «دُبُلٌ» (اسم قبيلة) و«شَمْرٌ» (اسم فرس) لان وزني فُعِلٌ وفَعَلٌ خاصان بالفعل ومثال الثاني «إجْبِيع» (قرية في لبنان) فان وزن «إضرب» في الفعل اكثر منه في الاسم وهي ممنوعة بغير هذه العلة. ومثال الثالث «أَحْمَدُ وَيَزِيدُ وَتَدْمُرُ» (٢)

٣ إذا كان مركباً تركيباً مزجياً نحو «بَعْلُكَ وَبَيْتَ لَحْمٍ»
فائدة: المراد بالتركيب المزجي ما كان فيه الجزء الثاني معرباً دون العددي نحو «سَمْسَةٌ عَشْرٌ» والمختوم بويده «كسبيويده» فكلاهما مبني

(١) إذا كان قبل الألف والنون حرفان ثانيهما مضاعف فان قدرت أصالة التضعيف كانت الألف والنون زائدتين وإلا فلا. مثال ذلك «عَفَّانٌ وَحَسَّانٌ» فان اخذتعيما من «عَفَّنَ وَحَسَّنَ» صرفتهما وإن اخذتعيما من «عَفَّ وَحَسَّنَ» منعتهما

(٢) ومن ثم لا تقتنع من الصرف الاوزان المشتركة بين الاسماء والافعال على السواء نحو «حَسَنٌ وَجَعْفَرٌ» وغير ذلك من الاعلام المختصة اوزانها بالاسماء نحو «سَلِيمٌ وَصَالِحٌ وَفَوَادٌ الْبَخَّ»

المبادئ ج ٤

٤ إذا كان مؤنثاً أما لفظاً « كَمُعَاوِيَةَ » أو معنى « كَمُرَيْمِ »
 أو لفظاً ومعنى كوردة ونبيهة^(١)
 ٥ إذا كان اعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف نحو « يعقوب »
 وإبراهيم»

فوائد : ١ المراد بالاعجمي ما ليس من وضع العرب وشرطه ان
 يكون علماً في اللغة الاجنبية
 ٢ إذا كان العلم الاعجمي ثلاثياً ساكن الوسط « كَنُوحِ » وجب
 صرفه . وإذا تحرك وسقط اختبر منعه نحو « شَرَّ »

٦ إذا كان معدولاً « كَهَمَرٌ » فهو معدول عن عامر
 فائدة : المراد بالعدل تحوّل الكلمة عن صيغتها الاصلية . وهو إما تقديري
 وهو ما كان خروجه عن أصل مقدّر مفروض ولا يكون الا في خمسة عشر
 علماً (٢) جاءت على وزن فَعَلٍ غير مصروفة وليس لمتنها سبب غير العلمية
 فقدّر النجاةً اخصاً منقولة او معدولة عن صيغة فاعل لان صيغة فعل عهد
 فيها التحويل عن فاعل « كَنَدَرٌ وَفَسَقٌ » بمعنى غادر وفاسق . وإما تحقيقي
 وهو ما كان خروجه عن أصل محقق يدل عليه دليل كما في « أحاد وأخر
 وجمع وسحر وأمس ومرتع »

(١) إذا كان العلم المؤنث المعنوي ثلاثياً ساكن الوسط جاز فيه
 الصرف وعدمه نحو « حضرت هندٌ وهندٌ » . ما لم يكن اعجمياً فيجب
 فيه المنع « كَبَلِخِ » (علم مدينة)
 (٢) وهي « بُلْعٌ وَثَعْلٌ وَجَحِيٌّ وَجَحْمٌ وَجَمَحٌ وَدَلْفٌ وَزَحَلٌ
 وَزَقَرٌ وَغَصَمٌ وَقَتَمٌ وَقَنْزِحٌ وَمُضَرٌّ وَهَبَلٌ وَهَدَلٌ »

٣٠٨ - بأي شرط تمتنع الصفة من الصرف ؟

تمتنع الصفة من الصرف بثلاثة شروط :

- ١ إذا جاءت على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فعلى نحو « سَكْران سَكْرى » (عدد ١٧٤)
- ٢ إذا جاءت على وزن أَفْعَل الذي لا يؤنث بالتاء نحو « احمر وأعرج وأفضل »

فائدة : ان الصفة سواء كان على وزن فَعْلان او أَفْعَل لا تَمْتَنع من الصرف ما لم تكن وصفيتها اصلية (١)

- ٣ إذا كان معدولاً به عن لفظ آخر نحو « آخر » جمع « أخرى » مؤنث « آخر »^(٢)

فائدة : يقع العدل قياساً في كل ما جاء على « فَعَال ومَفْعَل » من العدد وهو « أحاد وموحد وثناء ومثنى الى عُشار ومَعَشَر » . يقال

- (١) ولذلك يُصرف « صفوان » ان وقع صفة لأنه في الاصل للصخر الأملس . ويُصرف « أربع وأربع » إن وقعا صفة لان الاول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف
- (٢) « آخر » هو افعال تفضيل منكر ومتى كان افعال التفضيل في حالة التنكير يلزم الافراد والتذكير (١١٩) . فلما أُثبت وُجِع على خلاف اصله أُعْتَبِر ذلك إخراجاً له عن صيغته الاصلية وهذا هو المراد بالعدل هنا

«جاء القومُ أحادَ وموحدَ وذهبوا الخماسَ وخمسةً» أي واحداً واحداً وخمسةً خمسةً (١)

٢٠٩ - بأي شرط يمتنع الجمعُ من الضرف ؟

يَمْتَنَعُ الجَمْعُ من الصَّرْفِ بشرطين :

١ إذا كان على وزن مفاعيل نحو «مساجد وأكلام وفياصل»

٢ إذا كان على وزن مفاعيل نحو «مصاييح وقناديل

وأناسيد»

فائدة : إن صيغة الجمع المانعة من الصَّرف هي صيغةُ المنتهى الجموع (عدد ١٥٤) بشرط أن تكون مجردة من التاء فإذا كانت محتومة بها «كأساتذة وتلامذة» انصرفت

٢١٠ - بأي شرط يمتنع الاسمُ المنتهي بألف التانيث من الضرف ؟

إن الاسمَ المنتهي بألف التانيث المقصورة أو الممدودة يمتنع من الصَّرف دون شرط أي سواء وقع مفرداً «كسكرى وخمرا» أم جمعاً «كتمرضى وأصدقاء» علماً «كسلمي وخنساء» أو صفةً «كخيلي وعذراء»

٢١١ - متى تدخل الكسرة على الاسم الغير المنصرف ؟

إن الاسم الغير المنصرف إذا أضيف أو دخلته أَل جُبراً بالكسرة نحو «مررت بأفضل العلماء»

(١) هذه الالفاظ لا تستعمل إلا مُنكَرَةً بلفظ المذكر فتقع إمأ نعتاً وإمأ حالاً وإمأ خبراً فهي أوصاف أصالة

(تعريف ٥١) يَتَيْنُ الْعَالِ الَّتِي أَوْجَبَتْ مِنْهَا الْكَلِمَاتُ الْآتِيَةُ مِنَ الضَّرْفِ :

أَنَاشِيد. بَيْتَ لَحْم. أَخْضَرَ. ثَلَاثَ. غَزَّةَ. تَسَاعَ. يَقْطَانُ. عُثْمَانَ .
 مَثَلَتْ. أَسْعَدَ. نَشْوَانَ. مَشْمَنَ. أَضَالِيْعَ. إِسْكَندَرِيَّةَ. فَرْحَانَ .
 مَرْسِينَ. سُبَاعَ. سَلْمَانَ. مَرْبِيعَ. حَنَّةَ. أَشْرَفَ. حُرَّانَ. يَقْطَى. بِنْدَقِيَّةَ .
 أَسْتَانَ. أَدْعَجَ. بَارِيْزَ. مَخْمَسَ. يُوْسُفَ. أَصْلَبَ. قَرِيْدَةَ. وَهْمَانَ .
 أَكْرَمَ. مَصَابِيْحَ. هَمْدَانَ. أَشْيَاءَ. جَمَاهِيْرَ. دِيَارِ بَكْرَ. سُوْدَاءَ .
 نَعْمَانَ. مَعَالِمَ. لَيْلَاءَ. قَرْمَلِيْنَةَ. نَشْوَى. نَوَادِيَ. حَرَى. مَسَاعِيْرَ. مَضَارِجَ .
 شَكْرَى. كُضْرَاءَ. عَصَافِيْرَ. دَوَابَّ. يَدَاوِيَ. جَرْحَى. حَوَائِثَ. زَهْرَاءَ .
 شَوَادِيَ. طَرَائِفَ. بَلْوَى. أَصْفَهَانَ. جَدَّةَ. مَدْرِيْدَ. مَدَائِيْحَ. عَنَاقِيْدَ .
 مِرْآدِيْبَ. مَعَاهِدَ. قَوْضَى. نَجْوَى. ظَلْمَانَ. صَنْعَاءَ. قَحْطَانَ. غَسَّانَ .
 بيروت. إجماع

الدُّرْسُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

البناء

٣١٢ - ١٥ هو البناء ؟

البناء هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكوناً لغير عامل نحو « مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ حَدَّثَكَ وَالْمَنْ التَّجَّاتِ »

فائدة: الحروف كلها مبنية والاسماء أكثرها معربة لأنها تتردد بين المعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما فتحتاج إلى الاعراب لإظهار هذه المعاني. أما الأفعال فالواصل فيها البناء.

٢١٣ - كم هي ألقاب البناء ؟

ألقاب البناء أربعة : ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ

فائدة : الضمُّ والكسرُ يختصَّان بالاسم « كحيثُ وأمسِرِ » وبالحرف « كمنذُ وجبرِ » . والفتحُ والسكونُ يكونان في الاسم نحو « أينَ ولدُنْ » وفي الفعل « كقامَ وقَمَ » وفي الحرف « كَرُبَّ وِمنَ »

٢١٤ - كم نوعا البناء ؟

البناء نوعان : لازمٌ وهو ما لا ينفك عن الكلمة في حال من احوالها . وعارضٌ وهو ما فارق الكلمة متى فارق الصورة المتضمنة البناء .

٢١٥ - ما هي الاسماء المبنية بناءً لازماً ؟

الاسماء المبنية بناءً لازماً هي الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الشرط والاستفهام وبعض الكِنَايات وبعض الظروف واسماء الأفعال والاصوات . وسيأتي الكلام عليها

٢١٦ - كم نوعا الاسماء المبنية بناءً عارضاً ؟

الاسماء المبنية بناءً عارضاً ستة أنواع :
١ المنادى المفرد المعين المقصود بالإنداء . فإنَّ آخره مبنيٌ على الضمِّ أبداً لفظاً أو تقديراً نحو « يا رجلُ يا فتى »

فائدة : ما لم يكن مُشْتَقاً أو مجموعاً جمعاً سالماً فيُبنى على الالف في الأوَّل وعلى الواو في الثاني نحو « يا مؤمنانُ يا مؤمنونَ »

٢ اسم لا النافية للجنس فإن آخره مبني على الفتح إذا كان نكرة مفردة مغير مضاف ولا مشتبها بالمضاف نحو «لا رجل في الدار»
فائدة : فإذا كان مثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً بُني على الياء نحو «لا مؤمنين ولا مؤمنين في المدينة»

٣ الأعداد المركبة من أحد عشر الى تسعة عشر نحو «جاءني أحد عشر غلاماً»

فائدة : ما عدا «إثني عشر» ومونته «إثني عشرة» فإن الجزء الاول معرب كالثنى نحو «جاءني إثنا عشر رجلاً وإثنا عشرة امرأة»

٤ ما رُكِبَ من الظروف والاحوال تركيب مزج نحو «ازوره صباح مساء» و«أنت جاري بيت بيت» أي مُلاصقاً

٥ الظروف المضافة الى الجمل نحو «تصافينا يوم تلاقينا»

٦ أسماء الجهات الست وهي «فوق وتحت وبين وشمال وخلف وقدام» وكذلك ما هو في معناها وما جرى مجراها نحو «قبل وبعد وأول ودون وحسب وغير»

فائدة : للجهات الست قبل وبعد وما جرى مجراها حالات اربع تعرب في ثلاث منها وتبنى في واحدة تعرب : ١ إذا اضيفت لفظاً نحو «جاء زيد قبل عمرو» ٢ إذا حذف المضاف ونوي معناه ولفظه نحو «جاء زيد وعمرو من قبل» ٣ تعرب متونة إذا انقطعت عن الاضافة دون نظر الى قبلية او بعديّة «جاء زيد وعمرو قبلاً» . وتبنى على الضم إذا حذف المضاف ونوي معناه دون لفظه نحو «جاء زيد وعمرو من قبل»

٢١٧ - ما هي الأفعال المَبْنِيَّةُ ببناءً لازماً ؟

الأفعال المَبْنِيَّةُ ببناءً لازماً هي الماضي والامر

٢١٨ - على أي شيء مَبْنِيٌّ الماضي ؟

الماضي مَبْنِيٌّ على الفتح . فإذا اتَّصل بواو الجماعة أو بضمير رفع صحيح متحرك كانت الفتحَةُ مقدَّرةً بسبب الحركة المناسبة للواو في الأوَّل والسُّكون العارض في الثَّاني

٢١٩ - على أي شيء مَبْنِيٌّ الامر ؟

ان الامر مَبْنِيٌّ على السُّكون إذا اتَّصل بنون الإناث نحو « احْفَظْنَ » أو كان صحيح الآخر ولم يتَّصل به شيء نحو « احفظ » وعلى حذف آخره إذا كان معتلاً ولم يتَّصل آخره بشيء نحو « أدنْ » . وعلى حذف النون إذا اتَّصل بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو « احفظوا واحفظوا واحفظي » . وعلى الفتح إذا اتَّصلت به نون التوكيد نحو « احفَظْنَ »

فائدة : لا تُبَاشِرُ نون التوكيد الامر إلا إذا كان مسنداً الى ضمير الواحد كما رأيتَ فإذا كان مسنداً الى الف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة لم يُبَنِّ على الفتح بل على حذف النون لوجود الفاصل حيثنذر هذه المذكورات لفظاً مع الالف وتقديراً مع الواو والياء . (عدد ٧٧)

٢٢٠ - أي من الأفعال مَبْنِيٌّ ببناءً عارضاً ؟

المبنيُّ من الأفعال ببناءً عارضاً هو المضارع لا غير فإنه يُبْنَى على السُّكون إذا أُسْنِدَ الى نون الإناث نحو « هُنَّ يذهبنَ » . وعلى الفتح

إذا باسرت نون التوكيد نحو «لِيَحْفَظَنَّ». فإذا فارق المضارع هاتين الحالتين أعرب

فائدة : المضارع المؤكّد بالنون لا يُبنى إلّا عند اتّصاله بها فإن فصل بينهما لفظاً نحو «هل تضربان» أو تقديراً نحو «هل تضربين وهل تضربين» امتنع بناؤه فكان مُعرباً (١)

٢٢١ - هل تقدّر الحركات البنائية ؟

إنّ الحركات البنائية تُقدّر أيضاً كما تُقدّر الحركات الإعرابية ويكون ذلك : ١ في باب النداء سواء كان المنادى مبنياً قبل

(١) الوجه في الفاصل المقدّر أنّ الاصل «هل تضربين» فلما لحقت النون صار «هل تضربين» فاجتمع فيه ثلاث نونات إحداها نون الاعراب والثانية والثالثة النون المدعّمة والنون المدعّم فيها فحذفت نون الاعراب استئثقالاً لتوالي الامثال فصار «هل تضربين» وحينئذ التقى ساكنان بين ياء المخاطبة والنون المدعّمة فحذفت الياء فصار «هل تضربين» فكانت الياء محذوفة لفظاً لكنها ثابتة تقديراً لاجتماع الضمير الفاعل . ولذلك امتنع بناء الفعل . وعليه يُقاس «هل تضربين» للجماعة . وأما «هل تضربان» فلاصل فيه «هل تضربان» فحذفت نون الاعراب أولاً كراهة لتوالي الامثال ثم كسرت نون التوكيد لوقوعها بعد الالف . وكان القياس ان تحذف الالف رفعاً لالتقاء الساكنين ولكنها اُثبتت على خلاف القياس لاجل حذفت لعادت النون الى فتحها والتبس فعل الاتيين بفعل الواحد لاستوائهما في اللفظ (عدد ٧٨)

البناء. نحو «يا حذام» أو معرباً نحو «يا يحيى» - ٢ في الفعل
الماضي المختوم بألف نحو «دعا وبكى» - ٣ في اسم لا التافية
للجنس نحو «لا فتى هنا». فان الحركة تُقدَّر في كل ذلك لاستغناء
المحل بغيرها أو لتعذر ظهورها

(تمرين ٥٢) مَيِّزَ الكَلِمَاتِ المَبْنِيَّةَ مِنَ العَرَبِيَّةِ وَادَّكِرْ عِلْمَةَ بِنَائِهَا وَنَوْعَهَا :

مَنْ زَارَكَ أَمْسٍ . أَنْتَ نَظَمْتَ هَذِهِ القَصِيدَةَ العَصَاءِ الَّتِي صَادَقْتَ
اسْتِحْسَانًا عَظِيمًا . مَنِ تَفَلَّعَ عَنِ هَذِهِ العَادَةِ تَفَلَّحَ . دُونَكَ هَذِهِ المَأْتَرَةُ .
كَمْ فَائِدَةٌ خَزَنَتْهَا فِي حَافِظَتِكُمْ أَيُّهَا الطُّلَّابُ . احْرَصُوا يَا كِرَامَ عَلَى
الرُّودِيَّةِ النَّسِينَةِ الَّتِي ائْتَمَنْتُمْ عَلَيْهَا . لَا تُعْرَضَنَّ يَا فَتَاةُ عَنِ مَوَائِدِ العِلْمِ . لَا
تَتَحَلَّى يَا غُلَامِينَ بِغَيْرِ المَارِفِ وَالأَدَابِ . لِمَ أَقَابَلْتُهُ مِنْ حِينَ افْتَرَقْنَا .
أَذْكَرُنَا فِي مَجَالِسِكُمْ . اذْكَرُنْ أَخَا بُوَدَيْكُم . رَكِبْنَا مَتْنَ البَاخِرَةِ صَبَاحَ
الجُمُعَةِ . لَا رَاحَةَ حَيْثُ يَسُودُ التَّحَاوُدُ وَالتَّضَاغُنُ . إِرْعَ عَهْدِي . لِيَمِثَّكَ
تَتَفَرَّغَنَّ لِلْمَهْرَاتِ . أُنْسِنَا بِصَدِيقِكَ يَوْمَ اجْتِمَعْنَا بِهِ عِنْدَ أَيْتِكَ

(تمرين ٥٣) مَيِّزَ الأَعْرَابَ التَّقْدِيرِيَّةَ مِنَ المَجْعَلِيَّةِ فِي العِبَارَاتِ التَّالِيَةِ :

لَمْ يَرَعْ ذِمَامَ مَوْدَتِي مَنْ اتَّخَذْتُهُ خِيَلًا وَفِيًّا . أَوْلَيْتُكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . تِلْكَ
قِسْمَةُ ضُرِّي . زَالَ سَوْءُ التَّفَاهُمِ حِينَ تَلَاقَيْنَا . لَا تَسْتَلْسِمَنَّ إِلَى الأَسَى .
أَيُّهَا القَاضِي أَصْفَ البَهْرِيِّ . الَّذِي يَسْتَظْهِرُ المَبْكَمَ وَيَفْهَمُهَا بِصَبْرٍ حَكِيمًا .
قَرِينُ السُّوءِ مَنْ أَفْسَدَ أَخْلَاقَكَ وَأَقْصَاكَ عَنِ مَنَاحِي الرُّشْدِ . إِنْ رُمْتَ
النَّجَاحَ فَاحْرَصْ عَلَى الصِّدْقِ وَالأَسْتِقَامَةِ . لَيْسَ الَّذِيْنَ يُوَارِبُونَ بِمُخْلِصِينَ .
قَطْرَةٌ حَكِيمَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ يَذْخَرُ فِي خَزَائِنِكَ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

الضَّمير

٢٢٢ - ما هو الضَّميرُ ؟

الضَّميرُ هو ما حَلَّ محلَّ الظَّاهر مثل « هو » فَإِنَّهُ بَدَلٌ مِنَ
المُحَدَّثِ عَنْهُ

٢٢٣ - كمَ نَسَمًا الضَّميرُ ؟

الضَّميرُ قِسْمَانِ : مُنْفَصِلٌ وَمُتَّصِلٌ . فالمنفصل هو الذي يُبتدأُ بِهِ
ويَقَعُ بَعْدَ إِلا نَحْوِ « هو نائمٌ وما نائمٌ إِلا هو » . والمتصل هو الذي
يكونُ كالجُزءِ مِنَ الكَلِمَةِ السَّابِقَةِ مثل « الها . » فِي « ضَرْبِهِ
و« الكاف » فِي « كِتَابِكَ »

٢٢٤ - كمَ نَسَمًا الضَّميرُ المُتَّصِلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الأَعْرَابِ ؟

الضَّميرُ المُتَّصِلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الأَعْرَابِ قِسْمَانِ :

الأوَّلُ مَرْفُوعٌ وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ :

فِي المُطَاب : أَنْتَ أَنْتَا أَنْتُمْ . أَنْتَ أَنْتَا أَنْتُمْ

فِي النِّبْيَةِ : هُوَ هُمَا هُمْ . هِيَ هُمَا هُنَّ

فِي التَّكْلِمْ : أَنَا نَحْنُ

الثَّانِي مُنْصُوبٌ وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ :

فِي المُطَاب : إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ . إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ

فِي النِّبْيَةِ : إِيَّاهُ إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ . إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُنَّ

فِي التَّكْلِمْ : إِيَّايَ إِيَّانَا

٣٣٥ - كسر قسمًا الضمير المتصل بحسب إعرابه المحلّي ثلاثة أقسام: الأول ما

يختصُّ بالرفع وهو « التاء والألف والواو والتون ويا. المخاطبة » نحو
 « قُتْ وَقَامَا وَقَامُوا وَقُمْنَ وَقُومِي ». والثاني ما يشترك بين النصب
 والجر وهو ثلاثة: « اليا. » للمتكلم نحو « أكرمَني سيدي »
 و« كاف » المخاطب نحو « أكرمَكَ سيّدك » و« ها. » الغائب نحو
 « أكرمَهُ سيّدُهُ ». والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجر
 وهو « نا » نحو « رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا » (عدد ٣٤)

فوائد: ١ « الهاء » مضمومةً ابدأً إلا إذا تقدّمتها كسرة أو ياء
 ساكنة فتكسر كقولك « عَجِبْتُ مِنْ لُطْفِهِ فِي نَادِيهِ » وتفتح إذا
 وقعت بعدها ألفٌ نحو « ضَرَجَا »

٢ الأصل في « الميم » التي هي علامة جمع الذكور أن تكون
 ساكنة. غير أنّها إذا اتصلت بضمير نصبٍ تُضَمُّ وتُشَبِّعُ ضممتها فيتولد
 عنها واوٌ نحو « ضَرَبْتُمُومَ وَأَكْرَمْتُمُومَا »

٣ « ياء » المتكلم يموزُ فيها السكون والفتح إلا إذا كان ما قبلها
 ألفاً أو ياءً ساكنةً فيتعين الفتح فتقول « عَصَايَ وَمَوْلَايَ وَوَيْبِي وَأُخِي ».
 وإنما تُفْتَحُ في مثل هذه الحال دفعاً لالتقاء الساكنين

٤ « الكاف » تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضمّ لما عداها
 إذا اتصلت إلى ولدي وعلى « بضميرٍ أُبدِلت من الألف فيهنَّ
 ياءً ساكنةً فيقال « إِلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَلَدَيْكُمْ »

٦ يموز في « هـ » و« هي » تسكين الهاء بعد الواو والفاء نحو
 « وَهُوَ الْعَظِيمُ ». « فَهُوَ عَلَى هُدًى »

(تمرين ٥٦) ذلك على الضمائر اذا كانت مرفوعة او منصوبة او مجرورة في الكلمات التالية :

برأعك . براعكم . قلمكن . منك . فاضنني . فاضتُك . ذاكرها .
ذاكرهن . يُذاكرني . ستذاكريني . ذكراه . رأبي . رأبكن . رأبنا .
مقالتنا . غرفتكن . ناشدته . ناشدني . ناشدوهن . ناشدتكن . ناشدناهما .
معاهدتن . عديني . عاهدنا . عاهدنا . ميثاق . أقدوني من لحي . معانيه افادتي .
هدبته بصاعتي . رقت الفاضه . كلستني . كلستموي . سحرتوني بلطفكم .
تحولنا . تحولن . تحولين . تحولان . نفعني . نفعوهم . وثيقته .
خاطبتُه بشأنك وشأمن . بضاعتنا راجت في بلادهم . غادروم في موطنهم .
رفقا بي والطفوا بمالي

الدَّرْسُ الْارْبَعُونَ

اسم الإشارة

٢٢٦ - ١٠ هو اسم الإشارة ؟

اسم الإشارة هو ما دلَّ على مُعَيَّنٍ بِإِشَارَةٍ مَحْسُوسَةٍ إِلَيْهِ

٢٢٧ كم قسما اسم الإشارة ؟

اسم الإشارة ثلاثة أقسام : قريبٌ ومُتَوَسِّطٌ وبعيدٌ

القريب : المرفوع : ذَا ذَانِ أَوْلَاءِ . تَا تَانِ أَوْلَاءِ

المنصوب والمخفوض : ذَا ذَيْنِ أَوْلَاءِ . تَا تَيْنِ أَوْلَاءِ

المتوسط : المرفوع : ذَاكَ ذَانِكَ أَوْلَيْكَ . تَاكَ تَانِكَ أَوْلَيْكَ

المنصوب والمخفوض : ذَاكَ ذَيْنِكَ أَوْلَيْكَ . تَاكَ تَيْنِكَ أَوْلَيْكَ

البعيد : المرفوع : ذَلِكَ ذَانِكَ أَوْلَالِكَ . تِلْكَ تَانِكَ أَوْلَالِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَلِكَ ذَيْنِكَ أَوْلَالِكَ . تِلْكَ تَيْنِكَ أَوْلَالِكَ

فوائد : ١- يجوز أن يُشار إلى المؤنثة من القريب «بذي وذه وتي وتِه»

وللجمع المتوسط البعد « بأولالك » وللجمع البعيد « بأولئلك »

٢ « أولئك » لا يُشار به إلا إلى العقلاء . فإذا اردت أن تشير إلى غيرهم استعملت « تلك » فتقول « تلك الأشجار »
 ٣ كثيراً ما تدخل هاء التثنية على المشار اليه القريب مطلقاً أي مفرداً ومثنىً ومجموعاً فيقال « هذا وهذا وهاتين وهاتين وهؤلاء » . ويفلب أيضاً دخولها على المؤنثة المفردة من المتوسط فيقال « هاتيك » . أما البعيد فيمتنع دخولها عليه

٤ « الكاف » في « ذلك وتلك الخ » حرف خطاب . والافصح ان تستعمل كالكاف الاسميّة مكسورة في خطاب المؤنثة وملحقة بالالف والميم في خطاب المثنى وقس عليه . فتقول « ذلك الرجل يا امرأة وتلك المرأة يا رجلان وذلکم الكتاب يا رجال وذلکن الكتاب يا نساء »

١٠٢٢٨ هي اسما الإشارة السُّخْتَةُ بالمكان ؟

إنَّ أسماء الإشارة المُخْتَصَّةَ بالمكان أربعةٌ : وهي « هنا » للمكان القريب و« هناك » للمتوسط و« هنالك » و« ثم وثمة » للبعيد
 فائدة : هذه الأسماء تلزم الظرفية أو الجرّ بالحرف فيقال « جئنا من هنا وذهبتنا من هناك إلى هنالك »

(تمرين ٥٥) ضم قبل الأسماء التابعة ما يوافقها من الاشارات للقريب والمتوسط والبعيد مراً كما من ذلك جملاً مفيدة ؟

الطالب الكدود . الإمارة الرزان . النساء الرصينات . الشيوخ الوقر .
 الفتاة المهذبة . أباؤنا البيض . التلميذون النجيبين . الفتاتان الجميلتان
 بالمحاسن الاديبة . الخدائق الغناء . القارسين المغوارين . السوق الجديدة .
 الشوارع الفسيحة . درع متينة . الرماح العوالي . بضاعة مزجاة . سلع فاخرة
 نسيج صليل . ربيع عسأل . الخيول الأعوجية . عبارة محكمة . قصيدتان
 عامرتا الايات . رسالة انيقة . أسلوب شائق . كتاب بين دفتيه الحكم .

صخور ناتئة. إطار مذنب. حديد شبيك. ثوبان شقافان. برود موقفة
رجال صادقون. الحكمة مصايح الهداية. جدران منقوشة. قميص موشى
الذرس الحادي والاربعون

الاسم الموصول

٢٢٩ - ما هو الاسم الموصول ؟

الاسم الموصول هو ما لا يتيه معناه إلا بجملة تذكر بعده
تسمى صلة له
٢٣٠ - كم قسمًا الموصول ؟

الموصول قيمان : خاص ومُشترك

٢٣١ - ما الفرق بين الموصول الخاص والمُشترك ؟

الموصول الخاص هو ما يُذكر ويُوثق ويُشئ ويُجمع بخلاف
المُشترك فإنه يبقى بلفظه واحد مع الجميع
٢٣٢ - عد ألفاظ الموصول الخاص ؟

هذه ألفاظ الموصول الخاص :

المرفوع : الَّذِي النَّذَانِ الَّذِينَ. النَّيِّ اللَّتَانِ اللَّوَاتِي

المنصوب والمخفوض : الَّذِي الْمَذِينِ الَّذِينَ. الَّتِي اللَّتَيْنِ اللَّوَاتِي

فوائد : ١ - يُستعمل أيضاً « الألى والألاء » للجمع المذكر و« اللآئي

واللآئي » لجمع المؤنث في الرفع والنصب والمخفض

٢ - الموصول الخاص يُستعمل للعاقل وغير العاقل ما عدا جمعه فإنه

يُستعمل للعاقل فقط. وأماً غير العاقل فتُستعمل له التي فتقول « الأشجار

التي أغرت زينت الحدائق »

٢٣٣ - كم هي الفاظ الموصول المشترك ؟

للموصول المشترك أربعة ألقاظ وهي « من وما وذا وأي »

فائدة : يُصمّ أيضاً الى هذه الالفاظ «أل» و«ذو» . أما «أل» فشرطها أن تدخل على اسم الفاعل والمفعول وأوزان المبالغة . وتماز عن سائر الموصولات بأن الإعراب لا يعلّق عليها بل على الصلّة التي تقترن بها . وأما «ذو» فهي مختصّة بيني ظي ولذلك يُقال لها ذو الطائفة وهي قليلة الاستعمال

٢٣٤ - اخبرني عن احكام من وما ؟

« من » للعاقل نحو « إقبل عذر من اعتذر إليك » . و« ما »

لغير العاقل نحو « اغفر لنا ما فرط متاً »

فائدة : يجوز استعمال « من » لغير العاقل وذلك في ثلاث مسائل :
أحدها أن يترل مترلة العاقل نحو « يدعو من دون الله من لا يستجيب له »
والمدعو الأضنام . والثانية أن يختلط مع العاقل فيغلب عليه نحو « يسبح له من في السموات ومن في الارض » . والثالثة أن يجتمع معه في عموم سابق فصل بمن نحو « منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع » . ويجوز استعمال « ما » للعاقل وذلك متى اختلط بغير العاقل نحو « يسبح له ما في السموات وما في الأرض »

٢٣٥ - ما هي احكام اذا ؟

« اذا » للعاقل وغيره وشرطها أن تقع بعد « من وما »

الاستفهاميتين غير مشاربها ولا مركبة مع إحداهما فيقال « ماذا فعلت ومن ذا رأيت » اي ما الذي فعلته ومن الذي رأيت

فائدة : إذا أُريدَ بدءًا للإشارة نحو « ماذا الكتاب ومن ذا الرجل » خرجت عن هذا الباب ، وإذا رُكبت مع ما قبلها كانت لغوًا لا يُعتدُّ بها لأن المجموع يكون قد جعل اسمًا واحدًا يُراد به مجرد الاستفهام وهي جزء منه ، والضابط في جعل ذا إشارية أو موصولية هو أن ما بعدها إن كان اسمًا فهي إشارية نحو « ماذا الكتاب » لأنه لا يصلح للصلة . وإن كان فعلًا نحو « ماذا فعلت » فهي موصولة لأنه لا يصلح للإشارة

٢٣٦ - ما هي أحكامه أي ؟

« أي » للعاقل وغيره . وتنفرد عن بقية الموصولات بأنها تُعرب دائمًا نحو « يسرني أنهم هو قادم » . إلا إذا أُضيفت وحُذِفَ الضمير الواقع صدرَ صلتها فتبني على الضم نحو « يسرني أنهم قادم » و« رأيت أنهم متضلع من العلوم »

فوائد : ١ المراد بصدر الصلة لفظة الضمير المحذوف « كهو » في المثال لان التقدير « أنهم هو قائم »

٢ شرط عامل أي ان يكون مستقبلًا مقدمًا عليها فلا يقال « أعجبتني أنهم قام » بل يُعجبني

٣ الأكثر في استعمال أي الأفراد والتذكير مع الجميع . ومنهم من يؤنثها فيقول « تدعسني أيتهن خطبت »

(تمرين ٥٦) مَيز أي العربية من المَيلية في الجمل التابعة ؟

سينبئني بالحقبة أجم يُحذرنِي . يطرني بنوادره أي هو مُحَدَثٌ سيذورك أينما وافي المدينة . سوف ترى أينما صادق . ستعلم أي الفريقين ينجح في الجدال . متى تشاهد أجم أنبغ في العلم فحينئذ تثنق بكلامي .

عَرَجَ عَلَى آجِمٍ يَدْعُوكَ إِلَى تَرْكِهِ . تَفَقَّدَ آجِمٌ فِي دَارِهِ . سَتَعْرِفُ آجِمًا
 التَّابِعَ . زَارَنِي بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَسَأَلَنِيكَ عَنْ آجِمٍ هُوَ الْمُجِيدُ . سَنَسِيلٌ إِلَى
 آجِمٍ يَجِيدُ عَنِ الْهَوَى . سَتَعَايِرُ هَذَيْنِ الصَّدِيقَيْنِ وَتَعْرِفُ أَيَّ فَاضِلٍ .
 عَاشَرْتُ أَخَوَيْكَ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ آجِمٍ هُوَ النَّصُوحُ . لِنُسَاعِدَنَّ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ
 آجِمٌ أَفْقَرُ إِلَى رَأْيِنَا

(تمرين ٥٧) ضم قبل كل لفظة اسم الإشارة ثم الحق بها اسم الموصول
 مراعيًا في ذلك المطابقة بحيث يحصل عن كل لفظة جملة مفيدة، فتقول مثلاً «هذا
 الحكيم الذي دعت اخلاقي بنصائجه» :

الحكيم . الموعظة . الفلك . الشمس . الحريف . الافاعي . الاشجار . العلماء
 الخطباء . الشعراء . السياسيون . الصحافيون . الحزار . العنديل . الشوارع
 الاغلام . البواخر . الافرنسيون . الاميريكيون . الافريقيون . الملوك .
 الاشراف . البحار . العواصف . الكواكب . السيارات . الدوارح . الجنود .
 الفرسان . التلامذة . الاساتذة . النساء . الامهات . الاوانس . بنات الغد .
 الامرأة . الام . الشقيقة . الاخ . الجار . القمر . الربيع .

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْارْبَعُونَ

صلة الموصول

٢٣٧ - الى أي شيء تحتاي الموصولات ؟

إنَّ الموصولات جميعاً تحتاجُ الى صِلَةٍ بعدها لِيَتِمَّ معناها بها .
 وشرطها ان تكون جملة خبرية نحو «حضر الذي كان غائباً» او
 شبه جملة وهي الظرف والجار والمجرور متعلقان بفعل لا صفة نحو
 «عرفتُ الذي عند القوم» وقرأت ما في الكتاب»

فوائد: ١ كلُّ من الظرف والجارّ والمجرور يتعلّقان بمحذوف تقديره حصل أو استقرّ. ويُشترط فيها أن يكونا تامّين أي أن يكون في الوصل جمعا فائدة فلا يُقال « جاء الذي أمس ورأيت الذي عنك » لاتقاء الفائدة
٢ الجملة الخبرية هي التي تتضمّن خبراً يمكن أن يُقال عن القول أنّه صادق إذا وافق الحال أو كاذب إذا كان بعكس ذلك كقولك « الجزن والياس يجعلان الشيخوخة » وكقولك « الجسم الذي ترميه الى أعلى يطير في الجو » فإنّ كلّاً من الجملتين خبرية لكنّ الاولى ينسب الى قولها الصديق والاخرى الكذب. وضدّ الخبرية الانشائية وهي لا تتضمن خبراً بل تشتمل على امر أو نهي أو استفهام أو تمنّ أو ترجّح أو دعاء أو تعجب أو قسم كقولك « اصنع الخير ولا تعمل الشرّ » و« علم جرّاً والجملة المنفية خبرية

٣٣٨ - على أي شيء تشتمل الصلة ؟

لا بدّ في الصلة من ان تشتمل على ضمير يطابق الموصول في الافراد والتذكير وفروعها ويسمّى عائداً

فوائد: ١ شرط العائد ان يكون ضمير غيبة فيقال « يا أيها الذين آمنوا » كما يُقال « جاء الذين آمنوا » غير أنّه قد يُبدل عنه الى الحاضر اذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لتكليم او مخاطبة حملاً على المعنى نحو « أنا الذي علمتُك وأنت الذي حفظت »

٢ قد تُحذف الصلة والعائد لغصد التهويل كقول الشاعر:
نحن الالى فاجمع جموعك ثمّ ورجهم إلينا
أو التّعظيم كقولهم « بعد اللّيا والّي » . فان الصلة قد تُحذف فيها اشاراً بأن مضمونها قد بلغ من الشدّة مبلغاً لا تحيط العبارة بوصفه

٢٣٩ - هل تجب مطابقة العائد في الموصولات المشتركة ؟

ان الموصولات المشتركة تجوزُ فيها مراعاةُ اللَّفْظِ فيكونُ العائدُ مفرداً مُذكَراً مع الجميع وهو الاكثرُ . وتجاوزُ مراعاةُ المعنى نحو « رأيتُ من النساءِ من تجملنَ بالحكمة » و « زرتُ من الاقوامِ من يكرمون الضيف » . فاذا وقع التباسٌ بمراعاة اللفظ وَجَبَتْ مراعاة المعنى نحو « أكرم من زارك لا من زارتك »

٢٤٠ - متى يجوز حذف العائد ؟

يجوز حذفُ العائدِ المنصوبِ ولو في المعنى وذلك يشمل المفعول بهِ نحو « لا اعبد ما تعبدون » اي تعبدونه . والمضاف اليه اضافة لفظية نحو « فاقض ما انت قاض » اي ما أنت قاضيه . والمجرور بالحرف الواقع في موضع النصب نحو « ويشرب مما كسبوا » اي مما كسبوا منه . ويشترط فيه ان يكون قد جُرَّ بما جُرَّ بهِ الموصول كما رأيت

ويجوز حذفُ العائدِ المرفوعِ الواقعِ في اول الصلة مبتدأً مُخْتَرًا عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة فَتُحَقِّفُ بِحذفِهِ نحو « ما أنا بالذي قاتل لك سوءاً » اي بالذي هو قاتل

فوائد: ١ - لا يجوز حذفُ العائدِ المنصوبِ في نحو « الذي إياه ضربت » أو « إنهُ فاضلٌ » ولا في نحو « جاء الضاربهُ زيد » لما هُنَاكَ مِنَ الاخلالِ المانعِ مِنَ الحذفِ . أمَّا في الأَوَّلِ فَلأنَّ الحذفَ يُومِنُ أنَّ الاصلَ ضربته فيفوت الحصرُ المقصودُ من تقديمه لان المعنى ما ضربت الآ آياه . وأمَّا في الثاني فلعدم

استقلال «ان» بدون اسمها . واما في الثالث فلأن اسمية آل خفية فيخفى عود الضمير المحذوف اليها
 ٣ اذا كان بعد العائد المرفوع مفرد ولم تكن الصلة طويلة نحو «الذي هو فاضل» امتنع الحذف لعدم الحاجة الى التخفيف . وكذلك لا يُحذف في نحو «الذي هو يعطي الالوف» ولا في نحو «الذي هو أمام الجيش» لان الضمير فيها يفيد التخصيص ولا دليل على حذفه لان ما بعده يصلح ان يكون صلة بخلاف المفرد كما مر فيفوت المقصود
 (تعرين ٥٨) احذف العائد من الصلات التامة حيث يجوز حذفه :

أنت الذي إليه انعطفت القلوب وشخصت الأضمار. اجتمعت أمس ببعض أصدقائي العلماء الذين هم بددوا ظلمات العباوة عن الأذهان . عرفت من أمر أخيك ما عرفته أنت . لم أعرف ما أنت عارفه من أمورنا . صادفت الحكماء الذين تعتر بهم البلاد . ألت الذي هو منصّب على الملاهي . أعجبتى المنتخبه أخوك . هذا الذي به تلجج الألسنة وعليه تدور رحي الآمال . هم الذين لهم سجد البراع وأياً هم قرطه الكتاب المجيدون . هؤلاء الذين هم بضررتي . هذان اللذان هما ناشران أعلام الهدى في كل صقع . زارني الذين إنهم أبرع من أدأر قلماً . نحن الالى تهببنا الجحافل وتذوب من مضائنا السيوف

(تعرين ٥٩) ركب من كل كلمة جملة تتصغر موصولاً موافقاً وعالماً مطابقاً للموصول

الميتول . الجوارح . الذئاب . الأسد . النمر . الدرع . اليد . العين . الاخت الابنة . السيدات . الأنسة . الغلام . الطلاب . الكتب . التليذات . الطالبتان الأحداث . الترية . الازهار . الربيع . الشتاء . الطيور . الضواري . ذو الاهواء . المفسدون . الغزالتان . الغزالتين . الظباء . المحامد . الرذائل الشوائب . الصحافيون . الرؤساء . الاطباء . الفتیان . الشيبية . الطيور القواطع . الطيور الاقابد . الجزائر . الاماك . الآذان . العيون

الدرس الثالث والاربعون

اسماء الشرط

٢٤١ - كم هي أسماء الشرط ؟

أسماء الشرط أحد عشر وهي : مَنْ وما ومَها وإذما ومتى
وأَيانَ وأَيْنَ وأَيَّ وأَيَّ وأَيَّ وكيفما وأَيَّ

فائدة : جميع أسماء الشرط مَبْنِيَّةٌ ما عدا أَيَّ فهي معربة . وكلُّها لها حقُّ
الصِّدَارَةِ في الجُمْلَةِ فلا يعمل فيها ما قبلها إلا حرف الجرِّ والمضارع
« مَن تذهب أذهب » و« غلامٌ مَن تَضْرِبْ أَضْرِبْ »

٢٤٢ - كم قسمًا أسماء الشرط ؟

أسماء الشرط قسمان : ظرفٌ وغيرُ ظرفٍ . فغيرُ الظرفِ « مَنْ »
وهي للعاقل . و« ما ومَها » وهما لغير العاقل . والظرفُ منه زَمَانِيٌّ
وهو « متى وأَيانَ وإذما » وهي لتعميم الأزمنة . ومنه مَكَائِيٌّ وهو
« أينَ وأَيَّ وكيفما » وهي لتعميم الأماكن

فائدة : أمَّا « كيفما » فالأصحُّ أنها غيرُ ظرفٍ . وأمَّا « أيَّ » فتكون
بحسب ما تُضَافُ إليه . فإذا أُضِيفت إلى ظرفِ الزَمَانِ كانت ظرفَ زمانٍ
أو إلى ظرفِ المَكَانِ كانت ظرفَ مكانٍ . وإذا أُضِيفت إلى غيرهما فهي
غيرُ ظرفٍ

(تعريف ٦٠) أعرب الجملة التابعة :

كيفما ترحل أرحل . مهما تأمر به أمتثل أمرك . أيَّ يومٍ تُعدُّ إلى
الوطن أعدُّ . أيَّ تفعل أفل . أيَّ متزلزل تسكن أسكن . مَن يكسَل في
الشَّيْبَةِ يُقاسِ الهَمَّ في الشَّيْخُوخَةِ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْارْبَعُونَ

اسماء الاستفهام

٢٤٣ - كم هي أسماء الاستفهام ؟

أسماء الاستفهام أحد عشر وهي : مَنْ وما وَمَنْ ذا وماذا ومتى
وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وكيفَ وَأَنَّى وكمَ وَأَيَّ . وجميعها لها حقُّ الصَّدارة في
الجملة كأدوات الشَّرط

٢٤٤ - بأي شيء تختص مَنْ وما ؟

« مَنْ » تختص بالعاقل و« ما » بغير العاقل نحو « مَنْ فَعَلَ هَذَا
وما فعلت »

فائدة : « مَنْ ذا » كلمة واحدة تُدُلُّ على الاستفهام عن العاقل نحو
« مَنْ ذا أَكْرَمَتْ » . وكذلك « ماذا » إلا أنها لغير العاقل نحو « ماذا
فعلت » (عدد ٢٣٥)

٢٤٥ - لأي شيء تُستعمل متى وأَيَّانَ ؟

« متى وأَيَّانَ » تُستعملان للاستفهام عن الزَّمانَ إلا أنَّ أَيَّانَ
يُستفهم بها عن المستقبل لا غير نحو « متى عُدْتَ وأَيَّانَ تَرَجَعُ »
٢٤٦ - ما معنى أين وكيف وأَنَّى ؟

« أين » ظرف يُسألُ به عن المكان الذي حل فيه الشيء .
وإذا دَخَلْتَهُ مِنْ كان سؤالا عن مكان بروز الشيء . نحو « من أين »

قدمت « . أما كيف وأنى » فيسأل بهما عن الاوصاف الغريزية نحو
« كيف زيدٌ أصحيحٌ أم سقيم »

فوائد : ١ لا يقال « كيف زيدٌ أقاعدٌ أم قائمٌ » لأن القاعد والقائم
ليسا مع الصفات الغريزية . فيكون السؤال عن مثل هذا يحل أو بالهمزة
٢ قد تُسْرَبُ كيف بمعنى التعجب نحو « كيف نَحَجَّ هذا الكسلان » .
أو التَّوْيِيخُ نحو « كيف ضَيَّمتَ وقتك سُدىً »
٢٤٧ - ما معنى كم ؟

« كم » استفهاميةٌ بمعنى أيَّ عددٍ نحو « كم درهماً عندك »

٢٤٨ - الى أي شيء تضاف أي ؟

« أي » تُضاف الى النكرة نحو « أيُّ كتابٍ عندك »

فوائد : ١ لا تُضاف أي الى المعرفة ما لم تدل على متعدٍ نحو « أي
الرجال أفضل وأجهم أفضل » . او تكون مفردة مقدراً قبلها دال على
متعدٍ نحو « أيُّ زيدٍ أحسن » أي أيُّ أجزائه احسن
٢ أي مع النكرة بمنزلة كل فيراعى في الضمير المضاف إليه .
ومع المعرفة بمنزلة بعض فيراعى المضاف نحو « أيُّ غلامين أتيا » و « أيُّ
العلمان أتيا »

(تمرين ٦١) أعرب الجمل التابعة :

كيف شأنك . كيف رحل أخوك . كم قضيت في المدينة . كم يوماً
صرفت مع الإخوان . بكم ديناراً ابتعت أرضك . أي ذكرٍ أحرزت .
ماذا رحبت . أيان تصلح عيوبك . كيف أخوك أكرم أم بخيل . من
أين أقيمت . أي صديق زارك أمس . أي الاصدقاء أنصح وداذا . أي
الأخوين أحرص على إرضاء والده . أتى بات المريض . كيف نظرت الحائض
فيسمن عاهدم على الإخاء

الدَّرْسُ الحَامِسُ والأربعون

الكنائيات

٣٦٩ - ما هي الكناية وكلمة هي الفاعلها ؟

الكِنَايَةُ هي التَّعْبِيرُ عن شيءٍ مُعَيَّن بلفظٍ غير صريح للدلالة عليه . والفاعلها ستة وهي : كَمَ وكَأَيِّنْ وكَأَيَّرَ وكَذَا وكَيْتَ وذَيْتَ

٢٥٠ - عن أي شيء يكئى بكمر وكأين وكأين ؟

يُكئى « بكَمَ وكَأَيِّنْ وكَأَيَّرَ » عن العدد لا غير نحو « كم كتاباً عندك » و« كأين من مشكل لم تحل عقده »

فائدة : كم الخبرية يراد بها الاختيار أو التكثير نحو « كم بطل جندلته وكم كتب عندي »

٢٥١ - عن أي شيء يكئى بكذا ؟

يُكئى « بكَذَا » عن العدد والحديث والفعل وتُستعمل إماماً معطوفاً عليها مثلها نحو « عندي كذا وكذا كتاباً » أو مركبة نحو « ملكت كذا وكذا درهماً » أو مفردة نحو « عندي كذا درهماً »

٢٥٢ - عن أي شيء يكئى بكيت وذيت ؟

يُكئى « بكَيْتَ وذَيْتَ » عن الجمل في الحديث ولا تُستعملان إلا مُكررتين مع العطف بينهما أو بدونه نحو « قال فلان كيت وكيت وفعل ذيت وذيت »

فائدة : من الكنايات ما هو معرب نحو « بضع » و « فلان » .
ويكفي بضع عن العدد من الثلاثة الى التسعة غير معين لواحد من افراد
العدد نحو « عندي بضعه اقليم و بضع مجابر » . ويكفي بفلان عن علم
المذكر العاقل . ومؤنثه فلانة . وهما يجريان مجرى الأعلام في امتناع دخول
أل عليها و امتناع صرف المؤنث منها . فتقول « جاءني فلان و فلانة »

(تعريف ٦٢) أعرب العجمل الثابتة ؟

كم مرة كنت من الظافرين . كم عبرة سححت ولم تتعظ . كم
جاهدت في سبيل الوطن . كم طالب هدبته بنواجع نصابك . كم سنة
قضيت في خدمتك . كم فائدة أفدتك . كم مهر حطه تقاعده الى دركات
البؤس . كم وضع ارتفع جسمته الى ذرى المجد . كم تلميذ قررت عيناه
اليوم ببيله الشهادة . كأي من طالب لا يعرف قيمة العلم . كم من عالم
له قدر الملوكة

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

الظُّروف

٢٥٣ - ما هو الظرف دكره قسما هو ؟

الظرف ما تضمن معنى « في » من مكان « كحيث وهنا »
أو زمان « كمتى واذ » . وهو قسمان : معرب ومبني

٢٥٤ - كم قسا الظرف المنعرب ؟

الظرفُ المَعْرَبُ قسمان : ظرفُ زمانٍ وظرفُ مكانٍ

٢٥٥ - كم قسمًا ظرفُ الزَّمانِ ؟

ظرفُ الزَّمانِ ثلاثةُ أقسامٍ : مُبْتَهَمٌ وهو ما دَلَّ على وقتٍ غيرِ مُقدَّرٍ مثل « حينٍ ومُدَّة » . ومُختَصٌّ وهو ما دَلَّ على زمانٍ مُقدَّرٍ « كيومِ الجُمعة » . ومعدود نحو « سنتين وثلاثة أيامٍ » .

٢٥٦ - كم قسمًا ظرفُ المكانِ ؟

ظرفُ المكانِ قسمانِ . مُبْتَهَمٌ كالجِباتِ الستِ وما أشبهها في الشُّيوعِ نحو « فوقٍ وتحت » . ومحدود « كالبيتِ والجامعِ » .

٢٥٧ - كم لفظةً الظرفُ المبنيُّ ؟

الظرفُ المبنيُّ ستُّ عَشْرَةَ لفظةً منها ستُّ للمكانِ وهي « حيثُ ولَدُنْ ولَدَى وأينَ وهُنَا وَهَمَّ » وتسعٌ للزمانِ هي « إذُ وأمسُ ومُنذُ ومنذُ وقَطُّ ولَمَّا وأَيَّانَ ومَتَى والآنَ » . وواحدةٌ للمكانِ والزَّمانِ وهي « أُنَّى » .

٢٥٨ - ما أحكامُ حيثُ ولَدُنْ ولَدَى ؟

« حيثُ » لا تُضافُ إلَّا إلى الجُملةِ نحو « تَاجِرٌ حيثُ أخوكِ مُقيمٌ » . و« لَدُنْ ولَدَى » يقعُ الاسمُ بعدهما مجرورًا بالمتضافِ نحو « جِلسْتُ لدى الصِّديقِ أو لَدُنْهُ » .

فائدة : الفرقُ بينَ لَدُنْ ولَدَى أنَّ لَدُنْ تَحُلُّ محلَّ ابتداءِ غايَةِ وتُجرُّ بَيْنَ وتُضافُ إلى الجُملةِ فتقولُ « جاءَ من لَدُنْهُ » ولا تُلغى لَدُنْ

زارة» ولا يصح جمع ذلك في لَدَى . وهذه تقع خبراً وصفة وصله
وحالاً بخلاف لَدُن فتقول «لَدَيْكَ غلامٌ» لا لَدُنْكَ الخ

٣٥٩ - ما أحكامه إذ ؟

الغالبُ في «إذ» أن تُضاف إلى الماضي نحو «إذ جنتم جننا»
أو إلى الجملة الاسميّة نحو «إذ هو في البيت» . وقد تُضاف إلى
المضارع نحو «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا»

٣٦٠ - ما أحكامه أمس ؟

«أمس» إذا أُريدَ بها اليوم الذي قبلَ يومك وهو الغالبُ
بُنيت على الكسر نحو «أمس الدأبرُ لا يعود» . وإذا أُريدَ بها
يومٌ من الأيامِ الماضية أو دخلتها أَل أو أُضيفت أُعربت نحو «كلُّ
يومٍ يصيرُ أمساً» و«قد كان بالأمس رجلاً مهيّباً» ومتى نكّرتها عرفتها

٣٦١ - ما أحكامه منذ ومنذ ؟

«مُنذٌ ومُنذٌ» تُضافان تارةً إلى المفرد نحو «ما رأيته منذ يوم
الأحد» . وتارةً إلى الجملة نحو «ما صادفته منذ تفارقنا» .
وتُقطعان عن الإضافة فيكون كلٌّ منهما مُبتدأً وما بعده خبراً
نحو «ما رأيته منذ يومان»

٣٦٢ - ما أحكامه قطٌ ولك والآن ؟

«قطٌ» ظرفٌ لاستغراق ما مضى من الزمان فلا يقع إلا بعد
الماضي المنفي نحو «ما فعلتُ هذا قطٌ» . و«لما» لا يُضاف إلا إلى

الجُملة الماضوية نحو «لَمَّا تَلَقَّيَا اتَّفَقَا». و«الآن» ظرفٌ للزمان الحاضر

٢٦٣ - ما أحكامه ألي وإيان ومتى؟

«أني» تكون ظرف مكان بمعنى أين نحو «أني تجلسُ أجلسُ» وبمعنى من أين نحو «أني لك هذا». وقد تكون ظرفَ زمانٍ نحو «أني جئتَ». أي: متى جئتَ. و«إيان ومتى» ظرفا زمان. وتُستعمل جميعها شرطاً وأستفهاماً كما مرَّ بك

(تعرين ٦٣) اصله العبارات الآتية:

لَدُنْكَ مَالٌ. إنزل حيثُ أَخْبِكَ. لا أَزوركُ قطُّ. ما زُرْتِكَ أبداً. سررتُ إلى عنده. أجيءُ لَمَّا نَجِيءُ. كانَ امسُ أَججُ من اليوم. امسَ اليوم خيرُ الأموس. هذا قلمٌ لَدُنْكَ. وقفَ الخادمُ لَدُنْكَ ساعةً. أهدى إليَّ الغلامُ الذي لَدُنْكَ ساعةً ذهبيَّةً. رَجعتُ من لَدُنْكَ لاهجاً بمحامدك. رأيتُ من صديقك لُطفاً فتأتانا لَدَى قابلته

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْارْبَعُونَ

اسماء الافعال

٢٦٤ - ما هو اسم الفعل؟

اسم الفعل هو لفظٌ ينوب مناب الفعل معنى وعملاً ولا يتأثر بالعوامل ولا يُقدِّم المفعول به عليه

فائدة: المراد من وضعه المبالغة. ولا يُستغنى عنه بِسْمَاءٍ. فان قلت «أف» كأنك تقول: اتضجر كثيراً جداً. و«هيات» كأنك تقول: بعد جداً

٢٦٥ - كم نوعاً اسم الفعل من حيث الزمان ؟

اسمُ الفعل من حيث الزمان ثلاثة انواع : منه ما هو بمعنى

الماضي وهي :

بَطَّانَ (بمضي ابطأ) . وَسُرْعَانَ وَوُسْكَانَ (أَسْرَعَ) . وَشَتَانَ (١)
وهيأتُ (٣) بَعْدَ

ومنه ما هو بمعنى المضارع وهي :

آه وَأَوْهَ (بمعنى أتوجع) . وَأَفَى (اتضح) . وَبَجَلَ وَقَدَّ وَقَطَّ (٣)
(يكفي) . وَيَخَّ (٤) (اتعجب أو أمدح) . وَزَهَ (استحسن) . وَوَأَ
وَوَأَمَا وَوَيَ (٥) (اتلف)

ومنه ما هو بمعنى الامر وهي :

الِيكَ (٦) (إعتزل) وإمامك (تقدّم) . وآمين (إستمع) . وَرُوَيْدَ

(١) ان شتانَ يطلب فاعلاً دالاً على اثنين نحو « شتانَ الزيدان » .
وقد تُراد بينهما « ما » او « ما بين » فيقال : « شتانَ ما زيدٌ وعمروٌ »
او كقولهِ : « فشتانَ ما بينَ اليزيديين في الندى »

(٢) إذا وقع بعد هيئاتُ لام تكون زائدة كقولهِ : هيئاتُ
هيئاتُ لما تُوعدون »

(٣) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ

(٤) وجذا المعنى ايضاً يَخَّ وَبَدَّ وَبَهَّ

(٥) قد تلحق الكافُ وَيَ نحو « وَيَكَّ » . واختلف في هذه الكاف
فقبل حرف خطاب وقيل إن وَيَكَّ مختصر وَيُكَّ والكاف في محل
جر بالماض

(٦) الكاف في مثل « اليك » في موضع الجرّ بالحرف وفي مثل « دونك »
في موضع الجرّ بالماض

(أمهل). وصه (أسكت). وعندك ولدك ودونك وهاك وهاه (كلها بمعنى خذ). وبله (دع). وحي (أقبل). (١). وهلم وها وهايت (كلها بمعنى أسرع). وأرأيتك (اخبرني). ومه (أكفف). ووراءك (تأخر). وإيه (انص في حديثك) ومكانك « اثبت »

ويضاف اليها وزن فعال « كَتَرَالِ وَقَتَالِ »

فوائد: ١ من اسماء الافعال ما هو مرتجل وهو ما وضع من اول امره اسم فعل ومنها ما هو منقول عن جار ومجرور او ظرف او مصدر كما رأيت
٢ جميع اسماء الافعال سماعية إلا وزن فعال فيُقاس من أكثر الافعال
الثلاثية المنصرفه التامة (٢)

٢٦٦ - ما حكم اسماء الافعال ؟

حكم اسماء الافعال ان تكون بجالة واحدة في الافراد والتذكير وفروعها . إلا اذا كان فيها كاف الخطاب فتصرف على حسب هذه الاحوال فتقول : عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن . وقرس عليه^(٢)

(١) وحيهلاً وحيهلاً هلاً وحيهلاً هلاً

(٢) وشد من مزيد الثلاثي « ذراك » من ادرك و« بدار » من بادر ويكون هذا الوزن صفة لسبب الاثني ويلزمه النداء نحو « يا حَبَابُ ويا حُدَاعُ »

(٣) ان علم يلزم صورة واحدة في التصريف فيقال « عَلِمَ يَارِجُلُ واهلم يا نساء » . وبعضهم يلحق به الضائر : عَلِمَ عَلِمُوا عَلِمِي عَلِمُوا عَلِمِي . ويكون حينئذ فعل امر لان اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز . ولذلك قد رجح الكثيرون كون هات وتعال فعلين لرفعها الضمير البارز . فتقول في هات : هاتيا هاتوا . هاتي هاتين (وتبدل التاء همزة). وتقول في تعال : تعاليا تعالوا . تعالي تعالين

(تمرين ٦٤) ما معنى أسماء الأفعال الواردة في الجمل الثامنة ؟

إيه أبحا الفكاهي . هالك جزاء الأمانة . وراءك يا غلام . مكانك وإلا
 صرعتك صرعة هوان . آه من هذه المصيبة الفادحة . هيات بين الجد
 والمجون . شتان بين الفريقين في الندى . أمانك لا تحش ملامة لانم .
 يا سرعان ما كان طربي عند لفاك . هالك ما عندي . هيا الى نادي الكرام .
 أف من هذه الدنيا الغدارة . إليك عني ايها المداهن . إليك رسمي
 يا عنوان الوفاء . هيا بنا الى حيث الانس والصفاء . رويد أخاك في
 السفر . بله التواني إنته آفة الفلاح . دونك العلم فهو خير حلية . عليك
 بأخي النصيح في آونة المحن . عليك أخاك إنته مورد عزائك في الشدائد .
 زه يا مطرب . بدار ايها الطلاب

الدرس الثامن والاربعون

العدد الأصلي

٢٦٧ - ما هو اسم العدد ؟

اسم العدد هو ما دلّ على كمية الاشياء المعدودة ويُقال له
 « الاصيل » . او على ترتيبها ويُقال له « الترتيبي »

٢٦٨ - ضم لوعا العدد الأصلي ؟

العدد الأصلي اربعة انواع : ١ مفرد وهو من الواحد الى
 العشرة . ويتبعها مئة والالف . ٢ مركب وهو من أحد عشر الى
 تسعة عشر . ٣ عقود وهو من العشرين الى التسعين . ٤ معطوف
 وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين

٢٦٦ - ١٠ هو حكم العدد المفرد مع المدد المذكر والمدد المؤنث ؟

العدد المفرد من الثلاثة الى العشرة تلحقه التاء مع المذكر ويجرد منها مع المؤنث نحو « ثلاثة رجال وثلاث فتيات » . اما الواحد والاثنان فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو « رجل واحد ورجلان اثنان وامرأة واحدة وامرأتان اثنتان » . واما المئة والالف فيكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث نحو مئة او الف صبي ومئة او الف فتاة »

فوائد : ١ ان العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنيبه لا بتذكير الجمع وتأنيبه . فتقول ثلاثة سجلات وثلاثة طلحات لان سجلاً وطلحة مذكران ٢ كل ما كان مذكراً ومؤنثاً او كان مذكراً في اللفظ مؤنثاً في المعنى يجوز في عدده الوجهان فتقول : « ثلاث او ثلاثة طرُق » و« ثلاث او ثلاثة أنفس »

٣ اذا كان المدد اسم جمع او اسم جنس جاز جرؤه بمن نحو « عندي ثلاث من الغنم » و« اربعة من القوم »

٢٧٠ - ١٠ هو حكم العدد المركب مع المدد ؟

حكم العدد المركب ان يؤنث الجزء الاول ويذكر الجزء الثاني مع المذكر نحو « ثلاثة عشر رجلاً » . ويذكر الاول ويؤنث الثاني مع المؤنث . نحو « ثلاث عشرة امرأة » الا احد عشر واثنى عشر فانهما يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو « أحد عشر رجلاً واحدى عشرة امرأة »

٢٧١ - هل العدد المركب مبيّن أو مبرّب ؟

ان جزئي العدد المركب مبيّن على الفتح إلا اثني عشر

مبادئ ٦

وَأَثْنِي عَشْرَةَ فَإِنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يُعْرَبُ أَعْرَابَ الْمُثْنِيِّ وَتُحَذَفُ مِنْهُ
النُّونُ كَمَا تُحَذَفُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ . وَالْجُزْءُ الثَّانِي يُبْنَى نَحْوَ «عِنْدِي اثْنَا
عَشَرَ قَلَمًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ دَوَاةً» وَ«قَرَأْتُ اثْنِي عَشَرَ فِصْلًا وَكُتِبْتُ
اثْنِي عَشْرَةَ مَقَالَةً»

فوائد: ١ - واحد (مؤنثها إحدى) في العدد المركب والمطوف .
يُقال «إحدى عشرة سيّدة» و«إحدى وعشرون امرأة» . ويُقال أيضاً
في المطوف «واحدة وعشرون»

٢ - شين عَشْرَةَ مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب . وقد يجوز
فتحها أيضاً . وشين عَشْرَ ساكنة في المفرد ومفتوحة في المركب

٢٧٢ - مع أي شيء يطابق العدد إذا كان له معدودان ؟

إذا كان العدد مفرداً وله معدودان طابق أسبقهما مطلقاً نحو :
«ثلاثة أعبد وأم» و«ثلاث أم وأعبد» وإذا كان مركباً طابق
أفضأها نحو «خمسة عشر جارية وعبدًا» و«خمس عشرة جارية
وجملًا» . فإن لم تكن بينهما الأفضلية طابق أسبقهما نحو «خمس
عشرة ناقة وجملًا» . ما لم يُفصّل عنه فيؤنث نحو «ست عشرة بين
جمل وناقة»

فوائد: ١ - «لبضع وبضعة» حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب
وعطف عشرين وأخواته عليهما . فتقول: «بضعة أعوام وبضع سنين» .
و«بضعة عشر يوماً» بناء الجزئين . ويراد بها من ثلاثة إلى تسعة
٢ - يَنْبَغُ تَكْوِينُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُتِ بِلَا تَاءٍ وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ عَقْدٍ
أَوْ بَعْدَ الْمِئَةِ وَالْإِلَافِ نَحْوَ «عشرون ونيف» . ويراد بها من واحد إلى تسعة

٢٧٣ - ما هو حكمُ العقود والمعطوف ؟

العقود تبقى بالنظر واحد مع المذكر والمؤنث فتقول «عشرون رجلاً وعشرون امرأة» . وأما المعطوف فالجزء الأول منه يُذكر ويؤنث كالمفرد والثاني يشترك بين المذكر والمؤنث كالعقود فتقول «واحد وعشرون واثنتان وعشرون وثلاثة وعشرون» مع المذكر . و«واحدة وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون» مع المؤنث

٢٧٤ - ما هو حكمُ الاسم الواقع بعد العدد ؟

للإسم الواقع بعد العدد حالتان : الأولى الجزئ مع الثلاثة والعشرة وما بينهما نحو «أربعة رجال» او مع المئة والالف نحو «مئة رجل» . والثانية النَّصْب مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما نحو «خمسة عشر قلباً وعشرون تفاحة»

٢٧٥ - ما هي حالة الاسم المعدود ؟

الاسم المعدود يُقال له مُمَيِّز العدد يكون دائماً مفرداً إلا إذا كان مجروراً بالثلاثة والعشرة وما بينهما فحينئذٍ يكون مجموعاً كما رأيت

فوائد : ١ - وَشَدَّ ثَلَاثِيَّةً وَتَسْمِئَةً وما بينهما وكان القياسُ «ثلاث مئات»

٢ - حكم مُمَيِّز العدد المفرد ان يكون جمع قلته فتقول : «ثلاثة اشهر»

لا شهور و« اربع اعين » لا عيون . وان لم يكن له صيغة جمع الفلة او كانت نادرة فيستعمل جمع الكثرة نحو « خمسة رجال وست نساء وسبعة أنجيد أو عبيد »

٢٧٦ - كيف يُعرف العدد ؟

يُعرف العدد المركب بادخال آل على الجزء الاول نحو « جا . الاثنا عشر رسولا » والمعطوف بادخالها على الجزئين نحو « قرأت الاربعة والعشرين فصلاً » . أما المفرد فلك ادخالها على العدد وحده نحو « ما فعلت بالعشرة دراهم والمنة ديناراً » او على مُمَيِّزِهِ وحده نحو « ما فعلت بعشرة الدراهم ومئة الدينار » . وقد اجاز قوم ان تدخل عليهما معاً نحو « ما فعلت بالعشرة الدراهم والمنة الدينار »

(تمرين ٦٥) أكتب الأرقام التالية بالحروف والعناها بأسماء مفترجة وموزنة :

٧ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٨ - ٢٧ - ٣١ - ٣٦ - ٤٢ - ٦٣ -
 ٧١ - ٧٩ - ٨٥ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ -
 ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١٠١ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٩ - ٢١١ -
 ٢١٢ - ٥٤٦ - ٥٨١ - ٨٩٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ١٠٠٠ -
 ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٨ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ -
 ١١٠١ - ١١٠٨ - ١١١٥ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٣٠٠٣ - ١٣٠١٠

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

العدد الترتيبي

٢٧٧ - ما هو العدد الترتيبي ؟

العددُ التَّرتيبيُّ هو ما دُلَّ على رُتَبِ الأشياءِ .

٢٧٨ - كم هي الفاظ العدد الترتيبي ؟

ألفاظُ العددِ التَّرتيبيِّ اثْنَا عَشَرَ وهي : أَوَّلٌ ثَانٍ ثَالِثٌ رَابِعٌ خَامِسٌ سَادِسٌ سَابِعٌ ثَامِنٌ تَاسِعٌ عَاشِرٌ مِئَةُ أَلْفٍ

فائدة : يُقالُ أيضًا واحدٌ وواحدةٌ وحاديٌ وحاديةٌ . إِلَّا أَنَّ الْأَخِيرَيْنِ لَا تَكُونَانِ لِلتَّرتِيبِ إِلَّا فِي الْمَرْكَبِ وَالْمَعطُوفِ

٢٧٩ - كم قسمًا العدد الترتيبي ؟

العددُ التَّرتيبيُّ أربعةُ أقسامٍ : مُفْرَدٌ وهو من أَوَّلِ إلى عَاشِرٍ . وَمَرْكَبٌ وهو من حادي عَشَرَ إلى تَاسِعِ عَشَرَ . وَمَعطُوفٌ وهو من واحدٍ وعشرينَ إلى تَاسِعِ وَتَسعينَ . وَعُقُودٌ وهو من عشرينَ إلى تسعينَ . وتَبِعُهَا المِئَةُ والأَلْفُ

٢٨٠ - ما هو حكم العدد الترتيبي ؟

إنَّ العددَ التَّرتيبيَّ يَكُونُ على وَفْقِ المَعْدُودِ أَيَّ إِنَّهُ يُذَكَّرُ مع المذَكَّرِ وَيؤنَّثُ مع المؤنَّثِ . إِلَّا العُقُودَ وما يَتَّبِعُهَا فَإِنَّهَا تَبْقَى بلفظِ

واحد مع الجميع فتقول « الفصلُ الثالثُ والمقالةُ الرَّابِعةُ عَشْرَةَ
والجزءُ الخامسُ عَشْرَ والمقالةُ المنة »

فوائد: ١ المركَّب من العدد الترتيبي يجري مجرى المركَّب من العدد
الأصلي . اي انَّ الجزئين منه يُبينان على الفتح فتقول « الفصلُ الخامسُ
عَشْرَ والمقالةُ الثامنةُ عَشْرَةَ »

٢ اعتاد العرب ان يورخوا بالليالي لان شهورهم قريبة فيقولون
لاول (١) ليلة من شهر كذا او لغرَّتِه او مُهَلِّه او مستهَلِّه (٢) او لاول (٣)
ليلة خلت من كذا ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر . ثم لاحدى
عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او اتصافه . ثم لاربع (٤) عشرة
بقيت الى نسع عشرة ثم لعشر او عُمان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه
او مِرارَه ثم لآخر يوم منه او سَاخِه او انسلاخه

(تعمير ٦٦) ضم في مكان الأرقام أسماء عدد ترتيبي :

الصحيفة ١١ - الدرس ١٥ - العظة ١٨ - النافذة ١٢ - الباب ١٦
البحث ٥ - المطلب ٢١ - الفئدة ٢ - الفصيلة ٢١ - المقالة ١ - الشارع ١١
البيت ٥١ - الطبقة ١٣ - المجلة ٤ - الجزء ١٢ - الفصل ١٩١ - المرحلة
٩ - زلَّة ٦ - نصيحة ١ - خطاب ٢

(١) اللام بمعنى « في »

(٢) من اعلَّ الهلال واستهَلَّ

(٣) اللام بمعنى « بعد »

(٤) اللام بمعنى « عند » او « في »

الباب الثالث

في الحرف

الدَّرْسُ الحَمْسُونُ

حروف المعاني

سَبَقَ الكلامَ أَنَّ الحروفَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ وهي قليلة لا يتجاوز عددها ثمانينَ حرفاً . ويُقال لها حروف المعاني تفرقةً بينها وبين حروف الهجاء .

٢٨١ - ٣٠ هو الحرف ؟

الحرفُ كلمةٌ لا يَتِمُّ مدلولها إلا باضافتها الى الاسم أو الفعل نحو « هل عادَ أخوك من السفر »

٢٨٢ - كم قسمًا حروفُ المعاني ؟

حروفُ المعاني ثلاثة أقسامٍ : قسمٌ يُخْتَصُّ بالأسماء . وقسمٌ بالأفعال . وقسمٌ مُشْتَرَكٌ بين الفريقين .

٢٨٣ - كم قسمًا الحروفُ المُخْتَصَّةُ بالأسماء ؟

الحروفُ المُخْتَصَّةُ بالأسماء ثمانية أقسامٍ :

١ حروفُ الجَرِّ تسعةٌ عَشَرَ حرفاً « من وإلى وعن وعلى وفي وربِّ والكاف واللامُّ والباءُ والتاءُ والواوُ وحتى ومُدٌّ ومُنْذٌ وخلا وعدا وحاشا ولولا وكبي »

٢ أحرفُ القَسَمِ ثلاثة : « الباءُ والتاءُ والواوُ »

- ٣ أحرف الاستثناء أربعة: «إلا وخلا وعدا وحاشا»
 ٤ أحرف التداء سبعة: «الهمزة ويا وأي وآيا وهيا ووا»
 ٥ الأحرف المشبهة بالفعل ستة: «إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ
 وليتَّ ولعلَّ»

- ٦ حرفا المفاجأة «إذا وإذ»
 ٧ حرفا التفصيل «أما وإما»
 ٨ أحرف التثنية «ها وأما وألا»^(١)

٣٨٦ - مبر قسا الحروف المختصة بالفعل ؟

الحروف المخصّصة بالفعل ثمانية أقسام:

- ١ أحرف النصب أربعة: «أنَّ وإذْنُ ولَنْ ولكي»
 ٢ أحرف المصدر خمسة: «أنَّ وأنَّ (أو كي وما ولو»
 ٣ أحرف الجزم خمسة: «إنَّ ولمَّ ولمَّا ولام الامر ولا
 الناهية»

- ٤ حرفا الشرط «إنَّ ولو»
 ٥ أحرف التحضيض خمسة: «ألا وأما وهألا ولولا
 ولوما»^(٢)

(١) ألا وأما تدخلان على الجملة فقط
 (٢) أن من حروف المصدر لكتبها تدخل على الاسم
 (٣) لولا ولوما يكونان أيضاً للدلالة على امتناع شيء لوجود غيره

٦ حرفا الاستقبال «السين وسوف»^(١)

٧ حرف التوقيع «قد»^(٢)

٨ حرف الردع «كلأ»

٢٨٥ - كم قسما الحروف المشتركة ؟

الحروف المشتركة ستة أقسام :

١ أحرف العطف تسعة : «الواو والفاء. وممّ وحتّى وأو وأمّ ولا وبلى ولكن»

٢ حرفا الاستفهام «هل والمهزة»

٣ حرفا التفسير «أي وأن»

٤ حرفا الاستفتاح «ألا وأما»

٥ أحرف النفي سبعة : «ما ولا ولات وإن ولمّ ولما»^(٣)
ولن»

٦ أحرف الجواب ستة : نعم وبلى وإي وأجل وجير
وجلل»

(١) ويُقال للأول حرف تنفيس والثاني حرف تسويق

(٢) يدخل على الماضي فيفيد التحقيق والتقريب . وعلى المضارع فيفيد التقليل

(٣) لمّ ولما تختصان بالفعل المضارع ولات وإن بالاسم . وما ولا مشتركتان بين الاسم والفعل

الدَّرْسُ الحَادِي وَالخَمْسُونَ

ملحقات الصرف

١ - في ما يُكْتَبُ ولا يُقْرَأُ

٢٨٦ - في كم موضعاً تكتب الألف ولا تقرأ ؟

تُكْتَبُ الألف ولا تُقْرَأُ: ١ بعد واو الجمع المتطرفة لازمة في الفعل « كذهبوا » وجائزة في الاسم المشتق منه « كجاء ساكنوا الدار ». ٢ بعد تنوين الفتح في غير الممدود والمؤنث بالتاء. « كرايتُ رجلاً » و « هذه رَحِيٌّ وَعَصاً »^١. ٣ همزة الوصل في أثناء الكلام نحو « يارجلُ اجلس »

٢ - في ما يُقْرَأُ ولا يُكْتَبُ

٢٨٧ - متى تقرأ الألف والواو ولا تُكْتَبَانِ ؟

تُقْرَأُ الألف ولا تُكْتَبُ وجوباً بعد همزة بصورتها في الكلمة نحو « مآرب » فيعوض منها بمدة . وتُقْرَأُ الواو ولا تُكْتَبُ جوازاً اذا وقعت بعد همزة مرسومة بصورة الواو في الكلمة كما في « رؤس » بخلاف نحو « الرجال جرؤوا » فان واو الجماعة فيه من كلمة أخرى

(١) لا فرق بين ان يكون تنوين الفتح إعرابياً « كرايت رجلاً » او بناءً نحو « إجماً وعصاً وفتي » . واستثنينا غير الممدود والمؤنث بالتاء من نحو « لبست رداءً واشتريتُ حُجْبَةً »

٣ في زيادة الحروف وحذفها

٢٨٨ - متى تُرَاد الواو والألف ؟

تُرَاد الواو خطأً لا لفظاً : ١ في «عمرو» غير منصوب ، في حالتي الرفع والجر فقط تمييزاً له من «عمر نحو «جاء عمرو» و«مررت بعمر» . ٢ في «أولو وأولات» بمعنى ذوي وذوات . ٣ في أسماء الإشارة وهي «أولا. وأولى وأولئك»
وتُرَاد الألف في «مائة» بصيغة الإفراد والتثنية فتقول «مائة ومائتان»

٢٨٩ - متى تُحذف الألف ؟

تُحذف الألف وجوباً من «اسم الجلالة وهذا وهذه وهؤلاء» وذلك وههنا وهكذا وأولئك ولكن «ومن «ما» الاستفهامية بعد حرف الجر نحو «إلى مَ وحتامَ وعلامَ» . وجوازاً من «إبراهيم واسحق واسماعيل وهرون وسليمن والرحمن والسموات والملئكة وثلاث وثلاثين»

٢٩٠ - متى يُحذف ثاني الواوين ؟

يجوز حذف ثاني الواوين من وسط الكلمة متى سُبِقَتَا بالفتح وكانت الأولى منهما مضمومة «كداود وطاوس»

٢٩١ - متى تُحذف همزة لفظاً وخطاً ؟

تُحذف همزة القطع وجوباً من الاسم الكريم «الله» فان

أصله الإله^١ وهمزة الوصل من البسمة الشريفة خاصة . ومن
«أبن» اذا وقع صفة بين علمين في بعض الاحوال نحو «يوسف بن
يعقوب» . ومن «أل» بعد اللام نحو «للرجل»

فائدة : ويحوز حذف همزة الوصل غير المفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو
«أتصرت» أصلها «أأتصرت» . وتحذف همزة الاستفهام من أول كلمة
تتدئ بحمزة نحو «أنت ابن فلان» أي أنت
٥ - كتابة الكلم

٢٩٢ - ما الاصل في كتابة الكلم ؟

الأصل ان تُكتب كل كلمة منفصلة عن سواها ولكن يستثنى
من ذلك : ١ «أل» وكل ما كان على حرف واحد كاللام والياء .
وما شاكلهما فانها توصل خطأ بما بعدها . ٢ «ما» الحرفية فانها
توصل بما قبلها نحو «كأنا وليتما وكُلها» . ٣ «ما» الاسمية توصل
بثلاثة أحرف وهي «من وعن وفي» فتكتب «فيا وعمأ ومأ»
بإبدال النون ميماً وادغامها في ما بعدها . وفي ما خلا ذلك تقطع
نحو «ان ما تقوله صحيح» . ٤ «أن» المصدرية توصل بلا نحو
«عاقبت السفية لئلا يظن أنه حكيم» والاصل لأن لا . ٥ «إذ»
توصل بما تُضاف اليه من اسم زمان نحو «حينئذ وساعتئذ» .
٦ الضائر المتصلة نحو «قرأت كتابك»

(١) يُلفظ الاسم الكريم مفضلاً إلا اذا سبقته كسرة او ياء ساكنة
فبُرقت نحو «بالله وفي الله»

٥ كتابة الألف وتاء التأنيث

٢٩٣ - كيف تكتب الالف المتطرفة ؟

إذا كانت الألف المتطرفة ثالثةً مقلوبةً عن الواو كتبت بصورة الألف نحو «العصا وغزا». وإلا كتبت ياء «كالفتي ورمي والفضلي ويروى» ما لم يكن قبلها ياء. فتكتب الفاء نحو «الدنيا والعليا ويحيا»^(١)

٢٩٤ - كيف تكتب تاء التأنيث ؟

إذا حلقت تاء التأنيث آخر الفعل كتبت بصورتها «كقامت» ويُقال لها المبسوطة. وإذا حلقت آخر الاسم فإن كان مفرداً كتبت هاء منقوطة «كقائمة» ويُقال لها المربوطة. وإن كان جمعاً فإن كان سائلاً كتبت مبسوطة «كقائمت» وإن كان مذكراً كتبت مربوطة «كقضاة ورؤماة»

٦ التقاء الساكنين

٢٩٥ - هل يجوز التقاء ساكنين معاً ؟

لا يجوز التقاء ساكنين معاً في كلام العرب إلا في حالين: الأولى الوقف وذلك في كل كلمة ما قبل آخرها ساكن كما في «حُبْرًا

(١) وذلك لكراهتهم اجتماع يائين في الحظ. ويستثنون من ذلك ما كان علماً «كيجي» فيكتبونه بالياء تمييزاً للعلمية من غيرها

وَحَمْرٌ . والثانية أن يكون أول الساكنين ، في كلمة واحدة ،
حرف لين وثانيهما مدغماً كما في « مادة »

فائدة: اذا وقع الساكنان في كلمتين مفصولتين يُقتصر على الحذف
اللفظي نحو « تابعا الامير وقاضي المدينة »

٧ تحريك الساكن

٢٩٦ - متى يُحرك الساكن ؟

اذا اجتمع في غير الموضوعين المذكورين (عدد ٢٩٥) ساكنان
وكان لا يجوز حذف احدهما (عدد ٤٤) كُسر الاول اذا كان
صحيحاً نحو « اضرب العبد » و « لا تمدد اليد »

فوائد : ١ اذا كان الاول معتلاً مسبوفاً بحركة لا تجانسه يُحرك
بالحركة التي تجانسه نحو « لا تنسوا المعروف ولا تحسبي العار »
٢ يُتخلص من التقاء الساكنين بضم اولهما اذا كان ذال « مذ » او
ميم علامة الجمع بعد ضمير الخطاب أو هاء الغيبة مضمومة نحو « مذ اليوم
وعليكم السلام وتم القضاء ومنهم الحكماء » . فاذا تقدم الميم ضمير
مكسور جاز الضم والكسر على السواء نحو جد جيم الله جيم النجاة »
٣ يحرك بالفتح اذا كان نون « من » قبل مصحوب ال نحو
« خرجت من البيت » . وقد يُحذف اذا كان نون التوكيد المنفية نحو
« لا تحين الفقير » اصلها لا تحينين . او كان تنوين العكلم الموصوف باين
مضافاً الى عكلم آخر نحو « ولي عمرو بن العاص مصر مرتين » . غير ان
حذف هذا التنوين مستحسن لا واجب

القسم الثاني

علم النحو

الدَّرْسُ الأوَّلُ

موضوع النحو

٢٩٧ - عن أي شيء يبحث النحو ؟

يبحث النحو عن احوال اواخر الكلمات بعد تركيبها ، وعن موقع المفردات في الجملة وصوغ الجملة من المفردات على مقتضى الكلام العربي الصحيح

٢٩٨ - هل الالفاظ كلها سواء عند التركيب ؟

الألفاظ عند التركيب قسمان : قسم يُثَبَّتُ آخِرُهُ على حالة واحدة ويُسَمَّى مَبْنِيًّا . وقسمٌ تَتَوَارَدُ على آخِرِهِ أحوالٌ مُخْتَلِفَةٌ ويُسَمَّى مُعْرَبًا

٢٩٩ - أي شيء يلزم لمن يريد ان يكون كلامه موافقاً لقوانين النحو ؟

يحتاج أن يعرف الكلمات المبنية والكلمات المعربة وأنواع الإعراب ومواضعه حتى يُعْطِيَ كُلَّ لَفْظٍ حَقَّهُ وَيَسْلَمَ من الخَطَأِ

٣٠٠ - ١٠ هي القواعد التي تعرفنا حالة آخر كل كلمة من الكلمات المبينة ؛

لم توضع قواعد لتعريف حالة آخر كل كلمة من الكلمات المبينة وإنما يتوقف ذلك على السماع من أفواه العارفين والتقل من الكتب الصحيحة والمعجم

فائدة : على انه لا صعوبة في معرفة الكلمات المبينة أولاً لأنها قليلة جداً بالنسبة الى العربية . وثانياً لأننا ذكرنا أشهرها في باب الاعراب والبناء . (عدد ٢١٢ الخ)

٣٠١ - هل توجد قواعد تعرفنا حالة آخر كل كلمة من الكلمات الموعبة ؟

ان التحويين وضعوا قواعد خصوصية لمعرفة حالة آخر كل كلمة من الكلمات المعربة . ومن هذه القواعد تعرف الحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الفعل مرفوعاً او منصوباً او مجزوماً . والحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً

(تمرين ٦٧) ميز الالفاظ الموعبة من المبينة فيما يلي :

دع الكبر . متى كنت من أهل النبل لم يضربك التبدل . متى لم تكن من أهله لم ينفعك التبدل . مثل الذي يعلم الناس الخير وهو لا يعمل به كما مثل أعمى بيده مرآج يستضيء به غيره وهو لا يراه . من أطاع الواسي ضيع الصديق . ذو الشرف لا تبطره منزلة ناله وإن عظمت كالجبل الذي لا تزعه الرياح . والذني تبطره أدنى منزلة كالكلاب الذي يجره النسيم . لا تحمل على يومك هم سنك . أول كفرة ارضيه ذكرت في التاريخ هي التي صنعها أبو عبدالله محمد الأدرسي الأفرقي من اهل القرن الثاني عشر للميلاد

الباب الأول

الدَّرْسُ الثَّانِي

مواضع رفع الفعل المضارع ونصبه

٣٠٢ - متى يُرفع الفعل المضارع ؟

يُرفع الفعل المضارع إذا تجرّد من التّواصب والجوازم ومن كل ما يوجب بناءه نحو « يتزلّ المطرُ ويشيرُ الشّجرُ »

٣٠٣ - متى يُنصب الفعل المضارع ؟

يُنصب الفعل المضارع متى تقدّمه أحدُ الحروف التّأصبية وهي :
أ « أن » نحو « أريدُ أن أتعلّم »

فائدة: « أن » لا تنصبُ المضارع إذا وقعت بعد فعل يدلُّ على اليقين بل تكون حينئذٍ مخفّفة من الثّقيلة كقولك « علمتُ أن لا يرجع أخوك » والتقدير « علمتُ أنه لا يرجع » فخفّفتُ أن وحُذفت اسمها . أمّا إذا وقعت بعد غير ذلك من الأفعال فتكون ناصبةً وتُؤوّلُ مع صلتها بمصدر يكون معمولاً للعامل قبلها كما في قولك « أريدُ أن اتعلّم » فإن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على كونه مفعولاً به لأريد والتقدير « أريدُ التعلّم »

٢ « أَنْ » نحو « أَنْ يَجُودَ الْبَخِيلُ »

٣ « إِذَنْ » نحو « إِذَنْ تَبْلُغَ الْقَصْدَ »

فائدة: « إِذَنْ » لا تنصب إلا بثلاثة شروط . الأول ان تكون صدر الجواب الذي يُجاب به . والثاني ان تكون متصلة بالفعل . والثالث ان يكون ذلك الفعل مستقبلاً . على اضم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل « بلا » الناهية والقسم كقولك « وإِذَنْ لا يلبثوا خلفك » وكقول الشاعر « إِذَنْ والله نرسيهم بحرب »

٤ « كَي » او « لَكَي » نحو « أدرُسُ كَي تحنظ او لِكَي تحنظ »

« تحنظ »

٥ « لام التعليل » نحو « خذ الدواء لِيَبْرَأَ »^(١)

٦ « لام التأكيد » نحو « ما كُنْتُ لِأَنْتَقِضَ الْعَهْدَ »

فوائد : ١ ان لام التأكيد يُؤتى بها لتوكيد النفي بعد « كان » المنفية نحو « ما كان الله ليظلم الناس » و « لم يكن الله ليغفر لهم »
٢ تسمى ايضاً هذه اللام لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي

(١) يصح مع « لام » التعليل استعمال أن الناصبة فتكون هي والفعل الذي تنصبه في محل جر باللام المذكورة فتقول « حسن سيرتك ليُحَمِّدَ أو لِأَنَّ تُحَمِّدَ سيرتك ». أما اذا اقترنت « اللام » بلا النافية فلا يجوز استعمالها إلا مع أن كراهة لاجتماع اللامين نحو « كُنْ على حذرٍ لئلا يمسك الضرر » والاصل « لِأَنَّ لا يمسك » فأبدلت النون لاماً لمناسبة اللام ثم ادغمنا

٧ « حتى » نحو « **إِضْرِبِ الْمَذْنِبَ حَتَّى يَتُوبَ** » و « **صُمْ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ** » أي حتى أن

فائدة: « حتى » في هذا الباب تكون إما حرف تعليل نحو « **زُرْني حَتَّى أَكْرِمَكَ** ». أو للغاية نحو « **مِرْحُوقٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْجِبَلَ** ». أو للاستثناء، كقوله: ليس العطاء من الفضول سباحة حتى تجود وما لديك قليل وفي غير ذلك تكون إما حرف عطف أو حرف جر أو حرف ابتداء وسيأتي الكلام على كل ذلك في مواضعه. ويشترط في الفعل الواقع بعد « حتى » أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى التكلم فإذا كان بمعنى الحال رفع نحو « **سَرْتُ حَتَّى ادْخَلْتُ الْمَدِينَةَ** » إذا قُلْتُهُ وقت الدخول

٨ « أو » نحو « **لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى** » و « **لَا اسْتَرْيِحُ أَوْ أُخْرِجَ الْحَقْدَ مِنْ قَلْبِكَ** »

فائدة: « أو » لا ينصب الفعل بعدها بان مضمرة إلا إذا صلح مكانها « **إِلَّا** » الاستثنائية أو « **إِلَى** » الاتهائية نحو « **إِضْرِبْهُ أَوْ يُطِيعَ** » أي **إِلَّا** ان يطيع أو إلى ان يطيع. وفي غير ذلك تكون مجرد العطف

٩ « الفاء » السببية المسبوقة بنفي محض نحو « **مَا أَنَا مَسِيءٌ فَأَخَافُ** ». أو بطلب محض نحو « **جُودُوا فَتَسُودُوا** » و « **لَا تَقْرَبُ مِنَ الشَّرِّ فَتَقَعْ فِيهِ** »

فوائد: ١ المراد بالنفي المحض ما لم يأت بعده ما يوجب تأويله بالإثبات أو ما ينتقض بالإثبات نحو « **مَا تَرَالِ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا** » و « **مَا أَرَاكَ إِلَّا تَقُومُ فَتَعْظُنَا** ». والمراد بالطلب المحض ما لم يكن باسم الفعل نحو « **صَمَةٌ فَأَحْدِثْكَ** » أو المصدر نحو « **سَكُوتًا فَيَنَامُ النَّاسُ** » أو بلفظ الخبر نحو « **رَزَقَنِي اللَّهُ مَا لَا فَأُتَدَقُّ بِهِ** »

٢ النفي يشمل ما كان بالحرف نحو « لم يزُرنا فنُكِرْنا » أو بالفعل نحو « ليس الأستاذ حاضرًا فنستفيد منه ». أو بالاسم نحو « زيدٌ غير قادم فننظره ». ويلحق به التشبيه الواقع موقعه نحو « كأنك أميرٌ علينا فنطيعك ». والتقليل نحو « قلنا تأتينا فنُحَدِّثُنا »

٣ الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتخصيص والتسبيح والترجي نحو « أدرُسُ فنُجِجُ ». لا تدنُ من النار فتُحترقُ ، هل تسمعُ فأخبرك . ألا تدنو فتُبصرُ . هلا تدرُسُ فنحفظُ . ليت لي مالًا فأجودَ به . لعنةُ يسافرُ فيزوركُ »

١٠ « واو » المعية المسبوقة بنفي أو طلب كما في « الفاء ». السببية نحو « لا أزوركُ وتمجُرني » و « هل تظلمني وأنصفك »
١١ « الواو » و « الفاء » و « ثم » و « أو » العاطفات على اسم

جامد أي غير مؤوَّل بالفعل كقوله :

وَأَبْسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ
و كقولك « لولا مشاغلي فتمعني لزرْتُكُ ». « مُقاومتك العدوَّ
ثم تنتصرُ فخرٌ عظيمٌ ». « وحيدةُ المرءِ ويموتَ خيرٌ من مُجالسةِ
الأشرارِ »

(تبريت ٦٨) يَبَيِّنُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَصَبَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي الْعِبَارَاتِ الْإِتْيَانِيَّةِ :

جِهَادٌ وَأَدْرِكُ الْمُنَى خَيْرٌ مِنْ رَاحَةٍ وَأَهْوَنٌ عِنْدَ الْكِرَامِ . لَا يَنْتَهِي
البطل الصنديد عن ساحة الوغى أو يروي حُسامه من دم الأعداء . أنا غيرُ
حافلٍ بالحُسادِ فأكثرُ لمطاعنهم . ألا تتعهدُ اليومَ غرسَ يَمْنَاكُ فينصرُ
بإفياك . ليس عندي مالٌ فأجودُ به . قلنا تدرؤى فنصيب . كأنك سيدٌ

قَوْمِكَ فَنَلْتَفَّ مِنْ حَوْلِكَ . ان السَّكِينَةَ لَمْ تَكُنْ لِتَحُلَّ فِي صَدْرِ دَبِّ
فِيهِ دَيْبُ الْحَمْدِ . مَا الْحَاكِمُ بِظَالِمٍ فَأَخَافُ الْجَوْرَ . لَا تَنْصَحُ سَيِّئَ النَّيَّةِ
فَيَسِيءَ بِكَ الظَّنَّ . لَا أَخْلَصُ لَكَ الْحَمْدَةَ وَلَا تَصْدُقُنِي الْإِيخَاءَ . لَوْلَا عَطَلِي
وَتَقَعْدُنِي عَنِ الْكِتَابَةِ لَمَا تَبَاطَأْتُ فِي مِرَاسِلِكَ . مَا كَانَ لِبَشَرٍ انْ يُكَلِّمَهُ
إِلَّا وَحِيًّا أَوْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولًا

(تمرين ٦٩) اعرب الجملة التالية :

مَا كَانَتْ النَّعَمُ لِتُبْطِرَ الْكَرِيمَ . قَلَّمَا تَنْتَبِهُونَ لِلْعَبْرِ فَتَرْتَشِدُوا . لَا
تَسْتَرِدُّ مَرَايِي الْأَبْوِيَّةِ أَوْ تُقْوِمَ طِبَاعِكَ . خَلَّ عَنِ التَّوَانِي إِنَّهُ آفَةُ
الْفَلَاحِ . أَفِيقْ مِنْ نَشْوَةِ الشَّيْبَةِ لَكِي تَكُونَ فِي مِصَافِ الْأَدْبَاءِ

(تمرين ٧٠) أصله الجمل التالية :

إِيَّاكُمْ وَالشَّرَّ فَتَنْدَمُوا شَرَّ النَّدَمِ . هَيُّوا بِنَا إِلَى مِصَاعِدِ الْمَجْدِ فَتُخَلِّدِ
لَنَا ذِكْرًا نَبِيهَا . عَرَفْتُ أَنَّ تَكُونَ مَعْرَكَةً هَائِلَةً . دُونَكَ الْعُقْلَاءُ فَتَقْتَبِسُ
مِنْ حَكْمِهِمْ مَا يَفِيكَ الْعَمْرَاتُ . أَهْدَيْتِ إِلَى قَصِيدَةٍ عَصَاءَ لِأَحَدِ الْمَشَاهِيرِ
الْإِعْلَامِ فَقُلْتُ إِذْ نَ يُعَدُّ أَمِيرَ الشُّعْرَاءِ . سَعِيًّا وَرَاءَ الْوَتَامِ فَتُصِيبُوا فَلَاحًا .
حَمَلًا عَلَى الْإِشْفِيَاءِ يَا أَرْبَابَ الْحُكْمِ فَتَكْفُوا الْآمِنِينَ شَرَّ مِعَاصِيهِمْ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

مواضع جزم الفعل المضارع

٣٠٦ - متى يُجزم الفعل المضارع ؟

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْأَدَوَاتِ الْجَائِزَةِ وَهِيَ
قَدَمَانِ : قَسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَقَسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلَيْنِ

٣٠٥ - كم هي الأدوات الجازمة فعلاً واحداً ؟

الأدوات الجازمة فعلاً واحداً أربعٌ وهي :

« لم » نحو « لم يذهب أحدٌ »

« لمأ » نحو « تعلم أخي القراءةَ ولماً يكتب » .

« لام الامر » نحو « لَطِبْ نفسك »

« لا الناهية » نحو « لا تيأس من رحمة الله »

فوائد : ١ يجوز وقوع « لم » بعد أداة الشرط نحو « إن لم ترني
أعتب عليك » بخلاف لمأ . فيكون المضارع مجزوماً لفظاً بلم ومجلاً
بإن (١)

٢ « كم ولسماً » يقبلان معنى المضارع ماضياً كما مرَّ (عدد ٨) غير
أنَّ « كم » تنفي الفعل في الماضي مطلقاً و« لساً » تنفيه في الماضي متصلأ
بالحال . فيقال « كم يُعْمُ ثمَّ قام » ولا يُقال « لساً يُعْمُ ثمَّ قام »

٣ « لام » الأمر و« لا » الناهية تُختلصان زمان المضارع الى
الاستقبال (عدد ١١) . وتكونان للدعاء إذا كان المخاطب اعلى من
المتكلم نحو « ربِّي فلتكن مشيتك . ربِّي لا تُؤاخذني » (٢)

(١) ويجوز حذف مجزوم « لساً » لدليل نحو « قاربت المدينة ولماً »
اي ولم اصل اليها . بخلاف مجزوم « لم »
(٢) من خصائص لام الامر أن قد يُجزم جاً مُضمرَةً ولكن في
الشعر . ومن ذلك قوله :
فلا تستطل مني بقائي ومدني ولكن يكن للخبر منك نصيب
اي ليكن

٣٠٦ - كم هي الأدوات الجازمة فعلين ؟

الأدوات الجازمة فعلين هي اثنتا عشرة لفظة وهي :

- « إِنْ » نحو « إِنْ تَكْسَلْ تَحْسَرْ »
 « إِذَا » = « إِذَا مَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ »
 « مَنْ » = « مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ »
 « مَا » = « مَا تَتَعَلَّمْ فِي الصَّغَرِ يَنْفَعَكَ فِي الْكِبَرِ »
 « مَهْمَا » = « مَهْمَا تَأْمُرْ بِالْخَيْرِ أَفْعَلُهُ »
 « أَيَّ » = « أَيُّمَا تُكْرِمُ أَكْرَمُ »
 « كَيْفَمَا » = « كَيْفَمَا تَتَوَجَّهْ أَتَوَجَّهْ »
 « مَتَى » = « مَتَى يَصْلُحْ بَاطِنُكَ يَصْلُحْ ظَاهِرُكَ »
 « أَيُّنَا » = « أَيُّنَا تَذْهَبْ تَنْجِحْ »
 « أَيَّانَ » = « أَيَّانَ تَسْأَلُنِي أُجِبُكَ »
 « أَيْ » = « أَيْ يَذْهَبُ صَاحِبُ الْمَالِ يُكْرِمُ »
 « حَيْثَا » = « حَيْثَا تَسْقُطْ تَثْبُتْ »

فوائد . ١ - الأدوات الجازمة فعلين اذا وقعت بعدما « ما » الزائدة
 نوعان : نوع لا يجزم إلا مقترناً بها وهو « حيثُ وإذُ » . ونوع يجوز
 فيه الأمران وهو « إِنْ وَأَيَّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ » وتضم اليها « كيفُ »
 عند من يجزم بها . وأما باقي الأدوات فلا تاحقه « ما » . وكلُّها أسماء .
 إلا « إِنْ » فإنها حرف شرط كما علمت (عدد ٢٦١)
 ٢ - أوَّلُ الفعلين الواقعين بعد أدوات الشرط يُسمَّى شرطاً . والثاني

يُبنى عليه باعتبار كونه مُسبَّباً عنه ويُسمى جواباً ويُقال له الجزاء. أيضاً لترتبه عليه كما يترتب الجزاء على العمل

٣٠٧ - ما هي أحكام الشرط والجواب ؟

حَقُّ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمًا عَلَى الْجَوَابِ وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا خَبْرِيًّا مُتَّصِرًا . وَأَمَّا الْجَوَابُ فَلَا يَتَّقِدُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ قَدْ يَكُونُ مُوَافِقًا لِلشَّرْطِ وَقَدْ يَكُونُ مُخَالِفًا لَهُ . فَيَقَعُ الْفِعْلَانِ مُضَارِعَيْنِ نَحْوُ « إِنْ تَصَبَّرَ تَظْفَرُ » . وَمَاضِيَيْنِ نَحْوُ « إِنْ صَبَرْتَ ظَفِرْتَ » . وَمُتَّعِلَيْنِ نَحْوُ « إِنْ صَبَرْتَ تَظْفَرُ » وَ« إِنْ تَصَبَّرَ ظَفِرْتَ »^{١)}

فائدة : إذا كان الشرط والجواب مضارعين وجب جزمهما . وإذا كانا ماضيين كانا في محل جزم . وإذا كان الشرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز جزم المضارع ورفعه وجزم الماضي محلاً . أما رفع المضارع فعلى أنه خبرٌ مُبْتَدَأٌ محذوفٌ والجملة جواب الشرط . ولا فرق بين أن يكون الشرط ماضياً لفظاً كما رأيت أو معنى كما في قولك « إِنْ لَمْ تَرُزْني أَعْصَبْ أَوْ أَعْصَبْ »

٣٠٨ - متى يبطل عمل اسما الشرط ؟

إِنْ اسْمَا الشَّرْطِ جَمِيعًا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا

(١) إِنْ وَقَع الشَّرْطُ مُضَارِعًا وَالْجَوَابُ مَاضِيًا لَفَةً ضَعِيفَةً

إلا إذا كان حرف جرّ أو مضافاً (عدد ٢٤١) فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية ورفِع المضارع بعدها نحو « إنَّ مَنْ يُطَلِّبُ يُجِدْ » و « ليس ما يُسِرُّكَ يُعْجِبُنِي »

فائدة: كل اسماء الشرط مبيّنة ما عدا « أيّاً » كما علمت (عدد ٢٤١) للازمتها الإنشافة. فاذا وقعت هذه الاسماء بعد حرف جرّ أو مضاف فهي في محلّ جرّ نحو « عمّا تسأل أسأل » و « غلام من تضرب أضرب ». وإن دلّت على زمان أو مكان فهي في محلّ نصب على الظرفية لفعل الشرط نحو « متى تقيم أقيم » و « أينما تكونوا يدركنكم الموت ». وإن وقعت على حدّث ففعل مطلق نحو « أيّ ضرب تضرب أضرب » وإن وقع بعدها فعل لازم فبتدأ خبره فعل الشرط وجوابه نحو « من يذهب أذهب معه ». وإن وقع بعدها فعل متمم واقع عليها ففعل به نحو « من تضرب أضربه » أو واقع على ضميرها فاشتغال نحو « من يكرمه زيد أكرمه »

وعلى ذلك يجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع بالابتداء أو في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعدها . ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (عدد ٢٤٣)

٣٠٩ - في أيّ محل تدخل الفاء على جواب الشرط وجوباً ؟

تدخل الفاء على جواب الشرط وجوباً إذا امتنع جعله شرطاً . وذلك في خمسة مواضع :

١ إذا كان مقروناً « بقدر » أو « بالسین » أو « بسوف » نحو

«مَنْ مَدَحَكَ بَمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ» و«إِنْ فَعَلْتَ السُّوءَ فَسْتَأَلِحُكَ
النَّدَامَةَ»^{١)}

٢ إذا كان منفيًا «بما» أو «بلأن» نحو «إِنْ جَاءَ فِي ضَعِيفٍ
فَمَا أَطْرُدُهُ أَوْ فَلَنْ أَطْرُدَهُ»

٣ إذا كان فعلًا جامدًا نحو «إِنْ اسَاوُوا فَبِنْسَ مَا فَعَلُوا»

٤ إذا كان فعلًا طلبيًا نحو «إِنْ سَقَطَ عَدُوُّكَ فَلَا تَشَمِتْ بِهِ»

فائدة: يدخل تحت الفعل الطلبي جميع أنواع الطلب من الأمر والنهي
والدعاء ولو كان بصورة الخبر والاستفهام. لكن إذا كان الاستفهام بالهمزة
ووجب تقديمها على الفاء نحو «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ اللهُ أَفَلَا تَمْتثلُ أَمْرَهُ». .
وكذلك العرض والتسني والتحضيض

٥ إذا كان جملة اسمية نحو «مَهَا أَرَدْتَ فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ
لِقَضَائِهِ»^{٢)}

٣١٠ - متى تدخل الفاء على جواب الشرط جوازًا؟

تدخل الفاء على جواب الشرط جوازًا إذا كان مضارعًا مثبتًا
نحو «مَنْ يَطْلُبُ فَيَجِدْ»

١) وقد تُقدَّر «قد» مع الماضي فيربط الجواب بالفاء مع حذفها
كما يربط مع ذكرها نحو «إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ قَصْدَقْتِ» أي
فقد صدقت

٢) إن هذه الفاء قد تُحذف في الضرورة كقول الشاعر:
فَمَنْ لَمْ يَمِمْتْ فِي الْيَوْمِ لَا بُدَّ أَنْتَهُ سَيَمْلِكُهُ حَبْلُ الْمَنِيغَةِ فِي الْعَدِ
وهو من الضرورات المقبولة في الشعر. وأما في غيره فلا يجوز حذفها

فائدة : متى اقترن المضارع بالفاء وَجِبَ رفعه على تقدير ضمير بعد الفاء محلّه الرِّفْعُ على الابتداء والجملة من المضارع وفاعل خبره عنه

٣١١ - في كسر موضعاً يمتنن دخول الفاء على الجواب ؟

يُمتنع دخول الفاء على الجواب في ثلاثة مواضع : الأول إذا كان ماضياً مُتصِراً مجرداً من «قد» نحو «مَنْ صَبَرَ ظَفِرٌ» . الثاني إذا كان مضارعاً منفيّاً «بلم» نحو «مَنْ حَرَصَ لَمْ يَنْدَمْ» . الثالث إذا كان مضارعاً منفيّاً «بلا» التي ليست لنفي المستقبل بل لمجرد النَّفْيِ نحو «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصروها»

فائدة : إذا كانت «لا» لنفي المستقبل رُبط الجواب بالفاء مرفوعاً على تقدير المبتدأ نحو «قَسَمَ يَوْمَنْ بَرِيَهُ فَلَ يَخَافُ بِنَسْأٍ وَلَا رَهَقًا» أي فهو لا يخاف

٣١٢ - متى يربط الجواب بإذا الفجائية ؟

متى كان الجواب جملةً إسميةً يصحُّ لك أن تربطها «بإذا» الفجائية كما تربطها بالفاء . ولكن يُشترط في الجملة ان تكون خبريةً موجبة غير منسوخة . ويُشترط في الأداة أن تكون «إن أو إذا» نحو «إن تنزل بهم بليّة إذا هم يئسّون» و«إذا تحوّل الخبيث إذا هو يُظهرُ خبيثه»

فائدة : ولذلك يمتنع الرِّبْطُ «بإذا» في نحو «إن اطاع بكرٌ فسلامٌ عليه» و«إن دخلت على القوم فما هم بقائمين لك» و«إن تغيّب زيدٌ فإن اخاه حاضرٌ» و«من يتهمد فهو ينجح» لأنَّ الجواب في الأوّل جملة

دعائية وفي الثاني منفية وفي الثالث منسوخاً بأن وليست الأداة في الرابع
إن أو إذا

٣١٣ - كيف العمل إذا اجتمع شرط و قسم ؟

إذا اجتمعا جعل الجواب للسابق منهما فاستغني به عن
جواب الآخر نحو « إن تخلص لي العمل والله أضاعف لك الأجر »
و « الله إن تخلص لي العمل أضاعف لك الأجر » . فإن تقدمت
ما يطلب الخبر كالمبتدأ واسم كان ونحوه ترجح جانب الشرط
فيقال « زيد والله إن يزرني أكرمه » و « عمرو إن يذنب والله
أودبه » . وإذا تأخر القسم مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له
وجملة القسم جواب الشرط نحو « إن أطعت الله فوالإنجيل ليغمرنك
بنعمه »

٣١٤ - ما حكم المصطوف على الشرط والجواب ؟

إذا عطف على الشرط مضارع « بالفاء » أو « بالواو » جاز فيه
الجزم عطفاً على ما قبله والنصب على إضمار « أن » المصدرية نحو
« إن تررتني فتحدتني أو فتحدتني أكرمك » . أمّا إذا عطف على
الجواب جاز فيه الرفع أيضاً على الاستئناف علاوة على الوجهين
المذكورين نحو « إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله
ويعلم ما في السموات والأرض » يجزم يعلم أو نصبه أو رفعه

٣١٥ - هل يحذف شرط إن وجوابها ؟

كثيراً ما يحذفان إن كان كلاهما منفيًا « بلا » أو أحدهما

نحو « ان زُرْتَنِي أَزْرُكَ وَإِلَّا فَلَا » و « زُرْنِي وَإِلَّا أَعْتَبُ عَلَيْكَ »
و « إن كان لك عذرٌ فلا »^(١)

٣١٦ - متى يجوز حذف الجواب ؟

إذا كان الشرط فعلاً ماضياً أو مضارعاً منفيّاً « بلَمْ » جاز حذف الجواب إذا تقدّمه أو اكتنفه ما هو جوابٌ في المعنى نحو « هو ظالمٌ إن فعل » و « هو إن فعل ظالمٌ » و « أننا إن شاء الله لمهتدون »

٣١٧ - متى يجوز المضارع بهان مضمرّة وجوباً

يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ « بِإِنْ » مُضْمَرَةً وَجُوباً فِي جَوَابِ الطَّلَبِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ التَّوَاصُبِ مَا عدا التَّفْيِي . بشرط أن يكون الجواب مجرداً من الفاء والواو مسيئاً عما قبله نحو « أطلب تجد . لا تكفر تدخل الجنة . أين بيتك أزرك . ليتني تقى أخلص . لعل الله يرحمني أتب . ألا تضيفنا نكرمك »^(٢)

(١) ونادر حذف الشرط مع « إن » بدون « لا » ومع غيرها مقترناً « بلا » نحو « المرء يجرى بعمله إن خيراً فخير » أي إن كان خيراً . و « من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعأ به » أي ومن لا يسلم (٢) أن الجواب في هذه الاماكن كلها مجزومٌ على تقدير إن الشرطية . فتقديرها في الامر « أطلب إن تطلب تجد » وفي النهي « لا تكفر إن لا تكفر تدخل الجنة » وهلم جرا

فوائد: ١ إذا كان الجواب مُقْتَرَنًا بِالْفَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ نُصِبَ كَمَا رَأَيْتَ .
 وإذا لم يكن مُسَبَّبًا عَنِ الطَّلَبِ لم يَصِحَّ جَزْمُهُ فَلَ يُقَالُ « لا تَدْنُ مِنَ
 الأَسَدِ تَحْلِكُ » يَجْزَمُ تَحْلِكُ لِأَنَّ عَدَمَ الدَّنْوِ مِنَ الأَسَدِ لَيْسَ سَبَبًا لِلْهَلَاكِ .
 وَأَمَّا قَوْلُكَ « لا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسَلِّمُ » فَإِنَّ عَدَمَ الدَّنْوِ مِنَ الأَسَدِ سَبَبٌ
 لِلسَّلَامَةِ وَلِذَلِكَ يُجْزَمُ

٢ لا يَجِبُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَكُونَ الطَّلَبُ بِمَضْمُونِهِ فِي بَابِ النَّصْبِ
 فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالُ « صَهْ أَحَدْتُكَ » وَ« تَرَالِ أَنْظُرْتُكَ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

(تمرين ٧١) أدخل فاء الشرط على الجواب حيث ترى موجبا ؟

إِنْ خَرَجْتَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْقَلْبِ دَخَلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّانِ
 لَمْ تَتَجَاوَزِ الْآذَانَ . لَا تَطْلُبُ سُرْعَةَ الْعَمَلِ وَاطْلُبْ تَجْوِيدَهُ فَمَنْ يَسْرِعُ فِي
 عَمَلِهِ يَزِلُّ وَمَنْ يَتَأَنُّ فِيهِ لَا يَمُتُّ . مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ قَدْ وَجَّهَتْ مَحَبَّتَهُ .
 إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى السُّجَاعَةِ . مَنْ يَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَيَأْتِي بِمِثْلِهِ
 هُوَ كَالطَّيِّبِ الَّذِي يَنْهَى الْعَلِيلَ عَنِ شَيْءٍ وَلَا يَنْتَعِي هُوَ عَنْهُ

(تمرين ٧٢) ضم « إذا » مكان فاء الجزاء حيث يصح ذلك :

مَهَا تَقْتَصِدُ فِي نَفَقَاتِكَ فِي صَبَاكِ فَإِنَّكَ تَذْخَرُهُ لِأَيَّامِ الشَّيْخُوخَةِ إِذَا
 تَعَجَّزْتَ عَنِ الْعَمَلِ . إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ فَانْتُمْ تَخْرُجُونَ . إِنْ أَدَبَكُمْ
 الْمُوَدَّبُ سَدًّا لِحُلُلِ فَيْكُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْتَجِمُونَ . مَا تَنْشَأُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَرِافِقُكَ طَوَّلَ
 حَيَاتِكَ . إِنْ تَقَبَّلَ عَلَى الْمَهْرَاتِ فَانْتِ مِنَ الْمَفْلَحِينَ . إِذَا كَرِهْتَ الْعَمَلَ
 فَتَوَقَّعْ شِدَائِدَ الْفَقْرِ وَإِنْ تُحِبُّهُ فَتَصِيبُكَ الثَّرْوَةُ وَالسَّعْدُ وَالْهَنَاءُ

(تمرين ٧٣) أصله الجمل الثابتة ؟

وَأَيْبُكَ إِنْ تُسَعِّفَنِي حَاجَتِي تَلْقَ مِنِّي مَا يَرُوقُكَ . مَنْ يُبْلَغَ عَنِ مَخَالِظَةِ
 قُرْنَاءِ السُّوءِ فَوَاقُهُ يَصْبِحُ بِأَمْنٍ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ . إِنْ قَسَمْتَ بِهَذَا الْمَسْمُومِ
 الْمَحْمُودِ فَوَاقُهُ تَلْهَجُ الْأَلْسِنَةُ بِذِكْرِكَ . مَنْ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا هُوَ مِنْ

خبرة الفضلاء . كيفما تتوجه تصادف خيراً . وحياتك إن تفارقني تتعكر
موارد عيشي . من بزرع الفتن إذا هو يصد شر ما زرع . اخوك واقف
إن ينصب على العلم يبرز شهرة بعيدة . من يترق في عواقب عمله لن ينفق
أبداً . إذا اردت أن تكون أديباً تفنن في العلوم . إن من يجالس
المكلماء يصبح حكيماً

الباب الثاني

في المرفوعات

إعراب الاسم على ثلاثة أنواع : رفع ونصب وخفض وكلها منها
مواضع كما سترى
أما رفعه ففي اثني عشر موضعاً : وهي أن يكون فاعلاً أو نائب فاعل
أو مبتدأ أو خبراً أو اسماً « لكان » و« أخواتها » أو « لكاد » و« أخواتها » أو
اسماً « لآ ولا ولات وإن » النأفيات . أو خبراً « لإن » و« أخواتها » أو
خبراً « لآ » النأفية للجنس

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الفاعل

٣١٨ - ما هو الفاعل ؟

الفاعل اسم مرفوع قَدِمَ عليه فعل تام معلوم أو شبهه وأسنَدَ
إليه نحو « تَبِعَ الدَّارِسُ » و« الدَّارِسُ نابغ أبوه »

قائدة : إنما اشترطوا ان يكون الفعل مقدماً لأنه اذا أُخِّرَ أُعْتَبِرَ الاسم في صناعة النَّحْوِ مبتدأ . وأن يكون تاماً لأنَّ مرفوع الافعال الناقصة يُسَمَّى اسماً لها لا فاعلاً . وأن يكون معلوماً لأنَّ مرفوع المجهول يُسَمَّى نائبَ فاعل . وأن يكون مستنداً اليه لأنه اذا لم يُسند إليه الفعل لم يكن فاعلاً . والمراد بشبه الفعل المصدرُ واسمُ الفاعلُ وأفعلُ التفضيل والصِّفَةُ المشبَّهة وأمثلةُ المُبالِغَةِ وما تَضَمَّنَ معنى الفعل وهو اسم الفعل

٣١٩ - كم رسمًا الفاعل ؟

الفاعل قسمان : ظاهرٌ نحو «مشى القائدُ» . ومُضَمَّرٌ وهو إمَّا مذكورٌ مثل «التاء . والواو» من قولك «ذهبتُ وذهبوا» أو مُستترٌ نحو «القائدُ مشى» و«العساكرُ حضرت»^(١)

قائدة : الفاعل يكون صريحاً كما رأيت . او مُؤَوَّلًا بالصريح وهو ما سبِكَ من الموصول الحرفي وصلته نحو «بلغني أنك نجحت في الامتحان» أي بلغني نجاحك . وكذلك العامل فإنه إمَّا صريحٌ أو مُؤَوَّلٌ بالصريح وأنواعه ثلاثة . الأوَّلُ اسمُ الفعل نحو «هبّات بطرس» أي بعد . الثاني المصدرُ نحو «عجبتُ من إهانتك صديقك» أي من أنك أهنت صديقك . الثالث اسمُ الفاعل والصِّفَةُ المشبَّهة نحو «المدرسة ناجحة» تلامذتها . و«المدينة نظيفة شوارعها» . ويجري هذا المجرى ما يُشَبَّهُ الفعل من ظرفٍ وشبهه أي حرف الجرِّ وأفعلُ التفضيل نحو «هذا عنده مالٌ وفي خزانته كتبٌ نفيسة» و«لم أرَ تلميذاً أجدرَ به التناء من صاحب الاجتهاد»

(١) في كل واحدٍ من الفعلين ضميرٌ مستترٌ تقديره «هو» في الأوَّلِ و«هي» في الثاني

٣٢٠ - كيف العمل إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً ؟

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً لا تلحق عاملة علامة التثنية والجمع لأن الفعل لا يُسند إلا إلى فاعل واحد فيقال « ذَهَبَ أَحْوَالُكَ » لا ذَهَبًا . و « قَامَ النَّيَامُ » لا قَامُوا^(١)

فائدة : أمّا نحو « جلس زيدٌ وعمروٌ » فهو على نية تكرار الفعل في الثاني، وإنما لم يُذكر لنيابة حرف العطف عنه

٣٢١ - هل تلحق العمل علامة التأنيت إذا كان الفاعل مؤنثاً مُدرّجاً ؟

إذا كان الفاعل المفرد مؤنثاً حقيقياً مُتصلاً بفعله المتصرف اتّصلت بالفعل تاء التأنيت وجوباً نحو « تعلّمت الفتاةُ » وتَنَوَّحُ الحَمَامَةُ » . وإذا كان مؤنثاً مجازياً أو غير مُتصل بفعله أو كان الفعل جامداً جاز ترك التاء واثباتها نحو « طَلَعَتْ الشَّمْسُ » و « سَافَرَتِ اليَوْمَ هِنْدُ » و « زِعَمَ وَزِعَمَتِ الجَارِيَةُ »

(١) كان بعض قبائل العرب مثل بني طي وبني الحارث يلحقون بالفعل علامات التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً . وقد اتّصل لغتهم هذه الى العامة من كل الشعوب المتكلمة بالعربية غير ان هذه اللغة ضعيفة وغير مرضية عند الجمهور . ولذلك يؤوّلون ما ورد منها إما على كون الظاهر بدلاً من المضرر . أو على جعل الظاهر مبتدأً مؤخراً والفعل مع الضمير المتصل به خبراً مقدّماً . والنسحاة يعبرون عنها بلغة « اكلوني البراغيث »

والمختار اثباتها^{١)}

فوائد : ١) يُختار التجريد في الفعل المنفصل عن فاعله « يالاً وغير
وسوى » نحو « ما قامَ إلّا هندُ » و « ما زارتنا إلّا هي » . وذلك باعتبار
المعنى (٣)

٢) إذا كان الفاعل ضميراً الموثت عمّ لِحاق التاء لفعله أي سواء عاد
إلى موثت حقيقي أو مجازي وسواء كان فعله متصرفاً أو جامداً نحو
« الفتاة تعلمت » و « الشمس طلعت » و « هند ليست في الدار »

٣) إذا كان ما فيه علامة التانيك علماً لمذكر مثل « طلحة وبركة »
لم يجر إلحاق العلامة بفعله

٣٣٣ - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً جمعاً سائلاً؟

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً جمعاً سائلاً يجري معه
الفعل كما يجري مع المفرد فيقال « جاء المؤمنون » و « جاءت
المؤمنات » و « أمطر أو أمطرت السموات » و « جاء الرجالان »
و « قامت المرأتان » كما يقال « جاء المؤمن وجاءت المؤمنة »
و « أمطر أو أمطرت السماء »

(١) إذا كان العامل ماضياً أو صفةً لحفته في آخره تاء التانيث نحو
« ذهب هند » و « صديقي مذبذبة أخته » . وإذا كان مضارعاً وضمت
تاء المضارعة في أوله نحو « أخوك تعجبتني فصاحتة »
(٢) لأن الفاعل في الحقيقة محذوف والتقدير « ما قام أحدٌ إلّا هند »

٣٢٣ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاتاً بجمعي السلامة او جمعاً مكسراً او اسم جمع او شبه جمع ؟

اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاتاً بجمعي السلامة « كالبنين والبنات » (عدد ١٤٧ و ١٥١) او جمعاً مكسراً « كالعلماء والجواري والنياق » او اسم جمع « كالنساء » او شبه جمع « كالشجر » (عدد ١٥٧) جاز الحاق التاء وتركها . فتقول : « جاء او جاءت البنون أو البنات أو العلماء او الجواري أو النياق أو النساء » و « أثمر أو أثمرت الشجر »

٣٢٤ - ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ؟

الأصل في الفاعل ان يتأخر عن الفعل ويتقدم المفعول نحو « ضرب زيد عمراً »

قاعدة : فلو تقدم « زيد » على الفعل لاعتبره النحويون مبتدأً لافعالاً واختلف المعنى بتقدمه فكأنك تريد زيادة التنبيه الى شخص الضارب إنّه زيد لا الى الضرب

٣٢٥ - متى يتقدم الفاعل على المفعول وجوباً ؟

يقدم الفاعل على المفعول وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ إذا خفي اعرابهما نحو « اهان ابي عمي » . ٢ إذا كان المفعول محصوراً نحو « ما افسدت الديم إلا بلادنا » . ٣ إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو « جنينا السم »

٣٢٦ - متى يتقدم المفعول على الفاعل وجوباً ؟

يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ إذا كان

الفاعل محصوراً^١ نحو « افا هذب الناس الدين القويم » و « ما هذب الناس إلا الدين القويم » . ٢ إذا كان ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً نحو « افادني كلامك » . ٣ إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو « إبتلى ايوب ربُّه »

فائدة: فلو قُدِّمَ الفاعل في الاول لاستلزم وقوع الحصر على المفعول وهو بخلاف المراد . وأما في الثاني فلعمد جواز فصل الضمير مع امكان اتصاله . وأما في الثالث فلعود الضمير الى متأخر وهو محظور (٢)

٣٢٧ - متى يقدّم المفعول على الفاعل جوازاً ؟

يُقدّم المفعول على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة معنوية نحو « فهم المعنى موسى » او لفظية نحو « ضرب أخاك الامير » . غير أن حفظ الترتيب أولى

٣٢٨ - متى يقدّم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً ؟

يُقدّم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١

(١) وقد يقدّم الفاعل المحصور على المفعول كقول الشاعر: « ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم »

(٢) لا يعود الضمير الى التأخر إلا في مسائل: أحدها عود الضمير من المبدل منه على المبدل نحو « أكرمه الضيف » والثاني عود الضمير من أوّل المتنازعين على المتنازع فيه نحو « أكرماني وتفضل علي أخوأك » والثالث عود الضمير المبهم على ما يفسره نحو « نعم رسولاً بطرس » و « ربُّه لبيب زارني » و « إن هي إلا حياتنا الدنيا » و « هو الكرم حتى يسود صاحبه »

متى كان له صدر الكلام (عدد ٢٤١ و ٢٤٣) نحو «مَنْ رَأَيْتَ»
 و«أَيًّا تَضْرِبُ اضْرِبْ» الخ . ٢ متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في
 جواب «أما» وليس المفعول مفعولٌ آخر مُقَدِّمٌ نحو «أما اليتيم فلا
 تقهر» . ٣ إذا كان ضميراً منفصلاً نحو «إِيَّاكَ تَعْبُدُ»

١ يُحذف الفعل جوازاً نحو «نَعَمْ أَخُوكَ» لِمَنْ قَالَ لَكَ «هَلْ
 اتَّقَدْنِي أَحَدٌ». ووجوباً فيما لو قَسَرَهُ فعلٌ يَمْدُهُ نحو «إِذَا أَبُوكَ أَمَرَكَ
 بِرُومِ الرِّبَايَةِ فَاطْعُهُ» فأبوك فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ وجوباً بِقَسَرِهِ
 «أَمَرَكَ» ولا يجوز ذكره لانه لا يجوز اجتماع المفسر والمفسر معاً
 ٢ قد يُجْرَى الفاعلُ لفظاً بإضافة المصدر إليه نحو «سُرِرْتُ مِنْ شِفَاءِ
 الْمَرِيضِ» أو «بِالْبَاءِ» أو «مِنْ» أو «اللام» الزائدات نحو «كَفَيْتَنِي
 بِالْعِلْمِ حَلِيَةً» و«مَا زَارَنِي مِنْ أَحَدٍ» و«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَّدُونِ»

(تمرين ٧٤) ذلٌّ على الفاعل في الجملة التابعة:

بِروقي أن تكون حلية الأدياء في كَلِّ محضر . هيهات أن يظهر
 الحق على الباطل . قد أثر في فؤادي ما أودعته في كتابك من عبارات
 الإخاء الصَّحِيحة . كفى جمده المغالعة شهرة . إتصل بي أن أحاك منك
 على الملاهي فاستأنت أَيْمًا استيلاء . صديقك عالمٌ أبوه بما فَعَلَ . عجبت من
 تخلفك عن حضور هذه الرواية الأديبة . ساء ما تصنعون أيها الصغار .
 بش ما فرط منك أيها الحدث . نعم ما ارتأيت أيها الحكيم . لك مني
 الشكر الحميم على إسماعك لي قضاء حاجتي . ليس أحدٌ أقدر منك على
 تحريك الحواطر

(تمرين ٧٥) صحح العبارات الآتية:

قامت وقعدت لهذا النبا الصَّحَّافِيُون . ما شاركني في هذه المصيبة
 الذَّهَامُ إِلَّا أَسْرَتِي . افتخرت اليوم النَّابِغُونُ في دروسهم . شهد الفتاةُ هذ

الحفلة البديعة. ستشكرك على مساعك البائسون. أدهشتي الليلة الخطيبات
الأدبيات بخطبهن الشائقة. عاقب مولاة الخادم لتفريطه في واجباته.
تتابع عليه انتهائي من كل جانب. قلبك سحرني نفثته. اخوك عيّن
ساعته. لو تقصد بابك المحتاجون وهم جياع ما عساك ان تفعل. تسلفت
المحاصرون الأسوار

(تمرين ٧٦) أعرب العبارات الآتية:

يُبهجني أن أراك في مقدّمة الفضلاء. تولّاني البلبال لإسك كتاباتك
عني. كفى بمدنيك العذب مداوياً لعلّي. ما ظهر لي من وضع بين
الذين حضروا حفلة الوداع. لو وبّحك المؤدّب على ذنب لم تقترفته
ما كنت تصنع

الدّرس الخامس

نائب الفاعل

٣٢٩ - ما هو نائبُ الفاعل؟

نائبُ الفاعل اسمٌ مرفوعٌ قدّم عليه فعلٌ مجهولٌ وأسند إليه
نحو «ضرب زيد»

فوائد: إذا حذف الفاعل وكان الفعل متعدياً إلى مفعول أقيم هذا
المفعول مقامه فرفع وقيل له نائب الفاعل. وتحوّل الفعل إلى صيغة المجهول

٣٣٠ - ما هو سببُ حذفِ الفاعل؟

أهمُّ أسباب حذفِ الفاعل ثلاثة: أ - الجهلُ به فلا يُمكن
تعيينه. أو الرغبةُ في إخفائه على السامعين نحو «ضرب زيد» أو

«سُرِقَ الْبَيْتُ» وانت تجهل الضارب والسارق او لا تريد ذكرهما
 ٢ شهرته فيكون ذكره عبثاً نحو «خُلِقَ الْإِنْسَانُ نَاطِقاً». ٣ عدم
 تعلق غرض بذكره نحو «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَجَيِّبُوا بِأَحْسَنِّ مَا مِنْهَا»
 فوائد: ١ حذف الفاعل اغراضاً أُخْرَى لفظية كالايجاز نحو «من أُوْتِيَ
 مثلًا ما أُوتِيْتُمْ» والمحافظة على تناسب الفواصل نحو «مَنْ طَابَتْ سِرْبَتُهُ
 حَمَدَتْ سِرْبَتُهُ»

٢ متى بُني الفعل للمجهول لا يصحُ الحاقُهُ بما يبين الفاعل فلا يقال
 «عُوقِبَ أَخُوكَ مِنَ الْعِلْمِ» بل «عاقب المعلمُ أخاك» لان الفعل إنما يُبنى
 للمجهول للتجهل بفاعله او لقصد إخفائه
 ٣ تجري جميع أحكام الفاعل والفعل المعلوم على نائب الفاعل والفعل
 المجهول (عدد ٣١٨) الح.

٤ اسمُ المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل كما ستري .
 وما صدق على المجهول من الاحكام يصدقُ ايضاً على اسم المفعول فلا يُقال
 مثلاً «اخوك مُعاقبٌ مِنَ الْعِلْمِ»
 ٥ فعل نائب الفاعل لا يكون إلا متصرفاً

٣٣١ - اي المتعاقب ينوب عن الفاعل إذا كان للنمل اكثر من مفعول ؟

إذا حذف الفاعل وكان الفعل يتعدى الى اكثر من مفعول يُرفع
 الاول نائباً ويبقى ما يليه على نصبه نحو «كُتِبَ الْقَيْدُ ثَوْباً» و«أُرِي
 اخوك الْعِلْمَ مَفِيداً»

٣٣٢ - ماذا ينوب عن الفاعل إذا لم يكن في الكلام مفعول به ؟

إذا لم يكن في الكلام مفعولٌ به تاب عن الفاعل ما تصرف

من المصدر والظرف بشرط ان يكون كل منهما مختصاً يصح الاسناد اليه نحو «ضربَ ضربٌ شديدٌ» و«سُهرت ليلةُ الأُنس» فائدة : المراد بالتصرف ان يكون كل منهما لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال فلا ينوب مثل «سُبحانَ ومعاذُ» لملازمتها المصدرية ولا مثل «لدى واذ» لملازمتها الظرفية

٣٣٣ - بآي شي يختص المصدر والظرف ؟

يختص المصدر بالوصف نحو «فُهمَ فهمٌ شديدٌ» . أو ببيان نوع نحو «خُدِمت خدمةُ الامير» أو بتحديد عدد نحو «ضُربت ضربتان»

ويختص الظرف بالوصف نحو «صيمَ يومٌ كاملٌ» أو بالاضافة نحو «صيمَ يومُ الجمعة» أو بالعلمية نحو «صيمَ اذارُ»

فوائد: ١ ينوب عن الفاعل المجرور بالحرف نحو «مرَّ بالبستان» و«نظر في الامر» «فالبستان والامر» في موضع رفع على النيابة ٢ اذا كان المجرور مؤنثاً فلا تلحق فعله علامة التأنيث، فتقول «مرَّ جندٌ» لا «مرَّت» . ويجوز تقديمه على فعله باقياً على نيابته فتقول «جندٌ مرَّ»

٣ يشترط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة أن لا يكون مجروراً بحرف التعليل فاذا قلت «يخاف من بأسك» . يكون نائب الفاعل ضمير مُستتر في «يخاف» عائد الى المصدر

(تعرن ٧٧) أحذف الناعل في الجمل التابعة واجعل المفعول نائباً عنه :

اصطدت الماكر بمبا ئله . شرح اللاهوتيون آيات الكتاب المتزل .
علام لا ثقبولن عثرة الجاهل . طبع المؤلف كُتبه على نفقة أحد اصدقائه

المثربين . حَمَلَ القائدَ جندِيَّينَ من ساحةِ الحربِ وضمَدَ جراحَهما . خَدَمَ المُضَيَّفُ أَضيافَهُ على المائدةِ وأدارَ عليهم المُرطَباتِ . نصحتُ أخويك أنْ يُقلعاً عن العاداتِ السيئةِ . تردُّ الغيومُ شعاعَ الشمسِ . لا يبلغُ المرءُ المناصبَ الرفيعةَ بدونَ جهدٍ ومُسقمةٍ . نظرتُ في هذهِ المشاكلِ برويةٍ وثبتتُ . بحثَ الناسُ في هذاِ الرأى مباحثَ مفيدةٍ

(تمرين ٧٨) صحح العبارات الآتية :

سُتتَ المهيجونَ كُلُّ مُسْتَتٍ . سَيرَ سَيرٍ . صمَ يومٌ بدونَ عَناءٍ . ذهِبَتِ بالفتاةِ الى المدرسةِ . سُجَّازى المُتصدِّقونَ جزاءً علويًا . قُقطعَ الموداتِ من ذي النسيمةِ . هذا رأى متبوعٌ من جميعِ العُلَماءِ . هذا السرُّ يُصانُ مِن ائتمنته عليه . أرشدَ الفتاةَ الى ما فيه خيرها . ما أدرجتِ في الصُّحفِ السَّيارةَ غيرَ هذهِ المُقالَةِ . أصلحتِ الأغلطُ من مُعلِّمٍ مُحَقِّقٍ . هذا الكتر مدفونٌ من أبي في حقننا من سنينَ طوالٍ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

المبتدأ والخبر

٣٣٤ - ما هو المبتدأ والخبر ؟

المبتدأ اسمٌ مرفوعٌ مُجرَّدٌ من العواملِ اللفظيةِ للاسنادِ . والخبرُ هو ما أُسندَ الى المبتدأ مُتممًا معناه نحو « العلمُ مفيدٌ »^١

(١) حدَّدَ الرُّمَّحِيُّ المبتدأ والخبرَ بقوله : « إنما اسنادُ مجردانِ للاسنادِ » نحو « زيدٌ منطلقٌ » . والمرادُ بالتجريدِ اخلاصُهما من العواملِ التي هي كانَ وإنَّ الخ . . . وكونُهما مجردَينِ للاسنادِ هو رافعُهما لانه معنَى قد تناولُهما معًا تناوُلًا واحدًا من حيث ان الاسناد لا يتأتى بدونَ طرفَينِ مُسندٍ ومُسندٍ اليه »

- فوائد: ١ المراد بالعوامل اللفظية (عدد ١٩٣) العوامل غير الزائدة .
 لأن الزائدة تدخل على المبتدأ فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً نحو « هل
 من عالم في المدينة » و « رَبُّ رَجُلٍ وَضِعَ أَحْرَزَ بِأَدْيِهِ مَقَاماً عَلِيّاً »
 ٢ المبتدأ يكون صريحاً كما رأيت ومؤولاً بالصريح نحو « أَنْ
 تصوموا خيراً لكم » اي صيامكم خيراً لكم
 ٣ المبتدأ يكون في أوّل الجملة الابتدائية نحو « الفناعة غني » .
 والجملة الحالية نحو « سرتُ والبدرُ في كبدِ السماء » . والجملة النعتية نحو
 « رأيتُ شيخاً مجلسهُ مهيبٌ » . والجملة الخبرية نحو « الظلمُ مرتعهُ
 وخيمٌ » . وفي صدر صلة الموصول نحو « زارني النّذي أبوه خطيبٌ »

٣٣٥ - هل يجب ان يكون المبتدأ معرفة ؟

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لكي يفيد إذا أخبر عنه .
 فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها

٣٣٦ - متى تفيد النكرة ؟

تفيد النكرة اذا كانت خاصة او عامة . لأن اختصاصها
 يقربها من المعرفة ونحوها يستغرق كل أفراد الجنس فتشبهه المعروف
 بأل الجنسية

فائدة : الى هذين الأمرين ترجع المواضع التي يسوغ فيها الابتداء
 بالنكرة

٣٣٧ - متى تختص النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تختص النكرة بالوصف نحو « خطيبٌ مصقعٌ زارنا » . او

بالإضافة نحو « حليةُ الادب خيرُ حليةٍ »^(١) . او بالعمل في ما بعدها نحو « رغبةٌ في الخير خيرٌ » . او بالتصغير نحو « كَتَبْتُ هَذِبَ اخلاقي »

٣٣٨ - متى تَعْمُرُ النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تعمُرُ النكرة اذا أُريدَ بها عموم الأفراد نحو « انسانٌ خيرٌ من ببيمةٍ » او اذا وقعت بعد استفهام او نفي نحو « هل احدٌ في الدار » و « ما عاقلٌ في القوم »

فائدة: وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مسوغات أخرى أهمها: ١ اذا وقعت بعد ظرف او مجرور بالخرف نحو « عندي مالٌ » و « لكل عالم هفوةٌ » ٢ اذا كانت دُعاءً نحو « ويلٌ للمرجفين » ٣ اذا وقعت في صدر جملة حالية او بعد « اذا » الفجائية او بعد « لولا » نحو « سرينا ونجمٌ قد اضاء » و « نظرتُ فاذا نارٌ تلتهم القصر » و « لولا اجتهادُ لسَادَ الناسُ كلُّهم » ٤ اذا أُريدَ بها التنويع نحو « فيومٌ علينا ويومٌ لنا » ٥ اذا عطف عليها ما يصحُّ الابتداء به نحو « رجلٌ وامرأةٌ فقيرةٌ على الباب »

٣٣٩ - ما الاصل في الخبر ؟

الاصلُ في الخبر أن يكون نكرةً لانه وصف للمبتدأ . وقد يأتي معرفةً اذا كان المتبداً معرفةً نحو « هذا مولانا »

(١) وقد تكون الاضافة معنوية نحو « كلٌ يشتهي السعادة » اي كل احدٍ

(تمرين ٧٩) ذلَّ على المبتدئ والخبر في العمل التأهية:

وأفاني كتابك واللفظ يترقرق بين أساطيره . هذا هو الخطيب الذي
كلامه يسحر الالباب . ابتعث أرضاً فيها دررٌ مكنوزة . هذه المدينة شوارعها
فسحة واما بيوتها فأكثرها محكمة الوضع متفنة البناء . من منكم ينفق
على المعدمين شيئاً من فضلاته . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكف . كلام
الرجل ميزان عقله . صعدت على قمم الهضاب فاذا نسيمٌ بليل يحيي القلوب .
خيرُ الناسُ أفعمهم لعباد الله . خيرُ اصداقك من آسأك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذكر السبب الذي أجاز الابداء بالتمكرة:

ويلُ أهونُ من ويلين . يومٌ لك ويومٌ عليك . عزُّ المال وشيكٌ
ذهابه . لكلِّ عالمٍ هفوة وكلِّ جوادٍ كجوة وكلِّ سيفٍ نبوة . رجلٌ من
خيرة رجال الادب قام فينا خطيباً . لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق .
شجرة مشعرة خيرٌ من أرض مجدبة . اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب .
نهيٌ عن منكر فضيلة . لولا تقاضٍ من جانبك لما ظفرت بجميع أماني . إحجامٌ
عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاحُ رزقك تقوى الله . قدرٌ كلُّ امرئٍ
ما يحسنه . ويحسُن لِمَن يزرع الضغائن في القلوب . تفاحة الذِّم من إحصاة .
هل أعمى يقود أعمى . جئتلك وزهرةٌ في يدي

(تمرين ٨١) أعرب الخمس جمل الأولى من التمرين ٨٠

الدَّرْسُ السَّابِعُ

مرتبة المبتدئ والخبر

٣٦٠ - ما هي مرتبة المبتدئ والخبر ؟

الأصل في المبتدئ التقديمُ لأنَّه المحكومُ عليه . وفي الخبر التأخيرُ

لأنه المحكوم به . غير أنه قد يعرض ما يُوجب أو يُميز العُدول
عن الأصل

٣٢١ - في كم موضعاً يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :

١ إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً بالحرف والمبتدأ نكرة نحو
«عندي غلام»

٢ إذا كان اسم استفهام نحو «أين الطريق» و«كيف
حالك»

٣ إذا كان المبتدأ محصوراً بإلاً أو بإيماً نحو «ما عادل إلا
الله» و«إيماً عادل الله»

٤ إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدار
صاحبها»

فائدة: يجب تقديم الخبر أيضاً اذا كان تأخيره مما يخل بفهم المقصود
نحو «قد دَرَكَ» . فلو أُخِر لم يفهم معنى التعجب . أو كان اسم إشارة
للمكان نحو «هنا أو تم أخوك» أو كان المبتدأ مسبوكة من أن وصلتها
نحو «عندي أنك أشعر الشعراء»

٣٢٢ - في كم موضعاً يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع :

١ اذ كان مملاً للصدارة مثل «ما» التعجبية نحو «ما احسن
الصدق» . و«كم» الخبرية نحو «كم عبيد في بيت ابي» . واسماء

الشرط والاستفهام نحو « مَنْ يَكْسَلُ يَخْسِرُ » و « مَنْ فِي الدَّارِ »^١
 أو مقررناً بما له الصدارة نحو « للموت في رضا الله خيرٌ من الحياة »
 أو مشبهاً بما له الصدارة نحو « الذي يدُئني على مطلوبي فله درهم »
 ٢ إذا استوى المبتدأ والخبر في التعريف والتشكيك دون
 قرينة تُبين المراد نحو « أخوك سندي » و « أكبرُ منك سنناً أبلغُ
 منك حُنكَةً »^٢

٣ إذا كان الخبرُ محصوراً بإلأ أو بإنما نحو « ما الكسلانُ
 إلا خاسرٌ » و « إنما الجاهلُ من لا يعتبر »

٤ إذا كان الخبرُ جملةً طلبيةً نحو « الدرهمُ أنفةٌ » و « أخوك لا
 تؤذيه ». أو فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ نحو « الحاكمُ انصفَ في حكمه »
 فائدة: وفي ما خلا الاماكن المذكورة يُغيّر بين تقديم الخبر أو تأخيره
 كلما استقام المعنى وحصلت فائدة

(تمرين ٨٢) اذكر الموجب لتقديم المبتدأ والموجب لتقديم الخبر:
 كُلُّ مَنْ يُدَاوِي عِلًّا فِي نَفْسِ قَوْمِهِ فَلَهُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ. أي كتاب
 في يدك. متى انتباهك من غفلتك. الى أين مصيرك. ما أدق هذا المعنى. إنما

١) أو ما أُضيف الى اسماء الشرط والاستفهام نحو « غلامٌ من تضرِبُ
 أُضْرِبُ » و « غلامٌ من في الدار »
 ٢) أمّا إذا وُجِدَت قرينةٌ تُبين المراد فيجوز تقديم الخبر فتقول
 « رجلٌ صالحٌ حاضرٌ » أو « حاضرٌ رجلٌ صالحٌ » و « بنونا بنو أبائنا »
 و « بنو أبائنا بنونا » أي إن بني أبائنا مثل بنينا

الكذب بموت . عند التلميذ بقلستته . مال والدك لا تنفقه . هذا الفتي صديقي الصدوق . انا السلامة في العافية . ما سأل من الاخطار إلا المتروي . أين ببلب المنابر . كيف شأنك والتجارة . لعمر قصير في رضا الله خير من عمر طويل في سخطه . سلاح الثام قبح الكلام . سحابة وعدك قد ابرقت . ما أوقع المعروف في القلوب . في الباخرة ربأها . حول الامير جنوده المجندة . من أفسد بين اثنين فعل أيديهما هلاكه

(تمرين ٨٣) أعرب الامثال الواردة في الدرس الذي تعلمته

الدّرس الثامن

علاقات الخبر بالمبتدأ

لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاسناد وكان الخبر هو الجزء الذي يستفيدة السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً واجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتدأ . وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد الى المبتدأ او بالضمير المستتر او بالضمير المقدر او غير ذلك من الرباطات اللفظية او المعنوية والى هذا الاساس مرجع قواعد شروط الخبر باجمعها

٣٤٣ - كم نوعاً الخبر ؟

الخبر ثلاثة انواع : مفردٌ وجملةٌ وشبه جملة

فوائد: ١ المفرد نوعان جامد ومشتق (عدد ٩٤) . والجملة نوعان ايضاً خبرية وانشائية (عدد ٢٣٧) . والخبرية اما اسمية وهي المصدرة باسم . او فعلية وهي المصدرة بفعل . وشبه الجملة وهي الظرف والمجرور بمجرى الخبر ٢ المراد هنا بالمشتق اما الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة لا غير

٣٢٤ - ما هي أحكام الخبر المفرد؟

إذا كان الخبر المفرد مشتقاً تضمن ضميراً عائداً الى المتبدا نحو
 «العلم نافع» اي نافع هو^(١). وإذا كان جامداً فلا يتضمن
 ضميراً^(٢) نحو «الصمت زينٌ والسكوتُ سلامةٌ»

قوائد: قد يؤوّل الجامد بالمشق (١٦٤) فيتحمل ضميراً نحو
 «زيدٌ أسدٌ» اي شجاع (هو)

٣٢٥ - هل تجب مطابقة الخبر المفرد للمتبدا؟

إذا تضمن الخبر المفرد ضميراً عائداً الى المتبدا وجبت مطابقتها
 له في جميع احواله نحو «زيدٌ قائمٌ ومريمٌ قائمةٌ والزيدانِ قائمانِ
 والمرمياتُ قائماتٌ» وهلمّ جراً. وإذا كان اسماً جامداً فلا تلزم
 المطابقة نحو «الالوانُ سبعةٌ» و«الجملةُ نوعانٌ» و«العلماءُ سراجُ
 الأمة»

فائدة: إذا قصد متعلق الخبر لا الخبر بذاته عاد الضمير الى المتبدا
 اشعاراً بأنه هو المقصود نحو «إنكم لقومٌ تشكرون الحق» . وقد يعود
 على ضعف الى الخبر نحو «إنكم لقومٌ ينكرون الحق»

٣٢٦ - باي من الجمل يعبر عن المتبدا؟

الاصل في جملة الخبر ان تكون خبرية سواء كانت اسمية نحو

(١) إذا نطقت بالضمير يكون «هو» اما فاعلاً نافع ولا ضمير
 فيه . واما توكيداً للضمير مستتر فيه

(٢) عندنا ان ارتباط الخبر بالمتبدا هو ارتباط منوي بضمير مقدر

«الظلم مرتعة وخيم» او فعلية نحو «العدل يُثبت اركان الممالك» .
وقد يجبر بالجملة الانشائية نحو «الشر لا تقربه»^{١)}

قاعدة : يلحق بالجملة الفعلية الجملة الشرطية نحو « ان الله اذا اطعته
يؤفكك »^{٢)}

٣٤٧ - ما هي احكام الجملة الواقعة خبراً ؟

اذا وقعت الجملة خبراً احتاجت الى ضمير يربطها بالمبتدأ

فوائد : ١ ان هذا الضمير يكون بارزاً نحو « العالم مقامه رفيع »
و« الشر لا تقربه » . او مستتراً نحو « العلم يرقى الامم » . او محذوفاً
نحو « اللؤلؤ المثقالُ بدينار أو مثقالُ بدينار » اي المثلال منه
٢ ترتبط ايضاً الجملة بغير الضمير ١ اذا كان بعضها عين المبتدأ .
وذلك يكون بتكرار لفظ المبتدأ نحو « النسبمة ما النسبمة » . ٣ تكرار
معناه نحو « الذين يزرعون الفن لا تحمل عقاب المفسدين » فان المفسدين
هم الذين يزرعون الفن في المعنى . ٣ بالاشارة اليه من جانب الجملة نحو
« الاقتصاد ذلك نصف الغنى » . ٤ او بدخوله تحت العموم الذي يشتمل
عليه بعض الجملة اي ان تكون جملة الخبر متضمنة اسماً اعم من المبتدأ
فيكون المبتدأ داخلاً تحته نحو « التصوير نعم الفن » فان التصوير
بعض الفنون وهو داخل في العموم المستفاد من آل الجنسية الداخلة على فن
وتستغني عن الربط اذا كانت برمتها عين المبتدأ في المعنى نحو « هو الله احد »

- ١ الاخبار بالجملة الانشائية ضعيف لا ممتنع لاجماع النحاة على جواز
الرفع في الاسم المشتقل عنه اذا وقع قبل فعل طلبي كما سترى
- ٢ اختلف في خبر المبتدأ اذا كان جملة شرطية . واكثر المحققين
على أنه الشرط لا الجواب

٣٦٨ - ما هي احكامُ شبه الجملة الواقعة خبراً ؟

لا بدّ لشبه الجملة الواقعة خبراً من وصف او فعل محذوف يتعلق به الظرف او المجرور ويكون هو الخبر في الحقيقة نحو «الورقاء فوق الشجرة» أي كائنة او تكون

فوائد: ١ إذا قُدِّرَ المحذوف وصفاً كان الخبر من قبيل المفرد واذا قُدِّرَ فعلاً كان الخبر من قبيل الجملة

٢ إذا دلّ متعلِّقُ الظرف والمجرور على وجود مطلق «كيبكون وكائن» وما شاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره كما مثلنا . واذا دلّ على وجود مقيد بصفة وجب ذكره نحو «الورقاء مغرّدة فوق الشجرة» و«عندي زيد» نائم . ما لم يدلّ عليه دليل نحو «الفارس فوق الجواد» أي راكب

٣٦٩ - متى يقترن الخبر بالفاء ؟

متى كان المبتدأ سبباً للخبر كان بمنزلة اسم الشرط والخبر بمنزلة جواب له . ولذلك يجوز دخول «فاء» الجزاء على الخبر اذا كان متأخراً كما تدخل على الجواب نحو «الذي تأتونه من خير فهو ذخركم لكم»

فوائد: ١ يصلح المبتدأ أن يكون سبباً للخبر اذا كان اسماً موصولاً او نكرة موصوفة بغير المفرد وكذا ما أُضيف اليها او وُصفَ بالموصول . غير أنه يشترط في صلة الموصول وصفة النكرة أن يكون كلاً منها فعلاً مستقبلاً او ظرفاً فاذا كان الفعل ماضياً امتنعت الفاء . وكذا النكرة اذا لم توصف او وُصفت بغير الفعل والظرف . نحو «الذي

يسألني أو كَلُّ الذي يسألني أو كَلُّ رجلٍ يسألني أو الرَّجُل الذي يسألني فلهُ دينارٌ». وقس عليه الظرف فتقول «صديقٌ حولك في الشدة فهو جدبرٌ بالثناء» وعلمَ جرًّا

٢ إذا دَخَلَ على المبتدأ المتضمن معنى الشرط ناسخٌ غير «إنَّ ولكن» لا تدخل الفاء على الخبر نحو «ليس كَلُّ من ينظم الشعرَ له جائرةٌ مني» و«ليتَ من يأتيكَ له منك إكرامٌ». أمَّا مع «إنَّ ولكنَّ» فلا تمنع نحو «إنَّ الموت الذي تقرُّون منه فإنه ملائكم» وكفوله «ولكنَّ ما يقضى سوف يكون»

(تمرين ٨٤) بين أنواع الروابط التي تربط الخبر بالمبتدأ :

من كتم سرَّه بلغ مراده. سوا الخلق يُعدي. المقامرةُ ما المقامرة . كثرة الضحك تذهبُ الهيبة. حدثت صديقك وهو في غرفته فساب فوادي بشوارده ومُدَّحه حتى قلت : صديقك نعم الرجلُ . توجهت الى الحقول لابتاع الغلال فاذا الخبطة المدُّ بخمسة عشر غرشاً . أحبب يومٍ هو زينة الأيام . أوَّل ما استهلُّ به الخطاب دعاء حمٍ بحفظك وتأييدك . عادات البلاد بس العادات . الأثرة ما الأثرة . الوالي ذلك الرجل الحازم . أمَّا صنيمك فنعم الصنيع . أخوك هذا الداهية . الذي ينشط على المبرات ويردع عن السبائات فإنَّ الألسنة تلهج بذكر الغيور . آخر ما اخاطبكم به الكسل عاقبته وخيمة . أحسن ما تتلفظون به الدنيا غرارة . الكتاب نعم الأيس في ساعة الوحدة

(تمرين ٨٥) هل يجوز ادخال الفاء على الاخبار التالية :

كلُّ رجلٍ يتقى الله سعيد . السارق والسارقةُ إقطعوا أيديهما . وما أصابكم يومَ التقى الجمعان بإذن الله . لعلَّ الذي يأتيك له منك إكرام . الذي يتقى الله جزاؤه النعم . إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير

حق بشرم بمذاب ألم. كلُّ عالم ينفع الناس له أجرٌ عظيم. كلُّ من يأتيني لا أخرجهُ خارجاً

(تمرين ٨٦) اختر خمس جمل من التمرينين السابقين وأعرِبها:

الدَّرْسُ الثَّاسِعُ

ملحقات المبتدأ والخبر

١ في المبتدأ والصفة

٣٥٠ - متى يكون المبتدأ رصفة ؟

متى وَقَعَت الرِّسْفَةُ بعد نفيٍّ أو استفهامٍ وكانت عاملةً في اسمٍ ظاهرٍ أو ضميرٍ منفصلٍ كانت مبتدأً وما بعدها مرفوعاً بها أغنى عن الخبر نحو « ما عالم أخوك بالأمر » و « هل عارفٌ أزمتا بجالي »

فوائد: ١ يشترط في المرفوع بالصفة أن تكتفي به في المعنى نحو « ما كاتبٌ أخواك ». فإذا لم تكتفِ به كقولك « ما قائمٌ أبواه زيدٌ » لم تكن في شيء من ذلك. فيكون « زيدٌ » مبتدأً مؤخراً و « قائمٌ » خبراً مقدماً و « أبواه » فاعل « قائمٌ ». أمّا إذا كان مرفوعاً ضميراً مستتراً كقولك « زيدٌ لا واقفٌ ولا قاعدٌ » فتكون خبراً للمبتدأ قبلها

٢ المراد بالوصف اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل واسم المنسوب. غير أنه إذا كان الوصف مفعولاً كان ما بعده نائباً فاعلاً ساداً مسدداً الخبر نحو « هل معذورٌ أخواك »

٣ يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مرّ . او ينبره نحو « ليس مُنطلقٌ أخوك » و « كيف جالسٌ غلاماك » . وقد يكون النفي تأويلاً نحو « أنا قائمٌ عبدك » و « غيرٌ ذاهبٌ بنوك » فان المعنى « ما قائمٌ إلا عبدك » و « ما ذاهبٌ بنوك » . على أنّ الوصف بعد « ليس » يكون مرفوعاً كما على أنّه اسمها والفاعل يُعني عن خبرها . وبعد « غير » يُجيزُ بالمضاف على أنّ « غير » هي المبتدأ وفاعل الوصف أغنى عن الخبر

٣٥١ - هل يمكن ان تكون الصفة بعد الاستفهام أو النفي غير مبتدأ ؟

إذا طابقت الصفة ما بعدها في الافراد كانت مبتدأ وما بعدها مرفوعاً سدّ مسدّ الخبر . او خبراً مقدّماً وما بعدها مبتدأ مؤخراً نحو « هل قادمٌ الغائبُ » . واذا طابقت في التثنية والجمع تعيّن الإخبار بها والابتداء بما بعدها نحو « هل قادمانِ الغائبانِ » و « ما راحلونِ أنتم » . واذا كانت مفردة وما بعدها مشئى او مجموعاً تحتمّ الابتداء بها وكان ما بعدها مرفوعاً سدّ مسدّ الخبر نحو « ما مسافرٌ أخوأي » « أو ما مسافرٌ أنثى »

٢ - في وقوع النكرة المشتقة بعد تمام المبتدأ والخبر

٣٥٢ - ما هو حكم النكرة المشتقة بعد تمام المبتدأ والخبر ؟

متى كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً او اسم استفهام يدلّ على الظرفيّة ثم وقعت بعد ذلك نكرة مشتقة فلك فيها وجهان :
الرفع على أنّها خبر المبتدأ وكلّ من الظرف او الجار والمجرور او

(تعرين ٧٩) ذلَّ على المُبتدئ والخبر في الجملة التأهية:

وفاني كتابك واللفظ بترقُّق بين أساطيره. هذا هو الخطيب الذي
كلامه يسحر الالباب. ابتمت أرضاً فيها دررٌ مكنوزة. هذه المدينة شوارعها
فسيحة واما بيوتها فأكثرها محكمة الوضع متقنة البناء. من منكم ينفق
على المدمين شيئاً من فضلاته. بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكف. كلام
الرجل ميزان عقله. سعدت على قمم الخضاب فاذا نسيمٌ بلبل يبيج القلوب.
خيرُ الناس أنفعهم لعباد الله. خيرُ اصداقك من آسأك عند الشدة
(تعرين ٨٠) اذخر السبب الذي أجاز الابتداء بالذكرة:

ويلٌ أهونٌ من ويلين. يومٌ لك ويومٌ عليك. عزُّ المال وشيخُ
ذهابه. لكلِّ عالمٍ هفوة وكلِّ جوادٍ كبوة وكلِّ سيفٍ نبوة. رجلٌ من
خيرة رجال الادب قام فينا خطيباً. لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق.
شجرةٌ مشرةٌ خيرٌ من أرضٍ مجدبة. اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب.
نهيٌ عن مُنكرٍ فضيلةٌ. لولا تفاضٌ من جانبك لما ظفرت بجميع أماني. إحجامٌ
عن الخطر افضلٌ من اقتحامه. مفتاحُ رزقك تقوى الله. قدرٌ كُلُّ امرئٍ
ما يحسنه. ويحٌ لِمَن يزرع الضغائن في القلوب. تفاحةٌ الذِّ من إجاصة.
هل أعمى يقود أعمى. جئتُك وزهرةٌ في يدي

(تعرين ٨١) أعرب الخمس جملة الأولى من التعرین ٨٩

الدَّرْسُ السَّاعِ

مرتبة المبتدئ والخبر

٣٦٠ - ما هي مرتبة المُبتدئ والخبر ؟

الأصل في المبتدئ التقديمُ لأنَّه المحكومُ عليه. وفي الخبر التأخيرُ

لأنه المحكوم به . غير أنه قد يعرض ما يُوجبُ أو يُيجزُ العُدول
عن الأصل

٣٢١ - في كم موضعاً يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :
١ إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً بالحرف والمبتدأ نكرة نحو
«عندي غلام»

٢ إذا كان اسم استفهام نحو «أين الطريق» و«كيف
حالك»

٣ إذا كان المبتدأ محصوراً بإلاً أو بإنما نحو «ما عادلٌ إلا
الله» و«إنما عادلٌ الله»

٤ إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدار
صاحبها»

فائدة: يجب تقديم الخبر أيضاً إذا كان تأخيره مما يخلُّ بفهم المقصود
نحو «للهِ دَرَكٌ» . فلو أُخبر لم يفهم معنى التعجب . أو كان اسم إشارة
للمكان نحو «هنا أو ثم أخوك» أو كان المبتدأ مسبوكاً من أن وصلتها
نحو «عندي أنك أشعرُ الشعراء»

٣٢٢ - في كم موضعاً يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع :
١ إذا كان مما له الصدارة مثل «ما» التعجبية نحو «ما احسن
الصدق» . و«كم» الخبرية نحو «كم عبيد في بيت ابي» . واسماء

في الغالب بعد «إذا» الفجائية نحو «خرجت فإذا العدو» أي
 كامن. أو في جواب الاستفهام كقولك «أبوك» جواباً لمن قال
 «من عندك». أو في غيرهما نحو «ابوك ناجح وأخوك» أي وأخوك
 كذلك

٣٥٦ - ٥٠ يحذف الخبر وجوباً؟

يُحذف الخبر وجوباً إذا خلفه ما يسد مسدّه وهو ستة
 أشياء :

الأول: جواب القسم الصريح نحو «لعمرك لأقومن» أي لعمرك

تسمي

فائدة: المراد بالقسم الصريح ما لا يستعمل في غيره. فإن لم يكن
 القسم صريحاً جاز إثبات الخبر وحذفه نحو «عهد الله لأفعلن» و«عهد
 الله علي لأفعلن»

الثاني: جواب «لولا» نحو «لولا العدل فسدت الرعية» أي
 لولا العدل موجود

فائدة: وشرطه أن يكون الخبر دالاً على وجود مطلق فإذا دل على
 وجود مقيد بصفة وجب إثباته نحو «لولا الأمير واقف جلست»

الثالث: الظرف والجار والمجرور نحو «الأمير عندك أو في
 الدار» إذا كان الوجود مطلقاً

الرابع: الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً نحو «ضربي العبد

مسيئاً» اي «ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئاً» . و«أفضل خير
تعمله وأنت تحم المصلحة»

فائدة : لا تُغني الخال عن الخبر إلا اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا الى
معموله . أو افعال تفضيل مضافًا الى المصدر كما رأيت في المثالين . أو
الى ما يؤوّل به نحو «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»

الخامس : عامل الصفة المسبوقة بنفي أو استفهام نحو «أقام
أحوالك» و«ما تحذول تابعوك» وقد مرّ (عدد ٣٥٠)
السادس : عطف اسم على المبتدأ يواو المصاحبة نحو «كلُّ
إنسانٍ وفعله» اي كلُّ إنسانٍ وفعله مقترن معه

فائدة : وشرطه ان تكون «الواو» نصًّا في المصاحبة لتقوم مقام
«مع» وحيثئذ يكون ذلك كما لو قيل «كلُّ إنسانٍ مع فعله» فيسد
مسد الخبر

(تمرين ٩٠) بين ما حذف فيه المبتدأ والخبر وجوباً وما حذف فيه جوازاً :
لولا الدينُ لفسدت الأرضُ وتفانت البشرُ . أحسن ما يكون عليه
الطلابُ وهم منصّبون على موائد العلم . كلُّ امرئٍ وما قَعَلَ . بين أفر
لأفني أنفاس الحياة في تعزيز وطني . خبر عملٍ أتلفَ به إلى الله حسناً الى
الفقراء . أكثرُ سفري ماشياً . صبرٌ جميلٌ . سمعٌ وطاعةٌ . لولا إحاطة الجنود
بي لنفذت في صدري الحراب . كلُّ امرئٍ والموت يلتقيان . لعمرك
لأفضيئ كل ما ربك أيأ كانت . المقالة الاولى . الفصل الرابع . نعم الكاتبُ
أخوك . بش الرذيلة الكبرياء . آسنى الاصدقاء . بطائفهم ولا سيما فؤادُ
علمي معي حيثما يممتُ بنفسي صدري وعاءٌ له لا بطن صندوق

٣٥٧ - ضمير الفصل أو العباد

٣٥٧ - ما هو ضمير الفصل أو العباد ؟

ضميرُ الفصل أو العباد هو ضمير رفع مُنفصل يُؤتى به بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتمييز الخبر من التابع نحو «أخوك هو العالم»

فائدة: فإن «العالم» لولا هذا الضمير أمكن أن يظنه السامع صفة «لاخوك» فينتظر الخبر فلماً جيء به تعينت الخبرية

٣٥٨ - ما هو حكم ضمير الفصل أو العباد ؟

حكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله .
وشرط الإتيان به أن يكون كلُّ من المبتدأ والخبر معرفتين نحو
«الصادقون هم المفلحون» . أو كمعرفتين نحو «ليس أحد هو أعلم من أخيك»^(١)

فوائد: ١- ليس لضمير العباد محلٌّ من الإعراب لأنه إنما يؤتى به لمجرد الفصل دون الإستاد . ولا يُغيَّرُ حكم الخبر المنصوب بالتأنيخ فيبقى على نصبه نحو «كان العالم هو مرجع العلماء» . ولا يتغير عن صيغة المرفوع ولو وقع بعد منصوب نحو «إنك انت الخطيب» و«جعلنا ذريته هم الباقين»

(١) إن المبتدأ والخبر في المثال الثاني هما في حكم المعرفتين لأن «أحدًا» يدلُّ هنا على العموم فأشبهه المرفوع باللام الجنسية . و«أعلم» أفعال تفضيل يتمتع دخول «أل» عليه لاقتراضه «بن» التفضيلية فهو والحالة هذه كالعالم الذي لا يُعرف بالقرينة اللفظية

٣ ان ضمير الفصل يُوثق به لفائدتين : إحداهما لفظية وهي أن يتغير الخبر من التابع كما مر. والثانية معنوية وهي قصر المُسند على المُسند إليه . لأن معنى قولك « زيدٌ هو الكرمُ » أن الكرم مفعولٌ على زيد لا يتجاوزُه إلى عمرو ولذلك يُقال في تأكيدِه « لا عمرو » . أو قصر المُسند إليه على المُسند نحو « الغيورُ هو النَّافعُ لوطنه » أي ليس الغيورُ إلا النَّافعُ لوطنه . فإذا كان القصر حاصلًا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد نحو « إن ربك هو أعلمُ بمن ضلَّ عن سبيله » . وربما اجتمعت الأغراض الثلاثة نحو « أولئك هم الفلاحون » فإنه يحتمل فصل الخبر عن النعت ويحتمل القصر والتوكيد

(تمرين ٩١) أدخل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر حيث يجوز ذلك :

أنت تحشى الناس والله أحق أن تحشاه . العمل الصالح أفضل ما يخلفُ المرءَ تخليدًا لذكوره . أخوك مُطلعٌ على حقيقة الحال . انتم مُتضاعفون من العلوم الرياضية . أبواك أرضنُ الآباء . ما من أحدٍ أطولُ باعًا من هذا الصحافي . الأحمق لا يجيدُ لذة الحكمة . أجملُ ملابس مخافة الله . من جالس الجُهالَ دبت إليه عقاربُ العيوب . التاريخُ شاهدُ الأزمنة وحياةُ الذَّاكرةُ ومدرسةُ الحقيقة ومرآةُ الغابرين وصحيفةُ يقرأ عليها العقلاء آياتِ العبر . نسيمُ الدنيا لا يقي من سموها . أولئك الصادقون . العدمُ من احتاج إلى لثيم . عدةُ الكرمِ نقدٌ وعدةُ اللثيمِ تسويقٌ

(تمرين ٩٢) أعرب الامثال الواردة في باب المبتدأ والخبر ؟

الدَّرْسُ العَاشِرُ

اسم كان واخواتها

٣٥٩ - ١٠ - هي « كان » ؟

« كان » فعلٌ يَدْخُلُ على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسمى
اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره نحو « كان البرد قارساً »

٣٦٠ - هل توجد أفعال تعمل عمل كان ؟

يوجد اثنا عشر فعلاً تعمل عمل كان وهي: « أصبح وأضحى
وظلّ وبات وأمسى وما زال وما برح وما انفك وما فتي وما دام
وصار وليس ». ويقال لها الأفعال الناقصة

فوائد: ١- يلحق بهذه الأفعال كلُّ فعل لا يستغني عن الخبر مثل « أضى
ورجع واستحال وعاد وحار وارتنّد ونحوّل وغداً وراح وانقلب
وتبدّل » وكلها بمعنى صار

٢- معنى « كان » اتصاف الخبر عنه بالخبر في الماضي . ومعنى « أصبح
وأضحى وظلّ وبات وأمسى » اتصافه بالخبر في الضحى والضحى والنهار
والليل والمساء . ومعنى « ليس » النفي . ومعنى « صار » التحول والانتقال .
ومعنى « ما زال » وما برح وما فتي وما انفك » ملازمة الخبر للخبر
عنه . ومعنى « ما دام » استمرار الخبر . على أنّ « كان وأمسى وأضحى
وظلّ وبات » قد تستعمل أيضاً بمعنى صار

٣- تأتي الأفعال الناقصة تامة ما عدا « ليس وما فتي وما زال » التي
مضارها « يزال » . فتكون « كان » تامة إذا جعلت بمعنى حدث

وَحَصَلَ . و«ظَلَّ» بمعنى استمرَّ . و«باتَ» بمعنى نزل ليلاً . و«أَمسى»
بمعنى دخل في المساء . و«أصبحَ» بمعنى دخل في الصُّبْح . و«أضحى» بمعنى
دَخَلَ في الضُّحى . و«صارَ» بمعنى انتقل و«انفكَّ» بمعنى انفصل . و«برحَ»
بمعنى ذهب . و«دامَ» بمعنى بقي . وحيثُ تأخذُ فاعلاً وتكتفي به نحو «وإنَّما
يقول للشيء كُنْ فيكونَ» و«سُبْحانَ الله حينَ تُسْمونَ وحينَ تُصْبِحونَ»
و«خالدينَ فيها ما دامت السَّواتُ والأرضُ» وقس البواقي

٣٦١ - كمر قسم الأفعال الناقصة؟

الأفعالُ النَّاقِصَةُ ثلاثةُ أقسامٍ : الأوَّلُ يتصرفُ تصرفاً تاماً
وهو «كانَ وأَمسى وأصبحَ وأضحى وظلَّ وباتَ وصارَ» . والثاني لا
يتصرفُ أصلاً وهو «ليسَ وما دامَ» . والثالثُ يتصرفُ تصرفاً
ناقصاً وهو «ما زالَ وما فتىَ وما برحَ وما انفكَّ» فإنه لا يشتقُّ
منها غيرُ مضارعٍ فقط

فوائد : ١ كل ما اشتقَّ من هذه الأفعال يعملُ عملَ ماضيها في رفع
الاسم ونصب الخبر . غيرَ أن مصدرها يضاف إلى اسمها فيكون الاسم
مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً نحو «عجبتُ من كونِ أخيك مُتقلِّباً»
٢ أن هذه الأفعال تعملُ بلا شرط ما عدا «زالَ وبرحَ وفتىَ
وانفكَّ» فلا تعملُ عملَ الأفعال الناقصة إلا إذا تقدَّمتها نفيٌ أو ضميٌّ أو
استفهامٌ انكاريٌّ أو دُعاءٌ ولا يكونُ الدُّعاءُ إلا «بلا» . نحو «ما زالَ
الإنسانُ ضيقاً» و«لا تزالُ صابراً» و«لا زلتُ سعيداً» و«هل
يبرحُ البيخلُ ممقوتاً» . وأما النفيُّ فلا يكونُ بأداةٍ معيّنة بل يكونُ إما
بالحرفِ كما في المثال . أو بفعلٍ نحو «ليسَ ينفكُّ الداءُ مقيماً» وكلُّ
ذلك من قبيل النفيِّ لفظاً . وأما النفيُّ معنًى فكقولك «قلِّمنا بزلاً زيد
مسافراً»

٣٦٢ - ١٠ هي مرتبة الاسم والخبر ؟

ان الاسم في هذا الباب يجري مع الفعل الناقص مجرى الفاعل في التزام التأخير وإفراد العامل وهلمَّ جرّاً . (عدد ٣١٨ الخ) ويجري مع الخبر مجرى المبتدأ مع خبره في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير الخ (عدد ٣٤٠) فلا حاجة الى التكرار

فوائد: ١ ان المراد بالخبر هنا الخبر المفرد . وأما الخبر الواقع جملة نحو « كان الأمير يزورنا او يزورنا رسوله » فيجوز تقديمه نحو « يزورنا كان الأمير » وكان يزورنا الأمير وكان يزورنا رسوله الأمير . غير أن المختار منعه لما فيه من التشويش

٢ اما تقديم الخبر على « دام وليس » فمنعه جمهور النحاة . لكنهم اجازوا توسطه بينها وبين الاسم تمسكاً بقول الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته باذكار الموت والحرم وقول الآخر

سلي إن جهلت الناس عناً عنهم فليس سواء عالم وجهول

٣ وأما تقديم الخبر على « ما » النافية والمصدرية فمنوع باتفاق

٣٦٣ - ١٠ اذا يجب أن يكون الفعل إذا خبر به عن الافعال الناقصة ؟

إذا خبر عن الأفعال الناقصة بفعل وجب ان يكون مضارعاً نحو « كان الاستاذ يلقي الدروس على تلامذته » . لكنه قد يجيء ماضياً بعد ستة منها وهي « كان وأمسى وأصبح واضحى وظلَّ

وبات « بشرط أن يكون مقروناً » بقَدْ « نحو كان الولدُ قد نَجَحَ »
و « يُسمي العظمُ قد رَمَّ »^١ ومع كان يجوز ترك قد

٣٦٤ - يأتي بيده تمتاز كان عن سائر أخواتها ؟

تمتاز « كان » عن سائر أخواتها بأربعة أمور : الأولُ أَنَّهَا تُرَادُ في الحشو بين الشينين المتلازمين لتدلُّ على الزمان الماضي . واكثرُ ما يكون ذلك بين « ما » وفعل التعجب قياساً نحو « ما كان أحسن الرياض » . الثاني أَنَّهَا تُحذف جوازاً مع اسمها بعد « إن » و « لو » الشرطيتين للتخفيف نحو « ستجأزي إن خيراً وإن شراً » و « لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً » أي « إن كان جزاؤك خيراً » . و « لو كان الظالمُ ملكاً » . الثالث تُرَادُ « الباء » في خبرها إذا تقدَّمتها نفيٌ نحو « ما كان اللهُ بظلام للعباد » . الرابع أَنَّ « نون » مضارعها المجزوم تُحذف جوازاً إذا لم يكن بعدها همزة وصل ولا ضمير نصب ولا موقوفاً عليها نحو « لم أكُ مؤمناً »

فائدة : تُحذف « كان » مع معموليها بعد « إن » في قولهم « إقفلْ هذا إما لا » أي إن كُنْتَ لا تفعلْ غيرَه . « فَمَا » عوضٌ عن كان و « لا » نافية للخبر (٣)

(١) ورد تغدير « قد » كقوله :

فأصبحَ أهله بادوا وأضحى يُبَقِّلُ من أناس في أناس

(٢) وتُحذف وحدها وجوباً بعد « أن » المصدرية معوضاً عنها « بما » الزائدة ويبقى اسمها وخبرها نحو « أما أنت راضياً رَضُوا » وقد علل

٣٦٥ - بأي شيء تختص ليس ؟

تختصُ «ليس» بثلاثة أمور: الأول زيادةُ «البا» في خبرها جوازاً نحو «ليس اللهُ بظالمٍ». الثاني حذفُ خبرها نحو «قال الجاهلُ في قلبه ليس إلهٌ» أي «ليس له موجوداً». الثالث بطلانُ عملها إذا انتقص خبرها «يالآ» نحو «ليس الطيبُ إلَّا المسكُ»^(١)

(تعرين ٩٣) اذكر السبب الذي أوجب تقديم الخبر على الاسم أو الاسم على الخبر في الجمل الثامنة :

كان في الدار بانها يوم دخلها اللصوصُ. كيف أصبح هذا الجاني بعد تقييده بالحديد . كان عند الامير خادمه ماً مثلت بين يديه . لا يبيت مطمئن الببال إلَّا القنوعُ . أصبحت على أرضي حال بعد سفري الميسون . لا زال الخبر حليف ذويه . كان في البيت فتاةٌ يوم اندلعت اليه ألسن النار انا يصير الى الهلكة المفتحمون لجح الاخطار . لا يزال عندكم سُراء تمبون معهم ليالي طرب . أصبحا لا يدران ما يفعلان . لم يفتأ تُصرأ . البطل يُؤيدون جانب الأئمة . لا فتنت معواناً لذي أمل . لم يبرح هذا الفتى فتى المروءة . أما صار عندكن نبراسٌ توقدنه في الظلام الدامس . انا يكون عاقلاً من أتعظ بأمشولات الدهر ولم يكن لعيره عبرةً

النجاة ذلك بقولهم إن أصله «لأن كنت راضياً» فحذفت «لام» التعليل من «أن» على قياس حذفها ثم حذفت «كان» للاختصار وزيدت «ما» عوضاً منها . فاتفصل الضمير الذي هو اسم «كان» لعدم استقلاله مُتصلاً . وأدعت نون «إن» عيم «ما» لتفارجها في المخرج فصارت «أماً أنت» كما رأيت (١) إذا انتقص خبر ليس «يالآ» بطل عملها عند التيسيين . وأما الحجازيون فيوجبون نصبه

(تمرين ٩٤) أصله الجمل التابعة حيث ترى موجبا للصلاح :

أليس تدبير لكل وقت . ما زال نافعاً الاستحمام بالماء البارد . ستكون
جواهر عندك غذا . ما فاتني غضوباً هذا الصديق . قد سررتني كونك ما
أعرت الوشاة أذناً واعية . كنت شكوراً ولم أزل . ما بات إلا الرعاع
يُثيرون الفتن . كان المؤدب اختبر اخلاق تلامذته بالقراءة . ما غدوت
آنس إلا به . كان ينصح الوالد ابنه . لا يكون منقصة إ طعام يتيه . لا
أكلت ما دام بزورك عدوي . أحبك إن غضبان وإن راضياً . لم يك
الجواصقياً . ليس محموداً واث وغام . أصبح بيت لنا . ما لم يكن له
أس فهدوم

(تمرين ٩٥) أعرب الجمل التابعة :

لا أبوح لك بمكنونات قلبي ما دمت تكافئي بنات صدرك . كنت ولم
أزل مشتغلاً عنك بك . بلغني كونه لم يفتأ على إصراره . ما كان أشهى يوماً
فيه يصبح الحامل نشيطاً . ما أحسن ما يكون مشهد الأعباء عند اللقاء .
سأعلم هذا الفتى على نفقتي كائناً من كان

الدرس الحادي عشر

اسم كاد وأخواتها

٣٦٦ - ما هي « كاد » ؟

« كاد » فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيعمل عمل « كان »
أي إنه يرفع المبتدأ ويسمى اسمه وينصب الخبر ويسمى خبره
نحو « كاد الفارس يسقط » و « يكاد المطر يتزل »

٢٦٧ - هل توجد أفعال تَمَلَّ عمل كاد ؟

يوجد ستة عشر فعلاً تَمَلَّ عمل «كاد» وتُسَمَّى أَخَوَاتِهَا وهي :
«كَرَبَ وَأَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوْتُ وَشَرَعَ وَأَنْشَأَ وَطَفِقَ
وَأَقْبَلَ وَعَلِقَ وَأَخَذَ وَأَبْتَدَأَ وَقَامَ وَأَنْزَهَى»

فائدة : كاد واخواتها ثلاثة أقسام : الأول ما يدلُّ على قُرب وقوع
الخبر وهو «كاد وكرب وأوشك» . والثاني ما يدلُّ على رجاء وقوعه
وهو «عسى وحرى وأخْلَوْتُ» . والثالث ما يدلُّ على الشروع فيه وهو
«شَرَعَ» وما يليها إلى آخره . ويُقال لمجموع هذه الأفعال أفعالُ المقاربة
من باب تسمية الكل باسم البعض

٢٦٨ - ماذا يُشترطُ في خبرها ؟

يُشترطُ في خبرها أولاً أن يكون مضارعاً^(١) نحو شرع الشاعرُ
يُنشدُ . ثانياً أن يرفع ضميراً يعود إلى اسمها نحو «كاد البيت
يسقط»^(٢) . ثالثاً أن يكون متأخراً عنها

(١) وذلك لأنها للحكم بما لم يقع فلا تصلح لها الأفعال الماضية
والأسماء . وقد سُمِعَ في الكلام العربي القديم مجيء خبرها فعلاً ماضياً أو جملة
اسمية غير أنه نادر لا يُقاس عليه

(٢) وهو التركيب الأوضح والأشهر . أما قولك «كاد البيت يسقط
سقطه» وقول الشاعر :

وَأَسْفِهَ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَيْتُهُ تَكَلَّمْتَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
فقد اعتبره كثير من النحاة شاذاً . واستثنوا «عسى» من هذا الحكم
فأجازوا «عسى زيد يقوم غلامه» ومن ذلك قول الشاعر :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَسْبَتَ فِيهِ بِكَوْنِ وِرَاءَهُ قَرَجٌ قَرِيبٌ

فائدة: غير أنه يجوز أن يتوسط الخبرُ بينها وبين اسمها فتقول «كاد يسقط البيت» ما لم يكن مقترناً «بأن» فلا يجوز فيه ذلك إلا إذا اعتُبرت تامة نحو «أوشك أن يذهب زيد» فتكون «أن» وما بعدها في تأويل مصدر فاعل «لأوشك» و«زيد» فاعلاً «ليذهب»

٣٦٩ - كمر قسمًا أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجردٍ منها؟

أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجردٍ منها أربعة أقسام: الأول يجبُ اقتران خبرها «بأن» وهو «حري وأخْلَوْتُق». الثاني يجبُ تجرُّدُه منها وهو «شَرَع» وأخواتها. الثالث يغلبُ اقترانُه بها وهو «عسى وأوشك». الرابع يغلبُ تجرُّدُه منها وهو «كاد وكرب»

٣٧٠ - هل أفعال المقاربة جامدة أو مشتقة؟

أفعال المقاربة كلها جامدة إلا «كاد وأوشك» فإنه يُشتقُ منها مضارعٌ نحو «يكاد البرق يخطفُ أبصارهم» و«يوشك الطالب أن يُنجزَ علومه»

فوائد: ١ - وقد يستعملُ لهذا اسم فاعل «كائد وموشك»

٢ - ككل ما يُشتقُ من أفعال الشروع لا يُعدُّ من أفعال المقاربة بل يكون تاماً كبقية الأفعال المتعدية واللازمة نحو «رأيتُ كاتباً يثنى» كلاماً ويشرعُ في عمله»

٣٧١ - متى تكون « عسى واوشك واخولق » تامة ؟

تكون « عسى وأوشك واخولق » تامة متى أسندت الى المصدر المسبوك من « أن » والفعل . وهو الوجه الافصح والاشهر في الاستعمال نحو « عسى ان يعود الرسول »

فوائد : ١ فالفعل هنا مع « أن » في موضع رفع على أنه فاعل « لعسى » وفاعل المضارع الاسم الذي بعده ١

٢ متى اتصل « بعسى » ضمير نصب نحو « عساك وعساه » بقيت على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر . إلا أن ضمير النصب يجعل نائباً عن ضمير الرفع وعلى ذلك قول الشاعر :

نظرتنا الخيل مقبلة فقلنا عسا لهم نائرين يمن أصيبا

١ متى ولي الفعل الذي بعد « أن » ظاهرٌ يصح رفعه به جاز أن تكون هذه الافعال ناقصة فيكون ما بعد الفعل الذي يلي « أن » مرفوعاً « بعسى » اسماً لها . وأن والفعل في موضع نصب « بعسى » متقدماً على الاسم . والفعل الذي بعد « أن » فاعله ضميرٌ يعود على فاعل « عسى » وعلى هذا الوجه يجوز أن تقول « عسى أن يرحل أخواك » و « عسى أن يعدن أخواتك » ما لم يكن مانعٌ نحو « عسى أن يضرب زيدٌ عمراً » فلا يجوز ان يكون « زيدٌ » اسماً لعسى لئلا يترم الفصل به وهو أجني بين صلة « أن » ومعمولها . ومتى تقدم على « عسى » وأختيها اسمٌ جاز إسنادها الى ضميره وجاز تجرئها من الضمير فتقول « هندٌ عست أن تقوم » و « الأخوان عسيباً أن يقوموا » و « النساء عسبن أن يقمن » أو « هندٌ عسى أن تقوم » و « النساء عسى أن يقمن » . واعلم أنه متى اتصل « بعسى » ضمير الرفع البارز الصحيح جاز فيها فتح « السين » وكسرها فتقول « عسبت وعسبت وعسبتنا وعسبتنا » الخ .

(تمرين ٩٦) وَرَبَطَ الخَبَرَ بَيْنَ الاسْمِ وَالْفِعْلِ حَيْثُ يَصِحُّ ذَلِكَ :

جعل الملك يدعو الناس الى طاعته . عَسَى أَنْ يَمُوتَ الضَّلُولُ عَلَى الصِّرَاطِ
المستقيم . أَوْشَكَ الحَاكِمُ أَنْ يَسْتَرْعِيكَ أَمْرَ قَوْمِكَ لَوْلَا بَادِرَةٌ قَرَّطْتَ مِنْكَ
بِحَضْرَتِهِ . أَخَذَ السَّفِيهَ يَشْتُمُ الأُدْبَاءَ بِوَقَاحَةٍ . أَنشَأَ المَلْتَمَّ يَلِي عَلَى تَلَامِيذِهِ
الرِّسَالَةَ بِدَاهَةٍ . لَمَّا تَوَرَّطَ القَوْمُ فِي هَذِهِ المَعَاصِي انْهَرَى العَقْلَاءُ يَخْطُبُونَ فِيهِمْ
تَبْصِرَةً وَتَذْكَرَةً لَهُمْ . هَبَّ الوَلَدُ يَشْدُ الشَّعْرَ بَيْنَ أَوْفٍ مِنَ الجِهَابِذَةِ العَدَاءِ .
يُوشِكُ عَقْلُهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ فِرطِ المَصِيبَةِ . طَفِقَتْ أَتَسَمُّ أَخْبَارَكَ مِنَ الرَّاغِبِ
وَالغَادِي . يَكَادُ الدَّمْعُ يَسِيلُ عَلَى الحَدِيدِ مَدْرَارًا . تَوْشَكَ الأَبْصَارُ تَقْصُرُ عَنْ
إِدْرَاكِ هَذِهِ الحَقَائِقِ الغَامِضَةِ . جَعَلُوا يَضْجُونَ وَيَصِيحُونَ فِي الشُّوَارِعِ وَمِ
مَتَطَلِّمُونَ مِنْ عُسْرِ الحَالِ

(تمرين ٩٧) صَحَّحَ الغَلَطَ الوَاقِعَ فِي بَعْضِ الأَمْثَلَةِ :

طَفِقَ الوَلَدُ يَبْعِي فِي حَافِظَتِهِ أَلُوفًا مِنَ الأَوْضَاعِ اللُّغَوِيَّةِ . تَلِكِ المَدْرَسَةُ
تَوْشِكُ أَنْ تَنْجِحَ طُلَّابَهَا فِي جَمِيعِ المَعَارِفِ . أَنْ هَذَا الكَسْلَانُ جَعَلَ يُوَسِّخُهُ
أَبُوهُ بِعُنْفٍ . تَكَادُ أَنْ تَفْقَدَ الشَّكْلِي رَشْدَهَا . لَا يَكَادُ يَمْلِكُ الوَلَدُ عَضْبَهُ .
أَوْشَكَ أَنْ يَنْطَفِئَ المَصْبَاحُ . مَتَى تَأْخُذُ تَدْرُسُ . المَعْلَمُ يَجْعَلُ يَصْلِحُ الغَلَطَ .
طَالَعْتُ كِتَابَكَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُنِي شَيْءٌ مِنْهُ . جَعَلَ الكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ سَطْرًا
مَحَاهُ عَلَى الأَثَرِ . أَنْتِ يَكَادُ أَخُوكَ يَتَمَيَّزُ مِنَ النِّيظِ إِذَا نَصَحْتَهُ . مَتَى تَطْفِقُ
تَرَاوِجُ دُرُوسَكَ وَقَدْ حَانَ . يِعَادُ الفَحْصُ . كَرِهْتِ تَنْهَزِمَ الجُنُودَ عِنْدَمَا
صُوِّبَتِ اليَهُمِ البِنَادِقُ . أَخَذْتُ أَنْ أُهْدِئَ دَمَ البَعَابِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ
المُنْكَرِ . هَذَا الصَّبِيُّ أَوْشَكَ أَبُوهُ أَنْ يَجْرِمَهُ المِيرَاثَ بِالنَّظَرِ إِلَى طِيَّاسَتِهِ .
عَسَتْ أَخْتِي أَنْ تَعُودَ مِنْ رِحْلَتِهَا الطَّوِيلَةِ . حَبَّبَتْ تَبْكِي الطِّفْلَةَ فِي السَّرِيرِ

(تمرين ٩٨) أَعْرَبِ الأَمْثَلَةَ الوَارِدَةَ فِي هَذَا الدَّرْسِ :

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

الأحرف المشبهة بليس

٣٧٢ - كم هي الأحرف المشبهة « بليس » ؟

الأحرف المشبهة « بليس » أربعة وهي « إن وما ولا ولات »

فائدة : وقد أُلحقت « بليس » لمشابقتها لها في النفي (١)

٣٧٣ - ماذا يُفترط في عمل « ما » ؟

يُشترطُ في عمل « ما » ثلاثة شروط : الأول أن لا يتقدم خبرها ولا معموله على اسمها . الثاني أن لا تُتراد بعدها « إن » . الثالث ان لا يتنقض خبرها « بإلا » نحو « ما الكسلان محموداً »^(٢)

فائدة : يجوز اقتران خبر « ما » بالباء الزائدة نحو « وما دارُ الفناء لنا دارٍ »

(١) لا يُعملُ هذه الحروفُ إلاَّ الحجازيون وأما غيرهم فيُعملونها جميعاً

(٢) فان فات شرط من شروطها بطل عملها فتقول « ما محمود الكسلان » و « ما كئيبك زيد مطالع » و « ما إن الزمان راجع » و « ما ناجح إلاَّ المجتهد »

٣٧٤ - ١٥١٠ إذا اشترط في عمل « إن » ؟

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ « إِنَّ » حِفْظُ التَّرْتِيبِ^(١) وَعَدَمُ انْتِقَاضِ خَبَرِهَا
« بِأَلَا » نَحْوُ « إِنَّ أَحَدًا خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ »

فائدة: والغالب في استعمالها إقتران خبرها « بِأَلَا » فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا نَحْوُ
« مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ »

٣٧٥ - ماذا اشترط في عمل « لا » ؟

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ « لَا » ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ: الْأَوَّلُ حِفْظُ التَّرْتِيبِ .
الثَّانِي عَدَمُ انْتِقَاضِ خَبَرِهَا « بِأَلَا » . الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولِهَا
تَكْرَرَيْنِ نَحْوُ « لَا رَجُلٌ حَاضِرًا »

فوائد: ١- إنَّ انْتِقَاضَ نَفْيِ الْخَبَرِ يَنْفِضُ عَمَلَ جَمِيعِ الْحُرُوفِ الْمَشْبَهَةِ
« بليس » إذا كان « بِأَلَا » نَفْسَهَا . فَإِنْ كَانَ بِمَا هُوَ بِمَعْنَاهَا لَا يَبْطُلُهُ وَيَكُونُ
هُوَ الْمَعْمُولَ حَيْثُ نَحْوُ « مَا زَيْدٌ غَيْرُ شَاعِرٍ » وَ« إِنَّ عَمْرُو سَوَى كَاتِبٍ
غَيْرَ قَارِئٍ »

٢- « لَا » تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِنَفْيِ الْوَاحِدِ خُصُوصًا أَوْ لِنَفْيِ الْجَمْعِ
عُمُومًا وَهُوَ أَحَقُّ بِمَا لِأَنَّ النُّكْرَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ أَفَادَتْ الْعُمُومَ .
وهي في هذا الباب تَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ فَلَا يَتَعَيَّنُ أَحَدُهُمَا بِخِلَافِ الْعَامِلَةِ عَمَلِ
« أَنْ » كَمَا سَبَقَ

٣٧٦ - ما هو حكمه المطوف على خبر « ما » و« لا » ؟

إِذَا عَطِيفٌ عَلَى خَبَرٍ « مَا » وَ« لَا » « يَبْلُغُ وَلَكِنْ » وَجَبَ رَفْعُهُ

(١) أي عدم تقدم خبرها ولا معموله على اسمها

المعطوف نحو «ما زيدٌ قائماً بل جالسٌ» ولا رجلٌ مقيماً ولكن راحلٌ»^(١) أما إذا عطِفَ عليه بغيرهما فينصبُ المعطوف نحو «ما رجلٌ قنوعاً وزاهداً»

٣٧٧ - ماذا يُشترط في عمل «لات» ؟

يُشترط في عمل «لات» أن يكون اسمُها وخبرُها من أسماء الزمان «كالحين والساعة والأوان» وغيرها . ولا بدُّ من حذف اسمها نحو «لات ساعة ندامة» اي لات الساعة ساعة ندامة .

(تعرين ٩٩) صحح الجملة الآتية اذا رأيت فيها خطأ :

إن هو إلا شرباً . ما هو إلا رسولٌ خلت من قبله الرسل . إن من الهيام أحد معتصماً . ما كلُّ منارٍ انا مجيب . وما الناس إلا راحلاً بعد راحل . لات الخطيب متكلماً . لا الوقت وقت تأن . لا امرأة في الدار لكن رجلاً . لات حين ندامة . ما إن الزمان راجع

ندم البغاة ولات ساعة مندم . والبقى مصرع مبتغيه وخيم
تعر فلا شيئاً على الارض باقياً . ولا وزرٌ مما قد قضى الله واقياً
لحفي عليك كلهفة من خائف . ببقي جوارك حين لات مجير

(تعرين ١٠٠) ماذا أوجب ابطال عمل «لا» او «إن» او «ما» في الامثلة

الآتية :

بني غدانة ما إن انتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم خزفٌ
ما هذا رجلٌ إلا رجلٌ لا يُفعلُ به . ما إن أبوك كريم . وما الناس إلا راحلٌ بعد راحل . ما رسالتك أبوك مطالعٌ

(تعرين ١٠١) اعرب الابيات بعد تصحيحها في التمرينين السابقين :

(١) وذلك على تأويله خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو»

الدَّرْسُ الثَّالِثُ عَشَرَ

خبر إن واخواتها

٣٧٨ - كبر هي الاحرف المشبهة بالفعل وما هو عملها

الاحرف المشبهة بالفعل ستة « إنَّ وأنَّ وكأَنَّ ولكنَّ وليتَّ ولعلَّ ». وهي تدخل على المبتدأ واخبر فتصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو « إنَّ الله عادلٌ »

فائدة : سُميت هكذا لأنها مبنية الاواخر على الفتح كالماضي مع بناؤها على ثلاثة احرف فصاعداً . ولوجود معنى الفعل في كل منها . فمضى « إنَّ » و« أنَّ » التوكيد . و« كأَنَّ » التشبيه نحو « كأَنَّ زيدا أسدٌ » (١) و« لكنَّ » الاستدراك نحو « زيدٌ عالمٌ لكنَّهُ شريرٌ » (٢) . و« ليتَّ » التمني نحو « ليتَّ الشباب يعود » و« ليتَّ الجاهل عالمٌ » (٣) . و« لعلَّ » (ويقال فيها عَلَّ) الترجي والاشفاق نحو « لعلَّ الصديق يزورنا » و« لعلَّ الداء عُضالٌ » (٤)

- (١) وفصل قوم اتحما تكون للتشبيه اذا كان الخبر جامداً كما مثلنا .
- (٢) اما اذا كان مشتقاً او ظرفاً فهي للشك نحو « كأَنَّ زيدا عالمٌ او عندك »
- (٣) الاستدراك هو دفع توهم تولد من كلام سابق . ففي المثل يتوهم السامع قبل الاستدراك ان زيدا صالح لان العلم يزين للنفس الصلاح . فنجي « بلكنَّ » الاستدراكية دفعا لهذا التوهم
- (٤) وهو في المثل الاول طلب المستحيل وفي الثاني طلب العمر الحصول
- (٥) الترجي وهو توقع الامر المحبوب والاشفاق وهو توقع الامر المكروه

٣٧٩ - ما هو حكم خبر «إن» واخواتها؟

الأصل في خبر «إن» واخواتها أن يكون مؤخرًا عن اسمها ما لم يكن ظرفًا أو مجرورًا بالحرف

٣٨٠ - هل يقدم الخبر على الاسم جوازًا؟

يقدم خبر «إن» واخواتها على اسمها جوازًا إذا كان ظرفًا أو مجرورًا بالحرف والاسم معرفة أو نكرة يسوغ الابتداء بها نحو «إن عند الله الثواب» و«لكن في الصوم صحة البدن». وقس عليه

٣٨١ - هل يقدم الخبر على الاسم وجوبًا؟

يقدم خبر «إن» واخواتها على اسمها وجوبًا إذا كان ظرفًا أو مجرورًا بالحرف والاسم نكرة لا مسوغ لها أو مشتملًا على ضمير يعود على الخبر نحو «إن مع العسر يسرًا» و«إن في الدار صاحبها»

فائدة: لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم فلا تقول «إن الأعراض النمام ممزق» بل «إن النمام ممزق الأعراض». وإجاز بعضهم تقديمه إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا فقالوا «إن بك زيدًا وائق» و«إن عندك زيدًا مقيم»

٣٨٢ - متى يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن»؟

يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن» متى كان مؤخرًا

نحو « إنَّ في قولك أعجَباً » و « إنَّ عندي كعباً غريباً » و « إنَّ في الدار كزيداً »^(١)

٣٨٣ - متى يجوز دخول « لام » الابتداء على خبر إن ؟

يجوز دخول « لام » الابتداء على خبر « إنَّ » متى كان مؤخرًا مثبتًا نحو « إنَّنا لمُقيمون على الوفاء » . أو ماضيًا جامدًا نحو « إنَّ زيدا لنعم الرجل » . أو متصرفًا مقرونًا « بقَد » نحو « إنَّك لقد أصبت » . أو مضارعًا نحو « إنَّك لتقول الصواب »^(٢)

فائدة : تدخل هذه « اللام » أيضًا على ضمير الفصل نحو « إنَّ هذا لهمو الحقُّ »

٣٨٤ - متى يبطل عمل « إنَّ » وأخواتها ؟

إذا لَحِقَّت « ما » الحرفية أو آخر هذه الأفعال كقَّتْها عن العمل ولذلك تُسمَّى « ما » الكافية نحو « إنَّما اللهُ واحدٌ » و « كأنَّما أخوك أسدٌ » . أما ليت فيجوز أعمالها والفاؤها إذا اقترنت بها

(١) كان حقُّ هذه « اللام » أن تدخل على أوَّل الكلام لأن لها الصدر . لكن لما كانت للتأكيد و « إنَّ » للتأكيد أيضًا كرهوا الجمع بين الحرفين فاستحسنوا الفصل بينهما « بلام » الابتداء . ويُقال لها المرحلة أيضًا (٢) لا يُقال « إنَّ لفي الدار زيداً » لتقدم الخبر . ولا « إنَّ زيداً لما يقوم » لأنه منفي . ولا « إنَّ زيداً لرضي » لأنه ماضٍ متصرف غير مقرون « بقَد »

فوائد: ١ فيكون ما بعدها مرفوعاً على الابتدائية والحبرية. وحينئذ يزول اختصاصها بالأسماء فتدخل أيضاً على الأفعال نحو «كأنما يساقون إلى الموت» و«لكننا أسمى لمجد مؤتلف»
 ٢ إذا كانت «ما» موصولة كما في قولك «إن ما عند الله باق» أي إن الذي عنده. أو مصدرية كما في قولك «إن ما فعلت جميل» أي إن فعلك فيبقى العمل وتكتب مفعولة من «أن» بخلاف «ما» الكافية (١)

٣٨٥ - ما هو حكم «إن» إذا حُففت؟

إذا حُففت «إن» ترجح الغاؤها ويرفع الجزء إن بعدها مبتدأ وخبراً وتدخل «لام» الابتداء على الخبر نحو «إن البدر لطالع»^(٢)

٣٨٦ - ما هو حكم «أن» إذا حُففت؟

إذا حُففت «أن» كان اسمها ضمير الشأن محذوقاً وخبرها جملة^(٣) وحينئذ تدخل على الجملة الاسمية والفعل الجامد والفعل

(١) «ليت» يترجح بها، عملها ولو دخلت عليها «ما» الكافية لأنها وإن دخلت عليها لا تزال مختصة بالأسماء لعدم سماع دخولها على غير الجملة الاسمية كقول الشاعر: «قالت الاليتما هذا الحمام لنا» بنصب الحمام على الأفعال ورفع على الإعمال

(٢) تخفيف «إن» نادر الاستعمال فاعلمه ولا تعمل به

(٣) إماماً مذهب الكوفيين فإنها إذا حُففت أُممت مطلقاً ولا حاجة لتقدير الشأن. وهذا مذهبهم في «كأن» المخففة

المتصرف نحو « علمت أن الموت قريبٌ » و « اعلم أن ليس للصابر إلا النصر »

فائدة: غير أنه إذا دخلت على الفعل المتصرف وجب الفصل بينها وبينه
 « بقَدْ » أو « السين » أو « سوف » أو « لو » أو حروف النفي نحو
 « عرفت أن قد ينجح أخوك » و « بلغني أن ستمود من رحلتك غداً »
 و « يطربني أن سوف تحرز منصباً رفيعاً » و « تحفقت أن لو استمنت
 بالحاكم لما ضاعت حقوقك » و « ظننت أن لم تصادف أحداً »

٣٨٧ - ما هو حكم « كأن » إذا خُفِّت ؟

إذا خُفِّت « كأن » جرت على حكم « أن » المخففة فيكون
 اسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة التي بعدها. فإذا دخلت على فعل
 متصرف فصلت عنه في الإيجاب « بقَدْ » وفي النفي « بَلَمْ » نحو
 « كأن قد قام زيدٌ » و « كأن لم يقيم عمرو »

٣٨٨ - ما هو حكم « لكن » إذا خُفِّت ؟

إذا خُفِّت « لكن » بطل عملها . لكن يُستحسن اقترانها
 والحالة هذه « بالواو » تفرقةً بينها وبين العاطفة نحو « نجح المسافرون
 ولكن صدقتك غرق »

٣٨٩ - متى تفتح همزة « إن » ومى تكسر ؟

تُفتح همزة « إن » إذا صح أن يسد المصدر مسدها . وتكسر
 حيث لا يصح ذلك . ويجوز الفتح والكسر إذا صح الاعتباران

فائدة : الى هذه القاعدة مرجع كل ما ذكره النحاة في باب فتح همزة « ان » وكسرها

٣٩٠ - في كم موضعاً يجب كسر همزة « إن »

يجب كسر همزة « إن » في ثمانية مواضع : الأول اذا وقعت ابتداءً نحو « إن الله غفور »^(١) . الثاني اذا حُكِمَتْ بالقول نحو « قلت إنك ودود »^(٢) . الثالث اذا وقعت جواباً لقسم لم يذكر فعله او ذكر وكان خبرها مُقترناً باللام نحو « والله ان صديقك مخلص » و« أقسم بنفسي إنني لأكافئنك » . الرابع اذا وقعت خبراً عن اسم عين او صفة له نحو « المدرسة إنَّها منار التهذيب » و« سمعت خطيباً إنَّه أمير الخطباء » . الخامس اذا وقعت في موضع الحال نحو « قصدته وإني واثق بشروءته » . السادس اذا وقعت في صدر جملة الموصول نحو « زارني الذي إنَّه كريم » . السابع اذا وقعت بعد « ألا » الاستفاحية و« حيث » و« إذ » نحو « ألا إنَّ العلماء مصابيح الأمة » و« انزل حيث إنَّ الأمن مُستتب » و« تب إذ إنَّ الله راحم » . الثامن بعد « حتى » الابتدائية نحو

- (١) يدخل تحت حكم الابتداء الطلْبُ والنداء نحو « أفق إنَّ الفجر قد طلَّع » و« يا غلام إنَّك بمسعر ومرأى مني »
 (٢) فإن لم تُحك به بل أُجري القول مجرى الظن فنُحِت نحو « أتقول أنَّ الاحوال تتغير » اي أظننَّ تغيرَ الاحوال

«مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه»^١

٣٩١ - في كم موضعا يجب فتح حمزة «إن» ؟

يجب فتح همزة «إن» في خمسة مواضع : الأول إذا وقعت في موضع الفاعل أو نائبه نحو «بلغني أنك راحل» و«سمع أن العسكر منصور». الثاني إذا وقعت في موضع المفعول به نحو «عرفت أنك مقيم». الثالث إذا وقعت في موضع المبتدأ أو الخبر عن اسم معنى نحو «عندي أنك مستحق للكرامة» و«الحق أن الجهل عار». الرابع إذا وقعت في موضع المجرور بالحرف أو في موضع مضاف إليه نحو «علمت بأنك مسافر» و«خرجت من المدرسة قبل أن أنجز علمي» الخامس بعد «حتى» الجارة والعاطفة نحو «عرفت أمورك حتى أنك غير»^٢

٣٩٢ - متى يجوز فتح همزة «إن» وكسرها ؟

يجوز فتح همزة «إن» وكسرها إذا وقعت : أولاً بعد «إذا»

(١) حلت «إن» محل الجملة في كل ما سبق من الامثال فلا يمكن تأويلها بمصدر

(٢) أي عرفت أمورك إلى غيرتك إذا كانت جارة. وعرفت أمورك حتى غيرتك إذا كانت عاطفة

واعلم إن في كل هذه الامثال يصح أن تسبب «أن» مع خبرها بمصدر فتقول «بلغني رحبتك وسمع اتصار العسكر وعرفت كونك مقيماً» الخ

الفجائية نحو « نظرت فاذا إن العدو منهزم »^(١). ثانياً بعد « فاء »
 الجزاء نحو « من يرزني فأني أكرمه »^(٢). ثالثاً بعد فعل قسم
 بدون « اللام » نحو « أقسم إن المتهم بريء »^(٣). رابعاً في موضع
 التعليل نحو « إحذر الكسل لأنه علة الفقر »^(٤). خامساً بعد
 « أما » نحو « أما أنه لولا الدين لذكت معالم التمدين »^(٥)
 سادساً بعد « لا جرم » نحو « لا جرم إن العدل يرفع قدر
 الحكماء »^(٦). سابعاً إذا وقعت خبراً عن مبتدأ هو قول أو في

- (١) الكسر على معنى « إذا العدو منهزم ». والفتح على معنى « إذا
 اضرام العدو حاصل أو في الحضرة اضرام العدو »
 (٢) الكسر على معنى « فأنا أكرمه » والفتح على معنى « فإكرامه
 حاصل »
 (٣) الكسر على قصد الجواب لأنه لا يكون إلا جملة . والفتح
 على تقدير حرف الجر أي « على أن المتهم بريء »
 (٤) الكسر على الاستئناف . والفتح على إضمار حرف الجر أي « لأنه
 علة الفقر »
 (٥) الكسر على أن « أما » حرف استفتاح بمنزلة « ألا » الاستفاحية
 والفتح على أنها مركبة من همزة الاستفهام و « ما » العامة بمعنى شيء
 وصاروا بعد التركيب بمعنى حقاً . فالهمزة للاستفهام و « ما » في محل نصب
 على الظرفية . و « أن » وصلتها في موضع رفع على الابتداء
 (٦) الكسر على تنزيلها بمنزلة اليمين كما يقال « لا جرم لقد
 أحسنت ». والفتح على أنها مركبة من حرف واسم ومعناها « لا بد »
 و « من » بهما مقدرة أي لا بد من أن العدل

معنى القول وكان خبرها في معنى القول أيضاً والقائل واحد نحو
«خبر القول أي أحمد الله»^(١)

(تمرين ١٠٢) أدخل اللام على الاسم أو الخبر حيث يصح لك ذلك :

ألا إن كل شيء ما خلا الله فإني . إن الشعر يسمو على النثر . أما الدنيا
نعم وشقاء . إن خير الكلام ما قلّ ودلّ . إن ما عند الله باقٍ . انك نعم
الصديق . إن لكم في القصاص حياة

(تمرين ١٠٣) اذكر الموجب لفتح همزة «إن» أو كسرهما أو المجرى للامرين :

لو انهم صبروا لفازوا . إننا قد اعطيناك الكوثر فصل ربك وانحر .
من عمل منكم سوءا يجهالة فإن الله عفور رحيم . لو إن الإنسان منصف .
قال اني عبد الله . لا جرم ان الله يعلم عبادة الطالحين من الصالحين . أهولاً
الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعلم . قم إن العدو مقبل . اتقول ان
في الصبر النجاة . أخوك إما انه يجتهد وإما انه يقاص

(تمرين ١٠٤) اعرب الجمل الآتية :

ليت شعري هذه الدنيا لمن . إن ما صبرت لجميل . كأنك الاستاذ
فنصفي لشرحك . ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة

(تمرين ١٠٥) أدخل «إن» واخواتها على الجمل الواردة في تمارين المبتدأ
(٧٩ و ٨٠ و ٨٦ و ٨٥) حيث يصح ذلك :

(١) أكره على الإختبار بالجملة لفصد الحكاية كأنك قلت «قولي
هذا اللفظ» . والفتح على تقدير «أن» وصلتها بمصدر هو خبر . أي
«خبر قولي حمد الله»

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

« لا » النافية للجنس

٣٩٣ - ما هو حكم « لا » النافية للجنس ؟

« لا » النافية للجنس تعملُ عملَ « إن » أي أنها تنصب الاسم وترفع الخبر نحو « لا رجلَ في الدار »

فائدة: سُمِّيت نافية للجنس لأنها تنفي بدخولها حقيقة النكرة كلها فإذا قلت « لا رجلَ في الدار » فثبتَ جنس الرجال من الدار حتى لا يجوز أن يُقال « بل رجلان » خلافاً « لئلا » التي تعملُ عملَ « ليس » فإنه يصحُّ بعدها « بل رجلان » (عدد ٣٧٥)

٣٩٤ - ماذا يُشترط في عملها ؟

تعملُ « لا » عملَ « إن » بخمسة شروط : الأول أن تكون نافية للجنس نصاً أي نفيّاً عاماً . الثاني أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . الثالث أن يكون اسمها متصلاً بها . الرابع أن لا يتقدم خبرها عليها . الخامس أن لا يدخل عليها جارٌ نحو « لا كوكبٌ ساطعٌ »

فوائد : ١ اسم « لا » مبنيٌّ معها على الفتح (عدد ٢١٦) وكلامها في محل رفع على الابتداء .

٢ لا يجوز أن يتقدم خبرها أو غيره على اسمها . وهذا هو المراد من اتصال اسمها جاً فلا تقول « لا في الدارِ رجلٌ » أو « لا عندنا رجلٌ »

مقيم» فإذا انفصل اسمها عنها أُلغيت ووجِبَ تكرارها عند العطف عليه نحو «لا في الدَّارِ رجلٌ ولا امرأةٌ». وإذا دخل عليها حرف جرٍّ يبطل عملها ويُعربُ ما بعدها مجروراً به نحو «سرتُ بلا زائدٍ»

٣ لا فرقَ بين «لا» النافية للجنس و «لا» النافية للوحدة أي العاملة عمل «ليس» إلا إذا كان اسمها مفرداً . فإذا عملتا في المثنى أو المجموع احتمل أن يكون كلُّ منهما لنفي الجنس أو لنفي الاثنين أو الجماعة . فإذا قلتَ «لا رجلانِ أو رجلينِ في الدار» احتمل أن تكون نافيةً جنس الرجال أو نافيةً الاثنين فقط دون الواحد والجماعة . وكذلك إذا قلتَ «لا رجالٌ أو لا رجالٌ في الدَّار» احتمل أن تكون نافيةً جنس الرجال أو الاثنين والواحد . فالفرق بينهما إذا مُتأتى عند إفراد الاسم فقط

٣٩٥ - حكم نوعاً اسم «لا» ؟

اسمُ «لا» ثلاثة أنواع : مفردٌ ومُضافٌ ومُشبهٌ بالمُضاف

فائدة : المراد بالمشبه بالمُضاف كلُّ ما تعلَّق بما بعدهُ بعملٍ أو عطف نحو «لا راكباً فرساً في الطريق» و «لا ثلاثةٌ وثلاثينَ عندنا»

٣٩٦ - ما هو حكم اسم «لا» ؟

إذا كان اسمُ «لا» مفرداً يُبنى على ما كان يُنصبُ به فيقال «لا رجلٌ في الدَّار» و «لا رجلينَ عندنا» و «لا رجالٌ عندكم» و «لا مسلمينَ في الجاهليَّة»^(١) . وإذا كان مُضافاً أو مُشبهاً

(١) يجوز في جمع المؤنث السالم البناء على الفتح أيضاً فنقول «لا خيطاتٍ في المدينة»

به وَجِبَ نَصْبُهُ لَفْظًا نَحْوَ « لا خادِمَ مائِدَةٍ حاضِرٌ » و« لا منصباً
على العلمِ في المكتَبِ »^{١)}

٣٩٧ - متى يُحذف خبرُ « لا » ؟

يكثرُ حذفُ خبرِ « لا » إذا كان معلوماً نحو « لا بأسَ » أي
لا بأسَ عليك . وأكثرُ ما يُحذفونهُ مع « إلا » نحو « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ »
أي لا إِلَهَ موجودٌ^{٢)}

٣٩٨ - ماذا يجوزُ في نعتِ اسمِ « لا » ؟

إذا نعتَ اسمَ « لا » المفردَ بـمفردٍ مُتَّصِلٍ بِهِ جازَ في النعتِ
البناءُ على القتحِ وجازَ النصبُ والرفعُ فتقولُ « لا رَجُلَ ظريفَ أو

١) قد يُعطى اسمُ « لا » المفردُ حكمَ المضافِ في الاعرابِ وترع
التنوين ونحوهُ مُصرِحاً معهُ « باللام » كقولهم « لا أباه » و« لا يَدَيَّ
لك » فتجعلُ « اللام » ومجرورها في مثلِ هذهِ الحالِ صفةً لا خبراً
ويكونُ الخبرُ محذوفاً . وهو مقصودٌ في المفرداتِ على « الاب والأخ »
كقولِ الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخاهُ كساعِ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ
وشائعٌ في المثنى والمجموعِ قياساً فيها فيقالُ « ثوبٌ لا كُسمي له »
و« لا كاتبي للأمير » . على أنه إذا أُريدَ جعلُ « اللام » ومجرورها خبراً
وَجِبَ أَنْ يُقالَ « لا أبَ له » و« لا يَدَيَّ لك » وعُلْمٌ جراً
٢) أمَّا الاسمُ الذي يبدُ « إلا » فيرفعُ بدلاً من اسمِ « لا » باعتبارِ
محلِّهِ من الابتداءِ .

ظريفاً أو ظريفٌ عندنا»^(١). وإذا فصل النعتُ جاز نصبه ورفعهُ فقط نحو
 «لا رجلٌ عندنا ظريفاً أو ظريفٌ»^(٢). أما إذا كان اسم «لا» مضافاً
 أو مشبهاً به فيجوز في النعتِ النَّصْبُ والرَّفْعُ سواءً فُصِّلَ النعتُ أو
 لم يُفصَّلْ نحو «لا غلامٌ رجلٌ جميلاً أو جميلٌ حاضرٌ» و«لا صاحبٌ
 علمٌ في المدينة بارعاً أو بارعٌ». وإذا عطف على اسم «لا» جاز
 في المعطوفِ النَّصْبُ والرَّفْعُ نحو «لا رجلٌ وغلاماً أو غلامٌ عندنا»^(٣)

٣٩٩ - ما هو حكم «لا» إذا تكررت ؟

إذا تكررت «لا» وكان اسمها نكرةً متصلاً بها جاز إعمالُ
 المكررتين نحو «لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله». وجاز العاؤونهما جميعاً
 نحو «لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله». وجاز إعمالُ احدهما وإلغاء
 الأخرى نحو «لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ» و«لا رجلٌ في الدارِ

(١) أما البناء على الفتح فباعتبار أنه رُكِبَ مع الموصوفِ قبل
 دخول «لا» فصار معه كالاسم الواحد. وأما النَّصْبُ فباعتبار محلِّ
 الموصوفِ بنفسه. وأما الرَّفْعُ فباعتبار محلِّه مع «لا» لأنَّ محلَّهُ مع «لا»
 الرَّفْعُ على الابتداء كما تقدّم

(٢) ويمتنع البناء على الفتح لامتناع التركيب مع الفصل

(٣) ولا يجوز فتح المعطوف لأنه لم يُرْ كِبَ مع «لا». وأما رفعهُ
 فباعتبار عطفه على محلِّ «لا» واسمها وأما نصبهُ فباعتبار عطفه على محلِّ
 اسمها

ولا امرأة» . وإذا كان المعطوف على اسم «لا» معرفةً وجب رفعُ
المعرفة سواء تكررَّت «لا» أو لم تتكررْ نحو «لا رجلٌ ولا زيدٌ
في الدَّارِ» و«لا رجلٌ وزيدٌ في الدَّارِ»^١

فائدة: لا يجوز في غير الضرورة نصب الثاني مع رفع الأوَّل لأنَّ نصبه
إنما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلاً وهو مفقودٌ هناك . ولا
يجوز نصبها جميعاً لامتناع نصب الأوَّل لفظاً

(تمرين ١٠٦) شكّل الأسماء والنسب الواقعة بعد «لا» :

لا زاد اليوم عندنا . لا إرعوا، لمن ولت شبيبته . لا بأس علينا . جنت
بلا سلاح . لا سابقات تقي من الموت . لا عندنا أحد . صه لا أم لك ولا
اب . فلا لغو ولا تأثيم فيها . لا العصا ولا التويخ يفعلان فيه . لا ناظم شعر
مجيد يقصدكم . لا متفقته بالشرع في بلادنا . لا أخوك ولا أبوك مسافر . لا
تلميذ يجتهد عندي

(تمرين ١٠٧) اعرب الامثال الواردة في الدرس

(١) إنَّ الفتح في هذه المسألة يكون على البناء مطلقاً . والرفع بعده
يكون بالعطف على محلّ «لا» مع اسمها . والنصب يكون بالعطف على
محل اسم «لا» وحده . وأمّا الرِّفْعُ الذي ليس بعد الفتح فيجمل على إلغاء
«لا» لتكرُّرها فيكون ما بعدها مبتدأ . أو على إعمالها عمل ليس فيكون
مرفوعاً جا . ويحتمل ان يكون في ثاني المرفوعين بالعطف على أولهما .
وكلُّ ما رُفِعَ أو نُصِبَ بعطفٍ مُصاحِباً «لا» تكون «لا» المصاحبة له
زائدة لتأكيد النفي

الدرس الخامس عشر

ضمير الشأن

٢٠٠ - ما هو ضمير الشأن ؟

هو الضمير الغائب المفرد يُكْتَفَى به عن الشأن أي الامر الذي يراد الحديث عنه نحو « هو الله رحيم »

فوائد: ١ الغاية من ضمير الشأن تعظيم الامر او تفخيمه (١) كأن المتكلم يذكر هذا الامر أولاً بوجه مبهم أي بالضمير حتى يتنبه السامع الى اهميته ثم يفسره بالجملة ليزيل الاجماف
٢ لا يكون هذا الضمير إلا بلفظ الغائب المفرد ليطابق ما يراد به من الشأن او القصة (٢)

٣ ضمير الشأن قمان : منفصل ومتصل

٢٠١ - ما هو حكم ضمير الشأن المنفصل ؟

حكم ضمير الشأن المنفصل أن يكون مبتدأ نحو « هو الدين اساس التمدن » و « هي الدنيا تمكرو باهلها »

(١) ومن ثم يمنع الاتيان به حيث لا تعظيم ولا تفخيم فلا يُقال مثلاً « هو الغراب طائر »

(٢) ولذلك إن قدر ان المراد به هو الشأن كان مذكراً. أو القصة كان مؤنثاً. اما تعيين احد الوجهين فيختار أن يكون بحسب ما صدرت به الجملة فيقال « هو الامير قادم » و « هي القبيلة راحلة » أي ان الشأن والقصة اللذين يُريد ان نذكرهما كذا وكذا

فائدة: ويكون ايضاً اسماً « لا » العاملة عمل ليس نحو « وما هو من
 بأسو الكلام »

٢٠٢ - ما هو حكم ضمير الشأن المتصل بالبارز ؟

إذا كان ضمير الشأن متصلًا بارزًا اختصَّ « بأنَّ » واخواتها
 وبأفعال القلوب نحو « إنها القناعةُ غنيُّ » و« أُخبرتُ أنه يقوم الاميرُ »
 و« ظننته الداءُ وبيلُّ »

فوائد: ١ يستثنى من اخوات « إنَّ » « أنَّ » و« كأنَّ » المخففتان
 فان اسمها يكون محذوفًا وجوبًا

٢ ان الجملة بعد « إنَّ » وأخواتها في محل رفع خبرها . وأما
 الواقعة بعد أفعال القلوب فهي في محل نصب مفعولها الثاني وضمير الشأن
 مفعولها الاول

٢٠٣ - ماذا يشترط في خبر ضمير الشأن ؟

يُشترط في خبر ضمير الشأن أن يكون جملة اسمية خبرية
 متأخرة عنه غير مشتملة على ضمير يعود اليه

فائدة: يفارق ضمير الشأن سائر الضمائر بأمرين منها أنه يعود الى ما
 بعده على خلاف الأصل . وأنه يلزم الأفراد فلا يُشبه ولا يُجمع وأنه لا
 يكون إلا غائبًا . وأنه لا يُقدم خبره عليه ولا يلزم أن يعود الضمير
 من الخبر اليه . وأنه يكون لمفسره محل من الاعراب بخلاف سائر
 المفسرات

تمرين عام على المرفوعات

(تمرين ١٠٨) اذكر ما تراه من الشواهد على المرفوعات في الابيات الآتية واعر بها :

- ١ ومهما تكن عند امرئ من خليفة
 - ٢ اصم عن ذكر الحقنا سمعه
 - ٣ اذا اعتاد الفخ خوض المنايا
 - ٤ تمثوا لي الموت الذي يشعب الفخ
 - ٥ شكنا الي جملي طول السرى
 - ٦ سرينا ونجم قد اضاء فذ بدا
 - ٧ فيارب هل الا بك النصر برنجي
 - ٨ وك من فتي عبي ويصبح امانا
 - ٩ ألا يا أسلمي يا دارمي على البلا
 - ١٠ سلي إن جهات الناس عنا وعنهم
 - ١١ ولقد علمت لتأتين منيتي
 - ١٢ علمتكم الباذل المعروف فانبعث
 - ١٣ ولوسئل الناس العراب لأوشكوا
 - ١٤ اراك علفت ظلم من اجرنا
 - ١٥ وما كل من يبدى البشاشة كائنا
 - ١٦ فيا ليت أن الظاعين تلبثوا
 - ١٧ يحشر الناس لا بنين ولا آ
 - ١٨ اذا رأيت نبوب الليث بارزة
 - ١٩ اماوي إن يصبح صداي بفترة
 - ٢٠ تري أن ما ابقيت لم اك رسة
- وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وما عن الخبير به من صمم
فاهون ما ير به الوحول
وكل امرئ والموت يلتقيان
صبر جميل فكلانا مبتلى
محيياك اخفى ضوهه كل شارق
عليهم وهل الا عليك العول
وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري
ولا زال منهلا يجرعائك القطر
فليس سواء عالم وجهول
ان المشاي لا تظير سهامها
اليك بي واجفات الشوق والامل
اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
وظلم الجار اذلال المجير
اخاك اذا لم تلتفد لك منجدا
ليعلم ما بي من جوى وغرام
باء إلا وقد عنتم شؤون
فلا تظنن أن الليث يبتسم
من الارض لا ماء لدي ولا خمر
وأن يدي مما بخت بي صفر

الباب الثالث

في المنصوبات

بُنِصَبَ الاسم في سبعة عشر موضعاً: وهي أن يكون مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به أو لأجله أو فيه أو معه أو مستثنى أو حالاً أو تمييزاً أو خبراً «لَكَانَ» أو «لِكَادَ» أو «لَا وَلَا وَلَا وَإِنْ» التَّنَاقِيَاتُ أو اسماً «لَانَ» أو «لِلَا» النافية للجنس. والمفعول به يكون منصوباً بعامل ظاهر أو محذوف. ويُحذف وجوباً في باب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال والنداء.

الدرس السادس عشر

المفعول المطلق

٤٠٦ - ما هو المفعول المطلق؟

المفعول المطلق هو مصدرٌ يُذكرُ بعد فعلٍ من أفضله لتأكيدِهِ أو بيان نوعِهِ أو عددهِ نحو «قَتَلَ الحَارِسُ اللِّصَّ قَتْلًا» و«اصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا» و«دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ»

فائدة: إن المصدر المؤكِّد لا يُثنى ولا يُجمعُ لأنَّهُ يدلُّ على الحقيقةِ المُشتركةِ بين القليل والكثير وهي لا تحتلُّ التعدُّد. وأما المُبِينُ فيجوزُ فيه ذلكُ نحو «حَكَمْتُ حُكْمَيْنِ أو أَحْكَامًا» و«عَلِجْتُ المَرِيضَ

علاجين أو ثلاثة علاجات « لآنة يدلّ على الأنواع والافراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة التعدد (عدد ١٠٧ و ١٠٨)

٢٥٥ - كم نوعاً عامل المفعول المطلق ؟

عامل المفعول المطلق ثلاثة أنواع : الفعل والوصف والمصدر نحو « فرحتُ فرحاً » و « رأيتك مجتهداً اجتهداً » و « سررتُ بجِدِّكَ جِدّاً في طلب العلم »

فائدة : يُشترطُ في « الفعل » أن يكون مُتصرفاً تاماً فلا يُقال « ما احسن زيدا حسناً » ولا « كنت في الحديقة كوتاً » . ويُشترطُ في « الوصف » أن يدلّ على حَدَثٍ فلا يعملُ أَفْعَلُ التفضيل ولا الصفة المشبهة فلا يُقال « أنت أكرمُ الناس كرمًا » ولا « انت كريمٌ كرمًا » . ويُشترطُ في « المصدر » أن يكون مُماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى . وأما نحو قولك « يعجبني إيمانك تصديقاً وجُلوسك قعوداً » فسين باب النيباء كما سترى

٢٥٦ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق الموزون ؟

ينوب عن المفعول المطلق المؤكّد شيئان : الأوّل مرادفُهُ أي ما كان يعناه نحو « قمتُ وقوفاً » . والثاني ما شاركه في مادته كاسم المصدر له نحو « اغتسلتُ غسلاً » و « أعطيتك عطاءً » أو مصدر فعل آخر نحو « تبثّل الى الله تبثيلاً » أي تبثلاً

٢٥٧ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق المبين ؟

ينوب عن المفعول المطلق المبين سبعة أشياء : ١ « كلّ وبعض » مضافتين الى المصدر نحو « جدّ الطالب كلّ الجِدِّ » و « مال بعض

الميل . ٢ . العدد والآلة المعهودة لفعله نحو « جلد المجرم خمسين
جلدة » و « طعنته رجماً » . ٣ الضمير نحو « علمتكَ تعليماً لا أعلمه
أحدًا » . ٤ الصفة نحو « خاطبته أحسن خطاب » . ٥ النوعية أو
الهيئة نحو « يموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة راضية » .
٦ الإشارة نحو « أكرمته ذلك الإكرام » . ٧ « ما » و « أي »
الاستفهاميتان أو الشرطيتان نحو « ما فعلت » و « أي سير سرت »
و « ما تطلب أطلب » و « أيًا تُعاشر أعاشر »
فائدة : هذه جميعها تُنصب على المفعولية المطلقة كما يُنصب المصدر
لنيابتها عنه

٦٠٨ - في كم موضعاً يُحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق وجوباً ؟

إن الفعل الناصب للمفعول المطلق يُحذف وجوباً في خمسة
مواضع : أ إذا كان المصدرُ بدلاً من فعله نحو « قياماً لا قعوداً »
أي « قم لا تقعد »

فائدة : وهو قياسي في الطلب امرأً وخيلاً ودُعاءً أو استفهاماً للتوبيخ
أو التعجب نحو « ضرباً الجاني » و « اجتهداً لا تكاسلاً » و « سقياً
وسعداً وريحاً لرجال الخير » و « تَبّاً وسحقاً وجدعاً لرجال السوء » .
وكقولك « ألوماً وأنت كريم الحسب » وكقولك « أسجناً وقتلاً
واشتياقاً وغربة » . أمّا في الخبر فيستعمل قليلاً كقولهم عند تذكر النعمة
« حمداً وشكراً لا كفرًا » . وعند تذكر الشدة « صبراً لا جزعاً » . وعند
ظهور مُعجب « عجباً » . وعند الامتثال « سماعاً وطاعة » . وعند خطاب
مرضى عنه « أفعل ذلك كرامةً وسرّةً » . وعند خطاب مفضوب عليه
« لا أفعل ذلك لا كيداً ولا عملاً »

٢ إذا أتى به تفصيلاً لعاقبة ما قبله نحو «الناس يُجاهدون للموت إما خلاصاً وإما هلاكاً»

٣ متى كُرِّرَ المصدرُ المسندُ الى اسم ذات أو حِصراً أو عطفً عليه مصدرٌ نحو «الغلامُ بُكَّاءٌ بُكَّاءٌ» و«ما أنت إلا سيراً» و«المريضُ لا أكلاً ولا شرباً»

٤ إذا كان المصدرُ مؤكِّداً لنفسه . وهو الواقعُ بعدُ جملةٍ لا تحتملُ غيره نحو «لَهُ عليٌّ أَلْفٌ عُرْفاً» و«لَهُ الميراثُ شرعاً»
٥ متى استعملَ المصدرُ لدفعِ ما في الجملة التي قبله من احتمالِ المجازِ نحو «أنت أخي حقاً»

(تمرين ١٠٩) أشر الى المفعول المطبق والى عامله في الامثال الآتية :

آلتي الجرح المأ لا يطاق . عشتُ في بيتِ ابي عيشة راضية . ضحكتم عند الدفن ولا ضحككم عند الزفاف . اقبلت اليك سعيماً من اقصى المدينة . اتى أحبُّك مئةً شديدةً . نخل هذا الولد ضعفاً لا يُوصف . وقف الغلام بين يدي الملك وخاطبه أحسن خطاب . ودَّع التلامذة معلمهم الطف توديع . رغبت في المطالعة كل الرغبة . ضرب السائق الخيل سوطاً اسال منها الدم . فصبراً في مجال الموت صبراً . قبحاً لوجهك يا زمان . معاذ الله من هذه الداهية

(تمرين ١١٠) اعرب الجمل الآتية :

سبحان الله . فرحتُ ذلك الفرح . سقياً لايام الصبا
لأجهدن فإمماً دفع واقعةً تُخشى وإمماً بلوغ السؤل والامل
نعب الغراب فقلت بين عاجلٍ ما شئت اذ ظعنوا بين فانب

الدرس السابع عشر

المفعول به

عوامل المفعول به ثمانية : وهي الفعل واسم الفعل واسم الفاعل وأمثلة
المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وأقل التعجب

(عامل المفعول به الاول وهو الفعل)

٢٥٩ - ما هو المفعول به ؟

المفعول به هو ما وقع عليه فعلُ الفاعل نحو « برى التلميذُ

قلماً »

فوائد : ١ - المراد بوقوع الفعل عند النجاة وقوع النسبة في الخارج
من الفاعل ولذلك كان « زيداً » مفعولاً به في قولك « ما ضربتُ زيداً »
كما أنه فاعلٌ في قولك « ما جاء زيدٌ »

٢ - المفعول به إما ظاهرٌ نحو « حفظ الطالبُ الدرسَ » وإما مضمراً
« كالهاء وإيأه » من قولك « العلم اقتبسهُ » و« إيأك أعني » . ويكون
صريحاً كما مثلنا . وموؤلاً بالصريح نحو « عرفتُ أنك قادمٌ » أي عرفتُ
قدومك

٢١٠ - متى يكون للفعل مفعول به ؟

يكون للفعل مفعولٌ به متى كان متعدياً نحو « صبَّ السَّاقِي

شرباً »

فائدة : إذا حُذِفَ المفعول به وكان الغرضُ إثبات الفعل لفاعله من غير تعلقه بالمفعول نُزِلَ المتعدي منزلة الفعل اللازم فلم يُقدَّر له مفعولٌ نحو « هو يَنْظِمُ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظِمُونَ » أي عنده القدرة على النظم وليست عندكم

٤١١ - ١٠ هي مرتبة المفعول به ؟

الاصل في المفعول به أن يؤخَّر عن الفاعل ما لم يُفَضَّ تأخيرُه عنه الى إخلالٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ فيقدَّم عليه كما عرفت في باب الفاعل (عدد ٣٢٦ و ٣٢٨)

فائدة : يجوز ان تدخل على المفعول به « اللام » الجارة زائدة لمجرد التأكيذ فتقول « تريد ضربت » وتسمى « لام » التقوية لانها تقوي عاملاً ضعف إماماً بتأخيرِه نحو « هدى ورحمة للذين هم لرحم يرهبون » . أو لكونه فرعاً في العمل نحو « أنت فاعل لما تريد » . وهي لا تتعلق بشيء أصلاً

٤١٢ - متى يُحذف المفعول به ؟

يُحذف المفعول به إذا دلَّت عليه قرينةٌ بيّنةٌ وذلك إماماً جوازاً نحو « شرب زيدٌ فسكراً » أي شرب الخمر . وإماماً وجوباً في مثل « أفدتُ وأفادني الصديقُ » أي أفدته

فوائد : ١ - المفعول به خَلِيقٌ بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى لإتمام الفائدة . ولكنّه قد يُحذف إذا كان معروفاً كما في « شرب زيدٌ فسكراً » و« رعتُ الماشيةُ » أي العُشب . وقد يُحذف ايضاً طلباً للاختصار نحو

« يَغْفِرُ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ » اي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ . الى غير ذلك من الاعتبارات التي تراها بالتفصيل في كِتَابِ الْبَيَانِ

٢٠ قد يُحذف عاملُ المفعول به إمّا سماعاً كقولك « أهلاً وسهلاً » اي اتيت أهلاً ووطئت سهلاً . وإمّا قياساً وذلك يكون جوازاً في جواب الاستفهام كقولك « زيداً » في جواب « من ضربت » اي ضربتُ زيداً . ووجوباً في باب الاشتغال وباقي النداء والاختصاص اليخ كما سترى

(تمرين ١١١) قَدِّمِ المفعول به على الفاعل اذ على الفعل والفاعل معاً حيث يُمكن ذلك :

امتنحن المعلمُ تلامذتهُ . لم يرَ عمروُ مخرجاً من الملحنة . اعطى القاتلُ الديةَ . ما نظمَ الشاعرُ الا بيتين . احرز الدارسُ جايزةً . اركض الفارسُ فرسهُ . ذهبتُ يزيدُ . مررتُ بجند

(١١٢) اذكر مفعولاً به يليق بالامال الاتية وادخل عليه لام التقوية :

كسر اخي - . اكل ابوك - . غرس البستاني - . ادار الساقى - .
عالج الطبيبُ - . انشأ المؤلفُ - . شرب الظمآنُ - . اعل الصرقي - .
اعرب التجوي - . شفى الدواء - . سجن الحاكم

(تمرين ١١٣) أعرب الجمل الاتية :

يَغْفِرُ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ . أهلاً وسهلاً . هدى ورحمة للذين هم لربهم
برهون . انت فعأل لما تريد . اياك نميد وياك نستعين

الدرس الثامن عشر

تعدي الفعل الى اكثر من مفعولين

الافعال التي تتعدى الى اكثر من مفعول به ثلاثة اقسام: قسم ينصب مفعولين اصلها مبتدأ وخبر. وقسم ينصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً. وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل اصل اثنين منها مبتدأ وخبراً. وفي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبراً

هي افعال القلوب

٢١٣ - كم هي افعال القلوب ؟

أفعال القلوب اربعة عشر وهي: قسان قسم يفيد الرجحان وهو «ظنَّ وَخَالَ وَحَسِبَ وَزَعَمَ وَجَعَلَ وَعَدَّ وَحَجَّأَ وَهَبَّ». وقسم يفيد اليقين وهو «رَأَى وَعَلِمَ وَرَجَدَ وَأَلْفَى وَدَرَى وَتَعَلَّمَ»

فوائد: ١ إنا سميت افعال القلوب لأن أغلبها للشك واليقين المتعاقبين

بالقلب

٢ يلحق بها غائية أفعال وهي «صَبَّرَ وَرَدَّ وَتَرَكَ وَغَادَرَ وَوَهَبَ وَتَخَذَ وَأَنْجَدَ وَجَعَلَ» نحو «صَبَّرْتُ الطَّيْنَ خَرْقًا» وكلها منصرفة إلا «وَهَبَ» بمعنى «صَبَّرَ» فإنها تلزم الماضي كقولهم «وَهَبَنِي اللهُ فَذَلِكَ». ويُقال لها أفعال التحويل لأنها تدلُّ على تحويل الموصوف من هيئة إلى أخرى

٢١٤ - ما هو عقلُ افعال القلوب ؟

أفعالُ القلوب تدخُلُ على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها

فتنصبها مفعولين لها نحو «وجدتُ العلمَ نافعاً» و«ظننتُ الدَّارَ قريبةً»

فائدة : جميع أفعال القلوب وما أُحِقَّ بها قد تكتفي بنصب المفعول الأوَّل إذا كانت مستغنية عن المفعول الثاني وحيثُ تُعتبر كسائر الافعال المتعدية الى مفعول واحد. فتقول : «علمتُ المسألةَ» أي عرفتُها «وجدتُ الضَّالَّةَ» أي لغيتها الخ

٢١٥ - هل أفعال القلوب متصرفة كلها ؟

كَلَّ أفعال القلوب تتصرف تصرفاً تاماً أي يشتقُّ منها مضارعٌ وأمرٌ واسم فاعلٌ واسم مفعولٌ ومصدرٌ. وكلُّ ما يشتقُّ منها يعملُ عملَ ماضيها . ما عدا «هَبَّ وتعلَّم» . فانهما لا يستعملان إلا بصيغة الأمر نحو «هَبِ الأيَّامَ مُسألِمَةً» و«تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قَهراً عدوِّها»

فائدة : معنى «عَبَّ» قَدَّرَ وافترض فليست أمراً من «وَهَبَ» بمعنى أعطى . ومعنى «تعلَّمْ» إعْلَمَ وهي خلاف الأمر من «تعلَّمْ يتعلَّمْ»

٢١٦ - متى يجوز الاعمال والالفاء في أعمال القلوب ؟

إنَّ ما تصرف من أفعال القلوب إذا تأخر عن المفعولين أو توسط بينهما جاز فيه الإعمال والالفاء. فتقول مع الإعمال «آتياً تعلمونَ

(١) المراد بالالفاء إبطال العمل لفظاً ومحللاً لغير مانع . فيكون الجزآن مبتدأ وخبراً

الموت» و«آتياً الموت تعلمون». ومع الإلفاء. «آتٍ تعلمون الموت» و«آتٍ الموت تعلمون»

٢١٧ - متى تُعلّق أفعال القلوب عن العمل ؟

ان ما تصرف من أفعال القلوب اذا فصل بينه وبين الجملة ما له صدر الكلام يُعلّق عن العمل^(١) نحو «ظننت ما كلامك صدق»

فوائد ١: المعلقات هي «ما وإن ولا» النافيات و«لام» الابتداء و«لام» القسم و«لو» الشرطيّة و«كم» المبريّة والاستفهام و«لعل نحو «لا أدري متى السفر» و«ظننت لجرب» أشعر من الأخطل» و«علت ليقوم زيد» و«لنعلّم أيّ الخزيين أمضى سيقاً» و«أولم يروا كما أهلكنا قبلهم من القرون» و«إن أدري لعلّه فتنة لكم»

٢ متى وقعت الجملة بعد المعلق سدت مسدّ المفعولين إن كان الفعل يتعدى إليها ولم ينصب الأوّل كما في المثل . فإن نصبه سدت مسدّ الثاني ولم يكن في المسألة تعليق على الاصح

٣ يسدّ مسدّ المفعولين شيان: الأوّل «أن» وصلتها نحو «يجسبون أنهم يحسنون صنعا» . الثاني «أن» وصلتها كقوله «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا»

٤ يلحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال توافقها في المعنى وهي «نظر وأبصر وتفكر وسأل واستناب» . غير أنها لا تُعلّق عن العمل إلاّ

(١) المراد بال تعليق إسقاط العمل لفظاً لا محلاً مانع «فما» في المثل نافية و«كلامك صدق» . مبتدأ وخبر . والجملة في محل نصب بظن

بالاستفهام نحو « فلينظروا أيتنا أمضى عزيمته » وكقوله « فتبصرُ وتبصرون بأبيكم المفتون » وكقوله « أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة » و« يسألونك أيان يوم الدين » و« يستنبئونك أحق هو »

٢١٨ - بر تختص أفعال القلوب ؟

إن أفعال القلوب يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبها واحداً نحو « رأيتني في خطر » و« إن فعلت تجدك مُحطناً »

فائدة : ما عدا « تعلم » فإنه يمتنع فيها ذلك كما يمتنع في غيرها من الافعال التي ليست من أفعال القلوب فلا يُقال « ضريتني » بل « ضريت نفسي »

(تمرين ١١٦) اذكر الفاعل والمفعول ضميرين لواحد في المعل المرفعة لهما حيث صحت ذلك :

أعلم - حكيماً . الفى - يقظان . إخال - متسوئلاً وانا فقير . حسب - مصيباً مع اني اخطأت . اخال - حادقاً بر كوب الخيل - . ارى - عاصراً خمرأ . زعم - شيخاً واست بشيخ . اجد - حزيباً في اوقات الفرح . جعل - مجنوناً بهذه الفعلة . احوّل - انساناً اديباً . ما احسب - إلا عاتياً متكبراً

(تمرين ١١٥) اصلح مواضع الخطأ في هذه الامثلة :

ظننت إن اباك كريماً . علمت لا رجلاً حاضراً . وجدت لا زيداً في الدار ولا عمراً . رأيت لا اباك فاضلاً ولا اخاك . علمت ما حديثك بليغاً . أتقول هنداً اباهاً قادمأ . هل يقول العاقل المكر مفتاح الرزق . أرايت كيف حال الدنيا . هل عمر يقول الحقد باب الشر . زعموا لكلامك كذباً . ما أدري أقربياً أم بعيداً ما توعدون . أخوك هب كافر

(تمرين ١١٦) اعرب الامثال الآتية :

كلامك عين الصواب ظننتُ . زعمتُ لَذَلِكَ كَذِبٌ
 علمتُكَ منانا فلستُ بأملٍ نذاك ولو ظمآنَ غرثانَ عاريا
 فقلتُ اجرني ابا مالكٍ وإلا فهبني امرأهـا مالكا

٢ الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً

٤١٩ - صر هي الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً ؟

الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً كثيرة
 لا يمكن ضبطها واكثرها استعمالاً هي : «كسا ورزق وأطعم وسقى
 وزود واسكن واعطى» وما شاكلها

فائدة : يشاكلها «اسى وحبب وجزى وانشد واستصنع الخ» فتعمل
 عليها

٤٢٠ - ما هي مرتبة المفعولين الذين ليس اصلها مبتدأ وخبراً ؟

الأصل في المفعولين اللذين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً أن يُقدّم
 ما هو فاعل في المعنى نحو «كسا أخوك الفقير ثوباً» ويجوز عكس
 هذا الترتيب عند أمن اللبس

فائدة : الفقير فاعل في المعنى اذ هو أخذ والثوب مأخوذ

٤٢١ - متى يجب الرجوع الى الاصل ؟

يجب الرجوع إلى الأصل : أ متى التبس أحد المفعولين بالآخر

نحو « أعطى الاميرُ عمرًا بكرًا »^(١) . ٢ . متى حصر المفعول نحو
 « ما أعطيتُ الصديقَ إلا كتاباً » . ٣ . متى كان الاول ضميراً
 والثاني اسماً ظاهراً نحو « وهبتك درهماً »^(٢)

٢٢٢ - متى يجب العدول عن الاصل ؟

يجب العدول عن الاصل أي تأخير ما هو فاعلٌ في المعنى اذا
 اعترض دون تقديمه مانعٌ لفظيٌّ كما لو اشتمل على ضميرٍ عائِدٍ على
 المفعول الثاني نحو « أعطيتُ الكتابَ صاحبهً »^(٣)

٣ . الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل

٢٢٣ - كم هي الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل ؟

الأفعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي « أرى وأعلمُ
 وحدثتُ وخبرتُ وأخبرتُ وأنبأُ ونبأُ » نحو « يريهم اللهُ أعمالهم حسراتٍ
 عليهم »

(١) فإن كُـلَّ واحدٍ منها لما كان يصح ان يكون آخذاً وماخوذاً
 ووجب الترتيب مدلولاً على الآخذ بالتقدم

(٢) لأنك لو قلت « ما اعطيتُ كتاباً إلا الصديقَ » انحصر المفعول
 الأول بخلاف المقصود

(٣) لأن تأخير الأول يُؤدِّي الى فصل الضمير مع امكان اتصاله
 وهو ممنوعٌ (عدد ٣٢٦)

(٤) فلو قلتُ « اعطيتُ صاحبهً الكتابَ » لأدَّى ذلك الى عود
 الضمير الى متأخر لفظاً ورتبةً وهو ممنوعٌ

فوائد : ١ المفعول الأوّل يكون اسماً مفرداً او ضميراً واما الثاني والثالث فأصغرها مبتدأ وخبر
 ٢ كلُّ ما حَقَّقْ لمفعولي «عَلِمَ ورأى» من الاحكام يُعَقِّقُ مطلقاً
 للثاني والثالث من مفاعيل «اعلم وارى» . فيجوز الغاء العامل بالنسبة
 اليهما نحو «زبداً أعلمتُ قائمٌ» ويعلّقُ الفعلُ عنهما نحو «اعلمتُ زبداً
 لمسرو قائمٌ» ولا يجوز كل ذلك للمفعول الأوّل
 ٣ اما بقية الافعال وهي «نبأً وانبأ وحدث واخبر وخبر» فلم تقع
 تعديتها الى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمجهول نحو
 «أنبئتُ زبداً فاضلاً»

(تمرين ١١٧) اذكر لكل فعل مفعولين يليقان به :

سقى اخي - . زود صاحب البيت - . اسكنت - . حببت - . كسونا - .
 اطعم الكرمي - . اعطى السيد - . وسد المرضي - . اقطع الملك - .
 استوصفوا - . لا تبخسوا - . سلب السارق - . سأل الفقير - . تكسب
 التجارة - . استكتم الرجل - . انلتم - . منع المعلم - . هل استصغتم - .
 فهم زيد - . استفهم التلميذ - . غرم الحاكم

(تمرين ١١٨) احذف الفاعل واين الفعل للمجهول :

اريتني النجوم ساطعة في كبد السماء . اما انبأتها مريم العليسة غائبة .
 حدث فلان اياه اخاه مريضاً . نبأهن البريد خالهن مسافراً . اعلم المارثون
 جدتلك خالك راجعاً . كيف برىك هذا الماكر التجارة راجحة . خبر
 خالتك بنتها عليدة . اعلمني أخوك زبداً قائماً . اخبرهم المكاري الاسعار
 منحطة . لماذا تفتينهم الهواء الاصفر منشراً

(تمرين ١١٩) اعرب الامثال الاتية :

رُزِقَ المسكين قوتاً . أرى العبادُ ايوبَ صابراً
 بُنيتُ زرعاً والسفاعةُ كاسها يُجدي اليّ غرائب الاشعار

الدرس التاسع عشر

اسم الفعل

(وهو عامل المفعول به الثاني)

٢٦٤ - ما هو حكم اسم الفعل ؟

إذا كان اسم الفعل بمعنى اللازم رَفَعَ فاعلاً فقط نحو «هيهات زيدٌ» أي بَعُدَ . وإن كان بمعنى المتعدي رَفَعَ فاعلاً وَنَصَبَ مفعولاً به فتقول «بَلِّغْ هذا الأمر» كما تقول : دَعِ هذا الأمر و«رُوِّدْ أَخاك» كما تقول : أَمِهْلِ أَخاك

فوائد: ١ إذا كان اسمُ الفعل بمعنى اللازم كان فاعلهُ إما اسماً ظاهراً نحو «هيهات العدو» أو ضميراً مُستترًا نحو «صه يا غي» أي أُسْكُت . ولا يكون ضميراً بارزاً

٢ إذا كان الفعل يتعدى بحرف من حروف الجرِ عُدِّي اسمُ الفعل الذي يمتناه بذلك الحرف . ومن ثمَّ يُعَدِّي «حَيْهَلْ» بنفسه إذا كان بمعنى «إيت» نحو «حَيْهَلِ الماء» . و«بالباء» إذا كان بمعنى عَجَلْ «نحو «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلْ بِعُسْرٍ» أي فَعَجَلُوا بِذِكْرِ عُسْرٍ . و«بعلَى» إذا كان بمعنى «أَقْبِلْ» نحو «حَيْهَلْ عَلَى الْمَدِينَةِ»

٣ إذا كان اسمُ الفعل منقولاً عن ظرف أو حرف جرٍ اتصل به ضمير الخطاب نحو «عليك بولس» أي الزَّمَمُ و«البك عني» أي أَبْعَدُ و«دونك الكتاب» أي خَذَهُ . و«مكانك» أي اثْبَتَ . وهذا الضمير محلهُ من الإعراب بالجر بالحرف أو بالضاف كما كان قبيلَ نقلِ ما اتصل به

(عدد ٢٦٥ و ٢٦٦)

عَ يُشْتَرَطُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى مَعْسُولِهِ وَلَا يُفَصَّلُ عَنْهُ . فَلَا يُقَالُ « زَيْدًا حَذَارًا » وَلَا « حَذَارًا يَا فَتَى زَيْدًا »

(تمرين ١٢٠) ركب جملاً منبئة من أسماء الأفعال (المذكورة في العدد ٣٦٥ من قسم الضرف) وشكل فاعلها أو مفعولها

الدرس العشرون

اسم الفاعل وامثلة المبالغة

(ومها عملاً المفعول به الثالث والرابع)

٤٢٥ - ما هو حكمُ اسمِ الفاعلِ ؟

اسم الفاعل يعملُ عملَ فعلِهِ فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً بهِ نحو « زَيْدٌ قَاتِمٌ أَبِيهِ » و« أَيْسُ زَيْدٌ ضَارِباً أَبِيهِ عَمْرًا »^١

فوائد: ١ إذا كان فعل اسم الفاعل لازماً اكتفى بالفاعل . وإذا كان متعدياً نصب مفعولاً بهِ كما مثلنا
٢ لاسم الفاعل حالتان: الأولى أن يكون مجرداً من أل . والثانية أن يكون مقروناً بما

٤٢٦ - ما هو حكمُ اسمِ الفاعلِ إذا كان مجرداً من «أل» ؟

اسم الفاعل المجرد من «أل» إذا كان لازماً رفع فاعلاً فقط نحو « زَيْدٌ قَاتِمٌ أَبِيهِ » . وإذا كان متعدياً وهو بمعنى الحال أو الاستقبال

١ ففي المثليين «أبوه» فاعل «بقائم» في الأوّل و«بضارب» في الثاني . و«عمراً» مفعول به «لضارب»

نصب مفعولاً به نحو «انا شاكرٌ همتك» و«رأيت رجلاً قائداً
بعيراً»^١. واذا كان متعدياً وهو بمعنى الماضي اضيف الى مفعوله
نحو «كنتُ شاكرٌ همتك» و«أعشنا يا باري الوجود»^٢

ويجوز أن يضاف الى مفعوله ولو كان بمعنى الحال او الاستقبال
نحو «انا شاكرٌ همتك» و«رأيت رجلاً قائداً بعيراً»

فوائد : ١ - يجري مجرى ما كان بمعنى الحال او الاستقبال ما أُريد به
الاستمرار التجديدي نحو «زيدٌ مكرمٌ ضيفه»

٢ - اشترطوا أيضاً في اسم الفاعل المجرد من «أل» ليعمل في المنسوب
ان يعتمد على شيء قبله ليتقوى به. وذلك يكون : ١ - اذا وقع بعد نفي
ولو تأويلاً نحو «ما شاكرٌ السوق إلا من راجت رضاعته» و«إنما
منغصة المصيبة عيني». ٢ - اذا وقع بعد استفهام ملفوظ به أو مقدر نحو
«أمنجزون أتم مواعيدكم» و«مهنٌ زيدٌ عمراً أم مكرمه». ٣ - اذا
وقع خبراً عن مبتدأ في الحال نحو «الحق ناصرٌ ذويه» أو في الاصل
نحو «ان الحق ناصرٌ ذويه». ٤ - اذا وقع صلة نحو «قابلت الذي
ناشرةٌ تأليفه أضواء الهدى» أو صفة نحو «سمعت طالباً ملقياً على
اقرانه اسئلة مفيدة» أو حالاً نحو «خطب هذا الاديب حاضراً القوم على
الوثام» أو نعتاً لمنوع مقدر نحو «كم قاتل لك سوءاً» اي كم رجل.
٥ - اذا وقع بعد حرف نداء نحو «يا طالعا جبلاً» لأنه معتد مع النداء
موصوفاً محذوفاً إذ التقدير «يا رجلاً طالعا»

(١) اي «يقود بعيراً» عندما مرت به. فهو بمعنى الحال

(٢) اي أعشنا الان يا من برا الوجود. وهو بمعنى الماضي. و اضافته
في هذه الحالة معنوية. أما اذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فهي لفظية كما
سرى في باب الاضافة

٣ يجوز أن يتقدم معمولُ اسم الفاعل عليه فتقول «زيدٌ عمراً ضاربٌ»

٤٢٧ - ما هو حكم اسم الفاعل إذا كان مقروناً «هال» ؟

اسم الفاعل المقرون «بأل» إذا كان لازماً رفعاً فاعلاً فقط نحو «زيدٌ القائمُ أبوه حاضرٌ» وإذا كان متعدياً نصب مفعولاً به بلا شرط (أي سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال) نحو «انا (أو كنتُ) الرجلُ الحامي الذمارُ»

ويجوز أن يُضاف إلى مفعوله فتقول أيضاً «الحامي الذمارُ»

فائدة : لا فرق بين أن يكون اسم الفاعل مفرداً أو غير مفرد. إلا أن نون المثني والجمع تثبت عند العمل نحو «مهما ضاربان زيدا» و«م ضاربون زيدا» وتحذف عند الإضافة نحو «مهما ضاربا زيدا» و«هم ضاربو عمرو»

٤٢٨ - ما هو حكم اسم الفاعل إذا تعدى إلى أكثر من مفعول ؟

إذا تعدى اسم الفاعل إلى أكثر من مفعولٍ اضيفَ إلى الأوّل وبقي ما بعده منصوباً به نحو «السخيُّ كاسي الفقيرِ ثوباً» و«خالدٌ معلّمٌ بكرٍ أخاه قادماً»

ويجوز أيضاً نصب المفعول الأوّل فتقول «السخيُّ كاسي الفقيرِ ثوباً»

٤٢٩ - ماذا يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل ؟

إذا كان مفعول اسم الفاعل مجروراً جاز في تابعه إما الخبرُ مُراعاةً للفظ. أو النصبُ مُراعاةً للمحل فتقول «هذا مُبتغي جاهٍ ومالٍ أو مالا»

٢٣٠ - ما هو حكم أمثلة المبالغة ؟

حكم أمثلة المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع «أل»
 وعندمها. وهي أربعة «فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَفَعُولٌ وَفَعِيلٌ» فتقول «هذا
 مَنَاعٌ خَيْرٌ أَوْ مَنَاعٌ خَيْرٌ» و«ذَلِكَ مِعْطَا؛ التَّعَمُّ أَوْ مِعْطَا؛ التَّعَمُّ»
 و«ذَلِكَ الْخَوَاضُ الْخُرُوبِ أَوْ الْخَوَاضُ الْخُرُوبِ» وهلم جرا
 فوائد: ١- إنَّ إعمال «فَعَالٌ» أكثر من إعمال «مِفْعَالٌ وَفَعُولٌ».
 وإعمال «فَعِيلٌ» أقل منها جميعاً. وقد سُعَّ إعمال «فَعِيلٌ» أيضاً ولكنهم
 نصوا على تدوير عملهم
 ٢- يجوز أن يتقدم معمول أمثلة المبالغة عليها فتقول «هذا سَوْقٌ
 الْعُدَاةِ ضُرُوبٌ بِجَدْرِ السِّيفِ»

(تمرين ١٢١) حوّل الفعل المُكْتَسَفَ بهلالين إلى اسم فاعل أو إلى أمثلة
 مبالغة واعطه العمل الذي يستحقه :

كلُّ إنسان (ذائق) نفسه الموت. أنا (دعا) المارين إلى الهدى. الناس
 (احب) التفنن. السلطان العادل غير (ظلم) عبده الامينين وجنوده. أم
 ترَ (أنشأ) المقالة المنطقية. ما حَطَرَ لي أن (لفظ) تلك الاقوال الادبية
 مكأر. دعونا المنين إلى دارنا فكانوا (اطرب) الجلاس الكرام باصواتهم
 و(اخذ) العقول الابية بادابهم. لا تعاشر (الف) الكتب الخلاعية
 و(خلع) العذار. الكرم (اعطى) الفقراء احساناً و(ارى) الناس العلم مفيداً

(تمرين ١٢٢) أعرب الامثلة التالية :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
 هذا هو الخطيب السالب الاباب الذكية بفصاحته. قابلت الذي ناشرة
 تأليفه اضواء الهدى. إن الكرم سمحار غنمه يوم الضيافة

الدَّرْسُ الحادي والعشرون

اسم المفعول

(وهو عامل المفعول به الخامس)

٢٣١ - ما هو حكم اسم المفعول في العمل؟

اسم المفعول كاسم الفاعل في العمل. فإذا كان مجرداً من «أل» وهو بمعنى الحال أو الاستقبال رَفَعَ الاسم على النيابة نحو «بطرس محبوب أخوه». وتجاوز إضافته إليه نحو «بطرس محبوب الأخ». وإذا كان بمعنى الماضي وَجَبَتْ إضافته إلى معموله فيقال «سافر بطرس محبوب الأخ». وإذا كان مقروناً «بال» رَفَعَهُ مطلقاً على النيابة نحو «سافر بطرس المحبوب أخوه». وتجاوز إضافته إليه نحو «جاء بطرس المحبوب الأخ».

فوائد : ١ يُشترط في إعمال اسم المفعول أن لا يُحوَّلَ عن وزنه الأصلي. فإن حوِّلَ عنه ظلَّ عمله فلا يُقال «مررتُ برجلٍ جريحٍ أخوه» بل «جريحٍ أخوه» على أنه خبرٌ مُقدِّمٌ و«أخوه» مبتدأٌ مُؤخَّرٌ.

٢ إن إضافة اسم المفعول تكون معنوية إذا كان بمعنى الماضي. ولغظية إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال.

٣ كُلُّ ما ذُكِرَ من العمل والشروط والأحكام لاسم الفاعل يُحكَّم به لاسم المفعول فيقال «زيدٌ مُعطىٌ أخوه ثوباً» أو «مُعطىٌ الأخ ثوباً».

و« بكرٌ مُعَلِّمٌ أبوه أخاك فاضلاً » أو « مُعَلِّمٌ الابن أخاك فاضلاً »
فعليك بالمراجعة

(تمرين ١٢٣) حوّل الفعل المُكْتَنَف بهلايين الى اسم مفعول مجرد من آل او
مقرون بها وأعطه العمل الذي يستحقه ثم اعرّب الجملة :

الاديب (عُرف) صلاحه . هذا البطل (ذُكِرَتْ) سيرته في قصص
مشاهير العالم . لا تعبس في وجه رجل (ذُعر) قلبه . ما اعظم سعادة الشهداء
(سُفِكَت) دماؤهم . هو (أُعْطِيَ) ابنه حاقماً من ذهب و (كَسِيَ) بدنه ثوباً
ناعماً . انت (أُبْنِيت) أمك خالِك قادماً

الدرس الثاني والعشرون

الصفة المشبهة

(وهي عامل المفعول به السادس)

٢٣٢ - كم حالة لمفعول الصفة المُشَبَّهة ؟

لمفعول الصفة المشبهة ثلاث حالات :

- ١ أن يكون مقروناً بضمير الموصوف او مضافاً الى ما فيه
ضمير الموصوف فيرفع على الفاعلية في الافصح نحو « ايها الملك
الكريمُ نَسَبُهُ » أو « الكريمُ نَسَبُ اجداده »
- ٢ أن يكون منكرأ او مضافاً الى نكرة . فيُنصَب على
التمييز نحو « ايها الملكُ الكريمُ نَسَباً » او « الكريمُ نَسَبُ
اجدادِ »

٣ أن يكون مقروناً «بأل» او مضافاً الى ما فيه «أل» .
 فيجرُّ لفظاً ويرفع محلاً على الفاعلية نحو «ايها الملك الكريم النسب»
 او الكريم نسب الاجداد»

فوائد: ١ يجوز ايضاً في المقرون «بأل» الرفع على الفاعلية والنصب
 على كونه مشبهاً بالمفعول به نحو «الكريم النسب»

٢ تجري هذه القواعد على الصفة المشبهة سواء كانت مرفوعة بأل كما
 مثلنا او مجردة منها فتقول: «زارني رجلٌ كريمٌ نسبه او نسبُ اجداده
 وكريمٌ نسبُ الاجداد او كريمٌ النسب»

٣ متى قصد الثبوتُ باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدي
 الى واحد يُترل كلٌّ منهما مترلة الصفة المشبهة فتقول «زيدٌ صادقٌ او
 الصادقُ وعدهُ وصادقٌ او الصادقُ وعداً وصادقٌ او الصادقُ الوعد» .
 ويُسمى مرفوع اسم المفعول في مثل هذه الحال فاعلاً لا نائبٌ فاعلٌ لأنَّ
 الصفة تُعتبر حينئذ ثابتة لا حادثه (عدد ١١٤) . ويجري مجرى الصفة
 المشبهة المنسوب الموقول بالوصف نحو «مررتُ برجلٍ لبنانيٍّ أبوه» .
 وما يحتمل التأويل من الجوامد نحو «مررتُ برجلٍ صخرٍ قلبه» و«وردتُ
 منهاً عسلاً ماؤه» فإنَّ الأوَّل يوقل «بقاس» والثاني «بحجر»

٤ اضافة الصفة المشبهة الى معمولها لا تكون إلا لفظية لا نحاً لا تتعين

للساخي

٥ تفتقر الصفة المشبهة عن اسم الفاعل من عشرة وجوه : ١ انه
 يُصاغ من المتعدي واللازم وهي لا تُصاغ إلا من اللازم ٢ انه يكون
 لللازمة الثلاثة وهي لا تكون إلا للحاضر ٣ أنه لا يكون إلا مجارياً
 للمضارع وهي تكون مجارية له «كسُنطَلِقِ اللسان» وغير مجارية
 وهو الغالب نحو «ظريفٌ وحميل» ٤ أن منصوبه يجوز ان يتقدم عليه

نحو «زيدٌ عمرًا ضاربٌ» ولا يجوز «زيدٌ وجهه حسنٌ» . ٥ . أن معموله يكون سببياً واجنبياً ولا يكون معمولها إلا سببياً تقول «زيدٌ حسنٌ وجهه أو الوجه» أي الوجه منه ويمتنع «زيدٌ حسنٌ عمرًا» . ٦ . أنه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فإثما تنصب مع قصور فعلها . ٧ . أنه يجوز حذفه وبقائه معموله . ٨ . أنه لا يبيح حذف موصوف اسم الفاعل وإضافته إلى مضاف إلى ضميره نحو «مررتُ بمكرمٍ عدوه» وبيح «مررتُ بحسنٍ وجهه» . ٩ . أنه يفصل مرفوعة ومنصوبة ويمتنع فيها عند الجمهور «زيدٌ حسنٌ في الحرب وجهه» . ١٠ . أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز (١) نحو «وجاعل الليل سكناً والشمس» ولا يجوز «هو حسنٌ الوجه والبدن» بغير الوجه ونصب البدن

(تعرين ١٢٦) حول الم معمول والعامل إلى كل الحالات التي تراها جائزة :

هذا الخطيبُ حلوا الألفاظ فصيح الكلام عالي الهمة مشهود له في كل نادٍ . العرب شديدة نحوهم كريمة ضيافتهم . الصحيحُ فكراً والثاقبُ رأياً ممدوح بكل لسان إماماً سيء الخلق فذموم . لا زلتُ قريراً العين ناعم البال

(تعرين ١٢٥) اعراب الأمثلة الآتية :

يا إجماع الملك الكرمِ النسبُ إنك منهلٌ عسلٌ لسانه . هذا الفقى غضةٌ حدائثه . أنشدنا شاعرٌ رقيقٌ نظماً

(١) و«المحرز» عند النحاة ما يطلب إعراب الكلمة المختص بها عند حرجها على خلافه كالفاعلية في نحو «ما جاءني من أحدٍ» فإنها تطلب رفع الفاعل المجرور «بمن» وهو قد جرى على خلاف المطالب

الدرس الثالث والعشرون

المصدر

(وهو عامل المفعول به السابع)

٤٣٣ - ما هو حكم المصدر ؟

يعمل المصدرُ عملَ فعله . فإذا كان من اللازم أضيف الى فاعله نحو «حزنت لبعد الصديق» . وإذا كان من المتعدي فالأكثر فيه أن يُضاف الى فاعله ويُذكر بعده المفعول به منصوباً نحو «سرّني انشادُ أخيك الأشعار»

- فوائد : ١ «الصديق» في المثل الأوّل و«أخيك» في المثل الثاني مجروران لفظاً مرفوعان محلّاً على أنّهما فاعلان للمصدر
- ٢ كثيراً ما يكتبني المصدر باضافته إمّا الى الفاعل وإمّا الى المفعول به بدون ذكر شيء بعده نحو «سرّني انشادُ أخيك» و«سرّني انشادُ الأشعار» «فالأشعار» منصوب محلّاً على المفعولية وقد حذفَ فاعلُ المصدر (١)
- ٣ يجوز أيضاً أن يُضاف المصدر الى مفعوله ويُذكر بعده الفاعل مرفوعاً نحو «سرّني انشادُ الأشعار أخوك»
- ٤ إذا كان الفعل من المتعدي بالحرف تعدى المصدر بالحرف نفسه نحو «ما لي اقتدارٌ على ذلك»

(١) يلزم ذكرُ فاعل المصدر . لكن يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل لان الفعل مع فاعله جملةٌ فلا بدّ لها من مسندٍ اليه . بخلاف المصدر مع فاعله كقيام زيد» فإنه لا يكون معه جملةٌ

٦٣٦ - متى يعمل المصدر عمل فعله ؟

يعمل المصدر عمل فعله متى صحّ تقديره بالفعل المُقترن «بأن»

او «ما» المصدريتين نحو «عجبتُ من ضربك زيداً»^١

فوائد : ١ يعمل ايضاً المصدر عمل فعله اذا كان بدلاً من فعله نحو

«ضرباً زيداً» كما تقول «اضرب زيداً» وحينئذ يتحمّل ضميراً

٢ يبطل عمل المصدر اذا لحقته «التاء» الدالة على المرة فلا يقال :

«اعجبني ضربك الغلام» . ما لم تكن في اصل بناء المصدر «كرحمة»

فيجوز اعماله نحو «اعجبني رحمتك الغلام»

٣ ذكر النحاة لامعمال المصدر شروطاً اخرى اهمها ١ أن يكون غير

منعوت قبل تمام عمله فلا يقال : «ساء في اكرامك الكثير عدواخي» .

٢ ان يكون مفرداً فلا يقال «ما زادتك تجاربك الدهر إلا حنكة» .

٣ ان يكون مظهرًا . فلا يجوز على الاصح «سروري بزيد مؤنس وهو

بعمرو مؤحش» . ٤ أن لا يتقدم ما يتعلق به عليه وأن لا يفضل يشبهه

وبين معموليه باجنبي فلا يقال «اعجبني عمراً ضرب زيد» ولا يقال «إنه

على ضربه لغادر زيداً» واذا كان معمول ظرفاً جاز ذلك نحو «لا تأخذكم

جساراًفة» ٥ اسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو

«بشرتك الكرام تعدّ منهم» اي بماشرك

٥ قد يعمل المصدر متواتراً او محلياً «بال» نحو «لولا خوف سطوتك

لغلنا» و«ضعيف النكاية أعداءه» لكن الأشهر فيه ان يعمل مضافاً

وعمله في ما خلا ذلك ضعيف لا يجدر استعماله

(١) فإنه يصح ان يقال مكانه «عجبتُ من أن ضربت زيداً» اذا

أريد الماضي . و«من أن تضرب زيداً» اذا أريد المستقبل . و«مما تضرب

زيداً» اذا أريد الحال . وقس عليه المصدر اللازم نحو «حزنت لبعد

الصديق» اي لأن بعد أو لأن يبعد أو لما يبعد بحسب الزمان

٢٣٥ - ماذا يجوز في تابع ممول المصدر ؟

متى أضيف المصدرُ الى الفاعل وأُتبع الفاعل بتابع جاز في تابعه
الرفعُ مراعاةً للمحلِّ والجُرِّ مراعاةً للفظ نحو « سرَّني إنشادُ أخيكِ
الصغيرِ او الصغيرِ ». ومتى أضيف الى المفعول جاز في تابعه النَّصبُ
مراعاةً للمحلِّ والجُرِّ مراعاةً للفظ نحو « سرَّني إنشادُ الأشعارِ
الريقةُ أو الريقةُ »

(تمرين ١٢٦) شكل الجملة التابعة :

الأوريون معروفون بحبِّ الآثارِ القديمة . لآمني العقلاء . على اعتبار القوم
السفهاء . لا يدخلنك الفرح بقدم الناس الاغنياء عليك . نرجو عدم انقطاع
رسائلك المستترفة عنا . لولا رهبة عقاب الله لافترس الناس بعضهم . قتلناهم
بضربٍ بالسيفِ رؤوسهم . من احسن الملائق اعانة في يوم شدة مظلوماً .
ان علامة اعراض الله القدير عن العبد اشتغاله بغير خلاصه

(تمرين ١٢٧) اذكر ما ترتبه في صحة هذه الامثلة المنقولة او عدل صحتها :

مرَّني ضربك المبرح زيدا . اللهم اجعل لنا من امرنا فرجاً ومخرجاً .
لا تأخذكم حسا رافة . لا يبنفون عن العهود انقلاباً
يا قابل التوب غفرانا ما تمَّ قد اسلفتها انا منها خائف وجل
قالوا كلامك هنداً وهي مصفية . يشفيك قلت صحيح ذلك لو كانا
و بعض الخلم عند ال جهل للذلة اذعان
المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلقى بلا حمد ولا مال

(تمرين ١٢٨) اعرّب الجملة التابعة :

ضعيف النكايه اعداءه
يخال الفرار براخي الاجل
اذا صح عون الخالق المرء لم يمد
عسراً من الآمال إلا مبسراً
بشرتك الكرام تعد منهم
فلا ترين لغيرهم الوفاء

الدرس الرابع والعشرون

أفعل التعجب

(وهو عامل المفعول به الثامن)

٦٣٦ - كمر صيغة للتعجب ؟

للتعجب صيغتان : « ما أفعله » و « أفعل به » . وكلتاها جامدة لا تتحول أبداً عن صيغة الافراد نحو « ما أحسن الرياض » و « أكرم بهذا الأديب »^(١)

فوائد: ١ - وقد تستخدم مكان الصيغتين المستعملتين للتعجب صيغة « فَعِلْ » سواء كان مضموم العين بالاصالة « كحَسِّنْ » أو بالتحويل « كعَلِمَ » . وذلك بشرط ان يكون صالحاً لبيناء التعجب منه فتقول « حَسِّنْ زيدٌ » و « حَسِّنْ يزيدٌ » اي « ما احسنه » و « احسن به » . وكذلك « عَلِّمْ زيدٌ » و « جهل عمرو » اي « ما اعلمه وما احببته »

(١) « ما » اسم فكرة تامة في محل رفع على الابتداء . و « أحسن » فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل تقديره « هو » عائد الى « ما » و « الرياض » مفعول به « لأحسن » . والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر « ما » والتقدير « شيء عجب جعل الرياض حسنة »

و « أكرم » فعل أمر يُراد به التعجب لا الأمر . و « الباء » حرف جر زائد . و « الماء » للتنبيه و « ذا » مجرور « بالباء » لفظاً مرفوعاً محلاً لانه فاعل « أكرم » . و « الأديب » بدل من هذا او عطف بيان عليه

٢ وقد يُعَبَّرُ أيضاً عن التعجب بصور مختلفة نحو «لَهُ دُرَّةٌ شَاعِرًا»
و«وَأَمَّا لَهُ» و«يَا لَهَا حَسْرَةً»

٢٣٧ - من أين تُبْنَى صيغتا التعجب ؟

تُبْنَى صيغتا التعجب مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ «أَفْعُلُ» التفضيل (عدد ١١٧
النخ) مستوفياً جميع شروطه

فوائد: ١ كل ما يرد للتفضيل يرد للتعجب قياساً وشذوذاً. وكلُّ
ما يمتنع في ذلك يمتنع في هذا

٢ إذا أُريدَ التعجب من مزيد الثلاثي والألوان والعيوب يُبْنَى وَزناً
«أَفْعُلُ وَأَفْعُلُ» من ثلاثي يطابق المعنى المقصود مثل «أَكْثَرُ وَأَشَدُّ
وَأَحْسَنُ وَأَقْبَحُ» وما أشبه ذلك قياساً على أفعل التفضيل (عدد ١١٩)
فتقول «ما أشدَّ أسوداءَهُ وَأَكْثَرُ بَتْلَابِهِ». غير أن المصدر يكون غير
صريح في المنفي والمجهول فتقول «ما أَقَلَّ أَلَا تَرَوْرُنَا» و«ما شَدَّ أَوْ
أَشَدَّ مَا ضَرَبْتَ» ١)

٢٣٨ - ما هو شرط المُتَعَجَّبِ مِنْهُ ؟

شرطُ المُتَعَجَّبِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً نَحْوَ «مَا أَلَذَّ التَّمَرَةَ» .
أو نكرةً مَخْتَصَةً نَحْوَ «مَا أَسْعَدَ رَجُلًا يَخَافُ اللَّهَ»

فوائد: ١ فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً مُبْهَمَةً لَمْ يَصِحَّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ فَلَا يُقَالُ «مَا
أَحْسَنَ رَجُلًا» لعدم الفائدة

١ إذا بُنيت صيغتا التعجب من الأجنوف وَجِبَ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ نَحْوَ
«مَا أَخَوَقَهُ وَأَخَوَفَ بِهِ». وَإِذَا بُنِيَ «أَفْعُلُ» مِنَ الْمُضَاعَفِ وَجِبَ فَلَتْ
الْأَدْغَامِ نَحْوَ «أَشَدُّ بِهِ» أَيْ مَا أَشَدَّهُ لِأَنَّهُ يَجِبُ سَكُونُ الثَّانِي

٢ إذا دلَّ على التعجب منه دليلٌ جاز حذفه مجروراً كان أو منصوباً نحو «لم يشك المريض الألمَ قسماً كان أصبر» أي أصبره .
و«أسعجهم وأبصر» أي أبصرهم
٢٣٩ - هل يجوز الفصل بين صيقتي التعجب ومعموليهما ؟

لصيقتي التعجب صدرُ الكلام فلا يقدم المعمول عليهما .
وكذلك لا يفصل بين فعلي التعجب ومعموليهما إلا بالظرف والمجرور
بالحرف متعلقين بالفعل نحو «ما أحسن بالرجل أن يصدق»
و«أقبح به أن يكذب»

فوائد: ١ ولا يجوز أن يُقال «ما أحسن بمعروف أمراً» ولا «ما أحسن عندك جالساً» لأنَّ المجرور والظرف غير متعلقين بالفعل بل بالمفعول

٢ وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدلُّ على جواز الفصل بين فعلي التعجب ومعموليهما بالنداء كقول علي «أعزز عليَّ أبا البقطان أن أراك صريعاً مجدلاً»

٢٤٠ - كيف العمل إذا اردت التعجب في الماضي او المستقبل ؟

إذا اردت التعجب مما مضى فأدخل «كان» الزائدة بين «ما» و«أفعل» نحو «ما كان أحسنَ الرياض» . وإذا اردت التعجب في الاستقبال آخرت «يكون» عن «أفعل» مسبوقه «بما» المصدرية نحو «ما أحسن ما يكون لقائنا»^(١) . ويجوز

(١) «ما» مبتدأ نكرة تامة . و«أحسن» فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل الخ . و«ما» مصدرية . و«يكون» تامة .

ذلك في الماضي ايضاً فتقول « ما أحسن ما كان لقاؤنا »

فائدة: غير أن « كان » هنا تكون تامة رافعة ما بعدها على الفاعلية .
وكذا حكم « يكون » المسبوقة « بما » المصدرية . ولا يجوز ان تقول
« ما يكون أحسن الرياض »

(تمرين ١٢٩) كيف تتوصل الى التعجب من الافعال التالية:

ما بجل زيد . مات البخيل . اضحى زيد قائماً . لا ينام عمرو . افتخر
المتكبر . تنطس الشاب في لباسه . اسود وجه الخائن . اصفر جلد المريض .
تدحرج الحجر . انطلق العبد . تحصن العدو . لم يشرق البدر . تمزقت كبدي
شوقاً . يتدرع المقاتل . عاتق أخي . قبلت يدي الرئيس . ودعت الحبيب .
شيعت الصديق . تفكرت في المسألة . الكرم يفرق الاموال . نعم الرجل
التي . ينس الثيم . تلاشى الغوم . فني الزاد . نفذ المال . هلك المخاطر . حبذا
الصديق الوفي . جاد المريض بروحه . اختنق الفريق . تلف الرجل . ردي
الظالم . احدودب الظهر . عرج الصبي . قرع الرأس . هيف القد . افقرت
الدار

(تمرين ١٣٠) ايضاً الفصل بين فعلى التعجب ومعموليها في الامثال التالية:

ما أحسن في عيني مرأى الجبال . ما اعلى يا خليل قمة صنين . أشرف
شد الرجال بعلو الهمة . أكرم يا اخي بمروءة زيد . ما اجمل في الليل طلوع

و « ما » وصلتها في تأويل مصدر مفعول به « لأحسن » . ولقاؤنا « فاعل
« يكون » و « الضمير » مضاف اليه في محل جر بالضاف . وجملة أحسن
جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ . والتقدير « ما أحسن كون لقاؤنا » .
وقس على ذلك اعراب « ما أحسن ما كان لقاؤنا »

البدر. ما البق هذا المنصب بك. ما اصبح اذ كنتُ في دارك منظر الخديقة .
 أكرم لمأ خطب زيد بحسن لفظه . ما اطيب عند الاذجار هبوب النسيم . ما
 اشغف يجمع الآثار اهل المغرب . ما ارهب كما جاء في الانجيل ساعة
 الدينونة . ما أمرٌ في نفوس الرجال ذلّ السؤال . ما احقر عند الجهال
 الاشتغال بالعلم . ما اضعف في الجدل حجة المبتطل . ما اطيب قال المسافرون
 هواء بلاد الشام

(تمرين ١٣١) اعرب الجمال الآتية :

خليتي ما أحرى بذى اللب أن يُرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر
 ارى أم عمرو دمها قد تحذرا بكاء على عمر وما كان اصبراً
 لله در أخي ما اوسع صدره . واهأ على تلك الايام ما احلاها

الدرس الخامس والعشرون

التحذير والإغراء

المفعول به المنصوب عامل محذوف هو الاسم المنصوب في تراكيب
 « الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال والنداء »

٤٤١ - ما هو التحذير والإغراء ؟

التحذيرُ تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليبتئبه نحو « إياك
 والشر » . والإغراء تنبيهه على أمرٍ محمودٍ ليفعله نحو « الوفاء »

٤٤٢ - بأي شيء يكون التحذير ؟

يكون التحذير إما بلفظة « إراك » وفروعها أو بغيرها . فاذا

كان «بإياك»^١ نُصِبَ المحذَّر منه بفعلٍ مضمر وجوباً مع العطف أو بدونه نحو «إياك والكذب» أو «إياك الكذب». وإذا كان بغير «إياك» وكان المحذَّر منه معطوفاً عليه أو مكرراً وجب اضممار الفعل الناصب نحو «نفساك والاسد» و«الموت الموت». وإن كان خالياً من العطف والتكرار فانت مخير إن شئت اضمرت العامل نحو «الاسد» وإن شئت اظهرته نحو «احذر الاسد»

فوائد: ١ التقدير في الامثلة: «ق نفسك واحذر الكذب أو الاسد أو الموت»

٢ يجوز أيضاً في المحذَّر منه «بإياك» الجر «بمن» نحو «إياك من الكذب»

٣ إذا دخلت «إياك» على فعل وجب بعدها اضرار «من» الجارة واقتران الفعل «بأن» نحو «إياك أن تكذب» أي «إياك من أن تكذب»

٤٣ - ما هي أحكام الاغراء؟

أحكام الاغراء كأحكام التحذير إلا أنه يكون بغير «إياك». والاسم المَعْرَى به يكون مفرداً نحو «الوفاء». أو معطوفاً عليه نحو «أخاك والاحسان اليه». أو مكرراً نحو «أخاك أخاك»

١ حكم هذا الضمير أن يكون للمخاطب. وقد جاء لغيره نادراً كقول الشاعر:

ولا تصحب أخا الجهل م وإياك وإياه

فائدة : الاسم المجرى به يُنصب بفعلٍ مُضمرٍ تقديره «إلزم» في الجميع، وإضارته واجبٌ مع العطف والتكرار وجائزٌ مع غيرهما كما في التحذير (١)

٦٦٤ - متى يجوز الرفع في المحذّر منه والمجرى به ؟

إذا كان «المحذّر منه» مكرّراً أو معطوفاً عليه يجوز فيه الرفع على تقدير مبتدأٍ محذوفٍ نحو «الأسدُ الأسدُ» أي هذا الأسدُ. أو على تقدير خبرٍ محذوفٍ أي في طريقك الأسدُ

(تمرين ١٣٢) ميّز بين التحذير والإغراء في الأمثلة الآتية :

فأياك أياك المرء فانه إلى الشرّ دعاءً وللشرّ جالبٌ
دخل علينا رجلٌ طويل الغامة فقلنا له: رأسك والباب. أياك والأفمى.
أياكنّ الدماء. بينا كئناً سائرين ثارت علينا غيرة فقلت لرفيقي: مقلتيك
والغذى. الأسدُ الأسدُ. إذا اردت ان تعري على الاسراع فقل: الوحي
الوحي. وان حرّضت احداً على حفظ المواثيق تقول: العهد والذمة.
السلاح السلاح أياها القوم

(تمرين ١٣٣) اين يجب اضرار الفعل الناصب واين يصح اظهاره ؟

تفَسَّك والشرّ. الاسد في اجتهه. الوفاء فانه حلية الانسان. النمر النمر.

(١) ألحق بالتحذير والإغراء في الترام إضرار الناصب بعض امثال
وجعل منها ما يلي :

«من انت وزيداً» اي و«تذكر» وهو مثل «ضرب لمن يذكر
عظيماً بسوء» - و«كل شيء» ولا هذا» اي اصنع - و«عذرك» اي
أحضر عذرك او عذرك - و«اهلاً وسهلاً» اي آتت أهلاً ووطئت سهلاً

أياك أن تغربي منازل الاعداء. ايجا الكسلان الاجتهاد الاجتهاد. البدار
البدار الى سلاحكم فإن القوم أحاطوا بكم. اخاك والاحسان اليه. الموت
الموت يا من يعصي ربه. الكفاح الكفاح ايجا المحاربون

(تمرين ١٣٦) اعرب الامثلة الآتية :

أياك والشراً. أياك ان تنكر المعروف. ثيابك والنار
أخاك اخاك إن من لا أخا له كساع. الى الهيجا بغير سلاح.

الدرس السادس والعشرون

الاختصاص

٤٤٥ - ما هو الاختصاص ؟

الاختصاص هو أن يذكر بعد ضمير المتكلم او المخاطب
اسم ظاهر معرفة يقال له المخصوص. وهو منصوب بفعل «أخص»
المحذوف وجوباً نحو «نحن معشر العلم نصلح الأمة»

فوائد : ١ المراد «بمعشر العلم» هنا المتكلم نفسه لا شخص آخر
بمخاطبه. وكذا حكم كل من خصه وصي

٢ الغرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان نحو
«بنا نحن الجنود نذل العداة» و«إني أجا العبد فقير إلى عفو الله» .
والعبد هو المتكلم نفسه لا شخص آخر . وكقولك «نحن العرب أقرى
الناس للضيف»

٣ شرط المخصوص ان يقع بعد ضمير المتكلم نحو «أنا أفعل كذا
أجا الفتي» أي أفعله مختصاً بفعله من بين الفتيان . وقد يقع بعد ضمير
المخاطب نحو سبحانك الله العظيم « ولا يصح أن يقع بعد ضمير الغائب

ولا بعد اسم ظاهر فلا يقال «جم معشر العرب ختمت المكارم»
 بنصب «معشر» على الاختصاص. لكن يجرها على البدلية. ولا يقال «يزيد
 العالم تقتدي الناس» بنصب العالم بل يجرها على التبعية
 ٢٤٦ - كم نوعا الاسم المخصوص؟

الاسم المخصوص ثلاثة أنواع: الأولُ المَعْرِفُ «بأل» نحو «نحنُ
 العربُ نزعى الدِّمَمِ». الثاني المضاف إلى المَعْرِفِ «بأل» نحو «أنتم
 معاشرَ الفضل تجودون على البائسين» أو إلى غيره من المعارف نحو
 «نحنُ بني ضبة أصحابُ الجمل». الثالثُ أَيْهَا وأَيْتِهَا نحو «عليَّ أَيْهَا
 الشجاعُ يعولُ في القتال» وندر محيثة علماء نحو «بنا تميماً يستنسرُ البغاثُ»
 فائدة: «أجا وأَيْتِهَا» يُبينان على الضمِّ في محلِّ نصبٍ على المفعولية
 «بأخص» المحذوف وجوباً. ويلزمُهما أن يُشبعَا باسمٍ مُجلى «بأل»
 يُرفعُ إبتاعاً للفظها

٢٤٧ - من أي شيء تتألف جملة الاختصاص؟

تتألفُ جملةُ الاختصاص من الفعل المحذوف والاسم المذكور
 وتكون في موضع النصب على الحال
 (تمرين ١٣٥) حول الجمل الواردة في التمارين (عدد ٦٨ و ٦٩ و ٧٠) إلى
 صيغة الاختصاص حيث تستطيع ذلك

الدرس السابع والعشرون

الاشتغال

٢٤٨ - ما هو الاشتغال؟

الاشتغال هو ان يتقدم اسمٌ ويتأخر عنه فعلٌ عاملٌ في ضمير
 عائِدٍ إلى ذلك الاسم السابق أو في اسم مضاف إلى ضمير الاسم

السابق نحو « الكتاب قرأته » و « المعلم أظمت أمره »^١

فوائد : ١ ان العامل يصح ان يشتغل ايضاً عن الاسم المتقدم باجني متبوع بتابع مشتمل على ضمير المشغول عنه نحو « زيد ذممت رجلاً يبعثه » و « عمرو رأيتُ بكراً عمه »

٢ لا يجوز أن يصرح لفظاً بذكر العامل المحذوف قبل الاسم المشتغل عنه بل يكون مقدراً وإلا بطل الاشتغال

٣ يجب أن يكون الاسم السابق مما يبرز الابتداء به . فلا يُقال « رجلاً ضربته »

٤ يشترط في الفعل ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق . فلا يُقال « زيداً انت ضاربته » . بخلاف الوصف لاحتياجه الى ما يعتمد عليه فتقول « زيداً انت ضاربته »

٦٤٩ - كم حالة للاسم المشغول عنه ؟

للمشغول عنه خمس حالات : وجوب النصب ووجوب الرفع

وجواز الامرين وترجيح احدهما

فائدة : يشترط في العامل ان يكون متصرفاً حتى يسوغ تسليطه على المشتغل عنه المتقدم وهو متأخر عنه . ولذلك لا يتأتى نصب المشغول عنه بالفعل الجامد ولا بأفعل التفضيل ولا بالصفة المشبهة ولا باسم الفعل ولا بالمصدر ولا بالحروف لانها لا تعمل في ما قبلها

٦٥٠ - متى يجب نصب المشغول عنه ؟

يجب نصب المشغول عنه اذا وقع بعد ما لا يليه الا الفعل

(١) الفعل في المثال الاول عمل في الضمير وفي الثاني في المضاف الى الضمير . والاسم المتقدم يُسمى المشغول عنه

كأدوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام ما سوى المهزلة لأنها أمُّ الباب نحو « إن العلمَ خدمته نفعك » و « ألا ذنبي تغفره » و « هلاً الشرَّ نجبتُهُ » و « هل الخبرَ عرفتُهُ »^١

فوائد : ١ لا يجوز في هذه الامثلة ونحوها رفع الاسم المتقدم على أنه مبتدأ لأنه لو رفع لخرجت هذه الأدوات عمماً وضمت له من الاختصاص بالفعل

٢ يتنوع الاشتغال بعد أداة الشرط الجازمة إذا كان فعل الشرط مجزوماً لفظاً فلا يقال « إن زيداً تلقه فأكرمه » . فإذا كانت أداة الشرط غير جازمة أو كان الشرط محلاً جازت المسألة نحو « إندم إذا أخاك ضربت » و « إن أخاك ضربت فاندم » و « إن أخاك لم تلقه فانتظره »

٣ يفتح الاشتغال في غير « إن » و « لو » و « إذا » من أدوات الشرط . كما أنه يفتح في التحضيض والاستفهام بنوع المهزلة إلا في الضرورة

٢٥١ - متى يجب رفع المشغول عنه ؟

يجب رفع المشغول عنه : ١ إذا وقع بعد « إذا » الفجائية

(١) يُنصب المشغول عنه بفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل الظاهر . فإذا أمكن تسليط العامل المتأخر على الاسم المتقدم بلغته نصب بمثله أي فعل محذوف يوافق العامل المذكور في اللفظ نحو « أزيداً ضربته » أي « أضربت زيداً ضربته » . وإلا نصب بما يوافقُه بالمعنى نحو « أزيداً قطعت رأسه » أي « أقتلت زيداً قطعت رأسه » . فان لم تكن الموافقة اللفظية أو المعنوية نصب بلازم معناه نحو « هلاً زيداً ضربت ولده » أي « هلاً اهنته » لان ضرب الولد يستلزم اهانة الاب

و«واو» الحال^١ نحو «دخلت البيت فاذا الولدُ يوتجئة ابوه»
و«سافرتُ والشعبُ ينهأُ الخطيبُ عن الحرب» ٢٠ إذا وقع قبل
الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها

فوائد: ١ يُراد بالفاظ التي لا يعمل ما بعدها في ما قبلها الادوات التي
لها الصدارة كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض و«لام» الابتداء و«كم»
الخبرية والحروف المشبهة بالفعل وكذلك الموصول نحو «الصدق ان زرته
يكرمك» و«العلم هل اتقنته» و«أبوك هلاً احترامته» و«الاستاذ
لانا مكرم» و«الفقير كم اعطيت» و«الكسلان اني عاقبت» و«زيد
الذي ضربته»

٢ إذا كان العامل حامداً وجب رفع المشغول عنه نحو «عمر و كأنه
اسد»

٣ إذا كان المشغول عنه مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كان
مبتدأً أو بعد المختصة بالفعل كان فاعلاً أو نائب فاعل. ويترجح الرفع على
الفاعلية بعد الادوات التي ينلب دخولها على الفعل وإلا فيترجح الرفع على
الابتداء.

٢٥٢ - متى يجوز رفع المشغول عنه ونصبه ؟

يجوز رفع المشغول عنه ونصبه في ما عدا المواضع التي تقدم
ذكرها

(١) لأن «إذا» الفجائية لا يليها فعل ولا مفعول فعل . و«واو»
الحال تختص بالابتداء متى وقع بعد الاسم مضارع مثبت كما في المثال . أما
رفع المشغول عنه بعد هذه الادوات فعلى الابتداء.

٤٥٣ - متى يترجح نصب المشغول عنه ؟

يترجح نصب المشغول عنه : ١ إذا وقع بعده فعل طلبي كالامر والنهي والدعاء نحو أباك أكرمته « و » السائل لا تقتهره « .
 و » أخاك و فقه الله « . ٢ إذا تقدمته ادوات يغلب دخولها على الفعل « كهزمة الاستفهام » و » ما ولا وإن « النافيات نحو « أكتابنا قرأتة » و » ما الدرر أبغضه «

فوائد : ١ لا فرق في الطلب بين أن يكون بلفظ الانشاء كما رأيت أو بلفظ الخبر نحو « زيداً لا غفر الله له » . ولا في الامر بين أن يكون بالصيغة أو « باللام » نحو « عمرًا ليرحمه الله »

٢ إذا اقترن الفعل الطلبي بالفعل وتضمن الاسم معنى الشرط امتنع النصب ووجب الرفع نحو « كل من ينصرك فارح له الجليل » . وإلا وجب النصب

٣ إذا فصلت « همزة » الاستفهام عن الاسم المشتغل عنه بغير الظرف فالمختار الرفع نحو « أنت زيد تضر به » . وإذا كان الفاصل ظرفاً فالمختار النصب نحو « أكلت يوم زيداً تضر به »

٤ يترجح أيضاً النصب على الرفع إذا وقع المشغول عنه بعد عاطف على جملة فعلية لأن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثلها نحو « قام زيد وعمرًا أكرمته » . فإذا فصل بين العاطف والمشغول عنه « بأمأ » ترجح الرفع على النصب نحو « ضربت زيداً وأمأ عمرو فأكرمته » . لأن الكلام بعد « أمأ » مستأنف مقطوع عما قبله ويترجح النصب أيضاً إذا كان الاسم المشتغل عنه جواباً لاستفهام منصوب لفظاً أو محلاً بما يليه نحو « زيداً ضربته » جواباً لمن قال « أتعجب ضربت » و » من ضربت » . وأمأ إذا كان الاستفهام مرفوعاً في السؤال فيترجح الرفع

فتقول «زيدُ ضربتهُ» جواباً لمن قال «أجم ضربتهُ» لأنَّ حكم الجواب أن ينطبق على السؤال

٢٥٦ - متى يترجم رفع المشغول عنه ؟

يترجم رفع المشغول عنه اذا لم يكن ما يُوجب النصب ولا ما يوجب الرفع ولا ما يُرجح النصب نحو «أخوك رأيتهُ»

(تمرين ١٣٦) اشكل المشغول عنه واذكر الباعث على شكله :

إن الطالب اكرهته على تحمُّل ما لا طاقة له عليه لا يلبث طويلاً حتى تبدو فيه امراض السقم. الكسلان هل عاقبوه. الدواء إن اخذته ابرأك من المرض. اذا المرض تركته امتنع شفاؤه. هلاً خشية الله تبعها في جميع اعمالك. هلاً الميثاق حفظته. المال الآ استبقيته. لولا الله تستغفرونه. الغريب لولا تضيقونه. ألا الثابتة تصدته فترجح أجراً. متى الله أخطأت اليه فلا تستقبل خيراً. اينا المعلم نظرتهُ فاشكر جميلهُ عليك. الفقير لو وجدته لأحسنت اليه. الحاكم متى الفيتة غير عادل فلا تصاحبه. ليتما المحتون يبرأ من جنونه. البرامكة ما نكبهم الرشيد الآ لانه ظن أنهم زاحموهُ على ملكهِ. هل القاتل قتلتموه. دخلتُ فاذا الولد يلومه ابوه

(تمرين ١٣٧) اشكل الجمل الآتية واذكر الباعث على ذلك :

خالد اكرم اباه. رحل الضيف والغريب أضفته. التقي وفقه البارئ. الخليفة اقبل فالوزير دعوته الى دارئ. بيروت اقمت فيها. الشاعر اجازيه على شعرة. الصندوق اغلقته جيداً. المسكين اترلناه عندنا. اللص هرب فابته امسكناه. عمرو وزيد غفر الله لهما. أعندي يوسف تضربهُ. اللهم عبدك ارحمه ولا تؤاخذهُ. لا المداهنة تلمسها ولا التسمية الفتها. اوامر الله أعملُ بها. الخبز روههُ كما سموه. صناعة الاخوان برعَ فيها ابراهيم الموصلي. إن الراجلين زودتهم. أدبوان أبي العنايه طالعه

(تمرين ١٣٨) بين أمر فوء التسفول عنه على الفاعلية أو النيابة عنها أو الابتداء؟
 هلاً اخوك جدّاً في سبيل الخير . خرجت فاذا الرسولُ بر كض . ان زيد
 سافر سافرت معه . الرسولُ اتي . ليتما بشرُ زارني . الانجيلُ اُتزل من السماء .
 التاجر حينما يتوجهُ أتوجهُ . قدمت مصر فاذا زيدُ راحلُ عنها . غلامُك ألا
 أكرم أمّه . ألا ابوك بكرنا . هل العلمُ يصعب على ذوي الافهام . هل
 الملكُ يحسن لارباب الظلم . ابوسف جلس . ما الغلامُ رحل . صديقنا أقبل
 وبطرس زاره . لا زيدُ قعد ولا عمرو وقف . ان المعلمُ تصحك فاتصح .
 الدواة كسرها والقلمُ جفّ حبره . ما العصاة اطاعوا الدولة . لا المنصفون
 ظلموا ولا الظالمون عدلوا . ان القلمُ انكسر فابرم

(تمرين ١٣٩) اعرب الامثلة الاتية :

زيداً ليرحمه الله . أعتدي زيداً تضربه . المعلمُ ان رأيتَه فسلم عليه .
 ان اخاك ضربتهُ تعاقب . أزيداً أنت ضاربهُ . اللهم عبدك لا تؤاخذه

الدرس الثامن والعشرون

التنازع

٢٥٥ - ١٠ هو التنازع ؟

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد متأخر عنهما
 نحو « أفادني وأفدتُ أخاك »

فوائد : ١ - لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل يجب ان يختار
 احدهما للعمل في الظاهر وحدهُ ويصل الآخر عن العمل فيه

٢ إذا تقدم المفعول على العاملين أو توسط بينهما فلا تنازع على الأصح نحو «زيداً أضفت وأكرمت» و«أكرمت أخاك وامهاني»

٣ قد يتفق العاملان في طلب المفعول فيكون فاعلاً لها نحو «عزَّ وساد أبوك» أو مفعولاً نحو «نَهتُ ونصحتُ أخاك». أو مجروراً نحو «استنرتُ وارتشدتُ بملك». وقد يختلفان فيه فيطلب أحدهما رفعه والآخر نصبه كما في «أفادني وأفدتُ أخاك» فالأول يطلب «أخاك» فاعلاً له والثاني مفعولاً

٤ قد يكون أيضاً المفعول ضميراً منفصلاً مرفوعاً نحو «إنما تاجرَ ونجحَ هو» أو منصوباً نحو «ما أحببتُ وعاشرتُ إلا إياك» أو مجروراً نحو «ما تعزَّزتُ وتمتعتُ إلا بك» (١)

٤٥٦ - ما حكم العاملين ؟

حكم العاملين أن يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما في التصرف نحو «أكتبُ وقرأتُ هذه المقالة» «أو متقنٌ وحاذقٌ أخوك مهنته»

٤٥٧ - ما هو حكم العاملين مع المفعول الواحد ؟

إذا توارد عاملان على مفعول واحد عملت الثاني منهما. فإن احتاج الأول إلى مرفوع الحقت به ضمير المفعول مرفوعاً نحو

(١) وقد يقع التنازع بين أكثر من مفعولين كقوله :
طلبتُ فلم أدركُ بوجهي ولبتني قعدتُ ولم ابغِ الندى بعد سائب
فالعوامل المتنازعة هي «طلبتُ ولم أدركُ ولم ابغِ» والتنازع فيه
«الندى» و«بعد»

« شرحا وأفادني أخواك » وإذا احتاج إلى منصوب أو مجرور فلا
يوصلان به نحو « سألتُ وإجابتي أخواك » و« سلّمتُ وسلّم عليَّ
أخوتك »^(١)

فوائد: ١ إذا أَدَى الحذف إلى التباس وجب ذكر المجرور فتقول :
« ماتَ إليه ومال عني زيدٌ »

٢ يجوز أيضاً أعمالُ الأول فتقول : « شرح وأفادني أخواك ». لكن
أحقّ العاملين بالعمل هو الثاني لقربه وسلامته من الفصل بينه وبين معموله
وهو الأكثر استعمالاً

٣ يقع التنازع بين فعليّ التعجب وإن كانا غير متصرفين فتقول « ما
اجملٌ وأبدعٌ منظرُ الأفلاك » و« أحسنٌ به واجملٌ بعمرو » (٢)

٤ إذا ارتبط العاملان « بلا » العاطفة وجب أعمالُ الأول وأعمال
الثاني لثلاً يقع ختلٌ في المعنى نحو « عاقبتني لا عصبتُ أخواك » (٣)

(تمرين ١٤٠) أيّ العاملين هو العامل في هذه الأمثلة ؟

هابتي وهبتهم الملوكة . نازعوني ونازعتُ التلاميذ . أبرموني وأبرمتهم
الطلبة . متى تكلم واستريح منها تمارينُ التنازع . حيّوني وحيّيتُ الأصدقاء .

(١) لا يُقال « سالتها وإجابتي أخواك » ولا « سلّمتُ عليهم وسلّم
عليَّ أخوتك »

(٢) إنما اتصل العاملُ الأوّلُ بضمير المجرور بناءً على أنّه عمدة لأنّه
فاعل

(٣) وذلك لأن فائدة العطف « بلا » قصرُ الحكم على ما قبلها .
فاذا عملتُ الثاني اختلَّ المعنى

لما دخلتُ الدار استقبلتني ورَّحِبَ بي اخواتُ المعلم . كَرَمَني واستحسنوا
عشرتي اصحابُ الصلاح . مررتُ ومرَّ بي الأولياء . استشرتُ واستشاروني
النصحاء . بشرتني وبشرتها والدايَ بقدمِ اخي . متى تنجز واخلص منها
الدروس . آلمني بل هَدْ ظهري التنازعُ . كرهتُ وما استجسنتُ احكامَ هذا
البابِ المتنوية . لو كان في وسعي لكتبتُ أحذفُ بل ألغيتُ التنازعَ ولو نازعني
ونازعتهم اهلُ الارض . مشوا وتبعتُ الرجال . ارتكبتُ المجرمُ فظائع
يا بؤسًا وينفرُ منها المتوحشون . أضفتُ وأنفتُ عليهم زوارَ الارضِ المقدسة .
بعدوني وأعدتُ رفقاتي جهلاء . أيام . حسبي وحسبُ الصديقِ خائنًا اياهُ

جئْتُ ثم حالفُ وقفُ بالقومِ انهمُ لمن اجاروا ذوو عزَّ بلا هون
وكسبتنا مدمأةً كأنَّ متوحها جرى فوقها واستشعرت لونها مذهب

(تبرين ١٩٦١) اجمل العمل في هذه الامثلة للعامل الثاني :

احببني واكرماني ابوام . جرد وعزوا من نياهم المسافرين . جظني
وشيبني رأسي امثلة التنازع . اعطيتُ ومخلوا اخواننا . سألَ واجبتهُ المعلمُ .
اتريدُ ان يأتي ويسلموا عليك اهلُ القرية . ضربَ ورأيتهُ عمرو . هل آت
وظافرون العساكر . ضربَ وضربتُها الرجالان . متى قادمٌ وحاجان
صديقك . اراحي وارحتهم التلاميذُ . عنفني وازعجتهم الاساتذة . سألتُ
وأجاباني صاحبتيك . آتتُ وسلتُ عليهم اخوتك . جاء . وأترتهم الضيوف .
شرح وافاداني الدارسان . اهنتُ وشموني المارين

(تبرين ١٩٦٢) اعرب هذه الامثلة :

أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً
عفوًا وعافيةً في الروح والجسد
جفوني ولم اجفُ الأخلأ . اتني
لغير جميلٍ من خليلي مهيل
اذا كنتُ ترضيه ويرضيك صاحبُ
جهارًا فكُن في الغيب أحفظ للسرِّ

الدرسُ التاسعُ والعشرون

المنادى

٦٥٨ - ما هو المنادى ؟

المنادى هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بحرف النداء نحو
« يا رجل »

فائدة : حرف النداء ينوب عن فعل النداء المحذوف حذفاً لازماً
لكثرة الاستعمال ودلالة حرف النداء عليه . فإن الأصل في « يا رجل »
مثلاً « أنادي رجلاً » ثم حذف الفاعل للتخفيف وِعَوَضَ منه بالحرف .
ولذلك تحسب العبارة جملةً ويُجمل المنادى مفعولاً به للفعل المحذوف
وجوباً منصوباً لفظاً أو محلاً

٦٥٩ - كم هي أحرف النداء ؟

أحرف النداء سبعة « يا وأيا وهيا وأي والهمزة وآ ووا »

(عدد ٢٨٣)

فائدة : « فأى والهمزة » للمنادى القريب . و « وا » للنُدبة . والباقي
للمنادى البعيد وما يُترتل مترلته « كالنائم والغافل » فينادى بما للبعيد من
أدوات النداء وإن كان قريباً . وقد يُنادى البعيد بحرف النداء الموضوع
للقريب إذا كان مستحضراً بالفكر كقوله :

أَسْكَانَ نَعَانِ الْإِرَاكِ تَبَقَّنُوا بِأَنْكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سَكَّانُ

٦٦٠ - كم نوعاً المنادى ؟

المنادى ثلاثة أنواع : مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف

فائدة: المراد بالمنادى المفرد ما ليس بمضاف ولا مُشَبَّه به فيدخل فيه المثنى والمجموع . وأما المشبه بالمضاف فهو كل اسمٍ تعلق به شيء من قام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة . وهذا التعلق قد يكون بالعمل في الفاعل نحو « يا حسناً وجهه » . أو في المفعول نحو « يا محرراً مجداً » أو في المجرور نحو « يا راغباً في العلم » أو في العطف نحو « يا ثلاثة وثلاثين رجلاً »

٢٦١ - ما هو حكم المنادى المفرد ؟

المنادى المفرد إذا كان نكرة غير مقصودة أو نكرة مقصودة موصوفة نصب لفظاً نحو « يا رجلاً » و « يا مؤمنين » و « يا رجلاً عالماً » . وإذا كان عالماً أو نكرة مقصودة غير موصوفة بُني على ما كان يرفع به قبل النداء نحو « يا يوسف » و « يا رجلاً » و « يا رجلاً » و « يا مؤمنان » و « يا مؤمنات »

فوائد : ١ توصف النكرة المقصودة إما بنكرة مفردة أو بجملة أو شبهها نحو « يا رجلاً حكيماً » و « يا ملكاً يحب العلماء » و « يا تلميذاً في المدرسة »

٢ إذا نُودي ما كان مبنياً قبل النداء نحو « يا هذا » قُدِّر الضم على الحرف الأخير لاشتغاله بحركة البناء الأصلية (١)

٢٦٢ - ما هو حكم المنادى المضاف والمشبه به ؟

إذا كان المنادى مضافاً أو مُشَبَّهً به نصب لفظاً نحو « يا مصباح العلم » و « يا جميلاً فعلاً »

(١) الوجه في بناء المنادى وقوعه موقع « كاف » الخطاب الاسمية في « أتأديك » المشابهة لكاف الخطاب الحرفية نحو « ذلِكَ » مع مشابهيهِ « للكاف » الاسمية في تضمينه معنى الخطاب والافراد والتعريف

٤٦٣ - كيف يتوصل الى نداء القرون «بأل»

إذا أريد نداء القرون «بأل» أتى قبله «بأي» ملحقة «بها»
التنبيه نحو «يا أيها الطالب». ويتوصل أيضاً الى نداءه باسم الإشارة
القريب فيقال «يا هذا الرجل»^(١)

فوائد: ١ «أي» تبقى بلفظ الإفراد مع الجميع إلا مع المؤنث فإنه
يقلب فيها للتأنيث فتقول «أيها الأم» و«أجما الأم». وهي نكرة
مقصودة تبقى كسائر التكررات المعينة وتكون في محل نصب بفعل النداء
المحذوف وجوباً. أمماً تابعها فيرفع على كونه عطف بيان إذا كان جامداً
نحو «يا أيما الرجل» ونعتاً إذا كان مشتقاً نحو «يا أيما العالم»

٢ يستثنى من ذلك اسم الحلالة فإنه يُنادى بدون واسطة فتقول
«يا الله». ولا يُنادى إلا «يا» تكريراً له لأنها أمُّ الباب. ويجوز حذفها
فيعوض منها «ميم» مُشددة مفتوحة في آخره فيقال «اللهم» وهو كثير
الاستعمال. ويمتنع حينئذ دخول «يا» عليه فلا يقال «يا اللهم»

٤٦٤ - كمر وجهاً للمنادى المضاف الى «يا» المتكلم ؟

إن المنادى المضاف الى «يا» المتكلم إذا كان صحيح الآخر
يجوز فيه خمسة أوجه: الأول وهذا هو الأكثر حذف «يا» المتكلم
والاجتزاء عنها بالكسرة نحو «يا سيد». الثاني اثباتها ساكنة أو
مفتوحة نحو «يا سيدي» و«يا سيدي». الثالث قلبها «ألفاً» بعد

(١) ويجوز اجتماع «أيا» واسم الإشارة معاً نحو «يا أيها ذا الرجل»
فيكون اسم الإشارة تابعاً «لأي» والقرون «باللام» تابعاً لاسم الإشارة
إذا كان جامداً

قلب الكسرة فتحة نحو «يا سيّدا». الرابع حذف الالف وابقا.
 الفتحة نحو «يا سيّد». الخامس اثباتها وبعدها الف نحو «يا عبدياً». أما إذا كان المنادى معتلاً الآخر فليس فيه إلّا وجهٌ واحدٌ وهو إثبات «اليا». مفتوحة فتقول «يا مولاي» و«يا قاضي» فراراً من اجتماع الساكنين

فوائد: ١ هذا مُقَيَّدٌ بالاضافة المعنويّة. فإذا كان المضاف الى «يا» المتكلم وصفاً أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبّهة لم يُجْزِ فيه إلّا إثبات «اليا» ساكناً أو مفتوحة نحو «يا مُكرمي» و«يا مُكرمي» ٢ إذا كان المنادى المضاف الى «يا» المتكلم «أباً أو أمّاً» جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخر. وجاز فيه زيادة عن ذلك قلب «اليا» «تاء» مكسورة أو مفتوحة. وأن يُزاد بعد «التاء» «الف» فتقول «يا أبتِ ويا أبتاً» وقس عليه «يا أمّ» الخ: ولا يجوز اجتماع التاء والياء

٢٦٥ - متى يجوز حذف حرف النداء؟

يجوز حذف حرف النداء قبيل العَلَمِ والمضافِ وأيّها نحو «يوسفُ لماذا نقضتَ الوعدَ» و«نصيرُ المظلومِ أرفقُ لي» و«أيها الكريمُ جُدْ عليّ»

٢٦٦ - هل يجوز حذف النداء؟

لا يجوز حذفُ المنادى إلّا بعد «يا» فقط. وحينئذٍ يقع بعدها الفعلُ والحرفُ والجملَةُ الاسميّةُ نحو «يا رَحِمَ اللهُ مَنْ رَحِمَ» و«يا ليتني كنتُ عالماً»

فائدة: ويُقدَّر كُـلُّ محذوفٍ بما يليق بالمقام فيكون التقدير «يا قوم»
و«يا رجل» ونحو ذلك. ومنهم من يجعل «يا» لمجرد التنبيه في هذه
المواقع وهو أفضل من تكلف التقدير

٤٦٧ - ماذا يجوز في توابه المنادى ؟

إذا كان تابع المنادى نعتاً له مضافاً خالياً من «أل» وجب
نصبه نحو «يا زيد رسول السلام». وإن كان مضافاً مقروناً «بأل»
أو مقروناً بها دون إضافة جاز فيه الرفع مراعاةً للفظ والنصب
مراعاةً للمحل نحو «يا عليُّ الكريمُ الأب» و«يا عليُّ الفاضلُ».
أما إذا كان تابع المنادى بدلاً منه فحكمه حكم المنادى المستقل
بنفسه فتقول «يا سمان بطرس» و«يا زيد أخانا» و«يا أبا بكر
عبدالله» كما تقول «يا بطرس ويا أخانا ويا عبدالله». ويُعطى المعطوف
المجرد من «أل» هذا الحكم نفسه فتقول «يا زيد وبشر»
و«يا عبدالله وخالد»

فوائد: ١ ومثل التعت التوكيد وعطف البيان والمعطوف المقترن
«بأل» فتقول «يا عجميون أجمعين» و«يا فتى أحمد»
و«يا سيبويه الخليل». ما لم يكن التابع هو المقصود بالنداء وهو تابع
«أي» مطلقاً وتابع اسم الإشارة الذي جعل وصلةً إلى نداءه فإنه يتعين
فيها الرفع كما علمت

٢ ان «الضمّة» التي على آخر التابع ليست في الصحيح علامة لرفع
فإن متبوعه ليس مُعرَّباً بل مبيّناً وأما اجتناب لقصد المشاكلة بين التابع
ومتبوعه. فالتابع هنا منصوب بفتحة مقدّرة منع ظهورها حركة المشاكلة

٣ متى وُصف المنادى « بابن » مُتَّصِلٌ بِهِ مضافٌ الى عَلَمٍ جازٍ فيه الصَّمُّ على الاصل والفتحُ على الاتباع تخفيفاً لَهُ لكثرة وروده في الاستعمال نحو « لا تخف يا يوسفُ بنَ داودَ » . ومتى لم يقع « ابن » بين عَلَمَيْنِ وَجِبَ ضَمُّ المنادى نحو « يا يوسفُ ابنَ اخي »

٤ اذا كان المنادى مضافاً أو مشبهاً به تكون توابعه منصوبة كلها سواء كانت التوابع مفردة أو غير مفردة نحو « يا عبد الله العاقل » و « يا عبد الله صاحب بطرس »

(تمرين ١٤٣) نادر الاسماء التابعية:

رجل خذ بيدي . عظيم برجى لكل عظيم . غلام في القصر . ولد نبيه . ابي العطوف ما لك حزيناً . ابي الخنون ما بالك مفضية . قصير عمره ما لك تطمع بالبقاء . ناسج ثوباً . نازل من الجبل . خليلاي . واثق بنفسه . اخي العزيز . سيدي الجليل . مجرب للامور . محلل المشكلات . ممدح بكل لسان . متدرّب بصناعة الحرب . مطلع على حقائق الامور . مقيم ببغداد . متفنن بالعلوم . مشرق الانوار . مقبل الشيبية . استاذ منتشر الصيت . تجار بارع . رجل عالي الهمة

(تمرين ١٤٤) اصف المنادى الى « يا » المتكلم وحوله الى ما يجوز فيه من الوجوه المختلفة :

يكتب الى الكاهن . ايها الاب الجليل . يا ابن العم لماذا تبغضي وانا احبك . يا سيد خذني معك رفيقاً . اي خادم خذ هذا الكتاب وابلغه الى فلان . يا والدة ما احثك على اولادك . يا معظّم لا تبالغ في التعظيم . هيا ام لاحظي ولدك لثلاثا يسقط . اي غلام امش ورائنا . يا ام لا تفعلي . يا ضارب كفك ضرباً . فحق تكلم . ايها المولى انذن لنا في الرحيل . يا ابن الام ان القوم استضعفوني . كن لي لا علي يا عم . يا شقيق الام قد اعرضت عنا . يا اخ لماذا لا تزورنا

(تمرين ١٦٥) أعرب الأمثلة الآتية :

أيا راكباً إماماً عرضتَ فيلبنُ نداً مامي من نجرانَ ألاً تلاقيا
 اللهم اغفر لي . يا ابنَ أُمي أنت لا تحسن أن تَشُدَّ شعراً . يا أبا الذين
 آمنوا اتقوا الله . هياً رجلاً عاليَ الحمَّة

الدرسُ الثلاثون

يلحق بالنداء ثلاثة أبواب : الاستغاثة والتُذبة والترخيم

الاستغاثة

٢٦٨ - ما هي الاستغاثة ؟

الاستغاثة هي نداء شخص لإعانة غيره نحو « يا لزيدٍ لعبرو »
 فائدة : إن المعين يُسمى المستغاث والمُعان يُسمى المستغاث له .
 ولا يُستعمل للاستغاثة من أحرف النداء إلا « يا » ولا يجوز حذفها ولا
 حذف المستغاث . وأما المستغاث له فحذفه جائزٌ

٢٦٩ - كم وجهاً للمستغاث ؟

للمستغاث ثلاثة أوجه : الأولُ أن يُجرَّ لفظاً « بلام »
 مفتوحة نحو « يا لزيدٍ للمظلوم »^(١) . الثاني أن يُجتم بألفٍ نحو

(١) إذا عطفَ على المستغاث ولم تكرر « يا » تُكسر « اللام »
 الداخلة على المعطوف نحو « يا للكحول وللبشأن للضعيف » . وإذا
 كررت فالفتح واجبٌ نحو « يا للكحول ويا للبشأن للضعيف »

« يا قوماً للمظلوم ». الثالث أن يبقى على حاله جارياً مجرى المنادى نحو « يا قومٍ للغريق » والمستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً

فائدة: ١ أن المستغاث المجرور لفظاً « بلام » مفتوحة يبقى منصوباً المحل كالمنادى. ولذلك إذا نعت جاز في نعت الجر تبعاً للفظ والنصب تبعاً للمحل نحو « يا لزيدٍ الشجاعِ للسنكوبِ »
٢ لا يجر المستغاث بغير اللام ولا يرتفع

٤٧٥ - ما هو حكم المستغاث له ؟

حكمُ المُستغاثِ له أن يُجرَّ « بلام » مكسورة نحو « يا لذوي المروءة لبؤساء ». ما لم يكن مضمراً فتفتح إلا مع ياء المتكلم نحو « يا لزيد لك » و « لعمرولي ». ويجوز جر المستغاث له « بمن » إذا كانت الاستغاثة عليه لا له نحو « يا لأبطال من العتاة المفسدين »

فوائد: ١ كلُّ من المُستغاثِ والمُستغاثِ له مخفوضٌ « بلام » جارة مفتوحة في المُستغاثِ لوقوعها بعد حرف النداء موقع الضمير الذي تفتح « لام » الجرّامة في نحو « لك وله » ومكسورة في المُستغاثِ له على أصلها (١)

٢ أن لام الاستغاثة تملق بفعل النداء المحذوف والتقدير في قولك « يا لزيد الكرم للمسكين » أدعو زيدا الكرم لإعانة المسكين . وبعضهم يُعلّقها بحرف النداء القائم مقام « أدعو » ومنهم من يُلقق « لام » المُستغاثِ له بحالٍ محذوفة فيكون التقدير « يا لزيد مدعواً للمسكين »

(١) هذه اللام هي لام التحضيض أدخلت علامةً للاستغاثة والتعجب

٤٧١ - ماذا يجري مجرى المُستغاث ؟

كُلُّ ما تُعْجِبُ من ذاته أو من صِفَتِهِ يَجْرِي مجرى المُستغاث
في كلِّ احوالِهِ فتقول « يا لَلبحرِ » و « يا لَلسَمَكِ » اذا تعجَّبت من
وجودهما أو كثرتَهما. وتقول « يا لَلدَّاهيةَ الدَهياءِ » اذا تعجَّبت من
شدَّتها وجسامتها. وتدخل « اللام » المُفتوحة على المُنادى المُهدَّد نحو
« يا لَتزيدِ لَأَقْتلَنَّكَ »

فوائد: ١ إذا وقع بعد حرف النداء ما لا يُنادى حقيقةً نحو « يا للعجب »
يجوز أن يكون مُستغاثاً والمُستغاث له محذوف فتفتح « اللام ». ويجوز
العكس فتكسر

٢ ويجوز أن تُعاقب الألف المُتَعَجِّب منه نحو « يا طَرَبًا ». وقد
يُجَرَّد منها ومن « الباء » فيقال « يا طَرَبُ »

(تعرين ١٤٦) ميّز المُستغاث من المُستغاث له في الامثلة الآتية واعرهما:

يبكيك نا بعد الدار مغرباً يا لَلكحولِ ولِلشبانِ لَلعجبِ
يا لَقومي ويا لَأُمثالِ قومي لِأَناسِ عَشُومِ في ازديادِ
يا لَلرجالِ ذوي الالباب من فقرٍ لا يبرحُ السقنُ المُردِي لهم دينا
يا بزيديداً لَأَمَلِ نيسلَ عزمِ وغنى بعد فاقةٍ وهوانِ
ألا يا قومُ لَلعجبِ العجيبِ ولِلغفلاتِ تعرضُ لِلاربابِ

الدرسُ الحادي والثلاثون

النُدْبَة

٤٧٢ - ما هي النُدْبَة ؟

النُدْبَة هي نداء المُتَفَجِّع عليه أو المُتَوَجِّع منه أو له . وأداته
« وا » نحو « وا عَنوانِ الرِفاءِ » و « وا مَصِيتاهُ » و « وا قَلْباهُ »

فوائد : ١ قد تكون أداة النُدْبَة « يا » عند أمن اللبس بالمنادى المحض كما لو نَدَبْتَ الشكلى فبِئدَهَا فتقول « يا وَلَدِي لَهْفِي عَلَيْكَ » فإذا كان المندوب يلبس بالمنادى المحض فلا بد من إلحاق علامة النُدْبَة به فلا يجوز تركها في قولك « وَآ مَن مَلِكٌ فَوَادِي »
٢ لا يجوز حذف حرف النداء في النُدْبَة ولا حذف المندوب

٢٧٣ - كم وجه للمندوب ؟

للمندوب ثلاثة أوجه : الأول أن يُوصَلَ آخِرُهُ « بالالف » نحو « وَآ يَوْسُفًا » . الثاني أن تَحْتَمَهُ « بالالف » و « ها » السَّكْت في الوقف نحو « وَآ يَوْسُفَاهُ » . الثالث أن تُبْقِيَهُ على حاله نحو « وَآ يَوْسُفُ »

فوائد : ١ أن « الألف » تلحق المندوب لأجل مدِّ الصَّوْت به اظهاراً لشدة الحزن نحو « وَاسْكَبْدا من هذه المصيبة » . فإذا نَدَبَ المختموم « بِالْف » حُذِفَت أَلْفُهُ لانتفاء الساكنين بينها وبين الألف النُدْبَة فيقال « وَآصُطْفَاهُ » ولا تكون الهاء الساكنة ويجوز ضمها في الشعر

٢ إذا كان آخر المندوب ألفاً وها « كعبداه » لم تلحقه « الالف » والهاء « فراراً من ثقل اللَّفْظ فيُنْدَبُ بِجَرِّدَا »

٣ إذا كان الاسم مُرَكَّباً لَحِقَتْ « الألف والهاء » آخر عجزه فتقول في نُدْبَةِ عبد الملك « وَآعَبْدَ الْمَلِكَاهُ » . وكذلك حُكِمَ الموصول فإن « الالف والهاء » يلحقان آخر كلمة في الصلّة فتقول « وَآ مَن صَلْبُهُ الْيَهُودَاهُ » . والحركة البنائية أو الاعرابية تُقَدَّرُ على قبل الالف لاشتغال المحل بحركة المناسبة

٤ لا يجوز أن يندب الموصول المبدوء « بأل » وإن اشتهرت صلته فلا يُقال « وَآ الَّذِي ذَهَبَ فَرِيصَةَ الْغَيْرَةِ »

٢٧٦ - إذا اشتراط في الاسم المندوب ؟

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْدُوبِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً مُعَيَّنَةً كَالْعَلَمِ
و« مَنْ » الْمُوصُولَةَ بِصِلَّةٍ مَشْهُورَةٍ وَالْمُضَافَ إِلَى مَعْرِفَةٍ تُوضِّحُهُ نَحْوُ
« وَآ عِبَادَ اللَّهِ » وَ« وَآ مَنْ ذَهَبَ ضَجِيَّةَ الْوَاجِبِ » وَ« وَآ فِخْرَ
الْوَطَنِ وَمَجْدَ الْأُمَّةِ »

قائده: لا يجوز أن يكون المندوب المتوَجَّع عليه نكرة ولا معرفة
مُبْهَمَةً كَالضَّبِيرِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْمُوصُولِ بِصِلَّةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ فَلَا يُقَالُ
« وَآ رَجُلًا » وَ« وَآ أَنْتَ » وَ« وَآ مَنْ أَبُوهُ تَاجِرٌ » لِأَنَّ السَّمْعَ لَا يَعْرِفُ
مَنْ يَنْدُبُ النَّادِبَ حَتَّى يَشَارِكَهُ هُوَ فِي التَّوَجُّعِ أَوْ يَنْدِرُهُ فِيمَا يَفْعَلُ . وَأَمَّا
الْمَتَّوَجَّعُ مِنْهُ فَيَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فَتَقُولُ « وَآ مَصِيئَاتِهِ »
٢٧٥ - ما هو حكم المندوب ؟

حُكْمُ الْمُنْدُوبِ حُكْمُ الْمُنَادَى فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ أَي يُبْنَى
عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا مُعَيَّنًا وَيُنْصَبُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
فَيُقَالُ « وَآ بَوَاسُ » وَ« وَآ أَمِيرَ الشُّعْرَاءِ » وَ« وَآ حَامِيًا ذِمَارِ الْوَطَنِ »
فَوَائِدُ : ١ إِنْ الْمُنْدُوبُ يُنْصَبُ لِقِطْعًا أَوْ مَحَلًّا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجَوَابًا
تَقْدِيرُهُ « أَنْدُبَ »
٢ إِنْ حُرُوكَةَ الْبِنَاءِ أَوْ الْإِعْرَابِ تَقْدَّرَ عَلَى مَا قَبْلَ الْآلِفِ نَحْوُ
« وَآ كِبْدَاهُ » (١)

(١) « وَآ » حَرْفُ نِدَاءٍ وَنُدْبَةٍ وَ« كِبْدَاهُ » مُنَادَى مُنْدُوبٍ مَبْنِي عَلَى
ضَمٍّ مَقْدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَتَّبَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهِ اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحُرُوكَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَهُوَ فِي
مَحَلِّ نَصْبِ فِعْلِ النَّدْبَةِ الْمَضْمَرِ وَجَوَابًا . وَالْآلِفُ لِلنَّدْبَةِ وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ

(تمرين ١٤٧) اكتب الاسماء الآتية :

عبد الله . عمرو . عثمان . فاطمة . يوسف . زيد . حنظلة . هند . علقمة
ابن الملك . اب الإبتام . موالى . يحيى . جعفر . الرشيد

(تمرين ١٤٨) اعرّب الامثلة الآتية :

فوا كبدا من حب من لا يُحِبُّني ومن عبرت مسألن فناء
فوا أسفاه على تلك الأيام . واجعفره . واحامياً ذمار الوطن وفخرها

الدرس الثاني والثلاثون

الترخيم

٢٧٦ - ما هو الترخيم ؟

الترخيم حذف آخر المنادى جوازاً للتخفيف فتقول «يا حار» في

ترخيم « حارث »

٢٧٧ - متى يجوز ترخيم المنادى ؟

إذا كان المنادى محتوماً « بتاء التأنيث » جاز ترخيمه مطلقاً

علماً كان ام غير غير علم نحو «يا فاطمة» في فاطمة . وإذا كان غير
محتوم . بها فشرطه أن يكون علماً غير مضاف زائداً على ثلاثة
أحرف نحو «يا سعا» في سعاد

فوائد : ١ يتنوع ترخيم المندوب والمستغاث والمركب تركيب إضافة
او اسناد والنكرة . وشد قولهم «يا صاح» في «يا صاحب» لأنها نكرة
٢ العدة في الحذف ان يبقى الاسم دالاً على مساه بدون لبس . فإن
دل جاز الحذف وإلا امتنع

(تمرين ١٤٩) رتب الاسماء المذكورة في التمرين ١٤٧ إذا صح ذلك

(تمرين ١٥٠) اعرب الآيات الآتية :

أَفَاطَمَ مَهْلًا بَعْدَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ صِرْمِي فَأَجْمَلِي
 كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذَا طَافَ الْهَامُ بِهِ فِي جِحْفَلٍ كَهَزِيعِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
 إِذْ سَامَهُ خَطْبِي خَسِفَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ
 أَقُولُ وَذَاكَ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى أَمَالَ بِنَ مَالٍ مَا رَيْعُهُ وَالْفَخْرُ

الدرس الثالث والثلاثون

المفعول لاجله أو له

٤٧٨ - ما هو المفعول لاجله ؟

المفعول لاجله هو مصدرٌ يُذكر بعد الفعل لايضاح سببه نحو
 « وَقَفَ الْجُنْدُ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ »

فائدة : « اجللاً » مفعولٌ لاجله لانه يوضح السبب الذي من اجله
 وقف الجند. وعلامة وقوعه في جواب « لم »

٤٧٩ - ما هي احوال المفعول لاجله وما هي احكامه ؟

إذا كان المفعول لاجله مجرداً من « أل » والاضافة فالأكثر
 نصبة نحو « زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْمَلِكِ »^(١) . وإن كان مقروناً
 « بآل » فالأكثر جرّه بالحرف نحو « أَصْفَحُ عَنْهُ لِلشَّقَقَةِ عَلَيْهِ »^(٢) .

(١) وَجِبَرَ عَلَى قَلَّةِ كَقَوْلِهِ :

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيمَكُمُ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ

(٢) وَيُنْصَبُ عَلَى قَلَّةِ كَقَوْلِهِ : لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ

أَيِ الْجَبِينِ عَنِ الْهَيْجَاءِ . وَلَا بَأْسَ مِنْ جَرِّهِ مُطْلَقًا بِغَيْرِ « اللام » مِنْ

وإن كان مُضافاً جاز فيه الامران على السواء نحو «تصدقتُ ابتغاء
مرضاة الله» أو «لابتغاء مرضاته»

٤٨٠ - ماذا يُشترط في المصدر حتى يصح نصبه مفعولاً لاجله ؟

يُشترط في المصدر حتى يصح نصبه مفعولاً لاجله أن يكون
نكرة من أفعال القلوب، مُفهماً علة، مشاركاً لعامله في الوقت
والفاعل ومخالفاً له في اللفظ نحو «خطبتُ في القوم تنشيطاً لهم»
فائدة: **أ** إن فات حكم من هذه الاحكام جُرَّ «باللام» فتقول «جنتك
للاستفادة» لأن المصدر ليس نكرة و«نحضتُ للحراثة» لأنه ليس من
افعال القلوب. و«أبتكتُ لحاجة» لان المجرور ليس مصدرًا. و«ودعنتُ
أمسر للسكر غداً» لان المصدر لم يقع وقت وقوع عامله. و«أكرمتُهُ
لاكرامه إياي» لأن فاعلها ليس واحداً. و«أدبتك لتأديب أمثالك»
لأنه من لفظه أي من لفظ عامله

ب يأتي المفعول له معرفاً بال منصوباً على قلة (حاشية: ٣ عدد ٢٧٩)

(تعمير ١٥١) حوّل الافعال الواردة بين هلالين الى صيغة المفعول لاجله مقرونة
«بال» او مجرداً منها :

ذاب قلبي (رحم) على الفقير. يتصدق الصالحون (ابتغى) وجه الله. يحن
ابوك (صب) ويحجم (وجد) اليك. قلت له ذلك (اختبر) لفظنته. نشرت
هذه المقالة (عرض) بالدعوى التي ينشأ. اخرجوه من جوارم (خشي) أن
يوقع الفتنة في البلاد. لا تحب أن تكون لنا سمعة رديئة (خاف) الفضيحة
اما ذاب قلبك (شاق) الى والدك. لم يقعد عنبرة عن الحرب (جبن) لكن

حروف التعليل «كالباء» نحو «قتل الجاني بذنبه» أي بسبب ذنبه .
و«من» نحو «ذبتُ من الشوق» أي بسبب الشوق . و«في» نحو
«قتل كليب في ناقة» أي بسبب ناقة

(فضل) . تظاهر هذا بالفقر (راوغ) . اذا كَرَّمْتَ الناسَ اجلوك واذا احسنت اليهم احبوك (اقر) بفضلك
(تمرين ١٥٢) أعرب الامثلة الآتية :

لا أقعدُ الجبينَ عن الهيجاءِ ولو توالى زُمرُ الأعداءِ
تعارجتُ لا رغبةً في العرجِ ولكن لأقرعَ بابَ الفرجِ
لم اتكلمُ ابتغاءَ غرضٍ ولا الناسَ معروفٍ . اكرمتُهُ لآكرامِهِ إِيَّايَ

الدرس الرابع والثلاثون

المفعول فيه

٢٨١ - ما هو المفعول فيه ؟

المفعول فيه او الظرف هو اسم زمانٍ او مكانٍ ضَمَّنَ معنى
« في » نحو « صمتُ يوماً » و« مشيتُ ميلاً »

٢٨٢ - أي نوع من اسما الزمان يُنصب على الظرفية ؟

ان ظرف الزمان مُسَمَّياً كان أم مُختصاً أم معدوداً
(عدد ٢٥٥) يصلح كُلاً لل نصب على الظرفية بتقدير « في » نحو
« زرتك يوم الأحد صباحاً » اي في يوم الاحد

فوائد: ١ اذا ظهرت « في » جرَّ الظرف كباقي الاسماء نحو « أزورك
في غد »

٢ اذا كان الفعل مَمَّاً ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بُدَّ من إظهار « في » مع
ظرف الزمان نحو « بنيت البيت في سنتين » و« نعت الكتاب في
أسبوعين »

٢٨٣ - أي نوء من أسماء المكان يُنصب على الظرفية ؟

يُنصبُ على الظرفية من أسماء المكان نوعان: ١ المبهم كأسماء
«الجهات والمقادير» نحو «تَلَقَّتْ يَمِينَهُ وَبِيسْرَةٍ» و«قَطَعْتُ فِي
السَّاعَةِ مِيلِينَ» (عدد ٢٥٦). ٢ اسم المكان المصوغ من المصدر
نحو «مَجْلِسٌ وَمَقْعَدٌ»

فائدة: شرطُ نصبه أن يكون عامله من لفظه نحو «قعدتُ مقعداً
الأمير» و«حَلَلْتُ فِي قَلْبِكَ كَحَلِّ الْحَيْبِ». فإذا كان من غير لفظه
تعبَّن جَرُّهُ فيقال «جَلَسْتُ فِي مَرْمِي زَيْدٍ» (١)
٢٨٤ - ما هو المكان المحدود ؟

المكان المحدود يُجَرُّ «بِئِي» ظاهرةً نحو «صَلَّيْتُ فِي
المَعْبَدِ» (٢)

٢٨٥ - ما الفرق بين الظرف المتصرف وغير المتصرف ؟

إنَّ الظرف إذا كان لا يلزم الظرفية «كاليوم والميل» قيل له
المتصرف نحو «حَانَ يَوْمُ السَّفَرِ» و«بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِيلٌ». فإن كان

- (١) أَمَا قَوْلُهُمْ «هُوَ مِنِّي مَزَجَرَ الْكَلْبِ أَوْ مَنَاطَ الثَّرِيَاءِ» فَشَاذٌ
- (٢) سُمِعَ نَصْبُ كُلِّ مَكَانٍ مَحْدُودٍ مَعَ «دَخَلَ وَسَكَنَ وَتَزَلَّ» .
ونصبُ «الشَّامِ» مَعَ «ذَهَبَ» وَنَصْبُ «مَكَّةَ» مَعَ «تَوَجَّهَ» . فتقول
«دَخَلْتُ الْبَيْتَ» وَ«سَكَنْتُ الدَّارَ» وَ«تَزَلْتُ الْمَدِينَةَ» وَ«ذَهَبْتُ
الشَّامَ» وَ«تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ» . وقد اختلف النحويون في سبب نصبها
والأرجح أنها منصوبة بإسقاط الخافض . والاصلُ «دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ»
وَ«تَزَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ» الخ . فحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَاتَّصَبَ الْأَسْمُ

لا يخرج عن الظرفية مثل «لدى» أو يخرج عنها الى الجر بالحرف
مثل «عند ومتى وأين» فهو غير متصرف.

فوائد: ١ «عند» لا يدخل عليها من حروف الجر غير «من» فقط
نحو «جئت من عندك». و«متى» لا يدخل عليها سوى «إلى وحتى» نحو
«إلى متى تلميذي» و«حتى متى يسود البطل». و«أين» لا يدخل عليها
غير «إلى ومن» نحو «إلى أين متوجه أخوك» و«من أين جئت»
٢ إذا كان اسم الزمان والمكان لا يتضمان معنى «في» كان حكمهما
كحكم سائر الاسماء المتصرفة فيكونان مبتدأ وخبراً نحو «يوم الأحد
يوم مبارك». أو فاعلاً أو مفعولاً به نحو «عذبني يوم الحر»
٣ إذا أضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو «يوم
الجمعة صمت فيه» لأن الإضمار يرد الأشياء الى أصولها. فان لم يذكر
الحرف نحو «يوم الجمعة صمته» جعل الضمير مفعولاً به. وكل ذلك
لا يكون إلا في الظروف المتصرفة

٢٨٦ - ماذا ينوب عن الظرف؟

ينوب عن الظرف فيتنصب بانتصابه ستة أشياء: ١ المصدر
نحو «جئتك طلوع الشمس» و«خيم العسكر قرب المدينة»
٢ الوصف نحو «نمت طويلاً». ٣ العدد نحو «سرت خمسة
أيام». ٤ اسم الإشارة نحو «وقفت تلك الناحية». ٥ ما دل
على كلية له نحو «مشيت كل النهار». ٦ ما دل على جزئية نحو
«مشيت نصف ميل»

(تمرين ١٥٣) دل على المفعول فيه:

جلست قرب زيد. خرجنا من المدينة طلوع الشمس. مشى السائر جميع

يومه . نام نصف الليل او بعضه . كنت آتية صباح مساء . نزلنا في بيروت وما حواليتها . هو مني مزجراً الكلب . إلى حيث القت رحلها أم قشع . اقام ثم سنة . ما رأيته مذ سافر الجيش . لما كان الانسان مفطوراً على الالفه بنى المدن الكبيرة للاجتماع فيها مع بني جنسه . صننا الشتاء كله . رأينا امام الباب مثلاً عظيماً

(تمرين ١٥٤) اعرب الامثلة الاتية :

واذا الامور تعاضمت وتشاجت فهناك يعترفون ابن المزعج .
 مشيت كل النهار . لا تجلس بين من هو اكبر منك بل اجلس مثاله .
 أحل انيسي محل رئيسي

الدرس الخامس والثلاثون

المفعول معه

٤٨٧ - ما هو المفعول معه

المفعول معه هو اسم منصوب بعد «واو» بمعنى «مع» نحو
 «يسر والجيل»^(١)

فائدة: يشترط في المفعول معه ثلاثة امور : ١ ان يكون فضلة (٢) .
 ٢ ان تتقدمه جملة ٣ ان تكون «الواو» نصاً في المية بحيث لا يصح العطف بها

(١) اي بمصاحبه غير حائد عنه

(٢) الفضلة هي ما يتعقد الكلام بدونها . أمأ قولك «اشترك زيد وعمر» فليس ثم فضلة يستغنى عنها

٤٨٨ - متى يمتنع العطف « بالواو » فيتحتجر النصب ؟

يُمتنع العطف « بالواو » في ثلاثة مواضع : ١ إذا تقدم
 « الواو » فعلٌ أو شبهه مما لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها نحو
 « سافر أخوك والصبح » و « هو مسافرٌ والليل »^(١) .
 ٢ إذا وقعت إثر ضمير متصل غير مؤكّد بالضمير المنفصل نحو
 « سافرت وأخاك » و « جئنا وإياه »^(٢) ٣ إذا وقعت إثر ضمير
 جرنحو « سلمتُ عليه وأخوتُه »^(٣)

فوائد : ١ يمتنع العطف إذا اتفت المشاركة بين المعلقين في الفعل
 كقولهم « علقتُ ثنأ وماءً بارداً » لأنه يُقال « علقتُ الدابة ثنأً » ولا
 يُقال « علقتُها ماءً » ولذلك وجب أن يكون « ماءً » منصوباً بفعل مضمَر
 تقديره « سقيتها ماءً »

٢ يترجح النصب متى كان العطف ضعيفاً من جهة المعنى وذلك كأن
 تقول « كُنْ أنتَ والصديقُ كالأخ » أي كُنْ معه مثل الأخ . فلو قلتَ
 « كُنْ أنتَ والصديقُ كالأخ » عاطفاً الصديق على الضمير لكان الصديق
 مأموراً بأن يكون أيضاً كالأخ مع من مخاطبه وأنت لا تُريد أن تأمره
 بذلك بل تُريد أن تأمر مخاطبك

(١) لا يمكن أن يُنصب السفرُ إلى الصبح والليل

(٢) لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل لا يجوز في الإصحاح إلا
 مع الفصل فتقول عندئذٍ « سافرتُ أنا وأخوك » وسافرتُ يومَ الأحد
 وأخوك

(٣) لأن العطف على ضمير الجر لا يجوز بدون إعادة الجار ولو فصل

بينها

٣ يُختار النصب على العطف مع صحته متى اقتضى تكلفاً من جهة اللفظ كما في قولهم «لو تركت الناقة وفضيلها لرضعها». فإن العطف يقتضي أن يكون تقدير العبارة «لو تركت الناقة تُرضع فضيلها وترك فضيلها يرضع منها لرضعها». وهذا التكلف لا يحتاج إلى شيء منه في النصب

٢٨٩ - متى تعين «الواو» للعطف فيمتنع العطف ؟

تعين الواو للعطف في ثلاثة مواضع : ١ إذا لم تكن بمعنى «مع» نحو «جاء زيدٌ وعمروٌ بعده»^(١) . ٢ إذا وقعت بعد ما لا يتأتى وقوعه إلا من متعدد نحو «تخاصم زيدٌ وعمرو»^(٢) . ٣ إذا لم يتقدمها جملة مشتبهة على فعل أو شبهه نحو «كل رجل ومهنته»

فوائد : ١ متى أمكن العطف بغير ضعف كان أولى من النصب لانه الأصل في هذه «الواو»

٢ يُنصب المفعول معه بالفعل المتقدم عليه أو بشبهه لا «بواو» المعية لانها وسيلة لوصول معنى الفعل إليه والاصح نصبه بالواو لان الحكم بغير الخبر مفقود

٣ ان المفعول معه يمتنع تقديمه مطلقاً فلا يجوز أن يقدم على عامله بالاجماع ولا على صاحبه في الصحيح فلا يقال «والجبل سرت» ولا «سار والنيل زيد» لان هذه «الواو» اصلها للعطف ثم استعملت للمصاحبة. والعاطفة لا يجوز فيها شيء من ذلك

(١) اي جاء زيدٌ وجاء عمروٌ بعده

(٢) لان التخاصم لا يكون إلا بين اثنين فما فوق

حقَّ المفعول معه أن يسبقه فعلٌ أو شبهه «كلم الفاعل» وغيره من المشتقات العاملة عمل فعلها . غير أنه سُمع من العرب نصبه بعد «ما» و«كيف» الاستفهاميتين من غير أن يُلفظ بفعل نحو «ما أنت والطب» و«كيف أنت ودرس النحو» . فخرَّجه النحويون على إضمار «تكون» . والتقدير «ما تكون أنت والطب» و«كيف تكون ودرس النحو»

(تمرين ١٥٥) مَيَّزَ بَيْنَ «وَارِ» الْمَعِيَةِ وَ«وَارِ» الْعَطْفِ وَشَكَّلَ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :

كيف حالك والحوادث . قال الفارض يصف الحمرة . فما سكنت والهم يوماً بموضع . جاء الامير والجيش . سافرت الى الشام انا واخوك . مرت يزيد واباه . وسلمت عليه وجميع اخوته . جئت البيت انا واباه . قمت من الاسكندرية غلماً ومثيتُ والنيل . رايتك انت وصاحبنا ماشيين على شاطئ دجلة . قام زيد وعمرو . اشترك بطرس وبولس في تجارة الصوف فتدفقت عليهما المكاسب . قال الله لآدم اسكن انت وزوجك الجنة . مات المريض وطلوع الشمس . جاء زيد وعمرو قبلة . كل رجل وعمله . لو تركت الناقة وفصيلها لرَضَمها . هذا لك ولأبيك . فما لك والتلذذ حول نجد . اكل المولى وغلامة معه . كن انت وابن عمك متوافقين . اذهب وأباك . لا تأكل السمك وتشرب اللبن

(تمرين ١٥٦) أعرب الاثقال الآتية :

إذا اعجبك الدهر حال من امرئ فدعه واكل امره واللباليا
 مالي والامر هذا . كيف انت والدرس . علفتها بتنا وما باردًا .
 كيف انت وقصة من تريد . متى زيد والامير

الدرس السادس والثلاثون

الحال

٢٩٠ - ما هو الحال ؟

الحال وصف نكرة منصوبة مشتقة واقعة بعد تمام الكلام تُبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل نحو «عاد القائدُ من الحرب ظافراً»

فائدة: المراد بوقوع الحال بعد تمام الكلام ورودها بعد جملةٍ مستغنيةٍ عنها من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى إذ كثيراً ما تكون الحال لازمة لا تمام معنى الجملة . « فظافراً » في المثل حالٌ لأنها وقعت بعد أن تم تركيب الجملة الفعلية ولا يستغنى عنها من جهة المعنى وهي نكرة مشتقة مُبيّنة الهيئة التي كان عليها صاحبُ الحال « أي القائدُ » في حال عودته من الحرب

٢٩١ - ماذا يكون صاحب الحال ؟

صاحبُ الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً نحو «وقف العالمُ خاطباً في القوم» و«شربتُ الماءَ صافياً» و«يلتدُّ لي صوغُ الكلامِ فصيحاً»

فوائد : ١ - لا فرق بين أن يكون صاحبُ الحال فاعلاً أو مفعولاً لفظاً ومعنى أو افظاً فقط « فالعالمُ » في المثل الأوّل فاعلٌ في اللفظ والمعنى . و« الماءُ » في المثل الثاني مفعولٌ لفظاً ومعنى . و« الكلامُ » في المثل الثالث

مفعولٌ معني لا لفظاً . وكذا لا فرق في الفاعل ان يكون فاعلاً معني لا لفظاً

« كالصديق » من قولك « سررتي قدوم الصديق غانماً » (١)

٢ لا فرق بين أن يكون المفعول مفعولاً به نحو « اجتنب الريح

شمالية » . أو مفعولاً مطلقاً نحو « ضربت الضرب شديداً » أو مفعولاً له

نحو « هربت للخوف مجرداً » . أو مفعولاً فيه نحو « ضمت الشهر كاملاً » .

أو مفعولاً معه نحو « سررت والنيل فانضاً »

٣ ولا فرق بين أن يكون صاحب الحال مجرداً بالحرف نحو

مررت بزئيد راكباً جواداً » أو بالضاف . غير أن الحال لا تأتي عن

الضاف اليه إلا اذا كان المضاف مصدرًا أو وصفاً عاملاً عملاً الفعل

ليكون صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً في المعنى نحو « فرحت بدرس اخيك

مجتهداً » و« هذا مؤدب التلميذ مذنباً » (٣) . فإن لم يكن كذلك امتنعت

المسألة ما لم يكن المضاف جزءاً من المضاف اليه نحو « يعجبني وجه سيدي

مبتسماً » . أو كجزء منه نحو « أفادني وعظ الطيب زاجراً »

٤٩٢ - هل يأتي صاحب الحال نكرة ؟

يُشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه محكوم

عليه^(٢)

(١) لا تأتي الحال عن المبتدأ . أمّا قولك « هذا خطيباً أقدر منه

شاعراً » فيخرجونه على أن صاحب الحال في الاول هو اسم الإشارة

باعتبار المعنى على تأويل « أشبه اليه » وان الحال المذكوره في الثاني عن

ضهير مستتر في الخبر وهو فاعل « أفعل » التفضيل

(٢) « فأخيتك » هنا فاعل في المعنى لأنه الدارس . و« التلميذ »

مفعول لأنه وقع عليه التأديب

(٣) والمحكوم عليه يجب ان يكون معلوماً ليكون من الحكم فائدة

فائدة: وقد يأتي نكرة لمسوغات هي مسوغات الابتداء بالنكرة نفسها فكما تقول « في الدار رجلٌ » تقول « جاءني راكباً رجلٌ » . وكما تقول « رجلٌ كريمٌ في الدار » تقول « أتى رجلٌ كريمٌ مبتسماً » .
(عدد ٣٣٥ الخ)

٦٠٣ - هل تأتي الحال معرفة ؟

الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة وإذا وردت معرفة أوّلت بالنكرة نحو « جاء الرسول وحده » أي منفرداً . و « طلب المدارس العلم جهده » أي مجتهداً . و « كلمته فاه إلى في » أي متشافهين^١

٦٠٤ - هل تأتي الحال جامدة ؟

إذا دلّ الجامد على هيئة صحّ أن يقع حالاً . ولا فرق بين أن يكون مؤوّلًا بالمشتق مثل « كرّ زيد أسداً » أي شجاعاً . أو غير مؤوّل نحو « لبستُ خاتمي ذهباً »

٦٠٥ - في كم موضعاً يأتي الجامد المؤوّل بالمشتق حالاً ؟

إن الجامد المؤوّل بالمشتق يأتي حالاً في خمسة مواضع : ١ إذا دلّ على تشبيهه نحو « رأيتهم في الوغى أسداً » أي شجاعاً . ٢ على مفاعلة نحو « سرتُ معه جنباً إلى جنب » أي متساندين . ٣ على

١ يجوز عند الكوفيين تعريف الحال متى تضمنت معنى الشرط نحو « زيدٌ الراكب أحسنُ منه الماشي » أي هو إذا ركب أحسنُ منه وإذا مشى

ترتيب نحو « ادخلوا رجلاً رجلاً » أي مترتين . ٤ على تفصيل نحو
 « علمته النحو باباً باباً » أي مفصلاً . ٥ على تسعير نحو « بعته الجوخ
 ذراعاً بدينار » أي مُسعراً

٢٩٦ - في كسر موضعاً يأتي الجامد غير المؤنث بالمشقق حالاً ؟

إنَّ الجامد غير المؤنث بالمشقق يأتي حالاً في ستة مواضع : ١ إذا
 كانت الحال موصوفةً نحو « فتمثل لها بشراً سوياً » . ٢ إذا دلت
 على عدد نحو « جاء وقت الأُنس أربعة أيام » . ٣ إذا كانت نوعاً
 صاحبها نحو « اشترت الساعة فِضةً » . ٤ إذا كانت فرعاً له نحو
 « تصوغون الحديدَ سيوفاً وتقطعون الأشجارَ أخشاباً » . ٥ إذا دلت
 على أصالة نحو « تعبدون من نُحِتَ رُخاماً » أي الذي أصله من
 رخام . ٦ إذا دلت على حالة فيها تفضيل نحو « زيدٌ فتى أحسنُ منه
 غلاماً »

فوائد : ١ إنَّ المصادر المنصوبة في قولك « جاء العدو ركضاً »
 و « طلع بقةً » و « قتلته صبراً » و « زيدٌ عنزةً شجاعاً » يُرجح أنَّها
 أحوالٌ مؤنثة بالصفة أي راكضاً و باغناً و صابراً و شجاعاً

٢ تأتي الحال لازمةً على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي
 لا تؤنث بالمشقق نحو « تنحنون الجبال بيوتاً » و « هذا ثوبك ديباجاً » .
 أو إذا كانت مؤكدةً لعاملها أو لمضمون الجملة التي قبلها نحو « ولى زيدٌ
 مُدبراً » و « هذا أخوك عطوفاً » . أو إذا كان عاملها يدل على تجدد
 صاحبها نحو « خلقت الإنسان ضعيفاً »

(تمرين ١٥٧) مَؤْتَرٌ بَيْنَ الْحَالِ وَصَاحِبِ الْحَالِ وَذَكَرَ حَالَةَ كُنْ مِنْهُمَا دَلُّهُ
مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ أَوْ هُوَ جَامِدٌ أَوْ مُشْتَقٌّ الْغَوْ؟

كان العرب إذا اقساموا مهددين او محذرين قالوا : لنفعلن بك
ولنصنعن . اذا عصى العبدُ مولاه عمداً يحق له ان يعاقبه . عجبته من ضربك
اخيك شديداً : انتهى الكلام ملخصاً عن الصبأ باختصار . هذا خاتم حديداً .
ما احسن درسه لدروسه متأنياً . الله مرجعكم جميعاً . نأنف من رؤية وجه
البيخل عبوساً . اخوك يقوم بوعدته موفياً . ينظفي سراج الحياة في الامراض
السلية شيئاً فشيئاً . زيدٌ شيخاً احسن منه شاباً . لما نظرت اليه كرهت علي اسداً .
جاؤوا الجماء الغفير . اشتغل جهدك فلست اطالبك ان تشتغل فوق طاقتك

(تمرين ١٥٨) أعرب الايات الآتية :

لم تُرْزَهُ لِمَا رَزَيْنَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقَلَّ بِهِ الْمُنُونُ وَحِيدًا
غَيْبَتْ يَارَبُّ نُوحًا وَاسْتَجِيبَتْ لَهُ فِي فَلَكَ مَاخِرٌ فِي الْيَمِّ مَشْجُونًا
فَمَا بَالُنَا أَمْسَ أَسَدَ الْعَرِينِ وَمَا بَالُنَا الْبُيُومَ شَاءَ النَّجْفَ

الدرس السابع والثلاثون

أقسام الحال وارتباطها بصاحبها

٤٩٧ - ما الاصل في الحال ؟

الاصل في الحال الإفراد لكنها تأتي جملة أو شبه جملة لأن
كلاً منها يخلف المفرد في مثل هذا المقام

فوائد : ١ - الجملة الحالية تكون اسمية وفعلية في محل نصب .
ويشترط فيها أن تكون خبرية غير مقترنة بما يصرفها الى الزمان المستقبل

فلا يُقال « جاء زيدٌ لن يُسرعَ أو يسرعُ » للسفاقة بين الزمانين الحال والاستقبال

٢ إن الحال حُكِمَ على صاحبها كما أنَّ الخبر حُكِمَ على المبتدأ فترتبط به كما يرتبط الخبر

٤٩٨ - بماذا ترتبط الحال بصاحبها اذا كانت مفردة او شبه جملة ؟

اذا كانت الحال مفردة أو شبه جملة أي ظرفاً أو مجروراً ارتبطت بالضمير فقط نحو « أقبل الشاعرُ مُنشداً » و « جاء الأميرُ بينَ رجاله وسارَ في موكبه »

فائدة : قد يُبنى تقدير الضمير عن ذكره نحو « اشترتُ اللؤلؤَ مثقالاً بدينارٍ » أي مثقالاً منه . وبت الهمزة فقيزٌ بدم « أي فقيزٌ منه . » فقيزٌ » وما بعده مُبتدأ وخبرٌ هما في محل نصب حال

٤٩٩ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة اسمية ؟

اذا كانت الحال جملة اسمية ارتبطت « بالواو » أو بالضمير أو « بالواو » والضمير معاً . غير أن ارتباطها بالواو واجبٌ في موضعين :
١ اذا حلت من ضمير يرتبطها بصاحبها نحو « سهرتُ والناسُ نائمونَ » .
٢ اذا تصدّرت بضمير صاحبها نحو « تكلمم الخطيب وهو واقفٌ »^(١)

(١) اذا وقعت جملة الحال الاسمية بعد حال مفردة يستحسن معها ترك « الواو » طلباً للمساكلة بينهما كقوله

واهُ يُبقيك لنا سالماً برداك تبجيلٌ وتعظيمٌ

وفي غير هذا الموضع يجوز تجرئها منها على ضعف كقوله

بكت عيني فإأجدى بكأها على زمنٍ مضى لا خيرَ فيه

فوائد : ١ - إن إسقاط « الواو » يوم أن ما بعدها كلامٌ مُستأنفٌ منقطعٌ عما قبله لا وصفٌ مُبينٌ حالة المخاطب وقت التكلم
 ٢ - إذا كانت الجملة الحالية الاسمية مؤكدةً لضمون الجملة السابقة يجب تجريدُها من « الواو » نحو « هذا الحق لا ريب فيه »
 ٣ - يقال لهذه « الواو » « واو » الحال أو « واو » الابتداء .
 وضابطها صحة وقوع « إذ » موقعها . نحو « سافرتُ والشمسُ طالعةٌ »
 أي إذ الشمسُ طالعةٌ

٥٥٥ - بماذا ترتبط الحال إذا كانت جملة فعلية مصدرية بدل ماضٍ مثبت ؟

إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت ارتبطت
 « بالواو وقد » نحو « جاء الرسول وقد أسرع » . وذلك واجبٌ
 إذا خلت من ضمير صاحب الحال نحو « سافر الرسول وقد طلع
 الفجر »^١

فائدة : إذا وقعت الجملة الحالية المصدرية بفعل ماضٍ مثبت بعد
 « إلا » أو قبل « أو » الشرطية وجب تجريدُها من « الواو وقد » لفظاً

١ - قد تجرد الجملة الحالية المصدرية بفعل ماضٍ مثبت من « قد »
 ملفوظةً فتنوى مقدره . وحينئذ تجرد من « الواو » لئلا تلبس بالمعاطفة
 كقول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزةً كما انتفض العصفور بلله القطرُ
 أي وقد بلله . وندر ذكر « قد » بدون « الواو » كقول الشاعر :
 وفتُّ ربع الدار قد غير البلى معارفها والسارياتُ الموائلُ
 أي وقد غير البلى

وتتقدراً نحو « ما تكلم إلا ضحك » أي ضاحكاً و « لأربعين عهداً ودارك راسلتي أو قاطعتني » أي إذا راسلتي أو قاطعتني (١)

٥٠١ - بماذا ترتبط الحال إذا كانت جملة مصدرية بفعل ماضٍ منفي ؟

إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ منفي « بما » و « وجب اقتراؤها » بالواو « فقط نحو » وقف الخطيب وما فاه بينت شقة «

٥٠٢ - بماذا ترتبط الحال إذا كانت جملة مصدرية بفعل مضارع ؟

إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ارتبطت بالضمير وحده نحو « أقبل الصديق يبشّر القوم ». ما لم تقع قبله « قد » فيجب ارتباطها « بالواو » أيضاً نحو « لم تدموني وقد تعلمون صدق ودي ». وإذا كان المضارع منفياً « بلم أو بلاً » فالمختار ربطها « بالواو » والضمير معاً نحو « أدبت المذنب ولم أشفق » و « قطفت الثمرة ولما تنضح ». وإذا كان منفياً « بلاً أو ما » ارتبطت بالضمير نحو « قمت لا أبلي » و « زرتك ما أخاف منك شراً »^(٢)

- (١) وورد اقتراحاً بعد « إلا » بالواو كقول الشاعر
نعم أمرهم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاجها وزراً
(٢) اعلم ان البيانيين يميزون دخول « الواو » وتركها على استواء
في كل منفي.

(تمرين ١٥٩) بين الجمال العالية وما يرتبطها مع صاحب الخال ومن هذا الارتباط واجب او جائز :

طرقنا رجل هارب وقلبه يخفق خوفاً . اقبلوا والليل مرخ استار
الظلام . أتيتك من بلاد بعيدة وقد اعياني التعب وجهدي الجوع . طبع
الكتاب وما وقفت عليه . هرب المسجونون والحرس نيام . هرب
المسجونون وقد نام الحرس . ضحكت وشره البليبة ما يضحك . ركبوا
وما طلع الفجر . هذا كتاب متزل لا ريب فيه ولا غش
عهدتك ما تصبو وفيك شيبه . فإلك بعد الشيب صباً متيماً

(تمرين ١٦٠) اصلح الاغلاط في الامثلة التالية :

ما قدمت اليه إلا وقد رحب بي . ما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب
معلوم . انا ذاهب الى ربي سيهدين . جاء زيد ويضحك . قدم الامير وتقاد
النجايب بين يديه . هو الحق ولا شك فيه . ما تكلم زيد إلا وقال خيراً .
ما جاءهم من نبي إلا وكانوا به يستهزئون . لا تشح على صديقك وجاد أو
بخل . ما لنا ولا نومن بالله . أقدمت ولا ينهني الوعيد . قت واصلت عينه

(تمرين ١٦١) - ابدل المصدر بصيغة الحال مفرداً وجملة واذكر حكمه من
جهة الربط :

لا تعد عدة لا (الثقة) من فسك بانجازها . جاء الرسول (الركض) .
نفض الشاعر (الانشاد) . سافر العبد لا (الركوب) . دخلت الى الكنيسة ما
(التكلم) . جئت من بيروت لم (اشترى) شيئاً من بضائعها . اجتمع الاعضاء
لم (الرؤية) رئيس المجلس . خرج الطالب من المدرسة لم (التنبيه) استاذهُ .
انصرفت الاختلافات الدولية والمسائل المشككة لم (الانحلال) المسئلة بيننا .
زحف الاسكندر على اعدائه لا (تعريج) على مكان إلا خربهُ

(تمرين ١٦٢) - اعرب الجمال الواردة في التمرين ١٥٩

الدرس الثامن والثلاثون

مرتبة الحال وصاحبها وعاملها

٥٠٣ - هل تأتي الحال متعدية ؟

ان الحال مفردة كانت أو جملة تأتي متعدية نحو « جاء زيد ركباً مبتسماً » و « قام يمشي راکضاً » و « جاء عمرو يركض وراء أبيه وهو فرح ». وكذلك صاحبها فإنه يكون متعدداً نحو « لقيت زيدا مُصعباً منحدراً »

فائدة : ان الحال اذا كانت تصلح لكل مما قبلها كانت لما تليه ولو تقديرًا . فإن كانت مفردة نحو « لقيت زيدا ماشياً » كانت لزيد . فان أريد كوعضاً للمتكلم قيل « لقيت ماشياً زيدا » . وإن كانت متعدية لصاحبين نحو « لقيت زيدا ماشياً ركباً » اي لقيته ماشياً وأنا ركباً كانت الاولى « لزيد » والثانية للمتكلم بناء على ان الاولى وصاحبها قد اعترضتا بينها والمعرض في حكم الساقط فنكون في تقدير التالية له . ولكن يجوز اختلاف هذا الترتيب عند أمن اللبس فتقول « ركب البعير مرتباً » و « لقيت عند ضاحكاً عابسة »

٥٠٤ - ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟

حُكْمُ الْحَالِ أَنْ تُؤَخَّرَ عَنْ صَاحِبِهَا وَلَكِنَّهَا تَقْدِّمُ وَجُوبًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : ١ - إِذَا كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً مُحْضَةً (١) نَحْوَ « قَدِيمٌ

(١) اي غير مضافة ولا واردة بعد نفي واستفهام . وإنما أوجبوا تقديمها لئلا تلتبس بعت صاحبها المنصوب في نحو « رأيت رجلاً ركباً » . وحملوا غيره عليه طرداً للباب

مُسْرِعاً رَجُلٌ» و«رَأَيْتُ رَابِضاً أَسْداً». ٢ إذا كان محصوراً نحو
 «ما سافرَ ماشياً إِلَّا أبوكَ» ٣ إذا كان مضافاً الى ضمير ما يلابسها
 أي يعود على شيء يتعلق بها أو بمتعلقها نحو «جاء يأخذُ بشارَ كُليبِ
 أخوه» و«سارَ يُديرُ الباخرةَ رِباًئها»

٥٥٥ - متى يجب تأخير الحال ؟

يجب تأخير الحال في ثلاثة مواضع: ١ إذا كانت محصورة نحو
 «ما نزلَ الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ» ٢ إذا كانت جملةً مرتبطة بالواو
 نحو «جاءني الغلامُ وهو يحملُ البشري» ٣ إذا كان صاحبها
 مجروراً بالمضاف أو بالحرف نحو «عجبتُ من ذهابِ الأميرِ ماشياً»
 و«مرتُ بهندٍ جالسةً»^{١)}

فوائد: ١ المراد هنا بالاضافة المنويّة لانّ اللفظية يصحّ معها تقديم
 الحال على المضاف اليه نحو «هذا شاربٌ ممزوجةٌ الحمرة». والاصلُ
 «هذا شاربُ الحمرة ممزوجةٌ» وهو قليل الاستعمال ٢)

١) ما لم يكن مجروراً بحرف زائدٍ فلا يمتنع تقدّمه نحو «هل جاءك
 ماشياً من رجلٍ»

٢) أمّا تقديم الحال على المجرور بالحرف فإنّ كثيرين من النحاة
 يبيرونه لوروده في السماع لكنّه مخصوص في الشعر من ذلك قول الشاعر:
 إذا المرءُ أعيتتهُ المُرُوّةُ ناشئاً فطلبها ككهلٍ عليه شديدُ
 أي فطلبها عليه في حال كهولته

٢ يجب تأخير الحال أيضاً في خمسة مسائل : ١ أن يكون العامل فعلاً جامداً لا يتصرف في نفسه « كأفعل » التعجب نحو « ما أحسن زيداً مبتسماً » . ٢ أن يكون اسم تفضيل نحو « زيدٌ أفصحُ الناسِ خطيباً » (١) . ٣ أن يكون اسم فعلٍ نحو « ترالٍ مُرعاً » . ٤ أن يكون مُتضمناً معنى الفعل دون حروفه كاسم الإشارة نحو « هذا زيدٌ مقبلاً » أو أداة تشبيه أو تمنٍّ أو ترجيحٍ أو تنبيهٍ نحو « كأنَّ زيداً هاجماً أسدً » الخ . ٥ أن يكون مؤكِّداً بالحال نحو « ولى مُدبراً » لأنَّ المؤكِّد بعد المؤكِّد . ٣ أمَّا في ما سوى ذلك فيجوز التقديم والتأخير فتقول « زرتُ الحيَّ عامراً » و« زرتُ عامراً الحيَّ »

٥٠٦ - كم قسمًا عامل الحال ؟

عاملُ الحال قسمان : لفظيٌّ وهو الفعل أو شبهه . ومعنويٌّ وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه . وهو اسمُ الإشارة نحو « هذا صديقك مقبلاً » والظرف نحو « زيدٌ عندك ضيفاً » . والجارُّ والمجرور نحو « زيدٌ في الدارِ قائماً » . وأحرف التمنيِّ والترجيِّ والتشبيه والتشبيه والنداء . نحو « ليتهُ عندنا نازلاً » و« لعلَّ زيداً الينا قادمًا » و« كأنَّهُ البدرُ طالعاً » و« ها إنهُ الخطيبُ مصقعاً » ويا « زيدُ هاجماً »
فائدة : قد وردَ بعد الاستفهام أسماء منصوبة على الحال كقولك « ما شأنك قائماً » و« ما بالك ماشياً » و« من ذا في الباب واقفاً »

(١) يُستثنى من ذلك ما كان « أفعل التفضيل » فيه عاملاً في حالين لصاحبين قد فضل أحدهما على الآخر فتقدم الحال الأولى منهما خوف اللبس نحو « زيدٌ ماشياً أسرع من عمرو راكباً »

٥٠٧ - ما هي مرتبة الحال مع عاملها ؟

حَقُّ الحال أن تتأخر عن عاملها غير أنها تقدم عليه وجوباً إذا كان لها صدرُ الكلام نحو « كيف عاد أخوك ». وجوازاً إذا كان العاملُ فعلاً متصرفاً أو صفةً غير « أفعل » التفضيل نحو « باسماً قديم الزائر » و « بريئاً أخوك محبوساً »

فائدة : يمنع تقديم الحال على عاملها في جميع المواضع التي يجب فيها تأخيرها عن صاحبها فراجعها

٥٠٨ - متى يجوز حذف عامل الحال ؟

يجوز حذف عامل الحال إذا دلَّ عليه دليلٌ كقولك لقاصد السفر « سالماً » أي يبرُ سالماً . وكقولك « راكباً » لمن قال لك « كيف جئت »

٥٠٩ - متى يجب حذف عامل الحال قياساً ؟

يجب حذف عامل الحال قياساً في ثلاث صورٍ : الأولى في الحال السادة مسدَّ الخبر نحو « ضربي العبدَ مُسَيِّئاً » (عدد ٣٥٦) .
والثانية في الحال المؤكدة لمضمون الجملة نحو « زيدٌ أبوك عطوفاً » .
والثالثة في ما ذكر للتوبيخ نحو « أمتكلماً وقد سير بالنعش »

فوائد : ١ - ويُحذف أيضاً قياساً في الحال التي يتبين فيها زيادة في المقدار أو نقص فيه نحو « تصدَّقَ بدينارٍ فصاعداً » و « اشتره بدرهمٍ فسافلاً »
والتقدير « فذهب بالعدد صاعداً . وانحط بالمشترى به سافلاً »

٢ وَيُحَذَفُ سَمَاعًا فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ « هَنِئًا لَكَ » أَي ثَبَتَ لَكَ
الْحَبْرَ هَنِئًا

(تمرين ١٦٣) هل يمكن تقدير الحال على عاملها في الامثلة الآتية :

هذا راحل مسرعاً . زيدٌ مضروبٌ مجرداً . دعا ابراهيمُ ربهُ مخلصاً . ما
احسنه مقبلاً . هو أفصح الناس خطيباً . نزالٌ سرعاً . ليته عندنا مقيماً .
الضيف في دار صديقه نائمًا . الطير فوق الغصن مفرّداً . الهلال بين السحب
مضئلاً . كأنه الغصن مائساً . هل جاءك احدٌ راكباً . ركب الامير غازياً .
كأنّ الفارس راكباً اسدً . ذلك اخي دارساً . حبس صديقنا غير مذنب .
هو احسن المتأخرين كاتباً . سرّني ذهابك غازياً . لأصبر محتسباً . لاقومن
طائعاً . اكرم بالدارس مجتهداً . حبذا بطرس دارساً . نعم الفتى عمرو مشغلاً
تقدم الناس شئ

(تمرين ١٦٤) صحح ما ترى من الخطأ في هذه الامثلة :

زيدٌ خاطباً فصيحٌ . وصلنا الى المعسكر الخيامٌ مضروبة . دخلنا الى
المدرسة التلامذة قعودٌ . تجلس بين الناس أنت عبوسٌ . وأنت لاه الناس
يتقدمون . والصبح طالع وقد المسافر . طالماً كأنه البدر . مقيماً ليته عندنا .
عائداً لعله الينا . مدبراً ولى المعسكر . عطوفاً زيد أخوك . عجبت من قدوم
بطيئاً الرسول . تزلت الشدة غافلين جم . ولماً تنضح قطفت العناقيد . أنت
فصيح محامياً عن نفسك اللسان . ذهباً هذا مالك . جاء ابوه مويخ عمرو .
الحليفة ما حجج ماشياً . لماذا تنسني الى قلة الادب قد تعلم اني من المتأدبين .
جالس أنت كيف . اقبلت من بيروت الراكب فرساً . جاء غلام هند
جالسة . اشتريت عبيد التاجر صامتاً . اولاد عمي ماشين لا يجارون مرعة
لا تكلم اخا مريم غائبة . يجب على الجندي ان يشوا اثنين واثنين

(تمرين ١٦٥) اعرّب الامثال الآتية :

أنا ابنُ دارةٍ معروفٌ بما نسي . وهل بدارةٍ يا لئناس من عارٍ

مررتُ بربع الدار قد غَيَّرَ البلي معالِمها والسارباتُ الحواطلُ
 واني لَتَعْرُونِي لَذَكَرَاكَ هِرَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العصفورُ بذَلَّةِ القَطْرِ
 فَأَمْنَحُهُ بِشْرِي فَبِرْجَعِ قَلْبُهُ سَلِيمًا وَقَدْ مَاتَتْ لَدِيهِ الضَّفَانُ

الدرس التاسع والثلاثون

التمييز

٥١٠ - ما هو التمييز ؟

التمييز نكرة جامدة تُرِيدُ اِبْهَامَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ «عَنْدِي رَطْلٌ
 زَيْتًا» وَ«اشْتَهَرَ التَّاجِرُ اِمَانَةً»

فائدة: «فزيئا» أوضح جنس الرطل نافية كونه من اجناس أخرى .
 و«امانة» اوضحت نوعَ الاشتهار وَسَبِيهُ وَهُوَ «الامانة» لا المال ولا
 الكرم . ويسمى الاول تمييز مفرد لانه يبين اجمام الاسم المفرد المذكور .
 والثاني تمييز نسبة لانه يبين الاجام الحاصل من نسبة الاشتهار الى زيد بوجه
 الاجمال

١ - تمييز المفرد وتمييز النسبة

٥١١ - في كم مواضع يقع تمييز المفرد

تمييز المفرد يقع في أربعة مواضع: ١ المساحة نحو «هذا ذراعٌ
 أرضاً» . ٢ الوزن نحو «عندي رطلٌ عَسَلًا» . ٣ الكيل نحو
 «أعطيتُ الفقيرَ مَدًّا قَحًّا» ويُقال لها اسما المقادير . ٤ العدد وهو
 قسبان: صريحٌ نحو «عندي ثلاثون قَلَمًا» . وكنايةٌ نحو «كم سطرًا
 كتبتُ»

٥١٢ - كم وجهاً للاسم الواقع بعد أسماء المقادير ؟

للاسم الواقع بعد أسماء المقادير أربعة أوجه : النصب على التمييز والجر بالمضاف أو « بن » والرفع على البدلية نحو « عندي رطلٌ زيتاً أو رطلٌ زيتٍ أو رطلٌ من زيتٍ أو رطلٌ زيتٌ » .
وقس عليه

فوائد : ١ يلحق بأسماء المقادير في نصب التمييز كل ما دلَّ على مماثلة أو مغايرة نحو « مَنْ لَنَا بَيْتُكَ بَطْلاً » و « مَا لَنَا غَيْرُكَ سُدَّاءُ » .
أو تعجب نحو « يَا لَهَا لَيْلَةٌ » . أو كان متفرعاً من ميمزٍ نحو « لِي خَاتَمٌ ذَهَباً »

٢ تُميزُ العددُ يُنصبُ مفرداً مع « أَحَدٌ عَشَرَ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ » وما بينهما ويُجرُ بالمضاف مجموعاً مع « الثَلَاثَةُ وَالْعَشْرَةُ » وما بينهما ، ومفرداً مع « المِئَةُ وَالْآلِفُ » (عدد ٢٧٦ و ٢٧٥)

٥١٣ - في كم موضعاً يكون التمييز مفسراً لإبهام نسبة ؟

ان التمييز المفسر لإبهام نسبة يكون منقولاً عن الفاعل نحو « فَاضَ الْإِنَاءِ مَاءٌ » أي فاض ماء الإناء . أو عن مفعول نحو « حَصَدْنَا الْأَرْضَ قَمْحاً » أي حصدنا قمح الأرض . أو عن مبتدأ نحو « زَيْدٌ أَرْجِحُ مِنْكَ عَقْلاً » أي عقلُ زيدٍ أرجح من عقلك . ويكون غير منقول عن شيء نحو « لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ » و « كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظَاءً »

فائدة : يكون التمييز غير منقول إذا لم يمكن ردهُ إلى تركيب يقع فيه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأً . والمنقول خلاف ذلك

٥١٤ - متى يجب نصب التمييز ومتى يجوز جرّه « بين » ؟

إذا كان التمييز منقولاً عن فاعلٍ أو غيره يجب نصبه كما مثلنا
وإذا كان غير منقولٍ جاز نصبه وجاز جرّه « بن » فتقول أيضاً « لله
دره من فارس » و« كفى بالموت من واعظ » وقس عليه

٢ - تمييز كتابات العدد

٥١٥ - ما هو حكم مميّز « كم » الاستفهامية ؟

ميّز « كم » الاستفهامية (عدد ٥٢٠) يكون مفرداً منصوباً
نحو « كم كتاباً قرأتم »

فوائد : ١ - إذا فصل بينها وبين مميّزها بفعلٍ متعدٍ وجبت
زيادة « من » عليه نحو « كم قرأتم من كتاب »
٢ - إذا دخلها حرف الجرّ جاز نصب مميّزها على التمييز وهو المختار
وجاز جرّه « بمن » مقدّرة نحو « بكم درهماً أو درهمٍ اشتريت هذا
الكتاب »

٣ - يجوز حذف مميّزها إذا دلّ عليه دليلٌ نحو « كم مالئك » أي
« كم درهماً مالئك »

٤ - « كم » تكون في محلّ رفع على الابتداء إذا لم يقع بعدها فعلٌ نحو
« كم طبيباً في المدينة » . أو وقع بعدها فعلٌ لازمٌ نحو « كم تلميذاً قرأت
عيناه اليوم بنبيله الشهادة » . أو فعلٌ متعدٍ مشتغلٌ عنها بضميرها نحو « كم
كتاباً طالعتّه » . وتكون في محلّ نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع
بعدها . فإذا كانت كنايةً عن مصدرٍ كانت مفعولاً مطلقاً نحو « كم التفاتةً
التفتت » وإذا كانت كنايةً عن ظرفٍ كانت مفعولاً فيه نحو « كم يوماً

صَتَ « . و إذا كانت معبولةً لفعلٍ متمدٍ بعدها كانت مفعولاً به نحو
« كم مجلّة حررت » . أو لفعلٍ ناسخٍ كانت خبراً نحو « كم كانت
جواريك »

وتكون في محلّ جرٍّ إذا تقدّمتها جارٌ أو مضافٌ نحو « بكم ابتمت
الدار » و « غلامكم رجلاً علّمت »

٥١٦ - ما حكم مُمَيِّز « كم » الخبرية ؟

مُمَيِّز « كم » الخبرية يكون مجروراً بإضافتها إليه . والغالب أن
يكون مفرداً نحو « كم أجير في بيت أبي » . ويجوز أن يكون
مجموعاً نحو « كم كتب لي » . ويجوز أن يُجرَّ « بين » نحو « كم من
مرة شاهدته »

فوائد : ١ إذا فصل بينها وبين مُمَيِّزِهَا وَجِبَ نصبُه لامتناع
الإضافة نحو « كم لي عبداً »
٢ يجوز حذف مُمَيِّزِهَا إذا دلّ عليه دليلٌ نحو « كم كُحضت بحرّ
الضلال » أي كم خوصّة كُحضت
٣ وجود إعرابها مثل « كم » الاستفهامية بلا خلاف

٥١٧ - ما هو حكم مُمَيِّز « كائِن » ؟

مُمَيِّز « كائِن » يكون مفرداً مجروراً « بين » نحو « كائِن من
رجل رأيت »

فائدة : ويجوز نصبُه على قلّة . ولا يجوز أن يُخبر عن « كائِن »
إلاً بجملة أو شبهها فلا يُقال « كائِن من رجلٍ أجبتُ من امرأة »

٥١٨ - ما هو حكم ميمز « كذا » ؟

حُكْمُ مِيمِزِ « كَذَا » ان يكون مفرداً منصوباً على التمييز دائماً (عدد ٢٥١) نحو « اشتريتُ كذا وكذا كتاباً ».

٥١٩ - ما هو عامل التمييز ؟

عاملُ التمييز في المفرد الاسم المبهم . وفي الجملة الفعلُ . نحو « اشتريت ذراعينِ جَوْخاً » و « قررتُ بكِ عِيناً »

قوائد : ١ « فجوخاً » منصوب « بذراعين » و « عينا » منصوب « بقررت »

٢ لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً أي لا يقال « زيتاً رطلٌ » ولا « شيباً اشتمل الرأسُ »

٣ يتفق الحال والتمييز في أنهما اسان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للاجرام . ويفترقان في ثلاثة امور : ١ تجميُّ الحال جملةً وظرفاً . والتمييز لا يكون إلا اسماً . ٢ الحال مبيته للهيئات . والتمييز للذوات . ٣ حقُّ الحال الاشتقاق وحقُّ التمييز الجمود (١)

(تعريف ١٦٦) أشكال المميز في الجمل الآتية واذكر نوعه وسبب شكله :

ما في السماء قدر راحة (سحاب) . أكرم باحيك (اخ) . فقت (فرع)
وطبت (اصل) . تصيب ابدانا (عرق) في الصيف . مزقنا الثوب (قطع) .
غرسوا الارض (شجر) . لي جبة (خز) . اما تملكون ثقل ذرة (فضة)

(١) وقد يتماكان فتأتي الحال جامدة غير مفسرة بالمشق نحو « هذا مالك ذهباً » ويأتي التمييز مشتقاً نحو « فهُ دَرُهُ فارساً » وذلك غير قياسي

(تمرين ١٦٧) مَيَّز بين « كم » الاستهامية و« كم » الخبرية واذكر معهما من الاعراب واشكال مميزهما:

كم تزلت بدارنا (يوم) . كم نبي ظهر في الامة اليهودية . كم تشوحون ولا ترحمون . كم تبعد بغداد عن الفرات (فرسخ) . كم لبث بنو اسرائيل في التيه (سنة) . كم (دراهم) ملكت يدي وذهبت مني . لا تذكر الى كم (بلد) ذهبنا . كم (ملوك) باد ملكهم . كم لك (غلمان وعبيد) . كم في بيروت (مدارس) . كم يتارض التلامذة بقصد ان لا يجيئوا الى المدرسة في حينها . كم تسألون بلا فائدة

الدرس الاربعون

أفعل التفضيل

٥٢٥ - كم حالة لافعل التفضيل؟

لافعل التفضيل^١ ثلاث حالات (عدد ١١٩) :

١ أن يكون مجرداً من «أل» والاضافة . فيقترن «بن» لفظاً او تقديراً جارةً للمفضّل عليه ، ويلتزم الافراد والتذكير نحو «الاسد أقوى من الرجل» و«الرجال أفضل من الأسد» و«أنت أكرم من أخيك»^٢

فوائد : ١ يجوز في المجرور في هذه الحالة ان يكون من جنس المفضّل او من غير جنسه كما مثلنا

١) الخفنا بالتمييز أفعل التفضيل وافعال المدح والذم كما فعل بعض النحاة وذلك لان الاسم يكون بعدها منصوباً على التمييز في بعض الحالات
٢) وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها نحو : «انا أكثر منك مآلاً واعزّ قرأً . اي واعزّ منك»

٢ إذا كان المجرور « بمن » اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام
 وجب تقديمه على « أفعل » نحو « بمن أو من غلام من أنت أفضل »
 ٣ لا يجوز أن يفصل بين « أفعل » و « من » إلا بمسوله نحو « أنت
 أحق بالميراث من ذوي قرباك » (١)

٢ أن يكون مقروناً « بأل » . فيمتنع اقترانه « بمن » ويُسَمَّى
 ويجمع ويُذكر ويؤنث نحو « الرجالان الفضلان والمرأتان الفضليتان »
 الخ ٣ أن يكون مضافاً إلى معرفة . فيمتنع اقترانه « بمن » ويجوز
 فيه الأفراد والتذكير وعدمها نحو « الزيدان أفضل أو أفضل الناس »
 و « مريم أفضل أو فضلى الناس » . أو مضافاً إلى نكرة فيمتنع اقترانه
 « بمن » ويزام الأفراد والتذكير نحو « زيد أطعم رجلاً » و « هند
 أخصب امرأة »

فوائد : ١ يجب في هذه الحالة أن يكون المضاف إليه من جنس
 المفضل وأن يطابقه في الأفراد والتثنية والجمع نحو « الزيدان أفضل
 رجلين » و « المريمات أفضل نساء » (٢)

٢ لا يجوز أن يُقال « الأعجب من ذلك » ولا « عمرو أحسن القوم
 من خالد » لأن « أفعل » في المثال الأول مقترن « بأل » وفي الثاني مضاف
 أمماً إذا كانت « من » لغير التفضيل فلا يمتنع ذلك فتقول « زيد أخوف
 الناس من العار » و « أنت الأقرب من كل خير »

(١) وقد فُصل بينها « بلو » والنداء على قلّة نحو « كلائك أطيب

لو حدثتتاً من الماء الزلال » و « لم ألف أخصب يا فرزدي منك »

(٢) ولهذا لا يُقال « الملائكة أفضل البشر » لكن « أفضل من البشر »

٣ ليست « من » تفضيلية في نحو « زيدٌ أَعقلُ من أن يكذبَ » لأنه ليس المقصود تفضيل « زيد » على الكذب بل المراد بعدهُ عنه

٥٢١ - متى يُنصب الاسم الواقع بعد « افعل » التفضيل على التمييز ؟

يُنصبُ الاسم الواقع بعد « أفعل » التفضيل على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى نحو « أنت أكثرُ علماً » اي أكثرُ علمك^(١)

فائدة : وان لم يصحّ جملة فاعلاً كان مجروراً بالمضاف نحو « أنت أفضل رجلٍ » لان الفضل واقع من « أنت » لا من رجل (٢)

٥٢٢ - ما هو الغالب في فاعل « أفعل » التفضيل ؟

الغالبُ في فاعل « أفعل » التفضيل ان يكون ضميراً مستتراً^(٣)

٥٢٣ - هل يرفع « أفعل » التفضيل اسماً ظاهراً ؟

يرفعُ « أفعل » التفضيل اسماً ظاهراً بثلاثة شروط : ١ أن يكون صفةً لاسم جنسٍ أو خبراً عنه ٢. أن يكون مسبوqاً بنفي أو نهيٍ أو استفهامٍ انكاريٍّ ٣. أن يكون مرفوعاً اجنبياً مفضلاً

(١) إما جاز ان تقول « أنت اكرمُ الناس رجلاً » مع أنه لا يصحّ ان يكون فاعلاً في المعنى لتعذر اضافة « أفعل » مرتين الى « الناس » والى « رجل »

(٢) ذكر بعضهم ضابطاً آخر وهو ان كان المميز من جنس ما قبله جراً وان لم يكن نصب

(٣) الفاعل في قولك « أكثرُ علماً » الضمير « هو » المستتر

على نفسه باعتبارين مختلفين نحو « ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ »

فائدة: « فأحسنَ » أفعل تفضيل وهو صفة ومسبوق بنفي . ومرفوعه « الكحلُ » أجني من الموصوف . والكحلُ مفضلٌ على نفسه باعتبارين مختلفين . والمعنى أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من الرجال . ويجوز أن يجلَّ محلّه فعلٌ بمعناه فتقول « ما رأيتُ رجلاً يحسنُ في عينه الكحلُ كحسني في عين زيدٍ » . وقس على ذلك ما وقع فيه « أفعل » التفضيل خيراً نحو « وهل في الناس رجلٌ أحقُّ به الحمدُ منه بمحسن لا يمنُّ » أو تقدّمه نهيً نحو « لا يكننَّ غيرك أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك »

٥٢٦ - بماذا يتعدى « أفعل » التفضيل إلى مفعوله ؟

إذا كان « أفعل » التفضيل من متعدٍ بنفسه دالّ على حُبِّ أو بغضٍ أو على معناه « كالكرهية » عدِّي « باللام » إلى ما هو مفعولٌ في المعنى و« يالي » إلى ما هو فاعلٌ نحو « العاقلُ أحبُّ للعلم من المال » أي يُحبُّ العلم أكثر من المال . و« الولدُ البرُّ أحبُّ إلى والديه من العاقِ » أي يُحبُّه والداه أكثر من محبتهم للعاقِ . وإذا كان دالاً على علمٍ عدِّي « بالباء » نحو « زيدٌ أعرفُ بك وأنا أدري به » . وإذا كان دالاً على غير ما تقدّم عدِّي باللام نحو « هو أوعى للعلم » و« أنت أروعى للعهد وأكتمُّ للسري » . وإذا كان من متعدٍ بحرف جرٍّ عدِّي به لا بغيره نحو « هو أزهد في الدنيا وأسرع إلى الخيرِ وابتعد من الإثمِ واحرص على الحمدِ واجدر بالحلُمِ »

فوائد: ١ لا يصاغ أفعل التفضيل الا من الافعال التي يجوز منها التمجيد.
 وما امتنع بناء فعل التمجيد منه امتنع بناء افعل التفضيل منه. ٢ « لأفعل »
 التمجيد من حالات التمديد ما « لأفعل » التفضيل فتقول « ما أحبَّ
 المؤمنَ لله وما أحبُّهُ إلى الله وما أعزَّقهُ بنفسه وما أقطعهُ للعوائق
 وأغضهُ لطفه وما أزهدهُ في الدنيا » الخ
 ٣ إذا كان أفعل التفضيل مما يتعدى لاثنتين نصب الآخر بفعل مقدَّر
 نحو « أنت أكسى للفقراء الثياب » أي تكسوم الثياب

(تمرين ١٦٨) بين فاعل « أفعل » التفضيل الظاهر أو المستتر وعرّب الجمل
 الآتية :

ما رأيت قديماً أعظم في قلبه الطهارة منها في قلب يوسف. زيد أجلّ
 الناس قدراً وأكثرهم مالاً. لا يكن غيرك أحبَّ إليه الخير منه اليك. هل
 في الناس رجل أحقُّ به الحمد منه بمحسن لا يئس. اني أعرف بمواقع الامور
 منك. المؤمن أحبُّ الى الله من الكافر. انه اعزَّكم وأقراكم للضيوف. لم
 أدرك كافرًا أعظم في قلبه الكفر من قلب زيد. فلان أشغل من ذات النسيجين.
 أخوك أزهى من الديك

(تمرين ١٦٩) اذكر لي الحرف الذي يتعدى به افعل التفضيل في المحل المرفوع
 اء :

علماء الهيئة أحذق منّا - معرفة احوال النجوم وطريقة سيرها. الرجال
 اكتم - السر من النساء. ما اولع المرأة - الاستسلام عن الاخبار. الله اعلم -
 من ضلَّ سبيلهُ. الاستاذ اعرف منك - توجيه المسائل. أنت ألعب مني -
 الشطرنج. الغني أحرص - المال من الفقير. صاحب العقل أرغب - العلم من
 الجاهل. الرهبان ازهد - الدنيا من كل اهل العالم. حديث النعمة اشد
 طلباً - الجاه من قديمها. هذا المكان أولى - اقامتكم من غيره. زيد
 اذوق - الانشاء الطيب من اخير. هن ابرع - صناعة الاخوان من جميع
 الغنيات في هذه البلاد

الدرس الحادي والأربعون

أفعال المدح والذم

٥٢٥ - ١٠ هي أفعال المدح والذم وكسر هي ؟

أفعال المدح والذم هي أفعالٌ وُضعت لانشاء مدح أو ذم على سبيل المبالغة نحو «نعم الرجل زيد» وهي أربعة «نعم» و«حبذا» و«بنس» و«ساء»

فوائد: ١ أفعال المدح والذم كلها جامدة لا يُستعمل منها إلا الماضي وهي تجري مجرى الفعل مطلقاً مع فاعله الظاهر (عدد ٣٢١) . ما عدا «حبذا» فإنها تزم لفظاً واحداً مع الجسيع

٢ تفتقر أفعال المدح والذم عن سائر الأفعال بأنها تقتضي ما عدا فاعلها اسماً مخصوصاً بالمدح أو الذم (١)

٥٢٦ - ماذا يكون فاعل «نعم» و«بنس» و«ساء» ؟

يكون فاعل «نعم» و«بنس» و«ساء» إما معرفاً «بأل» الجنسية كما مثلنا . أو مضافاً الى ما فيه «أل» نحو «بنس قاضي السوء زيد» أو مضافاً الى المضاف الى مصحوب «أل» نحو «ساء قاضي أحكام الظلم زيد»

٥٢٧ - متى يكون فاعل «نعم» و«بنس» و«ساء» مضمراً ؟

يكون فاعل «نعم» و«بنس» و«ساء» ضميراً مستتراً وجوباً متى

(١) فزيد هو المخصوص بالمدح في المثل . والرجل فاعل

كان مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز نحو «نعم ربعا دارنا» أو
«بأ» النكرة التي بمعنى شيء نحو «نعم ما زيد»

فوائد: ١ والتقدير فيها «نعم هو ربعا» أي نعم الربع ربعا و«نعم
هو شيئا» أي نعم الشيء شيئا

٢ لا يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يقال «نعم الربع
ربعا». وقد أجازوه بعضهم لمجرد التوكيد نحو «نعم الجارُ جاراً من حمي»

٣ يجوز أن تدغم ميم «ما» بميم «نعم» فتكسر «الميم» وتشدّد
«الميم» نحو نعماً زيداً

٤ إن «ما» الواقعة بعد «نعم وبش وساء» تكون موصولة إذا
تلاها فعل نحو «نعم ما صنعت» والتقدير حينئذ «نعم الذي صنعت» هذا
أي الصنيع. ومحلها من الأعراب الرفع على الفاعلية لأنها ثابت مناب مصحوب
«أل» الجنسية (١)

٥٢٨ - ما هي مرتبة المخصوص؟

مرتبة المخصوص أن يكون مؤخرًا عن الفاعل ولا يصح
تقديمه مطلقاً

فوائد: ١ فلا يقال «نعم أخواك الرجلان» بل «نعم الرجلان
أخواك». ويجوز تقديمه على الفعل نحو «نعم الرجلان» (٢)

(١) وقيل: بل إنها معرفة تامة أي غير مفتقرة إلى صلة والفعل صفة

لمخصوص محذوف معها. والتقدير في المثال «نعم الشيء شيء صنعت»

(٢) إذا تأخر المخصوص عن الفعل والفاعل فلذلك في إعرابه أربعة

أوجه: ١ أن يكون مبتدأ مؤخرًا والحيلة قبله خبر. ٢ أن يكون

خبرًا لمبتدأ واجب الحذف. ٣ أنه مبتدأ حذف خبره. ٤ أنه بدل من

٢ إذا تقدّم في الكلام ما يدلّ على المخصوص جاز حذفه كقولك « درسنا النحوَ على أستاذٍ فاضلٍ ونعم المدرّسُ » اي ونعم المدرّسُ الاستاذُ
٣ يجوز حذف المخصوص الواقع بعد « ما » نحو « نعماً وبشاً »

٥٢٩ - من أي شيء مركبة « حبذا » ؟

« حبذا » مركبة من « حبّ » فعل ماضٍ و « ذا » اسم إشارة . وهي تلازم الافراد والتذكير أيّاً كان المخصوص^١

فوائد : ١ تتحوّل « حبذا » الى الذمّ إذا قدّمت عليها « لا » النافية نحو « لا حبذا للتكبر »

٢ إذا حذف اسم الاشارة « ذا » جعل المخصوص فاعلاً لـ « حبّ » نحو « حبّ قنّ التاريخ » ويجوز أن يُجرّ « بيا » زائدة نحو « حبّ بقرنّ التاريخ » فيكون مرفوعاً محلاً على الفاعلية (٢)

٥٣٠ - هل يقع التمييز بعد حبنا ؟

يجوز ان يقع بعد « حبذا » نكرة منصوبة على التمييز رافعة

الفاعل . والوجهان الأولان هما المشهوران فنكون العبارة على القول الاول « زيدٌ نعم الرجلُ » . وعلى الثاني « نعم الرجل الممدوحُ زيدٌ » . وعلى الثالث « نعم الرجلُ زيدٌ الممدوحُ » . وعلى الرابع « نعم الرجلُ زيدٌ » . وهي على المذهب الاول والرابع جملة واحدة . وعلى الثاني والثالث جملتان
١ نقول في اعراب « حبذا زيدٌ دارساً » : « حبّ » فعل ماضٍ و « ذا » فاعله والجملة خبر مقدّم . و « زيدٌ » مبتدأ مؤخر . والربط الاشارة . و « دارساً » حال من زيد

٢ « حبّ » بالضم أكثر استعمالاً من « حبّ »

ما في اسم الإشارة من الإبهام نحو «حبذا رجلاً بطرس»

فائدة: ويجوز أن تقع الحال بعد «حبذا» مقدّمة على المخصوص أو مؤخّرة عنه نحو «حبذا شاعراً أخوك» و«حبذا أخوك شاعراً» (١)

(تمرين ١٧٠) صحح ما وقع من الخطأ في الامثلة التالية :

نعم رجلٌ أخوك . بنس يزيد الفارس . نعم عنزةٌ المحارب . ساء ابن رجلٍ شريّرٍ بطرس . نعم حبيبٌ التلميذ . بنس حديثٌ حديث جارك . نعم يوسف الأستاذ الماهر . ساء زيدٌ البخيل . بنس مصير الهالكين المصير . نعم منطقٌ منطق الخطيب . نعم طاعتك الطاعة . نعم بجيرٌ القليل . بنس الجاهل طالب المال . بنس جاريةٌ دعدو . نعم عمر الخليفة

(تمرين ١٧١) اضرب الفاعل وفسره بنكرة منصوبة على التمييز أو «بما» النكرة :

نعم المسافر زيد . بنس التجارة النسيمة . ساء القائد قائد الجيش . نعم المولى سيدك . نعم الجنينة جنينة جارك . بنس العيشة عيشة الدل . بنس الوطن وطنكم . نعم الشاب أخوها . نعم الشبان أخوتكم . نعمت الجنائن جنائهن . ساء الغلام ولدها . ساء القضاة الذين يحكمون بالجور . ساءت المكاسب مكاسب الظلم . بنس الفرح الشاتة بالمنكوبين

(تمرين ١٧٢) أعرب الامثلة الآتية :

إذا ارسلوني عند تعذير حاجة أمارسُ فيها كنتُ نعم المارسُ
فقلتُ اقتلوا عنكمُ بزاجها وحببُها مقتولةٌ حين تُقتلُ
بنس ما هما . نعم ما نجدُ . لا حبذا انت يا صنعا من بلد

(١) تقديم المخصوص على «حبذا» ممنوعٌ مطلقاً فلا يقال «زيدٌ

حبذا»

الدرس الثاني والاربعون

الاستثناء.

٥٣١ - ما هو الاستثناء؟

الاستثناء. إخراج الاسم الواقع بعد إلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها نحو « جاء التلامذة إلا أخاك »

فوائد: ١ « فأخاك » خارج من حكم المجرى الداخل فيه « التلامذة ». ويُسمى الأول مستثنى منه والثاني مُستثنى

٢ ادوات الاستثناء ست: وهي « إلا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا ». وقد الحقوا بما « لا سيما وببند وليس ولا يكون »

٥٣٢ - كم قسم الاستثناء؟

الاستثناء ثلاثة أقسام: ١ المتصل وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المُستثنى منه « جاء التلامذة إلا أخاك ». ٢ المنقطع وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المُستثنى منه نحو « حضر القوم إلا مواشيهم ». ٣ المفرغ وهو ما حُذِفَ فيه المُستثنى منه نحو « ما جا إلا أخوك » و« لا يقع في السوء إلا فاعله »

فوائد: ١ الاستثناء المتصل هو الشائع في الاستعمال والمنقطع نادر
٢ الكلام قبل « إلا » في الاستثناء المفرغ ناقص لا يتم معناه إلا بما بعدها (١)

(١) سُمِّيَ مفرغاً لأن ما قبل « إلا » تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره. والاستثناء في الحقيقة حاصل من عامل محذوف

٥٣٣ - في كسر موصفاً يُنصب المستثنى بالآ ؟

يُنصب المُستثنى «بِإِلَّا» في ثلاثة مواضع : ١ إذا كان الاستثناء مُتَّصِلاً مُوجِباً (أي غير مسبوقه بنفي أو نهي أو استفهام انكاري) نحو «قام القومُ إِلَّا زَيْداً» . ٢ إذا كان الاستثناء منقطعاً موجباً كان أو غير موجب نحو «عاد الغائبونَ إِلَّا دَوَّابَهُمْ» و«ما احترقت الدارُ إِلَّا الشَّيْبَ» . ٣ إذا تقدم المُستثنى على المُستثنى منه سواء كان مُتَّصِلاً أو منقطعاً نحو «ما لي إِلَّا مذهبَ الحقِّ مذهبٌ» و«جاءَ إِلَّا فرساً القومُ»

فائدة : أمّا ناصب المُستثنى فقبيل «إِلَّا» وقيل العامل المُتقدم عليها. والمذهب الثاني هو المرَّجح عند النحاة

٥٣٤ - متى يتَّرجح جعلُ المُستثنى بدلاً من المُستثنى منه ؟

يتَّرجح جعلُ المُستثنى بدلاً من المُستثنى منه إذا كان الاستثناء مُتَّصِلاً غير موجبٍ نحو «ما قام القومُ إِلَّا زَيْداً» و«لا يُعاقب اللهُ النَّاسَ إِلَّا الأَشْرَارَ» . فإنَّ ما بعد «إِلَّا» بدل بعض من كُلِّ ١)

فائدة : يتعدَّر البَدَل على اللفظ مانعٍ فيُبدَل المُستثنى على المُحلِّ نحو «ما جاءني من واحدٍ إِلَّا زَيْداً» و«لا رَجُلٌ في الدَّارِ إِلَّا عَمْرُو»

كأَنَّكَ تقول «ما قام احدٌ الا زَيْداً» . و«ما يقع احدٌ في السوء الا فاعلُ السوء»

(١) وقد يُنصبُ على قَلَّةٍ فيُقال «ما جاء القومُ إِلَّا زَيْداً»

٥٣٥ - على أي شيء يتوقف الاعراب في الاستثناء المرفوع ؟

يتوقف الاعراب في الاستثناء المرفوع على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» كما لو كانت غير موجودة . فإن احتاج ما قبلها الى مرفوع رفعت ما بعدها . أو الى منصوب نصبت . أو الى مجرور جررتة نحو «ما قام الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيدا»^{١)}

٥٣٦ - ما هو حكم المستثنى «بغير وسوى» ؟

المستثنى «بغير وسوى» مجرور بإضافتهما إليه نحو «قام القوم سوى زيد» و«ما كلمني احد غير خالد» . اما «غير وسوى» فيجري عليهما اعراب الاسم الواقع بعد «الا» في جميع أحكامه متصلاً ومقطعاً ومرفعاً نحو «لكل داء دواء غير الحماقة» و«الشعراء محبوبون غير غزلياتهم المجونية» و«تظهر الكواكب نهاراً غير النيرين» و«لا يقع احد في السوء غير فاعله» و«لا اتبع غير الحق» و«قس البواقي

فوائد : ١ «لغير» معنيان : أحدهما الاستثناء كما رأيت . والثاني أن تكون صفة للنكرة لما فيها من معنى اسم الفاعل نحو «جاءني رجل غيرك» أي مغايرك

١) قد تحمل «إلا» على «غير» فيوصف بها مجردة عن معنى الاستثناء ويجري الاعراب على ما بعدها . وذلك بشرط أن يكون الموصوف منكرًا نحو «لي كتب الا كتبك» و«لي كتاب الا اكثر»

٢ حُكْمُ «سوى» كحكم «غير» من وجوب خفض المستثنى كما .
غير أن حركات الإعراب تكون مقدّرة على آخرها للتعذّر

٣ تفارق «غير» «إلا» في مسائل منها انه يجوز أن تقول «عندي درهمٌ غيرٌ جيّدٍ» على الصّفة . ويمتنع «عندي درهمٌ إلا جيّدٌ» . ويجوز «قام غير زيدٍ» ولا يجوز «قامَ إلا زيدٌ» . ويجوز «ما جئتُك إلا ابتغاءَ معروفك» . بالنصب . ولا يجوز مع «غير» إلا الجرّ نحو «ما جئتُك لغير ابتغاءِ معروفك»

٥٣٧ - ما هو حكم المستثنى «بخلا وعدا وحاشا»

ان قدّرتَ «خلا وعدا وحاشا» افعالاً نصبتَ ما بعدها على المفعوليّة^(١) نحو «فُصل القضاة خلا أو عدا او حاشا زيداً» .
وإن قدّرتها احرفاً جرّتَ بها^(٢) نحو «فُصل القضاة خلا او عدا او حاشا زيدٍ»

فوائد: ١ اذا تقدّمت «عدا وخلا» «ما» المصدرية تمّين اعتبارهما فاعلين (٣) ووجب نصب المستثنى ولحققتها نون الوقاية نحو «ما عداني وما خلاني» . وتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على الحال مأخوذ من معنى الفاعلين ومقدّر باسم الفاعل (٤)

- (١) وفاعلها مستتر فيها وجوباً على خلاف الاصل
- (٢) وكانت متعلّقة بما قبلها . وقيل لا تتعلق بشي
- (٣) لان «ما» المذكورة لا تدخل على الحروف
- (٤) والتأويل في قولك «جاء القوم ما خلا أو عدا زيداً» اي خالين منه أو مجاوزين إياه

٢ انكر قوم دخول « ما » على « حاشا » لانها حرف . واجازه بعضهم قياساً

٣ تستعمل « حاشا » في ما يُتْرَظ فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه في حكمه نحو « ضربت القوم حاشا الامير » (١)

٥٣٨ - ما هو حكم المستثنى « بلا شيئاً » ؟

اذا كان المستثنى « بلا شيئاً » معرفةً جاز لك فيه الجرُّ والرفعُ نحو « أجاد الخطباء ولا شيئاً زيداً ». واذا كان نكرةً جاز لك فيه أوجه الإعراب الثلاثة نحو « ربَّ عبرةً أصلحت أمةً ولا شيئاً عبرةً أو عبرةً أو عبرةً بالكُبرياء »^(٢)

فوائد : ١ ليست « لا شيئاً » من كلمات الاستثناء حقيقةً وإنما توسعوا في عدّها منهنّ لأنها تخرج ما بعدها ممّا قبلها من حيث عدم مساواة

- (١) وتكون أيضاً اسماً للتتره نحو « حاشا الله » اي معاذ الله
 (٢) اذا رفعت الاسم بعد « لا شيئاً » فعلى تقدير « ما » موصولةً او نكرةً تامةً . وجعل الاسم بعدها خبراً لمضمرٍ محذوف . والجملة صلةً للموصول او صفةً للتامة أي « لا مثل الذي هو عبرةً بالكبرياء . موجودٌ » . أو « لا مثل شيء » هو عبرةٌ لهم حاصلةٌ . واذا نصبته فعلى تقديرها تامةً أو زائدةً كقائه عن الإضافة وجعلت « عبرةً » تمييزاً . أي « لا مثل شيء » عبرةً « على حدّ قولك « ليس في الدنيا مثل المدن موطناً » أو « لا مثل عبرةً » . واذا جرته فعلى تقديرها زائدةً غير كقائه . أو تامةً . وجعلت « عبرةً » مضافاً اليه مع الزائدة أو بدلاً من التامة أو عطفَ بيانٍ عليها ولا يجوز ان تقول شيئاً ولا ان تترك الواو

ما قبلها له فهو مفضلٌ عليه في الحكم (١)

٢ قد تُستعملُ «لا سيَّما» بمعنى خصوصاً فتُنصب على المفعولية المطلقة ويؤتى بعدها بالحال مفردة أو جملةً وبالجملة الشرطية نحو «أحبُّ زيداً ولا سيَّما متكليماً» أو «ولا سيَّما وهو متكلمٌ» أو «ولا سيَّما إن تكلمت». والواو الداخلة عليها اعتراضية. ولا تُستعمل بدوفاً إلا نادراً. ويتعين أن تكون «ما» فيها زائدةً كقوله متى وقعت الحال بعدها نحو «أكرم الضيف ولا سيَّما فقيراً» وموصولةً إذا وقع الظرف بعدها نحو «يسرني النسيم ولا سيَّما في لبنان»

٣ تُستعملُ «يد» «كثير» في الاستثناء وهي مثلها زنةً ومعنى لكنها تختلف عنها في كونها تختص بالاستثناء المتقطع ولا تقع إلا منصوبةً ولا يوصف بها ولا تُقطع عن الإضافة ولا تُضاف إلا إلى «أن» وصلتها نحو «أنا أفصح من نطق بالضادَّ ببيدَ أي من نجد»

٤ قد يستثنى نادراً «بليس ولا يكون» فيُنصب المستثنى خبراً لها واسمها ضمير مستتر وجوباً نحو «زرعونا جميعاً بليس أو لا يكون أخاك الصغير»

(تعريف ١٧٣) ضمٌ في المحل الفاعل «ألا» الاستثنائية واعطى المستثنى حقه من الاعراب :

وفد الطلبة إلى المدرسة - ابن خالنا . صادقت جيرانى كلهم - المتكبرون منهم . تقدمت السائل دراهمى - درهم واحد . ليس لك على حق - حق الصداقة . لا يريد الله أن يهلك الناس - الاشرار . رجع العسكر - الدواب التي كانت معهم لحمل الذخيرة . لعبت النار بدارنا فاخترقت - الثياب الحريرية . رجع الطالبون بالحيبة - فلان . يموت الجسم ويفنى - الروح فتبقى خالدة

(١) وهي مركبة من «لا» النافية للجنس و«سي» بمعنى مثل وهو اسمها . وخبرها محذوف تقديره موجود أو حاصل ونحو ذلك . وأما «ما» فتعتبر إما موصولةً أو نكرةً تامةً بمعنى شيء أو زائدةً

(تمرين ١٧٦) ما هو محل « الأ وغير سوى » من الاعراب في كل من الامثلة
التابئة :

أَنشَأْتُ مَقَالَةً غَيْرَ الَّتِي أَنشَأْتُ الْبَارِحَةَ . لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا. لي كُتِبُ غَيْرَ كُتِبُكَ

عندي درهم غير جيد. قاموا سواك. دعوت ربّي ان لا يسلط على أمّتي
عدوًّا من سوى أنفسها . وما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الشور
الاسود

لو كان غير سُلَيْمِي الدَّهْرَ عَيْبَهُ وَقَعَ الْخَوَادِثُ اِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
واذا تابع كريمة او تشترى فسواك بانها وانت المشتري

(تمرين ١٧٥) أعط « غير سوى » ما يستحقان من الاعراب واذكر السبب
واعربهما :

لا يجد المبحن غير من يزرع الإحن . ما يقهر الخلق سوى من يظهر الحق .
ما سعى احد في طلب العلم غير هذا الفقي . رأينا الحشد كلهم سوى ابي زيد .
ما أدرك احد نأرايك غير اخيك فلان . عاد الرعاة غير كلاجهم . قدمت
الكلاب سوى رعاة الغنم . لم يقهر دارا غير الاسكندر . لم يفلت منهم غير
الشريد . هل تشكلم مع الناس غير الادياب . لا اعاشر من هذه المدينة سوى
أهل الفضل . ما ملت الى احد منهم سوى هذا الشاب

تمرين عام على المنصوبات

(تمرين ١٧٦) اذكر ما تراه من الشواهد على المنصوبات في الايات الاتية
واعربها :

- | | | |
|---|--|--------------------------|
| ١ | مُتَلِّئُ الدَّمَامِ مَا عَدَانِي فَاتِي | بكل الذي جوى نديمي مولوج |
| ٢ | جَفَوْنِي وَلَمْ اجفُ الْاِخْلَاءُ اِنْتِي | لغير جميل من خيلتي مهمل |
| ٣ | فَارَسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا | غير زميل ولا نكسر وكيل |
| ٤ | تَرَوُّدٌ مِثْلُ زَادِ اِيكَ قَيْسٍ | فتعم الزاد زاد ايك زادا |

- ٥ ان يسمعوا هيمة طاروا وجاه فرحاً
 ٦ يا كلياً اجب لدعوة داع
 ٧ حذر امورا لا تضير وآمن
 ٨ أسجنا وقتلاً واشتياقاً وغربة
 ٩ واذا الامور تعاطمت وتشاجت
 ١٠ ضيقت حزمي في ابعادي الأملا
 ١١ فكأبي من منج املاً
 ١٢ فإختم برجون منه شفاعه
 ١٣ وإني لتعروني لذكراك هزة
 ١٤ وإني وإن كنت الاخير زمانه
 ١٥ فاضحواريمياً في التراب واقفرت مجالس منهم عطت ومقاصر

الباب الرابع

المجرورات

يُجَرَّ الاسم في موضعين. الأول إذا وقع بعد حروف الجر (عدد ٢٨٣)
 الثاني إذا كان مضافاً إليه

الدرس الثالث والاربعون

حروف الجرّ

٥٣٩ - كم فسمًا حروف الجرّ؟

حروف الجرّ ثلاثة أقسام : منها ما يشترك بين الظاهر والمضمر

وهو «من والى وعن وعلى وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا». ومنها ما يختصّ بالظاهر وهو «رُبَّ ومُنْذُ ومُنْذُ وحتى والكاف وواو القسَم وتأوّهُ وكي». ومنها ما يختصّ بجرّ الضمير وهي «لولا»

٥٤٠ - بأيّ شيء تتعلّق حروف الجرّ؟

لا بُدَّ لحروف الجرّ من متعلّق . ومتعلّقها الفعلُ وما يشتقُّ منه فوائده : ١) إذا دلَّ المتعلّق على وجود مطلقٍ وجب حذفُهُ للاستغناء عنه نحو «التاجرُ في مكتبته» أي موجودٌ . وإذا دلَّ على وجود مُقيّدٍ بوصفٍ «كالشجاعة والجهن» مثلا وجب ذكرهُ نحو «هذا شجاعٌ في يتيه جبانٌ في الحرب» (١)

٢) يُحذف أيضا المتعلّق متى كان معموله مجرورا بأحرف القسَم (خلا الباء) نحو « والله لأضحّي بكلّ نفيسٍ في سبيل خيرك ». أو كان المتعلّق قد حذِف في «مَثَل» أو شبهه كقولهم للعروسين «بالرفاء والبنين» . وللسافر «على الطائر الميمون» . أو كان قد حذِف على شريطة التفسير نحو «يوم الجمعة صُمت فيه»

٣) لا تتعلّق حرف الجرّ الزائد نحو «ما جاء من أحد» . ولا للمتعلّل منزلة الزائد «كربّ ولولا ولعلّ» ولا لكاف التشبيه نحو «زيدٌ كالأسد»

٤) حُكِمَ الظرف في تعلُّقه بالفعل أو شبهه كحكم حرف الجرّ

١) لا يكون المتعلّق مطلقاً إلا إذا كان المجرور صلةً أو خبراً أو صفةً أو حالاً نحو «مررتُ بالذي في المدينة» و«الفسرُ في كبد السماء» و«شاهدتُ باخرةً في متن البحر» و«جاء الأمير في موكبه» . فالمتعلّق محذوف وجوباً تقديره كائنٌ أو مستقرٌّ وما أشبه ذلك . إلا في الصلّة فيتمين تقديره بالفعل لأنّ الصلّة لا تكون إلا جملةً والصفة مع فاعلها لا تعد جملة

الدرس الرابع والاربعون

الإضافة

٥٤١ - ما هي الإضافة وكم نوعاً هي ؟

الإضافة هي نسبة اسم الى اخر نحو « غلامُ زيدٍ » و« سارقُ البيتِ »^(١) وهي نوعان معنوية ولفظية.

٥٤٢ - ما هو حكم المضاف والمضاف اليه ؟

حكم المضاف ان يُجرّد من «أل» والتنوين ونون التشية والجمع وما أُلتق بهما نحو « جاء غلاماً زيدٍ » و« رأيت سارقي البيتِ » .
فيُعرب بما يستحقه من الاعراب ويُجرّ المضاف اليه على كل حال

٥٤٣ - ما هي الإضافة المعنوية وما هي اللفظية ؟

الإضافة المعنوية هي نسبة اسم الى آخر على معنى حرف الجرّ نحو « غلامُ زيدٍ » اي : غلام لزيد . والإضافة اللفظية هي اضافة الصفة الى موصوفها نحو « سارق البيتِ »

فوائد : ١ الفرق بينهما هو : ١ ان المعنوية تفيد التعريف والتخصيص .
واللفظية لا تفيد التعريف ولا التخصيص لكن تكون لمجرد تخفيف اللفظ .
٢ المعنوية تكون على معنى حروف الجرّ « من وفي واللام » . بخلاف اللفظية

(١) يُسمّى الأوّل مضافاً والثاني مضافاً اليه

٢ تفيده الإضافة المعنوية التعريف متى أضيفت النكرة الى المعرفة نحو « بيت الجار » . والتخصيص متى أضيفت الى نكرة نحو « بيتُ جارٍ » فإنه اخصُّ من « بيت » فقط

٣ تسمى الإضافة المعنوية الإضافة المحضة لأنها خالصة من نية الانفصال فلا يقدر في « بيتُ جارٍ » بيتُ جارٍ بخلاف اللفظية وتسمى غير المحضة فأما على تقدير الانفصال فتقول « هذا ضاربُ زيدٍ الآن » على تقدير هذا ضاربُ زيداً ومعناها متحدٌ وإنما اضيف طلباً للتخفيف

١ - الإضافة المعنوية

٥٤٥ - ما هي أحرف الجر التي تكون الإضافة المعنوية في معناها ؟

تكون الإضافة المعنوية على معنى « مِن » متى كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو « خاتمُ ذهبٍ وثوبُ خزٍ » . وتكون بمعنى « في » متى كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف نحو « صلاة العصر » و« درس المساء » . وتكون بمعنى « اللام » متى كان المضاف اليه مالكا للمضاف نحو « كتابُ أخيك » او شبه مالك نحو « عبد زيدٍ »

٥٤٥ - هل توجد أسماء لا تنفك عن الإضافة ؟

توجد أسماء لا تنفك عن الإضافة أصلاً لأنها ناقصة الدلالة

بنفسها فيجب أن تنضم الى غيرها لتكتمل دلالتها

فائدة: الأسماء التي لا تنفك عن الإضافة هي « كل وبعض ومثل وشبه وغير وسوى وكلا وكلتا ونحو وُقَيْالَة وحذاء وازاء ونجاء وتلقاء وسبحان ومماذ ومع وسائر ولعمرُ (في القسم) وذو وذات وأولُو (جمع ذو) وأولات (جمع ذات من غير لفظها) . وبين ولدى ولدن وعند ووحده ووسط وأول وعلا والجهات الست ودون وقيل وبعد وأي وحسب وجميع » . فكل اسم يقع بعدها يكون مجروراً نحو « كَلَّ الناس » و« بعض الشجر »

٥٤٦ - أي من هذه الالفاظ يجوز ان يُضاف في النية ؟

« كل وبعض وجميع ومع وأي » يجوز أن تُضاف في النية فيُحذف ما تضاف اليه وتُعرَب منوثة نحو « كلُّ حيُّ » و « فضلنا بعضهم على بعض » أي على بعضهم . و « جاؤوا جميعاً » أي جميعهم و « ذهبوا معاً » أي مع بعضهم . و « أيأ ما تدعوا فله الاسماء الحسنى » يعني أي اسم تدعوا

٥٤٧ - كم وجهاً من الاعراب يجوز في الجهات الست ؟

ان الجهات الست وهي : خلف وامام وفوق وتحت ويمين وشمال وما جرى مجراها وهو « دون وقبل وبعد » اذا حذف ما تضاف اليه جاز أن تُستعمل منوثة كباقي النكرات المعربة . وأن تُبنى على الضم . وأن تُعرَب غير منوثة كأنَّ المضاف اليه مذكورٌ . تقول « كنت قبلاً مجتهداً » و « مات الوزير قبلُ او من قبلُ » و « مات الملك ومات الوزير قبلُ » أي قبله أو « من قبلُ » أي من قبله . (٢١٦)

٥٤٨ - ما هو حكم « حسبٌ وغير » ؟

لا يجوز في « حسبٌ » إلا البناء على الضم عند قطعها كقولك « قبضتُ درهماً فحسبٌ » أي فحسبي ما قبضته . وأما « غيرٌ » فلا تُقطع عن الإضافة إلا مسبوقه « بنا » أو « ليس » . والأحسن أن تُبنى على الضم نحو « لي عشرة دراهمٍ ليس أو لا غيرٌ » . ويجوز على قلَّة تنوينها منصوبة او مرفوعة

فوائد : ١ - انّ الاسماء المتوسّعة في الاجام وهي « مثل وغير وشبه وسوى » وما هو في معناها لا تفيد اضافتها تعريفاً لانك اذا قلت « مررتُ برجلٍ مثلك » لا يُعلم من هو ذلك الرجل . ولهذا ساع وقوعها صفةً للنكرة ٢ « ذو » بمعنى صاحب لا تُضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفة نكرة كان نحو « جاءني رجلٌ ذو مالٍ » او معرفة نحو « جاءني الرجلُ ذو المالِ » ولا فرق بين أن يكون موصوفاً بما كماله أو غير موصوف بما نحو « جاء ذو مالٍ او ذو المالِ » . ومثلها « ذات » ونذر « ذووه » بالاضافة الى الضمير

٣ - ممّا يلزم الاضافة « حيث واذن واذن واذن واذن » وقد مرّ ذكر احوالها (عدد ٢٥٨ الخ) « وقصارى الشيء وحماداه (بمعنى غايته) ولبيك وحناتيك وسعديك ودواليك وهذا ذيك » (٣)

٤ - يجرّ ما ولى « لدن » بالاضافة الاغوية فانهم نصبوها على التمييز ، ويجوز فيها الجرّ وهو القياس ، واذا عطفت عليها منصوبة حاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول « لدن غدوةً وعشيّةً »

٢ - في ما يُضاف الى الجملة

٥٥٩ - هل يُضاف شيء الى الجملة ؟

ان بعض الظروف تُضاف الى الجملة الخبرية على تأويلها بالمصدر نحو « زرتُ صديقك يومَ زاره الاعيانُ »
فائدة : وانما التزموا تأويل الجملة بالمصدر لتكون الاضافة في الحقيقة

(١) قد تحذف الجملة التي تضاف اليها « اذ » ويعوض منها بالتنوين نحو « جاء الامير وحيدٌ فرح الناس » اي حين اذ قدم
(٢) « لبيك » وما بعده مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مقدّرة من لفظها او معناها على انها مفعول مطلق

الى المفرد على حكمها. ويؤقِلون أيضاً الظروف غير المتصرفة بما يرادفها من الظروف المتصرفة لتصح إضافتها الى المفرد فيُقدَّر في نحو «جلستُ حيثُ جلس الأمير» اي مكان جلوسه . وفي نحو «مَتَّ اذ قام زيدٌ» اي حين قيامه . وقس البواقي

٥٥٠ - ما هي الظروف التي تجب إضافتها الى الجملة الخبرية ؟

ان الظروف التي تجب اضافتها الى الجملة الخبرية هي «حيثُ وإذُ ولمأُ وإذاُ» . وهي تلزم البناء . وجوباً لافتقارها لللازم إلى الجملة نحو «كتبتُ لمأُ كتبتُ»

فائدة : «حيثُ واذاُ» تُضافان الى الجُمْلَتَيْنِ الاسميَّةِ والفعليةِ . و«لمأُ واذاُ» تختصَّان بالفعليةِ نحو «ترلتُ حيثُ الاميرُ نازلٌ» و«فررتُ إذ الجنودُ غافلونٌ» و«أذهب اذا ذهبْتُ» . غير أن الغالب في «حيثُ» ان تُضاف الى الجملة الفعلية . والغالب في «إذُ» أن تُضاف الى الماضي . وقد تضاف الى المضارع . وأما «لمأُ واذاُ» فلا تُستعمل الاولى منهما إلا مع الماضي ولا تُستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي لأنه في المعنى مستقبل . واكثر ما يكون الفعل بعدها ماضياً وقد يكون مضارعاً

٥٥١ - الى أي شيء تضاف «مُدَّ ومُنذُ»

«مُدَّ ومُنذُ» تُضافان تارةً الى الجملة نحو «ما رأيتهُ منذُ رَحَلَّ» . وتارةً الى المفرد نحو «ما رأيتهُ منذُ يومين» (عدد

(٢٦١)

٥٥٢ - أي نوع من ظروف الزمان تجوز إضافته إلى الجملة ؟

إن المَبْهَمَ المتصرف من ظروف الزمان تجوز إضافته إلى الجملة

نحو «جئتُ يومَ جاءَ زيدٌ» . و«أقدمتُ حينَ الجيشُ منهزمٌ» أي يومَ مجيءِ زيدٍ وحينَ انهزامِ الجيشِ .

فوائد : ١ غير أن ما أريد به الماضي يكون بمترلة « إذ » فتجوز إضافة إلى الجملتين كما رأيت . وما أريد به المستقبل يكون بمترلة « إذا » فيختص بالفعليّة نحو « سأذهبُ حينَ يذهبُ القومُ » . وأجاز بعضهم إضافته إلى الاسمية المشتبهة على معنى الاستقبال نحو « يومَ لم على النارِ يجرقون » اكتفاءً بالمناسبة في المعنى .

٢ اختلف في إضافة المحدود من الظروف كالأسبوع والشهر والعام « فقول تمنع لان الظرف إنمأ يُضاف إلى الجملة حملاً على « إذ » وهي تدلّ على زمان غير محدود . وقيل تجوز استدلالاً بما سُمع منها كقول الشاعر :

مضت سنة العام وُلدت فيه وعشرته بعد ذلك وحجّتان

وقصرها بعضهم على « العام والسنة » فقط لكثرة ورودها في الكلام .

٣ لما كانت هذه الظروف تُضاف إلى الجملة جوازاً كان يجوز فيها الإعراب على الأصل . والبناء لفصد المشاكلة لأنّ الجمل كلّها مبنية . ولما كان الأصل في إعراب الظروف النصب كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة الإعراب وحركة البناء . على أنّه يختار بناء الظرف المضاف إلى الجملة الفعليّة المصدّرة بفعل مبنيٍ سواها كان بناؤه أصلياً كقوله « على حينَ عانتَ المشيبَ على الصبا » . أو عارضاً كقوله « على حينَ يستصين كحلّ حلِيم » . بخلاف الجملة المصدّرة بالفعل المربّ والجملة الاسميّة فإن الإعراب فيها أرجح بل واجب عند جمهور البصريين كقوله « إذا قلتُ هذا حينَ أسلو مجيحي » وكقول الآخر « ألم تعلمَ أنّي كريمٌ على حينَ الكرامُ قليلٌ » . وكل هذا الخلاف عندم يترتب على النظر إلى الجملة بأسرها أو إلى صدرها فقط . فمن نظر إلى مجموع الجملة اختار البناء مطلقاً . ومن نظر إلى صدرها فقط اختار البناء مع المبنى والاعراب مع

المعرب طلباً للتناسبة بين المتجاورين ^٥ المراد بالظرف اسم الزمان مطلقاً لا المفعول فيه فقط . ولذلك يجري هذا الاستعمال في المنصوب على الظرفية كما رأيت وفي غيره نحو « هذا يومٌ ينفعُ الصادقينَ صدقهم »
^٥ يُشترط في الجملة أن لا تكون مشتقة على ضمير يعود الى المضاف فلا يُقال « جئتُ يومَ جاء زيدٌ فيه »

^٦ اذا صدرت الجملة المضاف اليها بحرف نفي نحو « يومٌ لا تمكُ نفسٌ لنفسٍ شيئاً » بقي المضاف معها على حكمه في الإعراب والبناء . فإن كان الحرف « لا » النافية للجنس كقولك « يومٌ لا حرّاً ولا برداً » جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الغائبا أو إعمالها عمل « ليس » والجر على اعتراضها بين المتضامين

٣ - الإضافة اللفظية

٥٥٣ - متى تكون الإضافة اللفظية ؟

تكون الإضافة لفظية متى كان الاسم الأول صفةً والثاني معمولاً لتلك الصفة وذلك في ثلاثة مواضع :
 ١ - إضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو « جاء سارقُ البيتِ » وتندرج فيه صيغ المبالغة نحو « شرّابُ العسلِ » .
 ٢ - إضافة اسم المفعول الى نائب فاعله نحو « هذا مسروقُ البيتِ » .
 ٣ - إضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو « انت الكريمُ الأصلِ »

فوائد : ١ - لا تجوز الإضافة حيث يتحد الاسمان بالمعنى كالترادفين والصفة والموصوف (١) . واذا أُسْمِعَ ما يُوم ذلك وجب تأويله نحو « صلاةُ الاولى » اي صلاة الساعة الاولى . واذا كان الاول عاملاً والثاني

(١) لان كل واحد منهما هو عين الآخر ولا يُنسب الشيء الآ الى غيره

خاصاً فلاضافة يائية نحو « مدينة مصر » اي مدينة هي مصر . واما اضافة الصفة الى موصوفها فكثير في كلام البلغاء كقولهم : « ليس تحتك كبير امر » اي امرٌ كبير و« كرامُ الناس » اي الناس الكرام و« سحقُ عمامة » اي عمامةٌ سحقٌ . وهو تذييل الأوّل متزلة شيء مضاف الى جنسه

٢ يحذف المضاف لقيام قرينة تدلّ عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه نحو « وجاء ربك » اي امر ربك . ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحال لو كان مضافاً فيحذف تنونه وذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول نحو « قطع الله يدَ ورجل من قالها » التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . فحذف من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه . غير ان الافصح اضافة الاول الى الاسم الظاهر والثاني الى ضميره فتقول : « قطع الله يد من قالها ورجله »

٣ يشترط في اسم الفاعل والمفعول أن يكونا في الاضافة اللفظية بمعنى الحال او الاستقبال لأخصا اذا كانا بمعنى الماضي « كباري الوجود » . او بمعنى الاستمرار « كحامي العشرة » . أو جرياً مجرى الأسماء الموصوفة نحو « كاتبُ القاضي » و« مملوك الامير » تكون الاضافة معنوية . أما الصفة المشبهة فلا تكون إضافتها إلا لفظية لأنها تتعين للماضي

٥٥٤ - هل يجوز دخول « أل » على المضاف ؟

يتمتع دخول « أل » على المضاف في الاضافة المعنوية فلا يُقال « المنزل الامير » . وأما في الاضافة اللفظية فيجوز ذلك بشرط وجودها في المضاف اليه نحو « أنت المتبع الحق » . أو في ما اضيف اليه المضاف اليه نحو « أنت المكرمُ غلام الامير » . او كان المضاف مثني او جمع مذكّر سالماً نحو « الفاتحاً دمشق خالدٌ وأبو عبيدة » و« الساكنو بيروت آمنون »

(تمرين ١٧٧) مَيَّرَ مَا فِيهِ الْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ مِمَّا فِيهِ الْإِضَافَةُ النَّقْطِيَّةُ :

قُسَّ بِنِ سَاعِدَةِ خَطِيبِ الْعَرَبِ وَشَاعَرَهَا . قَرِيشٌ أَفْصَحُ الْعَرَبِ لِسَانًا .
الرَّشِيدُ أَحْسَنُ الْخُلَفَاءِ حَدِيثًا . الرَّاهِبُ مَقْبُولُ الصَّلَاةِ . كَانَ حَاتِمٌ طَيِّبًا شَهْرَ
الْعَرَبِ ضِيَافَةً . تِجَارُ الْفَرَنْسِيِّسِ مِنْ حَيْثُ الْكِتَابَةُ وَالْإِنشَاءُ أَقْوَمُ لِسَانًا مِنْ
تِجَارِ الْإِنْكَلِيزِ . أَمَّا تِجَارُ الْعَرَبِ فَدُونَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ . الْإِسْدَاثُ
السَّبَاعِ . الْفَرَسُ أَقْوَى الدَّوَابِّ عَدْوًا وَذِكَاةً . اشْغَلْنَا عَنْ أَنْجَازِ الوَعْدِ . الزُّهَادُ
يُقَسِّمُونَ فِي إِرْضَاءِ اللَّهِ . هَلْ قَدِمَ بَرِيدُ دِمَشْقَ الْيَوْمِ . آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ .
اسْكَنْدَرُ ذُو الْفَرَنْجِيْنَ مَلِكُ مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا . يُقَالُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ
لِمَنْ يَرْجِعُ خَائِبًا : رَجَعَ بِخُفْيٍ حُنَيْنٍ

(تمرين ١٧٨) رَكِبَ جَمَلًا مَفِيدَةً تُدْخَلُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ
وَالْجِهَاتِ السَّتِّ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا وَأَعْطَاهَا مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَأَذْكَرَ سَبَبَ ذَلِكَ
(تمرين ١٧٩) فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ يُخْتَارُ بِنَاءُ الظَّرْفِ الْمُضَافِ فِي أَيِّهَا يُنْتَهَرُ
اعرابه :

قَدِمْتُ عَلَى حَيْنِ الْجَيْشِ مَنْهَزِمٍ . جِئْتُ يَوْمَ جَاءَ الرَّئِيسُ . هَذَا يَوْمٌ
يُعْرَفُ فِيهِ الصَّادِقُونَ . سَلَامٌ لِأَسْبُوعٍ قَدِمَتْ عَلَيْنَا . بَارَكَ اللَّهُ بِشَهْرِ يَطْلَعُ فِيهِ
وَجْهَكَ الْكَرِيمِ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ . مَضَى الْفُؤُوسُ وَتَسْمِعُهُ وَارْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً لِعَامٍ
ظَهَرَ فِيهِ الْمَسِيحُ الرَّبُّ . قَدِمَ عَلَيَّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ عَامًا لِيَوْمٍ تَنَاوَلْتُ فِيهِ
الْقِرْبَانَةَ الْأُولَى . لَا يُنْفَعُ الْمَالُ فِي يَوْمٍ يَدْعُو رَبَّكَ إِلَى الْحِسَابِ . يَوْمٌ وَقَدَّ
عَلَيَّ كِتَابُكَ الْكَرِيمِ تَوَافَدْتُ عَلَيَّ أَسْبَابَ الْمَسْرَاتِ . وَصَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى
بَيْرُوتَ أَنْ تَصُلَّ إِلَيْهَا عَجَلَاتِ دِمَشْقَ . دُونَكَ وَقْتُ تَنْفَعُ مَسَاعِدَةُ الصَّدِيقِ .
عَلَى حَيْنِ التَّوَاصُلِ غَيْرِ دَانٍ . رَأَيْتُ الْمَسَافِرَ قَادِمًا وَقْتُ طَلْعِ الْفَجْرِ

(تمرين ١٨٠) أَعْرَبِ الْأَمْثَلَةَ الْإِتْيَابِيَّةَ :

فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبِيلاً	أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ
أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا	نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِأَمْعَا
عَلَى حَيْثُ عَابَتِ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا	وَقَلَّتْ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَحْمَرُكَ اللَّهُ أَنِّي	كَرِيمٌ عَلَى حَيْثُ الْكِرَامِ قَلِيلُ

الباب الخامس

التوابع

عرفت جميع مواضع الرفع والنصب والجرّ والجزم مما يعرض على الأسماء والأفعال بحسب اختلاف مواقعها في الجملة . غير أن أعراب الكلمة قد يسري على ما بعدها فيرفع المتأخر بسبب رفع المتقدم ويُنصب بسبب نصبه وهلمَّ جرّاً . ويُسمّى المتأخر تابِعاً والمتقدم متبوعاً . والتوابع أربعة : نعت وعطف وتوكيد وبدل

الدرس الخامس والأربعون

النعته

٥٥٥ - ما هو النعتُ ؟

النعته هو التابعُ الدالُّ على صفةٍ من صفاتٍ منعوته ويُقال له النعت الحقيقي . أو من صفاتٍ متعلقٍ منعوته ويُقال له النعت السببي نحو « هذا ثوبٌ ممزقٌ » و« هذا ثوبٌ ممزقٌ اطرافه »

فائدة : فمَزَّقَ يدلُّ على صفةٍ في الثوب المنعوت و« ممزقة » تدلُّ على صفةٍ في شيءٍ متعلقٍ فيه وهو أطرافه

٥٥٦ - كم قسمًا النعتُ ؟

النعته قسمان : مشتقٌّ أو في معنى المشتقِّ

٥٥٧ - كم نوعاً المشتق؟

النعته المشتق أربعة أنواع : ١ اسم الفاعل نحو « جاءني رجلٌ فاضلٌ ». ٢ اسم المفعول نحو « حان الموعدُ المضروبُ واليومُ المشهودُ ». ٣ الصفة المشبهة نحو « التقيتُ برجلٍ شريفٍ النسبِ ». ٤ أفعال التفضيل نحو « تبعتهُ الطريقُ الاقومُ ».

٥٥٨ - كم نوعاً المؤول بالمشتق؟

النعته المؤول بالمشتق ستة أنواع : ١ أسماء الإشارة غير المكانية نحو « صادقتُ الفتى هذا » اي المشار اليه^(١). ٢ الموصول المصدر « بأل » نحو « عرفتُ العالمَ الذي اخترعَ الحاصي » أي « المخترع ». ٣ اسم العدد نحو « رأيتُ رجلاً ثلاثة » أي معدودين بهذا العدد . ٤ الاسم المنسوب اليه نحو « شاهدتُ رجلاً لبنانياً » أي منسوباً الى لبنان . ٥ الاسم الجامد الدال على معنى المشتق نحو « الرجلُ الثعلبُ مكروهٌ » أي المحتال . ٦ ذو الصاحبة نحو « هذا رجلٌ ذو فضلٍ » أي صاحب فضل

فوائد : ١ ويلحق بها ثلاثة أخر : ١ المصدر الثلاثي غير الميمي الساذ مسدً المشتق . ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير نحو « ما سكبُ ورجالُ ثغفه » وشهودُ عدلٍ » اي مسكوبٌ وموثوقٌ بجم وعادلون . ٢ « ما » التي يراد بها الإيهام نحو « لأمرٍ ما جده قصبيرٌ أنفه » أي لأمرٍ عظيم . ٣ « أي »

(١) وأما المكانية فهي ظروف لا صفات لأنها تتعلق بمحذوف هو صفة لما قبله نحو « مررتُ برجلٍ هنا » اي كائن

وكلّ « الدالتان على الكمال نحو « أنت فتى أي فتى أو كحلّ الفتى » أي كامل في الصفة

٢ فائدة النعت في المعارف الايضاح لان قولك « يوسفُ الفلكيُّ » أوضح من قولك « يوسف ». وفي النكرات التخصيص لأن قولك « رجلٌ غنيٌّ » أخصُّ من قولك « رجلٌ ». وكثيراً ما يُنعت لمجرد المدح نحو « شهد الله العظيم ». أو الذمّ نحو « ترغّ ابليسُ الرجيمُ ». أو الترتيح نحو « انا عبدك المسكينُ ». أو التوكيد نحو « أمس الدابرُ لا يعود »

٣ ان المعارف بالنسبة الى النعت أربعة أقسام : ١ ما لا يُنعت ولا يُعت به كالضمير مطلقاً واسماء الاشارة المكانية. ٢ ما يُنعت ولا يُنعت به كالعلم. ٣ ما يُنعت ويُنعت به « كاسماء الاشارة غير المكانية » نحو « جاء هذا الاديبُ » و« جاء العلامُ هذا ». ٤ ما يُنعت به ولا يُنعت « كالوصول المصدّر بالألف واللام » نحو « جاء عمرُ الذي يشارُ إليه بالبنان »

٥٥٩ - ما هو حكم النعت الحقيقيّ ؟

النعته الحقيقيّ يتبع ما قبله في أحوال الإعراب ويرفع ضميره ويُطابقه في الإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتذكير نحو « جاء الولدُ العاقلُ » و« رأيتُ الولدين العاقلين » وهلمَّ جرّاً

فوائد : ١ ان مطابقة النعت للنعوت مشروطة بان لا يمنع من ذلك مانعٌ كما في « صبورٌ وجريحٌ » وأفعل التفضيل المقرون « بنٌ » فتقول : « رأيتُ امرأةً صبوراً أفضل من هند ». وإذا كان النعوت جمعاً مذكراً سالماً وجبّت المطابقة نحو « جاء اللبانيُّونُ الفاضلونُ ». وإذا كان جمعاً للعاقل ملحفاً يجمع المذكر السالم « كالبنين » أو جمعاً مكسراً « كالرجال » أو سالماً مؤنثاً « كالمؤمنات » جاز في النعت المطابقة وهي الأفضل . وجاز

أن يكون مفرداً مؤنثاً. نحو «البنون الصالحون أو الصالحة» و«الرجال المحسنون أو المحسنة» و«المؤمنات الفاضلات أو الفاضلة»

٢ إذا كان المنعوت جمعاً لغير العاقل ففي نمته وجهان : الأوّل وهو الاجود ان يكون بلفظ المفرد المؤنث نحو «اشتريتُ كتباً كثيرةً» .
والثاني أن يجمع جمعاً مؤنثاً سالماً نحو «ابتعتُ كتباً كثيرات»

٣ قد يُترى ما لا يعقل مترلة العاقل فيُستعمل له ما يُستعمل للعاقل نحو «فليسُكرك الكواكب الناطقون بقدرتك»

٤ إذا كان المنعوت اسم جمع جاز أن يُنعت بالمفرد نحو «عاشرنا قوماً مهذباً» أو بالجمع نحو «عاشرنا قوماً مهذبين»

٥ إذا كان المنعوت مؤنثاً من مذكّر ومؤنث يُغلب المذكّر نحو «جاء يوسفُ ومرمُ العاقلان» وإذا كان مؤنثاً من عاقل وغير عاقل يُغلب العاقل نحو «هلكتُ الجنودُ والخبولُ النافعون»

٥٦٠ - ما هو حكم النعمة السببيّة ؟

النعمة السببيّة له حالتان : الأولى أن يكون مقروناً بضمير المنعوت أو مضافاً الى ما فيه ضميره . ففي هذه الحال يتبع ما قبله في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير . ويتبع ما بعده في التنكير والتأنيث ملازماً للإفراد فيقال «جاء الرجلُ الفاضلُ معلّمهُ والكرّيمُ معلّمهُ» إلا اذا كان جمعاً مكسراً فيجوز جمعه فتقول «جاءني الرجلُ الفاضلُ آباؤه» . الثانية أن لا يكون مقروناً بضمير المنعوت . وفي هذه الحال يجري مجرى النعمة الحقيقيّة نحو «رأيتُ

(١) اي جارياً مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً

« رأيتُ رجلينِ كريمي الاب »
 و « رأيتُ رجالاً حسان الوجه »

٥٦١ - ما هو حكم النعوت اذا تعددت ؟

اذا تعددت النعوت واختلف معنى النعت ولفظه وجب تفريقه
 يعطف بعضه على بعض نحو « مررتُ برجالٍ كاتبٍ و فقيهٍ وشاعرٍ » .
 واذا كان المنعوت مفرداً وتعددت نعوتُهُ جاز ان يعطف بعض
 النعوت على بعض . و جاز ان لا يعطف نحو « جاء زيدُ العالمُ الفقيهُ
 الشاعرُ » أو « العالمُ الفقيهُ والشاعرُ »

فائدة : يستثنى نعت اسم الاشارة المثني والمجموع فلا يُقال « مررتُ
 جدين الطويلِ والقصيرِ » ولا « بهؤلاءِ الشاعرِ والكاتبِ والفقيهِ » على
 سبيل النعت . وانما يُقال على سبيل البدل أو عطف البيان

٥٦٢ - ما المراد بقطع النعت ؟

المراد بقطع النعت رفعه على كونه خبراً لمبتدأ محذوف . او
 نصبه على كونه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره « اعني »

٥٦٣ - متى يجوز قطع النعت ؟

يجوز قطع النعت اذا لم يكن ذكره لازماً للمنعوت كالنعت
 الذي يُراد به الذم أو المدح أو الترحم نحو « الحمدُ لله الحميدُ أو
 الحميدُ »

فوائد : ١ - أما اذا كان ذكره لازماً كتعيين المنعوت نحو « أثنى العلماءُ
 على النابغةِ الديلمي » . أو تقريره نحو « ضربتهُ ضربةً واحدةً » . أو رفع
 إبهامه نحو « خاض هذا الفارسُ غمرات القتال » فلا يجوز فيه القطع .

وكذلك لا يجوز القطع إذا كان المنعوت نكرة فلا يقال «مرت برجل فاضل أو فاضلاً» بل فاضل

٢ إذا اختلف العاملان أو اختلف عملها يجب قطع نعت معموليها الشامل لهما. إما على الخبرية بإضمار مبتدأ أو على المفعولية بإضمار «اعني» نحو «ضربت زيداً واكرمت عمراً (الفاضلان)» و«رأيت عمراً وقام زيد الكرمين». ولا يجوز الاتباع لأنه يؤدي إلى تسليط عاملين مختلفي المعنى على معمول واحد من جهة واحدة. وإذا اختلف العمل والعامل واحد وجب القطع أيضاً نحو «ضرب زيد عمراً الشاعران» وذلك لاختلاف نسبتيه اليه. وإذا كان العاملان متحدين معنى وعملاً ونعت معموليهما أتبع النعت نحو «قديم بولس وحضر بطرس الكريمان» لأنها يتزان مترلة العامل الواحد لاتحادهما في المعنى. ويجوز القطع أيضاً

٥٦٤ - متى تقع الجملة نعتاً؟

تقع الجملة نعتاً إذا كانت خبرية أو شبهها فلا يُنعت بها إلا النكرة على تأويلها بنكرة نحو «رأيت طائراً يصيح» أي صائحاً. و«أبصرت هزارة فوق غصن أو على غصن» أي كائناً

فوائد : ١ لا تقع الجملة الانشائية ولا الظليية نعتاً. وأما الشرطية فتكون نعتاً سواء كانت فعلية نحو «رأيت رجلاً إن تكرمه يكرمك» أو اسمية نحو «رأيت فقيراً من يحسن إليه ينل ثواباً عند ربه»

٢ يشترط في الجملة الخبرية أن تكون مشتملة على ضمير ملفوظ أو مقدر يربطها بالموصوف وإلا كانت اجنبية عن المنعوت فلا يتخصص بها

٣ الجملة النعتية يكون لها محل من الاعراب بحسب ما قبلها

٤ إذا نعت الاسم بغيره وجملة فالأولى تقدم المفرد لأنه الاصل نحو «رأيت رجلاً فقيراً لا يحسن إليه أحد»

٥ لا يجوز تقديم النعت على المفعول مطلقاً. وقد اجازوا الفصل بين النعت والمفعول نحو «عار عليك اذا فعلت عظيم». ما لم يكن النعت لمبهم نحو «مررت بهذا الكريم» فلا يجوز الفصل فلا يقال «مررت بهذا اليوم الكريم». ويفصلون ايضاً بين النعت والمفعول «بلا وإماماً» فيجب حينئذ تكرارهما بين النعت والتالية معطوفين بالواو نحو «هذا يوم لا حار ولا بارد» و«الكل أجل إماماً قريباً وإماماً بعيداً»

٦ يجوز حذف المفعول اذا دل عليه دليل ويشترط فيه ان يكون النعت إماماً صالحاً للمباشرة الفاعل نحو «مررت برجل راكباً صاهلاً» أي فرساً صاهلاً. او يكون المفعول بعض اسم مخفوض «بن» أو «في» نحو «مناً قنعن ومناً أقام» أي مناً فربق قنعن ومناً فربق أقام. ونحو «ما في الناس إلا شكر أو كفر» أي إلا رجل شكر أو رجل كفر (تعمير ١٨١) اهدل المصدر نعت يطابق المفعول :

لما رأى ايوب صبيانه وبناته (الغزة) عليه قد ماتوا شكر الرب ولم ينطق بكلمة شكوى. خسر الغاليون في حروبهم مع الرومانيين رجالهم وحصونهم (الاعتبار). انعم الملك فردينان وامراته (الاشتهار) بسفن لمرافقة كولمبوس إلى أميركا. رأيت يوسف وامه (الفضل). هلك الجنود والحيول (النفع). أخذ بيكينه واستل سيفه (الارهاق). مات اخوته واخوانه (التجابه). أضع الدواء والقلم (المسن). قرأنا الكتاب والقصة (التفيس). رأيت بطرس ومريم (الكرام). سئمت من تعليم الطالبين والطالبات (الكسل)

(تعمير ١٨٢) اذكر عند كل جملة أو شبهها هل هي نعت للموصوف الذي قبلها أو حال منه أو خبر عنه أو غير ذلك :

المنطاد قبة في حجم الخيمة يربط بها شبه ناووس يصعد عليه من يتوكل امره. ظهر في باريس رجل ادعى انه يقدر ان يصنع منطاداً من خشب يكون اوسع للناس. هذا غر يانع يعجب الناظر. بعجني الزهر يفوح شره. رأيت

الهلل بين السحاب . ثار النوء حتى صارت السفينة تنقلب في البحر كالسمكة
مع ان الوقت كان في صميم الحر . معرض المتحف في باريس هو بناء جليل
من حجر لكنه ليس بكبير معرض لندرة . كان الرومانيون يسمون لندرة
لندينيوم وهو اسم لقر التجار في ذلك العصر والسوق المعاملات والمبايعات .
قال بعضهم ان عمود نلسون هو من حجر جلب من بورتلاند . أعظم كنيسة
في لندرة كنيسة مار بولس بنيت على هندسة كنيسة مار بطرس برومية .
انا في موقف ضئك . انتهت الزلزلة عن ثلاث رجفات قوية مادت بها
الابنية . سمعت المعلم يتهر تلامذته . أما سمعت الطائر يصيح فوق الفصن
(تمرين ١٨٣) اعرب الامثلة الاتية :

خاطبت القاضي وكتبت الى الوزير العادلان . تترهت في حدائق بهية
منظرها . لامر ما جدع قصير أنفه . مررت بفارس اي فارس . هذا يسوع
الحمل . زارني ضيوف أربعة عند المساء .

ولقد امر على اللثم يسني فاعف ثم اقول لا يعني
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا ففوعان للمكدي وينها صرف
عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

الدرس السادس والاربعون

التوكيد

٥٦٥ - ما هو التوكيد وكم نوعا هو ؟

التوكيد هو كل تابع ذكر تقريراً لامر متبوعه . وهو نوعان :
لفظي ومعنوي

٥٦٦ - ما هو التوكيد اللفظي؟

التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمُرادفه نحو
 «سقطت سقطت بابل» و«سمعانُ سمعانُ» و«هو هو فامسكوه»
 و«نعمُ نعمُ» و«قتَ أذتَ» و«ألقيتُ الكتابَ رميته من
 النافذة»

فوائد : ١ يقع التوكيد اللفظي في الاسم والضمير والفعل والحرف
 والجملة كما مثلنا

٢ يؤكد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أم
 منصوباً أم مجروراً نحو «قتَ انا» و«رأيتُك أنتَ» و«مررتُ به
 هو» (١)

٣ الجملة المؤكدة كثيراً ما تقترن بعاطف زائد نحو «أولى لك
 فأولى ثم أولى فأولى»

٥٦٧ - ما هو التوكيد المعنوي؟

التوكيد المعنوي هو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله مما
 يُمكن أن يُضاف إلى المتبوع نحو «جاء الأميرُ نفسه» . أو يرفع
 إرادة الخصوص بما ظاهره العموم نحو «جاء القومُ كلُّهم»

فائدة: «نفسه» توكيدٌ للأمير جيء بها لاثبات نسبة المجيء إلى الأمير
 وتقييد عن غيره مما يتعلق به كرسوله أو حاشيته أو غير ذلك. و«كلهم»
 رفعت احتمال مجيء بعض القوم فقط

(١) يُستعار للضمير الثاني محل النصب أو الجرّ قضااءً لحق التبعية في
 المثبتين الأخيرين

٥٦٨ - كبر نوعاً التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنوي نوعان : توكيد نسبة . والفاظه « النفس والعين » . وتوكيد شمول . والفاظه « كِلا وِكِلتا وِكُلّ وأجمع وجميع وعمامة »

فائدة : ان التوكيد المعنوي يشترك بين النكرات المحدودة والمعارف لأنّ في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالفائدة التي في توكيد المعرفة . فن قال « صمتُ شهرًا » قد يريدُ الشهرَ كُلَّهُ وقد يريدُ أَكثَرَهُ . فاذا قال « صمتُ الشهرِ كُلَّهُ » رفع ذلك الاحتمال

٥٦٩ - ما هي احكام النفس والعين ؟

« النفس والعين » توكيدان المفرد والمثنى والمجموع مضافتين الى ضمير المؤكّد مطابقاً له في الافراد والتذكير وفروعها نحو « جاء الرجلُ نفسه او عينه » و « جاء الرجلانِ أنفسهما » و « جاءت هندُ عينها والنساء اعينهنَّ »

فوائد : ١ اذا كان المؤكّد مثنى او مجموعاً تجمع « النفس والعين » على « أنفس وأعين » . غير ان ذلك واجب مع الجمع ومرجّح مع المثنى ٢ يجوز جر « نفس وعين » بياء زائدة ويجري عليها اعراب المتبوع محلاً فتقول « جاء زيدٌ بنفسه » و « أقبل الكبراءُ بأنفسهم »

٣ اذا أكّدت « بنفس وعين » ضمير رفع متصل ووجب أن تُؤكّده قبل ذلك بالضمير المنفصل فلا تقول « جاء نفسه » بل « جاء هو نفسه » . ولا يلزم ذلك اذا أكّدت بغير النفس والعين نحو « قوموا كلّكم » او اذا كان الضمير منصوباً أو مجروراً نحو « رأيتُه عينته » و « مررتُ به نفسه »

٥٧٠ - ما هو حكم « كلا وكلتا » ؟

« كلا وكلتا » توكدان المشئى . فالأولى توكد المذكر والثانية توكد المؤنث ولا بد من أن تتصلا بضمير المؤكد مطابقتين له في الثنية نحو « سافر أخواك كلاهما » و « سافرت اختاك كلاهما »

٥٧١ - ما هو حكم « كل واجمع وجميع وعامة » ؟

« كل واجمع وجميع وعامة » توكد الشيء المتجزئ ، مفرداً كان او جمعاً ، باعتبار ذاته أو باعتبار عامله أو باعتبارهما معاً نحو « آمن القوم كلهم » و « بعث الفرس كلهم » و « بعث العبيد كلهم » فوائد : ١ « أجمع » يوكد به غالباً بعد كُـل نحو « سار الاعيان كلهم أجمعون » . ونستعمل « كُـل » مضافة الى ضمير المتبوع فيستغنى بذلك عن تكرار الاضافة في « أجمع » فيقال « جاء الجيش كله أجمع » . ويقال « لأجمع » تابع « كُـل » . وهي غير منصرفة (عدد ٢٠٨) ٢ « جمعاء » مؤنث « أجمع » تتبع كُـل احكامه . وجمعها « جُـسع » . نحو « جاءت القبيلة كلها جمعاء » و « جاءت النساء كلهن جُـسع » ٣ قد يُنوى تنكير « أجمع وجمعاء » فيُنصبان على الخالية نحو « أعجبتني الفصر أجمع والدار جمعاء »

(تمرين ١٨٦) أكد الامثال الآتية :

يوسف - احيا بقدمه روح الشجاعة في قلوب قومه . اهل القفار يعترفون - بقاء الآخرة . اصبحت صليبة - ساحة قتال بين قوم رومية وقرطجته . النساء - قام فيهن عند كل الامم كاتبات مجيدات وشواعر مطبوعات . ناقُـر - الملقبة بالحنساء لها مرات من اجود الشعر في اخيها صخر . التقى الجيشان - عند شاطئ النهر الشرقي . الصلّاح - قد يخطون

الاب - قد يفتاظ من اولاده . الاخوة - قد يتنافرون . الطفل - يفهم
 أكثر منك ايما النبي . وقع علي السلمان - المنصوبتان للصعود على سطح
 الدار . سلّمت على اختك - ثم عبرت نهر الدانوب - سباحة . القوم -
 رحلوا عن ديارنا

(تمرين ١٨٥) أصله الخطأ في الامثلة الآتية :

كان الرومانيون أجمع كلهم مولعين بالحروب والفتوحات . قدم القوم
 كلهم جُمع . مررتُ بالقبائل كلهن . سافرت الى مرسيبليا وباريس كليهما .
 الا تشعرون الدار جمعا كلها . ذهبت شعوب الارض العامة الى المعرض
 الواثيكاني . تقدّموا انتم كلكم ولا تخشوا ممرضاً . جاء الجيش كئله واجمع .
 اختصم الرجلان كلاهما . قدمت القبيلة جمعا وكلها . جاءت الفرقتان
 جماوان واقبل المسكران اجمعا

الدرس السابع والاربعون

البدل

٥٧٢ - ما هو البدل ؟

هو كلُّ تابع كان المتبوع عينه او جزءاً منه او بعضاً من
 مشتملاته نحو «قدم خالد أخوك» و«طاب أخوك قلبه» و«اعجبني
 أخوك علمه»

فوائد : ١ «الاخ» هو «خالد» عينه ويسمى بدل كل من كل .
 و«قلبه» هو بعضه او جزء منه ويسمى بدل البعض من الكل .
 و«علمه» هو من مشتملاته ويسمى بدل الاشتغال . وقس عليه «أطاع

حتى الموتِ موتِ الصليبِ» و«أكلتُ الرغيفَ ثلثتهُ» و«أفادني الخطيبُ
خطبتهُ» (١)

٥٧٣ - هل يحتاج البدل الى رابط يربطه بالمبدل منه ؟

بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال يحتاجان الى رابط
وهو الضمير الملفوظ كما مثلنا ، او المقدّر نحو «لله عليكم حج البيت
من استطاع اليه سبيلاً» اي من استطاع «منكم» . اما بدل
الكل من الكل فلا يحتاج الى رابط لانه المبدل منه نفسه في المعنى

فوائد : ١ - قد تنوب «أل» عن الضمير فتربط المبدل بالمبدل منه
نحو «قبلتهُ اليدُ» أي يدهُ

٢ - قد يأتي بدل البعض وليس معه ضميرٌ مذكورٌ ولا مقدّرٌ نحو
«ما جاءني أحدٌ إلا هندٌ» «فهندٌ» بدلٌ بعضٍ من «أحد» . وهي
مستغنية عن ارتباطها بضمير

٣ - اذا ضمن المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام ظهر ذلك

(١) يلحق ببديل الاشتمال البدل الذي سماه النحاة بدّل التفصيل
وهو ما فصل المَجْمَل الذي قبله نحو «أكرمُ والدك اباك وامك» ولك
عليّ ثلاثة: فضلُ التريية وفضلُ التعليم وفضلُ التدبير» وكقوله

ألا في سبيل المجد ما انا فاعلٌ عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلٌ
فَعَفَافٌ واقدامٌ الخ بدل بتفصيل من «ما»

واعلم أنّه يجوز في هذا النوع من البدل الاتباع على الاصل نحو
«مررتُ بالرجلين زيدٍ وعمرو» والرفع على تقدير «هما» . والنصب
على تقدير «اعني»

الحرف مع البَدَل نحو «مَتَى قَمْتُ إِنْ لَبِلَا أَوْ نَحَارًا أَقَوْمٌ» و«كَيْفَ أَنْتَ أَصْحَبٌ أَمْ سَقِيمٌ»

٢ لا يجوز التصريح بعامل المبدل منه ما لم يكن جازاً نحو «استغنتُ بزيدٍ بأخيك» أو إذا كان البَدَل ضميراً نحو «أمنتُ باللهِ بهِ وحده»

٥٧٤ - هل البَدَل يَدُم المبدل منه في جميع أحكامه ؟

البَدَل لا يتبع المبدل منه إلا في الأعراب . وأما في غير ذلك

فيختلفان

قوائد : ١ يُبدل : ١ المعرفة من المعرفة نحو «جاء خالد أخوك» .
٢ المعرفة من النكرة نحو «الفعل قسان : الجامد والمشتق» . ٣ النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة نحو «مررتُ بزيدٍ رجلٍ عالمٍ»

٢ يُبدل ١ المضمر من الظاهر نحو «رأيتُ أخاك إياه» . ٢ الظاهر من المضمر الغائب نحو «رأيتُهُ أخاك» (١) . ٣ المضمر من المضمر إذا كانا ضميرين نصب نحو «رأيتُهُ إياه» (٢)

٣ يُبدل : ١ الفعل من الفعل إذا اتفقا في الزمان والمعنى نحو «قامَ

(١) إذا كان المبدل منه ضميراً متكلماً أو مخاطباً فلا يُبدل منه .
فلا يقال : «رأيتُك عمراً» ما لم يُفدِ الإحاطة كالتوكيد فيبدل منه نحو «خذوا هذا لكم ثلاثتكم» و«قد عمرتُنا بفضلك كبيرنا وصغيرنا»
(٢) إذا وقع المضمر مرفوعاً بعد مرفوع احتمال التوكيد والبدلية نحو «مَتَى أَنَا» . وإذا وقع مرفوعاً بعد منصوب أو مجرور تعين فيه التوكيد نحو «رأيتُك أنت» و«هذا لي أنا»

زيدٌ ذهبَ « ١ . ٢ . الفعل من الاسم الشبيه بالفعل نحو « زيدٌ مُتَّقٍ يخاف الله »

٤ . تُبدل الجملة من الجملة إذا تجدنا في الاسمية والفعلية نحو « هو الله احدٌ الله الصمد » و « ارحل عنا لا تقيمن عندنا » (٢)

٥ . تُبدل : ١ . الجملة من المفرد نحو « عرفتُ زيداً ابو من هو » .
٢ . المفرد من الجملة نحو « قلت : لا اله الا الله كلمة الاخلاص »

٦ . يُبدل مما سقط من الكلام نحو « لم يذهب إلا زيدٌ » اي لم يذهب احدٌ و « لا اله الا الله » اي لا اله موجود (٣) . و « زيداً اضرِبهُ » اي « اضرِبْ زيداً اضرِبهُ » (٤)

٧ . كُل ما يقع في الاسماء من انواع البدل يقع في الأفعال والجمَل فيبدل الفعل من الفعل بدلَ كُلٍ من كُلٍ نحو « متى تأتينا نلصم بنا » .
وبدل اشتهال نحو « مَنْ يَصِلُ الينا يستمعن بنا بعن » . وبذل بعض من كُلٍ نحو « إن تصلَّ تسجدُ لله برحمتك » . ويُقاس عليه بدل الجملة من الجملة

(تمرين ١٨٦) يفرق بين انواع البدل واشكل الجمل الاتية :

بينما كنا نائمين سُرق اخي فرسه . ما قام إلا اخوك . يعجبني الكاهن

(١) لا يُستلزم اتحاد الفعلين في الصيغة فتقول مع الابدال « ان زارني زيدٌ يذهب الي أحسن اليه » لان الماضي قد انصرف الى الاستقبال بوقوعه بعد أداة الشرط

(٢) الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة الفعلية هو ان الفعل يُنظر فيه الى نفسه دون فاعله . والجملة يُنظر اليها برمتها فيكون الاتباع لمجرد الفعل وحده ولمجموع الجملة بأسرها

(٣) « الله » بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف

(٤) جملة « اضرِبهُ » بدل من الفعل المحذوف

وداعتهُ وانخفاض جانبهِ وتفانيه في سبيل رعيته . لما مات البرامكة رثاه
الشعراء فضاهم . زيدُ يعطي الالوف متلف لاله . اكرمتهُ اخاك . اباك وأمك
اكرمها ليطول عمرك . إن زارني زيدُ يمشِ اليّ اكرمه . اعتقد أنّها إياها
وشت بك . قد طوقتنا ايجا الفاضل باحسانك شيخنا ووليدنا . إن تصلّ
تسجد لله برحمتك . إن لم تكرمني تقم بواجبي لا ادخل بيتك . قلت له :
اسرع لا تغف دقيقة . أممّكم بما تعلمون أممّكم بما لم تعلمون . قبلته يده .
هل تعرف هولاء من م . اما تعرف اخاك كيف حاله

(تمرين ١٨٧) أعرب الامثلة الآتية :

ألا انتنن فلا تفرجما ابدأ الشرك بالله والإضرار بالناس
لا سيفاً إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
فا برحت اقدامنا في مكاتنا ثلاثنا حتى أزيروا المقابرا
إنّ عليّ الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تحية طائفا
متى تأتينا تلمس بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

الدرس الثامن والاربعون

العطف

٥٧٥ - كم نوعاً العطف ؟

العطف نوعان : عطفُ بيانٍ وعطفُ نسقٍ .

٥٧٦ - ما هو عطف البيان ؟

عطفُ البيان هو تابع جامدٌ أشهر من متبوعه نحو « جا .

صاحبك زيدٌ »

فوائد : ١ « زيد » عطف بيان على « صاحبك » وهو أشهر منه
يزيده بياناً

٢ فائدة عطف البيان ايضاح متبوعه إن كان معرفة كما رأيت، أو
تخصيصه إن كان نكرة نحو « لستُ ثوباً جُبَّةً » فإن « جُبَّةً » اخصُّ
من « ثوب »

٣ كلُّ عطف بيان يصحَّ ان يحلَّ محلَّ المعطوف عليه ويمكن الاستغناء
عنه يجوز ان يكون ايضاً بدلاً منه بدل كلِّ من كل نحو « جاء صاحبك
زيدٌ » فانه يجوز ان يكون عطف بيان وبدلاً لانه يجوز ان يحلَّ محله
باقياً على حكمه فيقال « جاء زيدٌ » ويمكن الاستغناء عنه فيقال « جاء
صاحبك ». وإلَّا فيتعين العطف ويمتنع البديل

٤ عطف البيان يفترق عن البديل بمائل : ١ لا يكون مضمراً
ولا تابعاً لمضمر ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل . ٢ يوافق متبوعه تعريفاً
وتنكيراً . ٣ انه ليس في نية احلاله محلَّ الاول . بخلاف البديل

٥٧٧ - ما هي احكام عطف البيان من متبوعه ؟

ان احكام عطف البيان مع متبوعه مثل احكام النعت

الحقيقي مع منعوته

٥٧٨ - ما هو عطف النسق ؟

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف
العطف نحو « جاء زيدٌ وعمرو » و « جاء زيدٌ لا عمرو » (عدد ٢٨٥)
فائدة : يكون الاتباع في مشاركة الثاني للاول اماً في اللفظ والمعنى
جميعاً و اماً في اللفظ فقط كما مثلنا

٥٧٩ - ماذا يشترط لصحة العطف ؟

يُشترط لصحة العطف أن يصحَّ توجه العامل الى المعطوف أو

إلى ما هو بعينه نحو « ذهب الأمير وخادمه » و« قام يوسف وأنا »

فوائد: ١- فإن العامل في الأوّل يصحّ أن يتوجه إلى لفظ « خادمه » فيقال « جاء خادمه » ولا يصحّ في الثاني أن يتوجه إلى لفظ « أنا » ولكن يتوجه إلى « التاء » وهو مرادفه أي بعينه. فيقال « قام يوسف وقت » ٢- إذا لم يصحّ توجه العامل إلى المظوف ولا إلى مرادفه أضمر له عاملٌ يلائمه وجعل ذلك من باب عطف الجمل . نحو « أقوم أنا وزيد » و« تقوم نحن وزيد » و« قم أنت وزيد » الخ . والتقدير « أقوم أنا » و« يقوم زيد » و« قم أنت وليقم زيد » الخ

٥٨٠ - ١٠ هو شرطُ المظوف ؟

شرطُ المظوف أن يتبع المظوف عليه في الاعراب فقط .
وأما في غير ذلك فيجوز اختلافهما نحو « أنت وزيد مسافران » و« جاء القاضي ورجل » و« جاء عبد الله ومريم » و« جاءت مريم وعبد الله » الخ

فوائد: ١- لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان أم مستتراً إلا بعد توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو « قُمتُ أنا وأخوك » . أو بعد أن يفصل بين المظوف والمظوف عليه فاصلٌ أيّاً كان نحو « سافرتُ اليومَ والخادم » و« ما اشركنا ولا آباؤنا » و« قم أنت وعمرؤ » ؛ أمّا الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً فيعطف عليهما بدون هذا الشرط نحو « رأيتك وزيدا » و« ما قام إلا أنا وعمرؤ » و« إياك والأسد »

٢ إذا عطف على الضمير المخفوض وجبت إعادة العامل حرفاً كان
 أم اسماً ولو فصل بينهما نحو « رغبت فيه وفي حديثه » و« المال بيني
 وبين زيد ». وكذلك « حتى » إذا عطف جاء على مجرور نحو « أحسن إلى
 الناس حتى إلى أعدائك »

٣ يصح استعمال العطف بين الفعل والاسم بشرط أن يكون الاسم
 مما يُقدَّر بالفعل كقوله « الطاعن الخيل ويشرب الدماء »

٥٨١ - هل يجري العطف بين الأفعال ؟

يجري العطف بين الفعلين المتفقين في الصيغة طلباً للمناسبة نحو
 « تكلم وأجاد » و« ينجي ويميت » و« قُم فأُنذر »

٥٨٢ - هل يقع العطف بين الجملتين ؟

يقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقهما في الخبرية أو الإنشائية
 نحو « اقتربت الساعة وانشق القمر » ونحو « كلوا واشربوا ولا
 تسرفوا »

فوائد : ١ « ويُستحسن اتفاقهما أيضاً في الفعلية والاسمية نحو « الله
 قادرٌ والانسانُ ضعيفٌ » و« أحسن زيدٌ إلى عمرو فكفرَ بإحسانِهِ » .
 ويجوز الاختلاف بينهما نحو « يُخادعون الله والله خادعهم »

٢ لا يجوز العطف إلا على معمول واحد نحو « كان زيدٌ قائماً
 وعمروُ جالساً »

(تسرين ١٨٨) في أي موضع يتمم البديل ويتعين عطف البيان وفي أي موضع
 يصح الوجهان ؟

صاحب المعلقة المشهورة لبيد كان من اكابر شعراء الجاهلية . الشاعر
 عمرو بن معدى كرب كان من سادات اهل اليمن وفصحائهم . يا زيد
 زيد البعلمات . سئل الراوية حماد عن الاخطل فقال ما تسألوني عن رجل

قد حَبَّبَ شعره الي النصرانيَّة . قيل للشاعر جرير ما تقول في الاختل
قال : كان اشدنا اجترأ . يا سيدي يوسف لماذا لا تسعفي . مريم اكرمت
يوحنا أخاها . زيدُ جاء الرجلُ ابوه . ذلك الكتاب الذي درسته فُقدَ
من عندي

(تمرين ١٨٩) ضم حرف العطف في الجمل المتصلة وضم المعطوف في الحالة التي
يستحقها :

انا راضٍ عنك - ابوك . رحمتنا الله - المؤمنون . رحمتك الله - والدك .
سأراه - أنت . رآه القائد - أنا . أحسنت الي أخيك - أنت . هل جئتم -
العلمان . عمرو تعدى علي - أنت . القاضي رجع - نائبه . نزلنا في القرية - هم .
رغبت فيه - كلامه . الناس يبيلون عن السفهاء - حديثهم . تكلم بكر - انا .
أخي سافر - عمرو . إرحلوا عنا - اولادكم . المال بيتي - أنت . رأيتك -
خالداً . ما قام الا انا - زيد . إياك - الحية . دُعينا اليوم - جارنا الي تناول
الطعام صديق لنا . نخصت بفتة - رفيقتهما لما سمعت الضرب على باب الدار .
جمعناكم - الاولين

(تمرين ١٩٠) اعرب الامثال الواردة في هذا الدرس

الدرس التاسع والاربعون

الحكاية

٥٨٣ - ما هي الحكاية ؟

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير أو
ايراد صفته

٥٨٤ - كم هي ادوات الحكاية ؟

للحكاية لفظتان وهما « من وأي » الاستفهاميتان نحو « من

زيداً» اذا قيل «رأيت زيداً» . ونحو «أياً» لمن قال «رأيت رجلاً»

فوائد: ١ «من» هي مبنيّة في الصحيح ولا تتغيّر احوالها في الوصل .
 اما في الوقف فتلحقها علامة التثنية والجمع والتأنيث للدلالة على حالة
 المسؤول عنه . فتقول : مَسْؤُولَانِ مَسْنُونٍ . مَسْنَةٌ (او مَسْنَتٌ) مَسْنَانِ مَسَاتٍ
 ٢ حكاية المفرد ضربان : ضرب بالاداءتين كما مثلنا . وضرب بغير
 اداة كقول بعض العرب وقد قيل له : هاتان ممرتان : دعنا من «ممرتان»
 ٣ وحكاية الجملة ضربان ايضاً : حكاية ملفوظ نحو «قالوا : الحمد لله»
 ٤ : وحكاية مكتوب نحو : «قرأت : نصر من الله وفتح قريب»
 ٥٨٥ - ١٠ هو حكم «من واي» ؟

اذا سئل عن اسم منكر «بمن واي» يكون لهما ما للاسم
 المسؤول عنه من الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

فوائد: ١ فاذا قيل «جاء رجل» . فنسأل «أي ومو» و«رأيت رجلاً» فنسأل «أياً ومناً» . و«مررت برجل» فنسأل «أي ومني» . و«جاء رجلا» فنسأل «أيان ومنان» و«جاء رجال» فنسأل «أيون ومنون» وقر عليه

٢ لا يسأل عن العلم إلا «بمن» في كل الاحوال وتكون «من» مبتدأ
 والاسم بعدها خبراً نحو «من بطرس» جواباً لمن قال «جاء بطرس»
 ٣ اذا سبق «من» واو العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفع في كل
 حال نحو «جاء زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد» فنسأل و«من زيد»
 (تبرين ١٩١) ركب جملاً مفيدة استشهد فيها على كل احوال الحكاية ؟

البابُ السادسُ

الحرف

يبحثُ هذا الباب عن معاني الحروف (عدد ٣٨١ الح) ووجوه استعمالها في الكتابة وقد اقتصرنا فيه على اللازم الذي لا يستغني عنه التعلّم وأضربنا عن النادر والشاذِّ مما يُمكن الوقوف عليه في المطولات

الدرس الخمسون

معاني حروف الجرّ

٥٨٦ - ما هي معاني « من » ؟

الاصل في معنى « من » ابتداء الغاية المكانية او الزمانية نحو « خرجت من المدينة » و« صمت من الصباح الى المساء ». وتكون ايضاً بمعنى : ١ التبعيض^(١) نحو « منهم من أنجز وعده ». ٢ بيان الجنس نحو « عندي اساور من ذهب »^(٢) ٣ التعليل نحو « لا

(١) فتسدّ « بعض » مسدّها

(٢) وكثيراً ما تقع بعد « ما ومهما » نحو « ما اوليتني من عارفة الا شكرتك عليها » و« مهما تأتينا من برهان فلسنا بمؤمنين »

يخدم اللّيمُ إلّا من حاجة». «المقابلة نحو «إين الجاهل من العالم».
 ٥ البديل نحو

اترضى من العيش الرشيد وعيشة مع الملاّ الاعلى بعيش البهيمية

فوائد: ١ «لمن» معانٍ أخر كاتتهاء الغاية نحو «دنوت منه» أي اليه .
 ومرادفة «الباء» نحو «ينظر من طرفٍ خفي» أي بطرف . والفصل نحو
 «عرفت الحقّ من الباطل»

٢ تجيء «من» زائدة قبل نكرة بشرط ان تكون النكرة مبتدأ
 او فاعلاً او مفعولاً به وان يتقدّمها نفي او نهي او استفهام «جل» نحو «ما
 جاءني من رجلٍ» (١) و«هل رأيت من رجلٍ» و«هل لباغر من مفرّ»
 ٥٨٧ - ١٠ هي معاني «ال» ؟

الاصل في معنى «الى» انتهاء الغاية الزمانيّة والمكانيّة نحو
 «ذهبتُ الى المدينة وصمتُ الى المساء» و«كتبتُ الى زيد». و
 وتأتي «ايضاً» بمعنى التبيين وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما
 يُفيدُ جأً أو بعضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو «ما أبغضَ
 الكذبَ إليّ» و«ذكرك أشهى إليّ من الماء الزلال». او بمعنى
 اللام نحو «الامر اليك» اي لك او منتهى اليك
 ٥٨٨ - ما هي معاني «عن» ؟

الاصل في معنى «عن» المجاوزة الحقيقية او المجازية نحو

(١) الفائدة من زيادتها التنصيصُ على العموم . فاذا قلتُ «ما جاءني
 رجلٌ» صحّ ان يُقال بل رجلان . ويمتنع ذلك بعد دخول «من»

«رحلتُ عن الوطن» و«أخذت العلم عن زيد». وتأتي أ بمعنى
 البديل نحو «وأتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفس شيئاً». ٢ بمعنى
 «بعد» نحو «عماً قليل ترحلون». ٣ بمعنى «الباء». نحو «ما ينطقُ
 عن الهوى» أي بالهوى

فائدة : تكون «عن» اسماً بمعنى جانب فتدخلها حينئذ «من»
 وتكون في محل جر نحو «جلستُ من عن يمين الملك»

٥٨٩ - ما هي معاني «على» ؟

الاصل في معنى «على» الاستعلاء حقيقة او مجازاً نحو «صعد

على الشجرة» و«له علي ألف درهم» وفضلنا بعضهم على بعض» .
 وتأتي ايضاً : ١ للظرفية نحو «دخلتُ المدينة على حين غفلة» .

٢ للتعليل نحو «قصدتكَ على انك جواد» . ٣ للمصاحبة بمعنى

«مع» نحو «غفرتُ له ذنبه على جوره» أي مع جوره . ٤ بمعنى

«الباء» نحو «يسر على اسم الله» . ٥ الاستدراك والاضراب نحو

«لا يدخل الجنة لسوء صنيعه . على انه لا ييأس من رحمة الله»

فوائد : ١ اذا كانت «على» للاستدراك تتعلق بنجر مبتدأ محذوف

تقديره «والتحقيقُ على كذا»

٢ قد تأتي «على» اسماً بمعنى «فوق» فيدخلها حرف الجر من

نحو «اقامه من على جناح الهيكل» اي من فوقه وتبقى مبنية

٥٩٠ - ما هي معاني «في» ؟

الاصل في معنى «في» الظرفية حقيقةً ومجازاً نحو «زيدٌ في

المسجد» و«لكم في القاص حياة». وتأتي أيضاً: ١. بمعنى المصاحبة نحو «جاء الأمير في موكبه». ٢. بمعنى التعليل نحو «أتعاديبي في ذنبي». ٣. بمعنى المقايسة نحو «ما علمنا في بجره إلا قطرة»

٥٩١ - ما هي معاني «رَبِّ» ؟

«رَبِّ» معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام وان يكون مجرورها اسماً ظاهراً نكرة وكثيراً ما يكون موصوفاً نحو «رَبِّ رجل كريم لقيته»

فوائد: ١. وقد تأتي للتكثير نحو «رَبِّ كاسية في الدنيا عارية» في الآخرة

٢. تلحق «رَبِّ» «ما» الكافّة فيبطل عملها غالباً. وتدخل حينئذ على الاسم المعرفة والفعل نحو «رَبِّاً بطرس قائم» و«رَبِّاً قام بطرس». وأما مع النكرة فيبقى عملها وإن زيدت عليها «ما» نحو «رَبِّاً ضربة بسيف صليل»

٣. يجوز حذف «رَبِّ» بعد «الواو» ويقع الاسم بعدها مجروراً «بربِّ» لا «بالواو» نحو «ونديم نبهته» أي رَبِّ نديم

٤. ليس «رَبِّ» متعلقاً لآخرها متراً متراً الحرف الزائد. أما مجرورها فإن تلاه فعل لازم كان في موضع رفع على الابتداء نحو «رَبِّ خطيب فصيح نبغ فينا». وإن تلاه متعدي لم يأخذ مفعوله كان في محل النصب على المفعولية نحو «رَبِّ رجل صالح لقيت». وإن وليه متعد واقع على ضميره جاز. فيه الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال نحو «رَبِّ وزير خطير حادثته وهو أخفض منك جانباً»

٥٩٢ - ما هي معاني « الكاف » ؟

الاصل في معنى « الكاف » التشبيه نحو « زيدٌ كالأسد ». وتأتي أيضاً للتوكيد نحو « ليس كمثلِه شيءٌ » أي ليس شيءٌ مثله فائدة : وتستخدم اسماً بمعنى « مثل » فتقع بعد كل عامل فتكون في موضع الرفع نحو :
لو كان في قلبي كقدرِ قُلامِه حُباً لغيرك ما أتتكَ رسائلِي
وفي موضع النصب او الجرّ

٥٩٣ - ما هي معاني « اللام » ؟

الاصل في معنى « اللام » المكسورة المُلْك وشبهه نحو « الدار لصديقك » و « السرج للفرس » و « لزيد ابنٌ » و « وهبت لزيد ديناراً ». وتأتي أيضاً :
١ للتعليل نحو « وأيناك لتعدل » و « فررتُ للخوف ». (عدد ٣٠٣ و ٤٧٩) ٢ للظرفية نحو « كتبت لأول تشرين » أي في أول و « لحُمس خلون » أي بعد خمس . و « ليلية بقيت » أي قبل ليلة (عدد ٢٨٠) ٣ للتعجب نحو « لله ذكٌ » و « يا لسماء » (عدد ٤٣٦ و ٤٧١) ٤ للتبليغ نحو « قلتُ له وأذنتُ له واوحى اللهُ له ». ٥ للوجود (عدد ٣٠٣) نحو « ما كان الله ليطلعكم على الغيب ». ٦ للتقوية (عدد ٤١١) نحو « هم لربهم يرهبون ». ٧ للتبيين بعد التعجب والتفضيل نحو « ما أحبكُ لايبكُ » (عدد ٥٢٤) ٨ للاستغاثة نحو « يا لزيد » (عدد ٤٧٠)

٩٥٤ - ما هي معاني «الباء» ؟

الاصل في معنى «الباء» الإصاق الحقيقي او المجازي نحو
 «أمسكت بثوبك» و«مررتُ بزَيْدٍ». وتأتي أيضاً : ١ للتعدية نحو
 «ذهبتُ بزَيْدٍ» والسببية نحو «قُتِلَ كليبٌ بناقِةً». ٢ للاستعانة نحو
 «كتبتُ بالقلم». ٣ للمُصاحبة نحو «لاتواخذني بذنبي». ٤ للبدل
 والمقابلة نحو «اشتريتُ هذا بالقبْلِ» و«ما أرضى بها ملأُ الارض
 ذهباً». ٥ للقسم كما سترى وتأتي للتغدية نحو «بالي انت» اي افديك
 فائدة: تُراد «الباء» للتوكيد في خبر «كان» و«ليس» وما المشبهة
 بليس (عدد ٣٦٤ و ٣٧٣) وفي فاعل أفعل التمجيد (عدد ٤٣٦) وفي
 التوكيد بالنفس والعين (عدد ٥٦٩) وفي فاعل «كفى» ومفعولها نحو
 «كفى بالله شهيداً» و«كفى بحسبي نحولاً» (عدد ٣٢٨) وبمد «إذا»
 الفجائية نحو «خرجت فاذا بزَيْدٍ على الباب» (١)
 ٥٩٥ - ما معنى «حتى» الجارّة وما هو حكمها ؟

«حتى» الجارّة بمعنى «الى» لانتهاء الغاية المكانية او الزمانية
 فائدة : لا يكون مجرورها إلا اسماً ظاهراً آخرّاً او متصلاً بالآخر
 غير داخل في حكم ما قبلها نحو «أكلتُ السكّة حتى رأيتها» أي إلى
 رأسها فهو ليس بما كقول. و«سرتُ حتى مطلع الفجر» أي الى مطلع
 ٥٩٦ - ما معنى «مُدّ ومُنْدُ» ؟

«مُدّ ومُنْدُ» يكونان لابتداء الغاية من الزمان بمعنى «من» في

(١) وتراد أيضاً في قولهم «بمسبك درم» و«كيف بك اذا هجم
 العدو»

الماضي وبمعنى « في » في الحاضر نحو « ما رأيتهُ مُذَّ او مُنذُ يومنا »

(عدد ٢٦١)

فوائد : ١ - ويكونان بمعنى « من وإلى » مما فيدلّان على ابتداء الغاية الزمانيّة وابتهاها إن كان الزمان معدوداً نكرةً نحو « ما رأيتهُ مُذَّ او

مُنذُ يومين » أي من ابتداء هذه المدة الى انتهائها

٢ - إذا كانا للحاضر وجب ان يكونا حرفي جرّ نحو « ما رأيتهُ مُذَّ يومنا » . وإذا كانا للماضي ترجّح ان يكونا حرفي جرّ نحو « ما رأيتهُ مُذَّ

ومنذُ يومين » . ويجوز « مذ يومان ومنذُ يومان » لكونها ظرفين مبتدئين لا حرفي جرّ وما بعدها خبر

٥٩٧ - متى تكون « لولا » حرف جرّ ؟

تكون « لولا » حرف جرّ اذا دخلت على الضمير المتصل نحو

« لولاي »

قائدة : أما مجرورها فضمير جرّ في موضع ضمير رفع على الابتداء والخبر محذوف . وهي حرف شبيه بالزائد فلا تتعلّق بشيء ولا تعمل في

الضمير كما لا تعمل في الظاهر . واذا عطفت على مجرورها اسم ظاهر تميز رفعه نحو « لولاك وزيدٌ لهلكتُ »

٥٩٨ - ما هو معنى « كي » ؟

« كي » معناها التعليل ولا تجرّ إلا « ما » المصدرية مع صلتها

و « ما » الاستفهامية نحو « يُراد الفتى كيما يضرّ وينفع » اي للضرر

والنفع و « كيّم فعلت هذا » اي لما فعلت

(تمرين ١٩٢) ركب جملاً مفيدة استشهد بها على معاني الحروف الاصلية

والفرعية التي درستها في هذا الباب

الدرس الحادي والخمسون

أحرف القسم

٥٩٩ - يأتي شيء تختص أحرف القسم ؟

تختص « واو » القسم بالظاهر نحو « والله » و « الانجيل » .
و « التاء » تختص باسم الجلالة نحو « تالله » . و « الباء » تدخل
على كل ما يُراد أن يُقسم به

فائدة : « الباء » اصل احرف القسم . ولذلك اختصت بجواز اظهار
الفعل معها نحو « أقسم بالله » ولا يجوز اظهاره مع غيرها . وهي تجر الاسم
الظاهر والمضمر نحو « بالله » و « بالانجيل » و « بك وبه وبني »

٦٠٠ - ١٠ المراد بجواب القسم ؟

جواب القسم هو ما يُساق القسم لاثباته أو نفيه . نحو « والله
لقد فر الجاني من السجن »

فائدة : القسم إما صريح وهو ما كان بالالفاظ الموضوعه للقسم . وإما
غير صريح وهو ما استعمل للقسم مما وُضع لغيره نحو « علم الله »
و « امرئك » و « علي عهد الله » . ويأتي القسم مؤكداً للطالب ويقال له
القسم الاستعطافي نحو « بالله هل شفي علينا » و « نشدتك الله ارحمني »

٦٠١ - ١٠ هو حكم جواب القسم اذا كان جملة اسمية مثبتة ؟

اذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة وجب اقترانها
« باللام » نحو « والله إن صبرتم لهو خير الصابرين » . أو « بإن »

نحو «والله إن الكافر هالك». أو بهما معاً نحو «والله إن المؤمن
لنبي نعيم».

٦٠٢ - ما هو حكم الجواب اذا كان جملة فعلية ؟

اذا كان الجواب جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت وجب اقترانه
«بقد واللام» معاً نحو «والله لقد أخطأت». وان كان فعلها مضارعاً
مُشْتَبِهاً مقروناً «باللام» وجب اقترانه «بنون» التوكيد نحو «والله
لأفعلن». واذا كان منفيّاً يدخله من حروف النفي «ما ولا وإن»
كيفما وَقَعَ نحو «والله ما ظنك كاذب» أو «ما كذب ظنك» أو
«ما يكذب».

فوائد : ١ غير أن «لا» المفردة المهمة تختص بال مضارع فقط في
المشهور نحو «والله لا جلك المؤمن الفاضل». وأما المكررة فتدخل عليه
وعلى غيره نحو «والله لا زيد شاعر ولا عمرو».

٢ وقد يربط المضارع «بلم أو بلن» نحو «والله لم يكذب بطرس»
و«والله لن يصلوا اليك بضر». وورد الربط «بلو وإلا» نحو «بالله
ربك إلا قلت الحق» وكقول الشاعر :

فوالله لو كُنَّا الشهودَ وغَيْبُكُمْ إِذَا لَمَلْنَا جَوْفَ خَيْرَانِكُمْ دَمَا

٣ «اللام» الداخلة على جواب الجملة الاسمية هي «لام» الابتداء.
والداخلة على الفعل هي «لام» التأكيد

٤ اذا كان جواب القسم فعلاً طلياً فإن كانت صيغته تدل على الطلب
اكتفى به نحو «ببيشك ارحم بيتاً». وكذلك اذا كان حرفاً متضمناً
معنى الطلب نحو «بريتك هل عندك رافة». فإن لم يكن شيئاً من ذلك
ربط «بالأ» نحو «بالله إلا صدقتني الخبر» أي ما أسألك إلا هذا

٥ قد يُحذف القسم إذا كان جوابه مصدرًا « باللام وإن » الشرطية
 أو « باللام وقد » نحو « لئن قام زيدٌ ليقومنَّ عمروٌ » أو « لقد قام
 عمروٌ » . و« اللام » المفترنة « بأن » الشرطية يقال لها « اللام » الموطئة
 لأنها توطئ الجواب للقسم أي تمهدُ

الدرس الثاني والخمسون

حروف العطف

٦٠٣ - كم قسمًا أحرف العطف ؟

احرف للعطف ثلاثة أقسام : الأول ما يجمع بين المتعاطفين
 تحت حكم واحد وهو « الواو والفاء وثمَّ وحتى » . الثاني ما يُفردُ
 أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهو « لكن ولا وبَل » .
 الثالث ما يُفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهو « أم
 وأو »

٦٠٤ - ما هو معنى « الواو » ؟

« الواو » تستعمل لمطلق الجمع بين المتعاطفين نحو « جاء زيدٌ
 وعمروٌ » (عدد ٤٨٩)

٦٠٥ - ما هو معنى « الفاء » ؟

الاصل في معنى « الفاء » الترتيب والتعقيب نحو « جاء زيدٌ
 فعمروٌ » و« طلبت من زيدٍ فقلت : أعطني الكتاب » و« خذ

الاولى فالاعلى « . ويتفرع من ذلك مجيئها سببية نحو « ضرب زيد
الولد فأماته » و « ما اعرف دارك فازورك » (عدد ٣٠٣) . وتكون
رابطة للجواب نحو « وما تفعلوا من خير فلن تكفروه » (عدد ٣٠٩)

٦٠٦ - ما هو معنى « ثم » ؟

تأتي « ثم » للترتيب بانفصال أي بجملة سواء أطويلة كانت المهلة
أم قصيرة نحو « نزل القوم ثم ارتحلوا »

فائدة : وتلحقها « تا » التأنيث ساكنة او مفتوحة فتختص بعطف
الجمل نحو « فضبت ثمست قلت لا يعنيني »

٦٠٧ - ما معنى « حتى » وماذا يشترط للعطف بها ؟

« حتى » تكون للتدريج ويشترط في معطوفها : ١ أن يكون
اسماً ظاهراً لا مضمراً ، ومفرداً لا جملة ، وان يكون جزءاً من
المعطوف عليه نحو « اكلت السمكة حتى رأسها » اي وأكلت
رأسها او كالجزء منه نحو « اعجبني الفتى حتى حديثه » اي واعجبني
حديثه . ٢ أن يكون غاية لما قبلها في الزيادة او النقصان نحو
« مات الناس حتى الملوك » . و « نجح الطلاب حتى المبتدئون »

فائدة : تكون « حتى » حرف ابتداء او استئناف اذا وليتها جملة نحو
« لم يفتح المجرم فاه امام الغضاة حتى تعجب الحاضرون »

٦٠٨ - ما هو معنى « أو » ؟

الاصل في معنى « أو » التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو
« جالس العلماء او الزهاد » و « سر ميلاً أو فرسخاً »

فائدة : تأتي «أو» أيضاً للتقسيم نحو «الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ». وللإضراب (وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه) نحو «أرسلناه إلى مئة ألفٍ أو يزيدون» أي «بل يزيدون». وتكون لنصب المضارع كما مرّ (عدد ٣٠٣)

٦٠٩ - ما هو معنى «أم» وما هو حكمها؟

«أم» مثل «أو» لتسوية الحكم بين المتعاطفين وتقع بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام نحو «سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم» و«أفي الدار أخي أم في المدرسة» وتُسمى المتصلة^(١). وقد تأتي للإضراب بمعنى «بل» نحو «هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور» وتُسمى المنقطعة^(٢).
فوائد : ١ تكون همزة التسوية ملفوظة كما مثلنا. أو مقدرة نحو «سواء عليه فعلت ذلك أم أهملته»

٢ الجُملة المسبوقة بجمزة التسوية تُؤوّل بالمصدر في محل الرفع مبتدأ مؤخرًا. والتأويل «سواء انذارك وعدمه» و«فعلك وإهمالك»
٣ إن «أم» الواقعة بعد همزة الاستفهام تقع بين المفردات كما مثلنا. وبين الجُمَل نحو «أأنت قهرتم أم هم الفاهرون»
٤ «أم» المتصلة لا تُستعمل في الطلب فلا يُقال «إضرب زيداً أم عمراً» بل «أو عمراً»

٥ «أم» المنقطعة تنحصر في صورتين: ١ أن تُسبق بأداة استفهام غير الهمزة كما مثلنا. ٢ أن تُسبق بجمزة لغير حقيقة الاستفهام لكن للنفي

(١) لأن ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى باحدهما عن الآخر

(٢) لوقوعها بين جملتين مستقلتين فينقطع ما بعدها عمّا قبلها

او التقرير نحو «ألهم أرجلُ يشون جا أم لهم أيدٍ يبطشون جا» و«أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا»

٦١٠ - ما هو معنى «لا» ؟

«لا» تثبت للأول ما نقتضيه عن الثاني وفائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها نحو «زيدٌ كاتبٌ لا شاعرٌ» و«زيدٌ عالمٌ لا جاهلٌ»^١

فائدة : تُكرّر «لا» للتأكيد فتدخل عليها «واو» العطف نحو «قام زيدٌ لا عمروٌ ولا بكرٌ»

٦١١ - ما هو معنى «بل» ؟

«بل» تسلب الحكم عما قبلها وتجعله لما بعدها نحو «قدم بطرس بل بولس» و«قام زيدٌ بل عمروٌ». هذا في الاثبات اما في النفي فحكمها حكم لكن في الاثبات فوائده : ١ إذا تلا «بل» جملة كانت حرف ابتداء نحو «ما جاء زيدٌ بل ذهب»

٢ تراد «لا» قبلها بعد الايجاب كقولك «وجهك البدر لا بل الشمس». وبعد النفي كقولك «وما عجزتك لا بل زدتني شغفاً»

٦١٢ - ما هو معنى «لكن» ؟

«لكن» عكس «لا» تثبت للثاني ما تنفيه عن الاول نحو «ليس زيد كاتباً لكن شاعراً»

(١) ردّاً على من يعتقد في الاول أنه «كاتب وشاعر» وفي الثاني «أنه جاهل»

فوائد: ١ « يُعطف » بلا « بعد الايجاب والامر. و« بلكن » بعد النفي والنفي. أمّا « بل » فيُعطف بها بعد كل ذلك على السواء.
٢ إذا سُبقت « لكن » بايجاب أو تلتها جملة أو اقترنت « بالواو » كانت حرف ابتداء.

الدرس الثالث والخمسون

احرف الاستفهام والجواب والنفي والردع والاستفتاح

٦١٣ - ما هو حكم همزة الاستفهام ؟

همزة الاستفهام تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية مطلقاً أي في الاثبات والنفي نحو « أجاء زيدٌ » و « أنتَ فعلتَ ذلك » و « ألم تفهم »

فوائد: ١ للهمزة تمام التصدير حتى على العطف نحو « أو لم أو أقلتم ينظروا »

٢ تحذف متقدمة على « أم » أو غير متقدمة نحو « ما أدري بسيف ضربته أم بعضا » والتقدير « أبسيف »

٣ حكم الهمزة ان يليها المسؤول عنه فتقول « أزيدٌ قائمٌ أم عمرو » و « أقام زيدٌ أم جلس » و « أعندك زيدٌ أم في المدينة » و « أزيداً ضربت أم عمراً » ولا يُقال « أزيدٌ قائمٌ أم جالس » / ولا « أقام زيدٌ أم عمرو » وقر عليه

٤ ان الهمزة تخرج عن حقيقة الاستفهام فتُردُ لسبعة معانٍ: ١ التسوية نحو « ما أبالي أدرست أم تدرس ». ٢ الإنكار الاطلائي نحو « ألسم خيرٌ من ركب المطايا ». ٣ الإنكار التويخي نحو « أغيرَ الله تبعدون ». ٤ التقرير نحو « أضربت زيداً ». ٥ التهكم نحو « أترُهدك يا مراك »

بأن تأخذ اموالنا . ٦ . التعجب نحو « ألم تر إلى ربك كيف مدّ
الظلّ » . ٧ . الاستبطاء نحو « ألم يحين لك أن تطيع »

٦١٤ - ما هو حكم « هل »

« هل » تدخل على الجملة المثبتة نحو « هل عاد زيدٌ » و « هل
زيدٌ مريضٌ »

فوائد : ١ . تختص « هل » بالتصديق الايجابي كما رأيت . فلا يقال
« هل لم يقم زيدٌ » . ويُراد بالاستفهام بما النفي فتدخل « إلا » على الخبر
بعدها نحو « هل جزاء الاحسان إلا الاحسان »

٢ . ذهب النحاة أن « هل » لا تدخل على اسم بعده فعل . فلا يقال
« هل اخوك مرض » . وإن ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعلوا الاسم
معمولاً لفعل مقدّر كقوله :

حالك الله هل مثلي يُباع
كَيْمَا تُشَبِّعُ الْكَرْشُ الْجِبَاعُ

« فئل » مرفوع نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر أي هل يباع مثلي

٦١٥ - ما هو حكم « نعم » و « بلى » و « لا » ؟

« نعم » تقع بعد الخبر والاستفهام . والجواب بها يتبع ما قبله
في نفيه وإيجابه نحو « أقام زيدٌ » « نعم » (أي قام) و « ما قام زيدٌ »
« نعم » (ما قام) . و « بلى » تقع بعد النفي فيصير المعنى ايجاباً نحو
« أما قام زيدٌ » و « ما قام زيدٌ » « بلى » (أي قام) . و « لا » تنفي
الاثبات نحو « قام زيدٌ » « لا » (ما قام)

فوائد : ١ . حكم « أجل وجير وجلل » حكم « نعم » لكن « جبر
وجلل » نادرتا الاستعمال

٢ إذا وقعت «نعم» و«أجل» في صدر الكلام كاتا للتأكيد
 ٣ «إي» حكمها حكم «نعم» لكن لا تستعمل الا قبل القسم
 المحذوف فعله نحو «إي والله»
 ٦١٦ - ما هو حكم احرف النفي؟

«لم ولماً» تدخلان على الفعل المضارع فتقلبان معناه الى الماضي
 (عدد ٨ و ٣٠٥) . و«لن» تختصُ بنفي المستقبل (عدد ٣٠٣)
 و«لا» بنفي الماضي والمستقبل . و«ما» و«إن» بنفي الماضي
 والحال نحو «كبر زيد ولم ينبجح في اعماله ولماً يفق من سكرته
 ولن يقيق» و«لا قام ولا يقوم» و«ما نام وما ينام» و«إن أردن
 إلا الحسنى»

فوائد: ١- تتكرر «لا» وجوباً اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها
 معرفة نحو «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق للنهار» .
 أو نكرة لم تعمل فيها نحو «لا فيها رجل ولا امرأة» . أو مفرد من خبر
 نحو «زيد لا شاعر ولا كاتب» . أو صفة نحو «عندي رجل لا حلي ولا
 دمشقي» . أو حالاً نحو «رجع التاجر لا راجعاً ولا خامراً» . أو كان
 ما بعدها فعلاً ماضياً نحو «لا اكلت ولا شربت» . فإن كان فعلاً مضارعاً نحو
 «لا اشرب من عصير هذه الكرمة» أو ماضياً في اللفظ نحو «لا فضاً
 الله فاك» لم يجب التكرار

٢ «لات» هي «لا» في التحقيق . و«النا» مزيدة عليها للتأكيد
 كما تُراد في «رُب» ونحوها
 ٣ تكون «ما» مصدرية وتسمى حينئذٍ موصولاً حرفياً نحو
 «عجبت مما فعلت» أي من فعلك
 وتأتي زائدة وهي نوعان : كافة وغير كافة

والكافة ثلاثة أنواع . أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال وهي « قلَّ وكثر وطال » . الثاني الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة « يان » واخواتها . الثالث الكافة عن عمل الجرّ وتتصل بأربعة احرف وهي : « رُبَّ وألكاف ومن والباء » وبأربعة ظروف وهي : « بينَ وبعد وحيث وإذ »

وغير الكافة نوعان : عوض وغير عوض . فالعوض في موضعين : أحدهما في قولهم « أمأ أنت منطلقاً انطلقت » والاصل لأن كنت منطلقاً . والثاني في نحو قولهم « إفعل هذا إمأ لا » واصله « ان كنت لا تفعل غيره » (عدد ٣٦٤) . وغير العوض تقع بعد الرفع كقولك « شتآن ما زيدٌ وعمرو » . وبعد الناصب الرفع نحو « ليتما زيداً قائمٌ أو ليتما زيدٌ قائمٌ » . وبعد الجازم نحو « إمأ يترغتك من الشيطان ترغٌ » . وبعد الحافض حرفاً كان أو اسماً نحو « فبا رحمةٍ من افتر » و« من غير ما سقم »

٦١٧ - ما هو حكم « كلاً » ؟

« كلاً » حرف ردع وانكار نحو « كلاً » جواباً لمن قال : « أنت النبيُّ » اي ارتدع عن هذا الكلام . او « كلاً » جواباً لمن قال : « افعل هذا الامر » اي لا افعلنه

٦١٨ - ما هو حكم « ألا » و« أما » ؟

« ألا » و« أما » حرفان لاستفتاح الكلام والتثنيه واكثر وقوع « ألا » قبل « إن » والنداء نحو « ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطل » و« ألا إن الشر مرتعه وخيم »

الدرس الرابع والخمسون

احرف التنبيه والتحضيض

٦١٩ - ١٠ حكم «أما وألا» ؟

«أما وألا» تدخلان الجملة فقط اسمية كانت أو فعلية .
 وأكثر ما تقع «ألا» قبل «إن» نحو «ألا إنهم هم السفهاء» .
 وقبل النداء نحو «ألا يا عين ويحك أسعديني»
 فائدة : ترد «أما» للاستفهام عن النفي نحو «أما تقوم» .
 و«ألا» للتوبيخ والإنكار نحو «ألا ارعوا» *يَدْنُ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ* . أو
 التنبي نحو «ألا عمرُ وكي مستطاعُ رجوعه» . أو العرض والتحضيض
 وتختص حينئذ بالجملة الفعلية نحو «ألا تجبون أن يغفر الله لكم» ونحو
 «ألا تغاتلون قوماً نكثوا إيمانهم»

٦٢٥ - ما هو حكم «ها» ؟

«ها» تدخل غالباً على اسم الإشارة غير المختص بالبعيد نحو
 «هذا وهذه» ويفصل بينها بالكاف نحو «أهكذا تتكلم» .
 أو بضمير الرفع نحو «ها اناذا وها هوذا وها هي تي» . أو «يان»
 نحو «ها إن ذا الكلام عجيب»

فائدة : وتدخل على «أي» في النداء نحو «أيها الرجل» . وعلى
 «إن» نحو «ها إن وعد الله حق» . وعلى ضمير الرفع المنفصل نحو
 «ها أنا تائب» . ولكن يكثر استعمالها مع الماضي المقرون «بقد» نحو
 «ها قد اعددنا المجلس»

٦٢١ - ما هي احكام احرف التحضيض ؟

اذا دخلت احرف التحضيض على المضارع أُريد بها الطلب العنيف . واذا دخلت على الماضي أُريد بها التوبيخ نحو «هَلَّا تستغفر الله وهَلَّا نقضت الميثاق» و«أَلَا تُكْرِمُ أبَاكَ وَأَلَا استبقيت المال»
فوائد: ١ «ألا ولو وأما» تستعمل أيضاً للطلب بليّن او العرض نحو «ألا تزورني» و«لو تزلت فاكرمنا مثواك»

٢ «لولا ولوما» تدلان على امتناع شيء لوجود غيره ولا تدخل لولا إلا على مبتدأٍ حذفت خبره وجوباً إن دلّ على كون مطلق (عدد ٣٥٦) ولا بُد لها حينئذٍ من جواب . فان كان مثبتاً قرن باللام مفتوحة . وإن كان منفيّاً بغير «ما» يجرّد من اللام . وإن كان الثاني «ما» جاز اقترانه بما نحو «لولا يسوع لهلكنا» و«لولا زيد لم ينبج عمرؤ» و«لولا المحامي ما (أو لَمَّا) أدّى لنا المفسر الدين» . اما لو فاذا وقع بعدها اسم كان فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور نحو «لو زيد قام لفعلت كذا»

الدرس الخامس والخمسون

احرف الشرط والتفصيل والمصدر

٦٢٢ - ما هي احكام «إن ولو» الشرطيتين ؟

«إن» للاستقبال ولو دخلت الماضي وحكمها الجزم . و«لو» للماضي ولو دخلت المضارع ولا تجزم نحو «إن تقم أقم» و«لو قت (أو تقوم) قنا»

فوائد: ١ تكون «لو» أيضاً للمستقبل كقولهم: «ولو تلتقي اصدؤنا

بعد موتنا»

٢ قد مر في باب الجوازم حكم جواب «إن» (عدد ٣٠٦ و ٣٠٧).
 اما جواب «لو» فاذا كان ماضياً مثبتاً اقترن «باللام» نحو «لو اجتهدت
 لنجحت». واذا كان منفيّاً «بما» جاز اقترانه باللام نحو «لو ترويت لماً
 (او ما) اخفق سعيك». واذا كان منفيّاً بغير «ما» لا يقترن بشي .
 وقد نُشِبَ «إن» «لو» فيجوز اقتران خبرهما «باللام» نحو «اصفح
 عن ذنبي وإلا لمت كمداً»

٣ «إن ولو» تأتيان وصليتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعتا
 بعد الواو. ويراد بهما حينئذ تقرير المعنى السابق نحو «أكرم اباك وإن
 وبخك» و«لا تقبل الخبر من كذاب ولو اتاك بمديث عجاب»

٤ تأتي «لو» لغير الشرط فتكون للمرض والنسبي كما عرفت. او
 للتقليل نحو «تصدق ولو بدرهم». وتكون مصدرية بمنزلة «أن» .
 وأكثر وقوعها بعد «ودَّ ويودُّ» نحو «أودُّ لو يُجَلِّدُ ذكرك»
 • تختص «لو» بمباشرة «أن» نحو «لو أنهم صبروا لفازوا» .

وموضعها مع صلتها الرفع إماماً على الابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها
 على المسند والمسند اليه. وإماماً على الفاعلية لفعل مُقدَّر أي «لو ثبت صبرهم»

٦٢٣ - ١٠ هي احكام «أما» ؟

«أماً» للتفصيل تقوم مقام اداة الشرط وفعله فيكون التقدير

«مهما يكن من شي» او «ان سألت عن فلان فهو كذا» ويقترن
 جوابها بالفاء. وجوباً نحو «أماً زيدٌ فاكرمه وأما عمرو فأهنته»

٦٢٤ - ١٠ هي احكام «إما» ؟

«إماماً» بمنزلة «أو» في جميع احكامها فتكون للتفصيل والشك

والتخيير نحو «هديناه السبيل إما شاكراً وإما كافراً» و«زاره إما زيداً وإما عمرو» و«تعلم إما الصرف وإما النحو» وقس عليه فوائد: ١ «قد تكرر «أما» كما رأيت . وقد لا تكرر نحو «أما الذين آمنوا بالله فسيدخلهم في رحمة منه»

٢ إذا ذكرت «إما» متأخرة تكرر. وإذا ذكرت سابقة جاز أن يعوض عنها في اللاحق «بأو» و«بالأ» نحو «إما تدفع ما عليك أو تسجن» ويجوز «وإما تسجن». و«إما إن تتكلمم بالخير وإلا فاسكت» وقد تبدل ميمها ياء ساكنة كقوله: «إيها إلى جنه إيها إلى نار»
٣ يفصل بين «أما» و«الفاء» بالمبتدأ نحو «أما العلم فشريف» وبالخير نحو «أما في الدار فزيد». وبجملة الشرط نحو «فأما إن كان من الاتقياء فله الجنة». وباسم منصوب بالجواب «فأما البيت فلا تقهر» وباسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو «أما الكسل فاتركه» وبالظرف نحو «أما اليوم فإني راحل»

٤ قد تبدل ميم أما الأولى ياء ساكنة كقوله:
رأيت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت فيضحي وأيما بالعشي فيخصر

٦٢٥ - ما هي احكام احرف المصدر؟

«ما» و«إن» و«لو» تختص بالجملة الفعلية و«أن» بالجملة الاسمية^(١) و«لكي» بالمضارع نحو «أعجبني ما صنعت أو أن تصنع» أي صنعك. و«بلغني أن زيداً قائم» أي قيامه. و«جئت لكي تتعلم» أي للتعلم. و«وددت لو برئت وأود لو تبرأ من علتك» أي برءك^(٢)

(١) إذا كُفِّت «أن» «بما» دخلت على الجملة الفعلية أيضاً

(٢) قد تقع «لو» بعد غير التمني نحو «ما كان ضررك لو اجتهدت»

فوائد: ١ لا توصل حروف المصدر الا بالفعل المتصرف لان الجامد لا مصدر له حتى يُؤوَّل الفعل به مع الحرف
 ٢ «ما» تنوب عن ظرف الزمان المحذوف المضاف الى المصدر الذي اولت هي وصلتها به نحو «لا أفعله ما طلعت الشمس» أي مدة طلوع الشمس. وهي توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي «بلم» كقوله:
 ولا يلبث الجهال أن يتهضموا أخوا العلم ما لم يستعن بجهول
 وقد توصل بالمضارع المثبت نحو «لا اكلمك ما ينوح الحيام».
 وبالجملة الاسمية كقوله:
 واصل خليلك ما التواصل ممكن فلأنت أو هو عن قريب ترحل
 وكذلك المصدرية المحضة فإنه يجوز أن توصل ايضاً بالجملة الاسمية
 كقوله:

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب

الدرس السادس والخمسون

احرف التفسير والمفاجأة والاستقبال

٦٦٦ - ما هو حكم «أي» و«أن» التفسيريتين؟

«أي» تفسر المفرد والجملة نحو «هذا عسجد أي ذهب»
 و«كقوله» وترمينني بالطرف أي أنت مذنب» . و«إن» تفسر
 الجمل . وحكمها أن تكون واقعة بين جملتين في الاولى منهما معنى
 القول دون لفظه وان لا يدخل عليها حرف جر نحو «فأوحينا اليه
 أن اصنع الفلك»

فوائد: ١ انما اشترط أن يكون معنى القول دون لفظه لأن القول
 الصريح لا يحتاج الى تفسير لكون الجملة تقع مفعولاً له

٢ منهم مَنْ عَدَّ « إذا » من حروف التفسير فتقول « حَلَّتْ الماء إذا شربته ». وحكم « التاء » في المفسر الواقع بعدها أن تكون مفتوحة للمخاطب

٣ إذا قيل « أشرتُ اليه أن لا تفعل » جاز تقدير « لا » نافية فيجوز رفع المضارع على جعل « أن » مفسرة . ونصبه على جعلها مصدرية . وجاز تقديرها نافية فيجزم وتعين « أن » للتفسير

٦٢٧ - ما هو حكم « إذ » و « إذا » ؟

« إذ » تقع بعد « بينا وبيننا » نحو « فيينا العُسر إذ دارت مياسيرُ » . وتقع « إذا » مضافة إلى الجمل الاسمية نحو « خرجنا فإذا الأسدُ بالباب »

٦٢٨ - ما هو حكم « السين وسوف » ؟

« السين » و « سوف » تخلصان المضارع للاستقبال غير ان « سوف » اطول زماناً من « السين »

فائدة : أكثر ما تستعمل « السين » في الوعد نحو « أولئك سنوتيتهم اجراً عظيماً » . وقد تستعمل في الوعيد نحو « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

الدرس السابع والخمسون

حرف التوقع واللامات وحروف الزيادة

٦٢٩ - ما هو حكم « قد » الحرفية ؟

« قد » حرف توقع يدخل على الماضي فيفيد التحقيق ويقرب

زمانه من الحال نحو «قد شفي العليل». وعلى المضارع فيفيد التقليل نحو «قد ينجح الكسلان»

فوائد : ١ «قد» تختص بالفعل الخبري المتصرف المثبت المجرد من الناصب والجازم حر في التنفيس والتسويق (١)
 ٢ تنفيذ «قد» أيضاً التوقع فيقال لمن ينتظر خروج زيد «قد خرج وقد يخرج زيد». وتنفيذ التكثير كقوله «قد أشهد الغارة الشعواء...»
 ٣ «قد» مع الفعل بعدها كالجزء منه فلا تعمل فيه مع اختصاصها به ولا تفصل عنه إلا بالقسم نحو «قد والله أحسنت»
 ٤ تأتي «قد» اسم فعل بمعنى «يكفي» نحو «قد زيداً درهم». وتأتي مرادفةً «لحسب» نحو «قد زيد درهم» و«قدني درهم»

٦٣٠ - كم نوعاً «اللام» المكسورة ؟

«اللام» المكسورة نوعان : ١ لام الجر . ويندرج فيها «لام» «كي» و«لام» الجحدود . ٢ «لام» الامر

٦٣١ - كم نوعاً «اللام» المفتوحة ؟

«اللام» المفتوحة أربعة أنواع : ١ «لام» جواب القسم والموظنة للقسم . ٢ جواب «لو» و«لولا» . ٣ الابتداء . نحو «ببطرس رسول». ٤ «لام» «إن» نحو «إن بطرس رسول»

(١) لا يقال «قد ليس زيداً قائماً» ولا «قد لم يقم» ولا «قد سبقوم» ولا «قد سوف يقوم»

٦٣٢ - كم هي احرف الزيادة وما هي احكامها ؟

احرف الزيادة ستة وهي : «إن وأن وما ولا ومن والباء.»
 تُراد «إن» بعد «ما» النافية نحو «طلبتُ زيداً فما إن رأيتُهُ» .
 وبعد «ألا» الاستفاحية نحو «ألا إن سرى لي لي فبتُ كنيياً»
 «أن» تُراد قبل «لو» المسبوقه بالقسم نحو «والله أن لو قمتُ
 قتما» . وبعد «لما» الحينية نحو «لما أن هلّ الهلالُ» . وقبل «لا»
 النافية نحو «وما لنا أن لا نتوكل على الله»
 «ما» تُراد بعد «إن واذا وكيف ومتى وأين وحيثُ وأيُّ»
 الشرطيّات نحو «إذا ما جئتُ جئنا» . وبعد «غير وبين» ولا تبطل
 حكم الاضافة نحو «أخذ أجره من غير ما تعب» و«جلس بيننا
 زيد وعمرو» . وتُراد ايضاً بعد «رُبَّ» والحروف المشبهة بالفعل
 فتكفياً عن العمل (عدد ٣٨٤) . وتُراد بعد «عن» نحو «عما قليل
 تندمون» وبعد «كي» نحو «تهددني كيا اخافك»
 «لا» تُراد بعد «واو» العطف المسبوقه بنفي نحو «ما جاء
 بطرس ولا بولس» . وبعد «أن» المصدرية نحو «ما منعك أن لا تسجد»
 «من» تُراد قبل نكرة مسبوقه بنفي او استفهام . «بهل»
 نحو «ما جاءني من واحد» و«هل جاءك من أحد»
 «الباء» تُراد إما لتأكيد النفي نحو : «ليس الله بظلام للعبيد»
 وإما لتأكيد الايجاب نحو «كفى بالله شهيداً»

(تشرين ١٩٣) بين معاني احرف الجر واضبط الجميل بالشكل الكامل :

أحمد الله اليك سبحانه . ألا تنوب عن ايك في هذه المسألة . أخذت من المال نصيبى . اشتريت من البضائع الحريرية . ما كان تلطّفه معي إلا عن حيلة . هذا الكتاب من احسن الكتب المؤلفة في هذا الفن . هلكت من التعب والجوع . دع عنك لومي فإنّ اليوم اغراء . عرفت الحق من الباطل . رغبت عن العلم . ما لبغ من مغر . عمأ قليل ترون إلى أي مصير تصيرون . ليس عليّ منه مخافة . توكلت على الله . اشتريت الثوب على علاته . ما كان إحساني إليه إلا عن رقة قلب . اذا بلغ المرء منزلة تاقت نفسه الى ما فوقها . لا يسغي السكوت عنك على أفني لا أبالغ في تأديبك . ما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل . لكم في النصاص حياة . لم يكن لي حجة في قتله

(تشرين ١٩٦) بين معاني احرف الجر واضبط الجميل بالشكل الكامل :

ليس الله من هذا في شيء . ما تسقط من ورقة إلا يعلمها الله . ما أنت رئيسي فتوّدبني . الحمد لله رب العالمين . ويل للمصلين الذين عن صلاحهم ساهون . ما ابغض زيدا لعمرى وما أحبّه لبيكر . ما أحبك الى أمك وابغضك الى حسودك . كان الفراغ من هذا الكتاب خمسمائة خلون من حزيران . الحجة للمؤمن وجهنم للكافر . ليس لي بصاحب ولا صديق من لا يكون لك حبيبا . سقيا زيدا ورعيا لأبيه . لي أخبار سأقصها عليك . لا يزعجني كخبائنه ولا يطربني كالصدق . يا لك من أديب فاضل . كيف بك والتجارة . كفى بالمرء كذبا أن يمدّث بما سمع . ذهبت بي الى السوق فأخذت به مفاضة سسما غير مقشور مثلا بثل . ليت لي بكم طلابا مجتهدين . من ابشئ بمرض في جسده لا يفارقه حتى يتسلط عليه ما هو اشد منه . ما رأيت اخي مذ يوم الخميس . لم أقف له على خبر مذ عامنا هذا . لولاك واخوك لما أمكننا المرور . سرت حتى أزرور اصدقائي . وما زلنا نسري حتى مغيب النجم . لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم على أعقابكم خامسين

(تمرين ١٩٥) بيّن معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أنت جاهل أو عالم . سواك عليّ أقت أم رحلت . وكزه بعصاه ففضي عليه . سأل زيد المحسن فغمره باحسانه . كثر عليه دريد فظنّه هاشماً فضربه بالسيف فقتله . أخرج من هنا فإنك رجيم . إن نَحْسَن فقد أحسن آباؤك من قبلك . قلنا له أن أضرب بعصاك الحجر فانبجس الماء . قتلني الله إن برحت مكاني حتى أتأثر به . عادني الأصدقاء في غضون مرضي حتى الصغار . هاج القوم حتى العقلاء . فعلت معك ما قدرت عليه حتى خدمتك بنفسي . لا تجاوبهم رفعوا اصواتهم أو سكتوا . إننا وإياكم لعلّى هدى أو في ضلال ميين . لا أدري بسيف ضربته أم بعصاً . أظفر بكم أم ظفرتم به . أأحيمت دراسة النحو أو لم تنهوها إلى الآن . ما طالعت كتاباً واحداً بل كتباً . لا تدرس النحو لكن الفقه . ما انت أذكى من غيرك لكن الله وفّقك . أنت مداهنٌ لا صادقٌ . جاءني رجلٌ لا امرأة . هم لا يظلمون لكن قلوبهم في غمرة

(تمرين ١٩٦) بيّن معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

ألم يُقيم المسافر . أفنّ الجبر درست أم فنّ الهندسة . هل حساب السنة الشمسية يختلف عن حساب القمرية . أتعلمٌ اشتهر في علم اللغة أم ابن الأعرابي . أعتلاء قومك حرّضوك على اهانتنا . قال ألسنٌ بربكم قالوا بلى . سأله ألم تكن بالأمس عندنا اجاب نعم . أجل العلم بين اثنين . ألم يأتيكم نذيرٌ قالوا نعم . هل يبعث الموتى قالوا لا . إي لعمرى إنّه لعجبٌ . قدمت عليهم لا حاقداً ولا راضياً . ما يستوي البحران هذا عذبٌ فترات وذاك ملحٌ أجاج . لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى . لا أسألكم عليه أجراً . غضبت من لا شيء . لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء . ألا أحمم هم السفهاء . اما والذي لا يعلم الغيب غيره . ألا أن اولياء الله في نعيم . ألا تغفلون قوماً نكثوا إيمانهم . ألا ياعينٌ فانصري . ها نحن قد انجزنا العمل . هلّا نقضت العهد . لولا تطالع الكتب بتروى . هلّا ادّخرت اموالك لحين الحاجة . لوما تتذر الى رئيسك عن خطاك . لو ما ارشدت الضال الطريق

(تمرين ١٩٧) بين معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل التالي :

ذَكَرَ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى . لو خاف الله لم يعصه . لو انهم درسوا حفظوا .
 المرءُ مجزيٌ بعمله إن خيراً فخيرٌ . أكرم أباك ولو أدبك . لا تركب
 المخاطر وإن سلمت من المعاطب . إن تقطعونا وصلناكم . صل أخاك وإن
 قطعك . إن أباك وإن ربح أرباحاً طائلة لا يهود عليك بدرهم . احترم
 العلماء ولو احتقرهم الجهال . أمأ أخاك فلا تترك ولا سباً في آونة الضيق .
 قد سمع الله قول الذي يجادلك . لقد فضلك الله علينا بالفضل وسيرة
 المحسنين . قد نرى تقلب وجهك لم اكن بأثرة على الطعام منك . قلنا
 يقع له نظيرٌ . طالما تشوقت النفوس اليه . عمأ قليلٌ يصبحون ناديين .
 أمأ العاقل يتأني بعمله . أمأ بكرم مولاك فتحدث في الاسحار والآصال .
 اخوك إما عاقلٌ وإما جاهل . لولا انصار خالد يحمونه لقتل . لولا المطابع
 لا ندرس كثيراً من علوم الأوثال . طلبوا صلحتنا ولات أوان الصلح . لم
 يكن عالماً ثقةً . أرسلناه الى مئة الف او يزيدون

ملحقات النحر

الدرس الثامن والخمسون

الجملة

٦٣٣ - ما هي الجملة ؟

الجملة هي الكلام المركب المفيد نحو « قام زيدٌ » و « العلمُ

كثيرٌ »

فوائد: ١- التركيب هو ضمُّ كلمة الى كلمة فاكثُر . وهو نوعان :
 كلامي وهو الكلام المفيد كما مثلنا . وغير كلامي وهو ما كان في حكم

المفرد نحو «عبدالله» (١)

٢ المركب المفيد هو الذي يرتبط احد جزئيه بالآخر بواسطة النسبة الاسنادية. ففي المثَلين أُسند القيام الى زيد والكثرة الى العلم حكماً عليها

٣ يفيد الكلام المركب فائدةً تامةً كما رأيت. او فائدةً غير تامة نحو «إن قام زيد». لانه يُنتظر بعده ما يتم به المعنى المطلوب وهو

جواب الشرط

٤ الفعل يُسند ولا يُسند إليه. والاسم يُسند ويُسند اليه. والحرف لا يُسند ولا يُسند اليه (٢)

٦٣٦ - كم قسمًا الجملة ؟

الجملة قسمان: اسمية وهي المصدرة باسم وفعلية وهي المصدرة

بفعل

قوائد : ١ المراد بصدر الجملة المسند والمسند اليه . ولا عبرة بما تقدمها من الحروف . فجملة « لعل العدو منطلق » اسمية . وجملة « هلا انتصرت على العدو » فعلية

٢ المعتبر ايضاً ما هو صدر في الاصل وإن تأخر في التركيب. فالاسماء في قولك: «كيف جاء زيد» و«خائباً رجع القائد» و«أي آيات رسلك تنكرون» هي في نية التأخير والجلل من ثم فعلية . وقس عليه قوائم

(١) المركب في حكم المفرد اربعة انواع . اضافي «كعبدالله» . ومزجي نحو «معدي كرب وسبويه» . وتفيدي «كلحيوان الناطق» . واسنادي نحو «أببط شراً» و«سر من رأى»

(٢) لانه لا يدل على ما يصح أن يُنسب اليه حكم من الاحكام ولا يدل على حدث فينسب اليه مُحدثه لكنه يرتبط بين الفعل والاسم

« يا عبدالله » و « إن احدٌ استجار بك فأجره » لان التقدير « ادعو عبدالله » و « إن استجار بك احدٌ » الخ
 ٣ قد تحمل الجملة تأويلين فتكون اسمية او فعلية بمقتضى التقدير
 ٤ يلحق بالجملتين الفعلية والاسمية الجملة الظرفية فهي إما تعد جملة باعتبار ما يتعلق به الظرف او الجار والمجرور

٦٣٥ - كم هي الجمل التي لها محل من الاعراب ؟

الجمل التي لها محل من الاعراب سبع :

- ١ الواقعة خبراً نحو « الظلم مرتعٌ وخيمٌ »
 - ٢ حالاً « جاء الفارسُ يركضُ »
 - ٣ مفعولاً به « قل إن الأعمالَ بالنياتِ »
 - ٤ مضافاً اليها « أسافرُ يومَ هو مسافرٌ »
 - ٥ التابعة لمفرد « جاء رجلٌ يتصدقُ »
 - ٦ التابعة لجملة لها محل « العلم ينفع ويرفع »
 - ٧ الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة « بالفاء » او « باذا الفجائية » نحو « من لم يجتهد فلن ينجح » وإن تُصيغ سيئة إذا هم يقنطون «
- فائدة : الجمل ذات المحل من الاعراب تقع غالباً موقع المفرد نحو « السخي يعطي » اي معطر . وقس عليه

(١) يكون المضاف ظرف زمان كما مثلنا . او ظرف مكان نحو « وقفت حيث وقف العلماء »

٦٣٦ - كم هي الجملة التي لا محل لها من الاعراب ؟

الجملة التي لا محل لها من الاعراب سبع :

- ١ الابتدائية^(١) نحو « نور الشمس لا يخفى »
- ٢ المعارضة^(٢) = « مولانا، رحمه الله، كان عادلاً »
- ٣ المفسرة = « العلم أتقنه »^(٣)
- ٤ الواقعة صلة^(٤) = « جاء الذي قام أبوه »
- ٥ الواقعة جواباً للقسم = « وحققك لأفعلن »
- ٦ الواقعة جواباً لشرط جازم لم يقترن « بالفاء » او « باذا الفجائية »

- (١) وتسمى أيضاً المستأنفة وهي الواقعة في صدر العبارة كما في المثل أو في اثنائها منقطعة عما قبلها نحو « ساعدني ابوك جزاه الله »
- (٢) يجب ان تكون الجملة المعارضة اجنبية كما مثلنا. فإن لم تكن كذلك نحو « جاء وهو راكب زيد » امتنع اعتبارها معترضة
- (٣) جملة « أتقنه » لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للجملة المقدرة « أتقن العلم ». وقد تكون الجملة مقرونة بعرف التفسير نحو « أشرت اليه أن أرحل ». وقال قوم ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فيكون لها محل إن فسرت جملة ذات محل
- (٤) تقع صلة للموصول اسماً كما في المثل او حرفاً نحو « عجبته مما قتت ». فجملة « قتت » صلة « ما ». وجملة « ما قتت » في محل الجر

او غير جازم^١ نحو « إن تتنزه عن الهوى تفلاح » و« لو اجتهدت
لنجحت »

٧ التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب نحو « انقطع المطر
وتبددت الغيوم »

٦٣٧ - ماذا يُراد بالجملة الكبرى والصغرى ؟

الجملة الكبرى هي الواقع خبرها جملة . والصغرى هي الواقعة
خبراً . والجملة التي ليست صغرى ولا كبرى هي الواقع خبرها مفرداً
نحو « العلم صاحبُه جليل » و« العلمُ نافعٌ »
فائدة : « فصاحبُه جليلٌ » جملة صغرى لاخا خبر . و« العلم صاحبُه
جليلٌ » جملة كبرى لان الخبر جملة . اما الجملة الكبرى والصغرى معاً فهي
الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبراً نحو « العلمُ صاحبُه مقامُه جليلٌ »
« فصاحبُه » مبتدأ ثانٍ ومقامُه مبتدأ ثالث

(تمرين ١٩٨) مَبْدُ الجملة التي لها محل من الاعراب من التي لا محل لها
والجمل الكبرى من الصغرى :

ملك الآخرة لا يفنى . مات زيدٌ رحمه الله . اذا لم يكن العالم زاهداً في
الدنيا فهو عقوبة لأهل زمانه . لا يزينك قولهم إن أباك غير ضليعٍ من العلم .
نحن معاشرَ الانبياء لا نورث . اذا قصصنا عليهم خبراً وأفهم السرائر
قالوا إنما أنت مقيم . من يدرس العلم لن تدرس مفاخره . ما بال العلماء
يزدحمون على أبواب الملوك . آفة العالم النسيان . العلم في الصغر كالنقش في
الحجر . اذا أوتيتَ علماً فلا تظفئ نور العلم بظلمة الذنوب . لعلَّ لهُ عذراً

(١) ومن هذا القبيل جواب « لَمَّا » و« لولا » نحو « فلماً رأوا بأسنا
قالوا آمناً » و« لولا بأسنا لتنصروا علينا »

وأنت تلوم . كتبت إليه أن افعل . لا تجزي إن منفساً أهلكته . تا فه
 لا كيداً اصنامكم . قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً . إن احد استجار
 بك فأجره . كل حاجة لك عندنا مقضية . ظننت زيدا يقوم أبوه . انت
 املاكك دخلها لك . لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى . فوربك لنضيقن
 عليهم تضيقاً . اذا اقتحموا العجاج رأيتهم أسداً

(تمرين ١٩٩) اذكر محل كل جملة من الاعراب مع ايراد السبب :

لا تخمن . احسن ما تكون عليه وأنت في رضى الله . أعز وقت تصرفه
 وأنت منكب على مواثد العلم . فليظنروا أيها أركى طعاماً . أول قولني إني
 أحمد الله . فإن تزعم كنت اعاكس مساعيك فقد ساء ظنك . يسألون أيان
 يوم الدين . ولتعلمن أيانا أشد عذاباً . عرفت صديقك ابن من هو . وانذر
 الناس يوم يأتيهم العذاب . هذا يوم لا ينطقون . زرتة يوم كانت الجنود
 حول داره . إن جنتني رحبت بك . اتقوا يوماً ترون فيه ربكم . اكرم
 كل رجل جاءك . هذا عبدي بعثك إياه . عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير
 لكم . مضى زمن والناس يستشفعون بي . لا تخرج من علم الى علم حتى
 تحكمه . كن كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء

الدرس التاسع والخمسون

الاعراب

اعراب المركبات هو ذكر موقع كل جزء من اجزاء الجملة في
 التركيب . ولا بد لك اولاً من فهم معاني المفردات والمقصود من الكلام
 مع الاحاطة بمبادئ اللغة لتستطيع ان تطبق الجملة الصحيحة على الاصول
 فتخرج على النسق المألوف عند الأئمة . لذا الحفنا هذا الذيل بالكتاب ليكون
 تذكرة يرجع اليه . وعهدنا بالتفصيل والتحرير الى نيرة الاساتذة

١ يُذكر في اعراب الفعل :

- ١ صيغته ونوعه : أفاض هو ام مضارع أم أمر . معلوم ام مجهول .
 من الأفعال الناقصة ام أفعال المقاربة الخ
 ٢ اعرابه : أمرفوع هو ام منصوب ام مجزوم . سبب الاعراب
 وعلامته الظاهرة او المقدرة

٣ اذا كان مبنياً . نوع البناء . وحركته الظاهرة او المقدرة

٢ يُذكر في اعراب الاسم :

- ١ صيغته ونوعه : اسم فاعل هو ام اسم مفعول الخ . علم ام
 نكرة . اسم اشارة ام اسم موصول الخ
 ٢ اعرابه : أمتصرف ام غير متصرف والمالغ من تصرفه
 ٣ حالته : أمرفوع لانه فاعل او مبتدأ الخ . ام منصوب لانه مفعول
 به الخ . ام محفوض بحرف الجر الخ . (اطلب ابواب المرفوعات
 والمنصوبات والمخفوضات)

٤ علامة اعرابه الظاهرة او المقدرة او حركة بنائه اذا كان مبنياً

٣ يُذكر في اعراب الحرف :

- ١ جنسه : أحرف جر ام حرف عطف الخ
 ٢ متعلقه : ظاهر هو ام محذوف . والمحذوف : أحذف مطلق ام
 مقيّد الخ

٤ يُذكر في اعراب الظرف :

- ١ جنسه : أظرف زمان ام مكان . معرب ام مبني
 ٢ معناه : أعلى الماضي يدل ام على المستقبل . أعلى المفرد يدخل ام
 على الجملة أيتضمن معنى الشرط الخ
 ٣ متعلقه

٥ يُذكر في اعراب التوابع :

- ١ جنسها : أنعت ام توكيد الخ (باب التوابع)
٢ اعرابها : اذا كانت تابعة لمتبوعها في اللفظ او المحل

٦ يُذكر في اعراب الجمل :

- ١ جنسها : أسمية او فعلية الخ (عدد ٦٣٤ الخ)
٢ اعرابها : ألقا محل من الاعراب ام لا . ويُذكر السبب

٧ اعراب الفعل :

١ يقال في اعراب الفعل الماضي : فعل ماضٍ مبني على الفتح لفظاً .
وإذا كان في آخره « ألف » قيل : مبني على الفتح تقديرًا للتعذر .
وإذا كان متصلًا « بواو » الجماعة قيل : مبني على الفتح تقديرًا لاشتغال
المحل بالحركة المناسبة . وإذا كان متصلًا بضمير رفع متحرك قيل : مبني
على الفتح تقديرًا لاشتغال المحل بالسكون العارض

٢ لا يكون للفعل محل من الاعراب إلا إذا كان مبنيًا فإن كان ماضيًا
واقماً فعل الشرط او جوابه قيل في اعرابه : وهو في محل جزم لانه فعل
الشرط او جوابه . وإذا كان مضارعًا متصلًا « بنون » التوكيد أو
« نون » الاناث قيل : وهو في محل رفع أو نصب أو جزم بحسب العوامل
وانما منع من حركة الاعراب حركة البناء

٣ يقال في اعراب الفعل المضارع المرفوع : فعل مضارع مرفوع للجرّد
وعلامه رفعه ضمة ظاهرة في آخره . وإذا كان في آخره الف قيل : مرفوع
وعلامه رفعه ضمة مقدرة للتعذر . وإذا كان في آخره « واو » أو « ياء »
قيل : مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للاستئغال . وإذا كان من
الافعال الخمسة قيل : مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه

من الافعال الخمسة . واذا كان متصلاً « بنون » الاناث او « نون » التوكيد
 قيل : مبني على السكون لاتصاله « بنون » الاناث أو مبني على الفتح
 لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة او الخفيفة وهو في محل رفع او نصب الخ
 ٤ يُقال في إعراب الفعل المضارع المنصوب : فعل مضارع منصوب
 « بَلَنْ » او بغيرها او « بَأَنْ » المضمره . وعلامة نصبه فتحة ظاهرة او مقدرة على
 آخره منع من ظهورها التعذر او الاستثقال . واذا كان من الافعال الخمسة
 قيل : منصوب وعلامة نصبه حذف النون من آخره لانه من الافعال الخمسة
 ٥ يُقال في إعراب المضارع المجزوم : فعل مضارع مجزوم بَلَمْ او
 بغيرها او بالشرط وعلامة جزمه سكون آخره او حذف النون من الافعال
 الخمسة او حذف حرف العلة

٦ يُقال في اعراب فعل الامر : فعل امر مبني على السكون أو على
 حذف حرف العلة او على حذف النون من الافعال الخمسة

٨ اعراب الاسم :

١ يُقال في اعراب الاسم المرفوع : فاعل : مبتدأ الخ : مرفوع وعلامة
 رفعه ضمة ظاهرة في اخره او مقدرة للتعذر او للاستثقال او لاشتغال المحل
 بحركة مناسبة . او علامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة او لانه جمع
 مذكر سالم او ملحق به او الالف لانه مثنى او ملحق به . والنون عوض عن
 التنوين في الاسم المفرد . او علامة رفعه الواو المنقلبة ياء لاجل الادغام الخ
 ٢ اذا كان مبنياً قيل في اعرابه : مبني على السكون او على الفتح
 الخ وهو في محل رفع فاعل او مبتدأ الخ . وقس عليه في اعراب الاسم
 المنصوب والمخفوض والمجرور
 ٣ يُقال في اعراب المضاف : مجرور بالمضاف . وفي اعراب الموصول :
 مبني في محل رفع او نصب الخ

« تَمَّ بَعُونَ اللهُ وَحَوْلِهِ »

فهرس الكتاب

الصرف

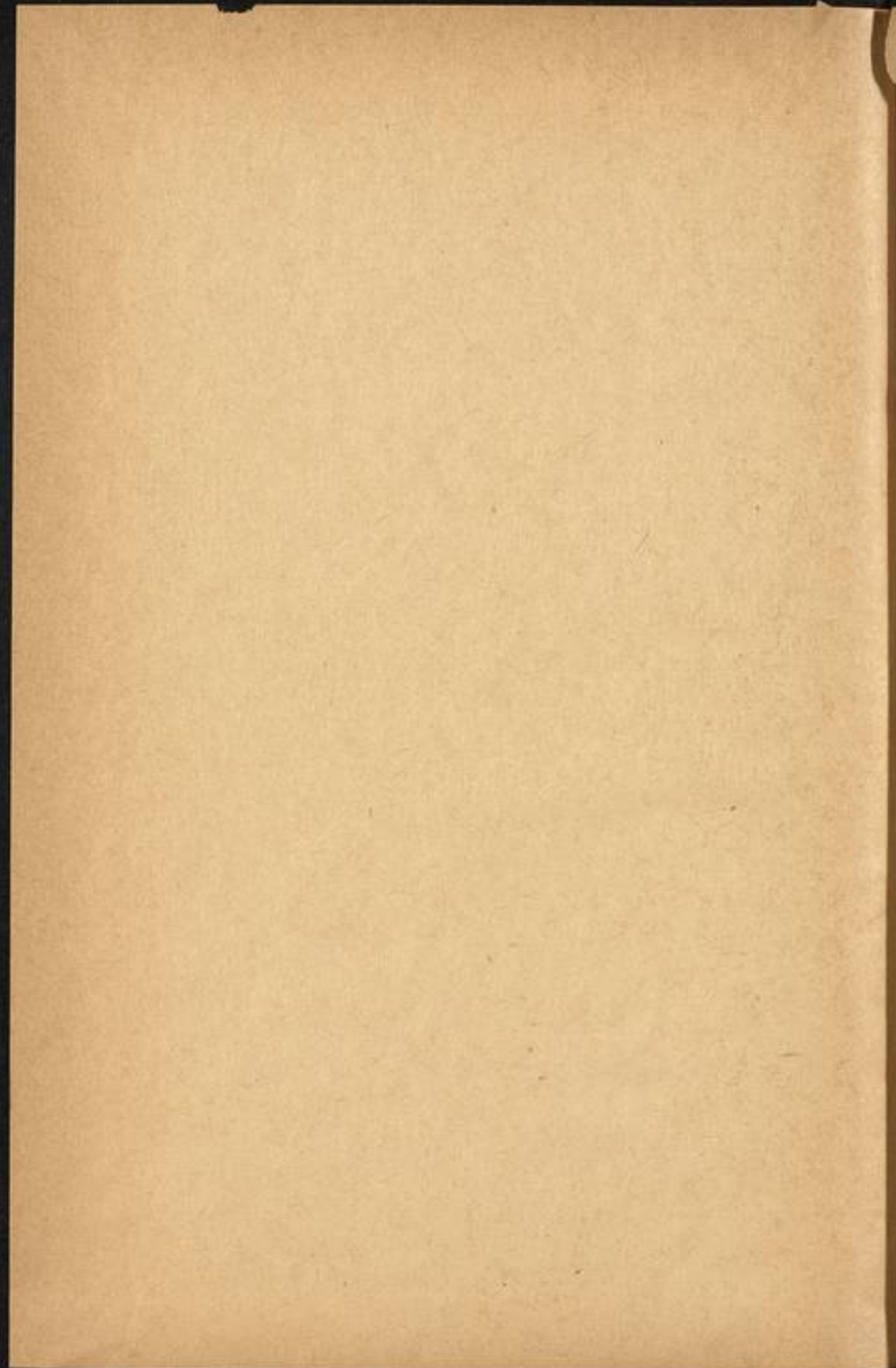
صفحة	الدرس	صفحة	الدرس
٦٧	المرة والنوع	٥	موضوع الكتاب
٦٩	اسما الفاعل والمفعول	٨	١ تعريف الصرف
٧٢	الصفة المشبهة		الفعل
٧٤	أفعل التفضيل	١٠	٢ تقسيم الفعل حسب الزمان
٧٧	اوزان المبالغة	١٤	٣ الفعل المجرد والمزيد
	اسماء المكان والزمان	١٨	٤ مزيد الثلاثي والرباعي
٧٨	والالة	٢٢	٥ الصحيح والمعتل
٨١	ابنية الاسم	٢٤	٦ اللازم والمتعدي
٨٣	الاسم المقصور والمدود	٢٧	٧ المعلوم والمجهول
٨٥	المتنى	٢٨	٨ تصريف الفعل مع الضائر
٨٨	جمع المذكر السالم	٣١	٩ الادغام
٩١	جمع المؤنث السالم	٣٤	١٠ الاعلال والهمزة
٩٣	جمع التكسير	٤٧	١١ الفعل النعير السالم
٩٧	مجموع التكسير المطردة	٥١	١٢ الفعل المجهول
١٠٤	الموصوف والصفة	٥٢	١٣ المؤكّد وغير المؤكّد
١٠٥	اسم الجنس والعلم	٥٥	≡ امثلة على التصريف
١٠٨	المذكر والمؤنث		الاسم
١١٢	النسبة	٥٨	١٤ اقسام الاسم
١١٧	التصغير	٦٠	١٥ المصدر
١٢١	الاعراب	٦٥	١٦ المصدر اليمسي واسم المصدر

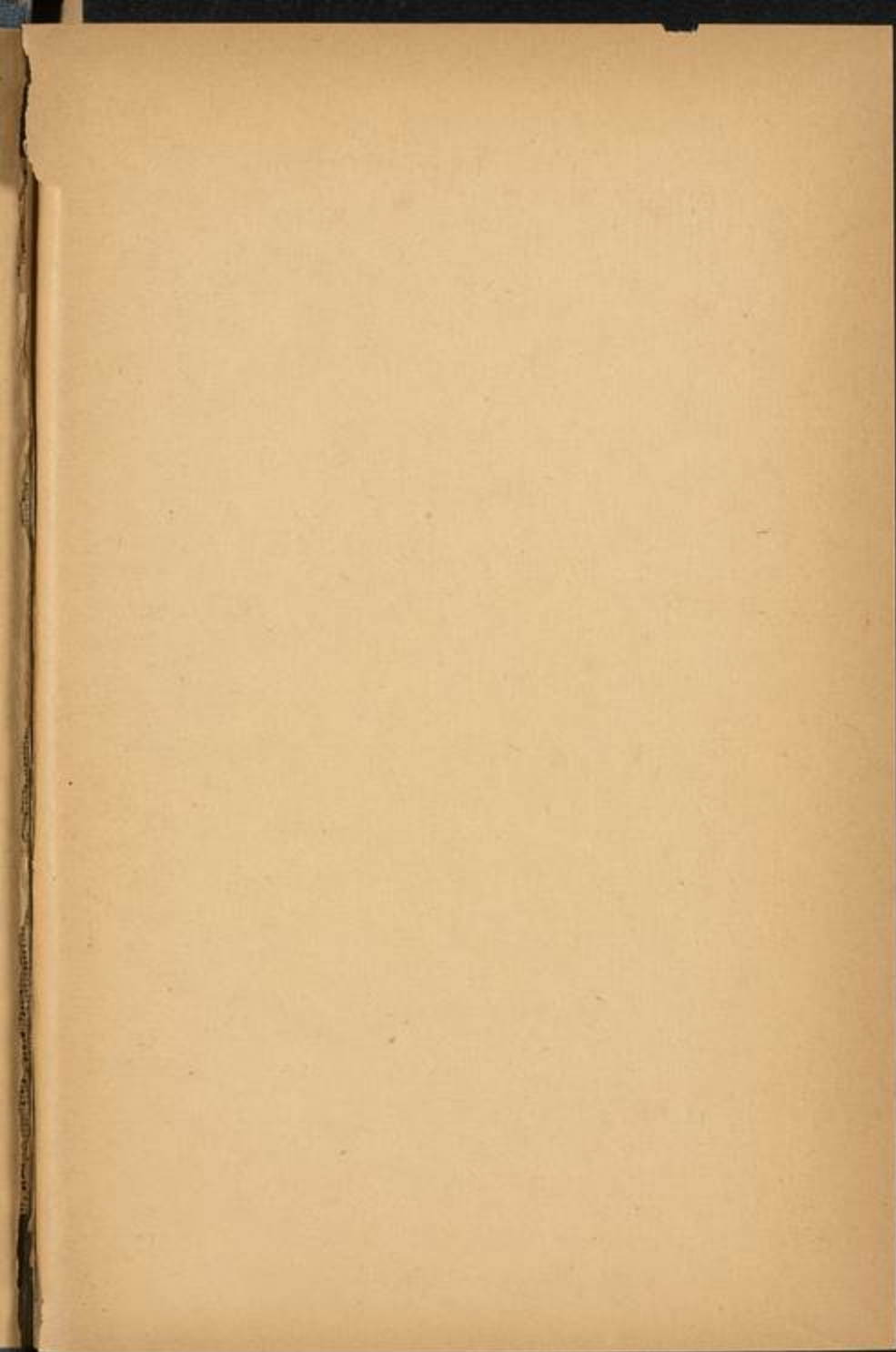
صفحة	الدرس	صفحة	الدرس
١٥٣	٤٥ الكنايات	١٢٥	٣٦ تقدير علامات الاعراب
١٥٤	٤٦ الظروف	١٢٧	٣٧ المنصرف وغير المنصرف
١٥٧	٤٧ اسماء الافعال	١٣٣	٣٨ البناء
١٦٠	٤٨ العدد الاصلي	١٣٩	٣٩ الضمير
١٦٥	٤٩ العدد الترتيبي	١٤١	٤٠ اسم الاشارة
	الحرف	١٤٣	٤١ اسم الموصول
١٦٧	٥٠ حروف المعاني	١٤٦	٤٢ صلة الموصول
١٧٠	٥١ ملحقات الصرف	١٥٠	٤٣ اسماء الشرط
		١٥١	٤٤ اسماء الاستفهام

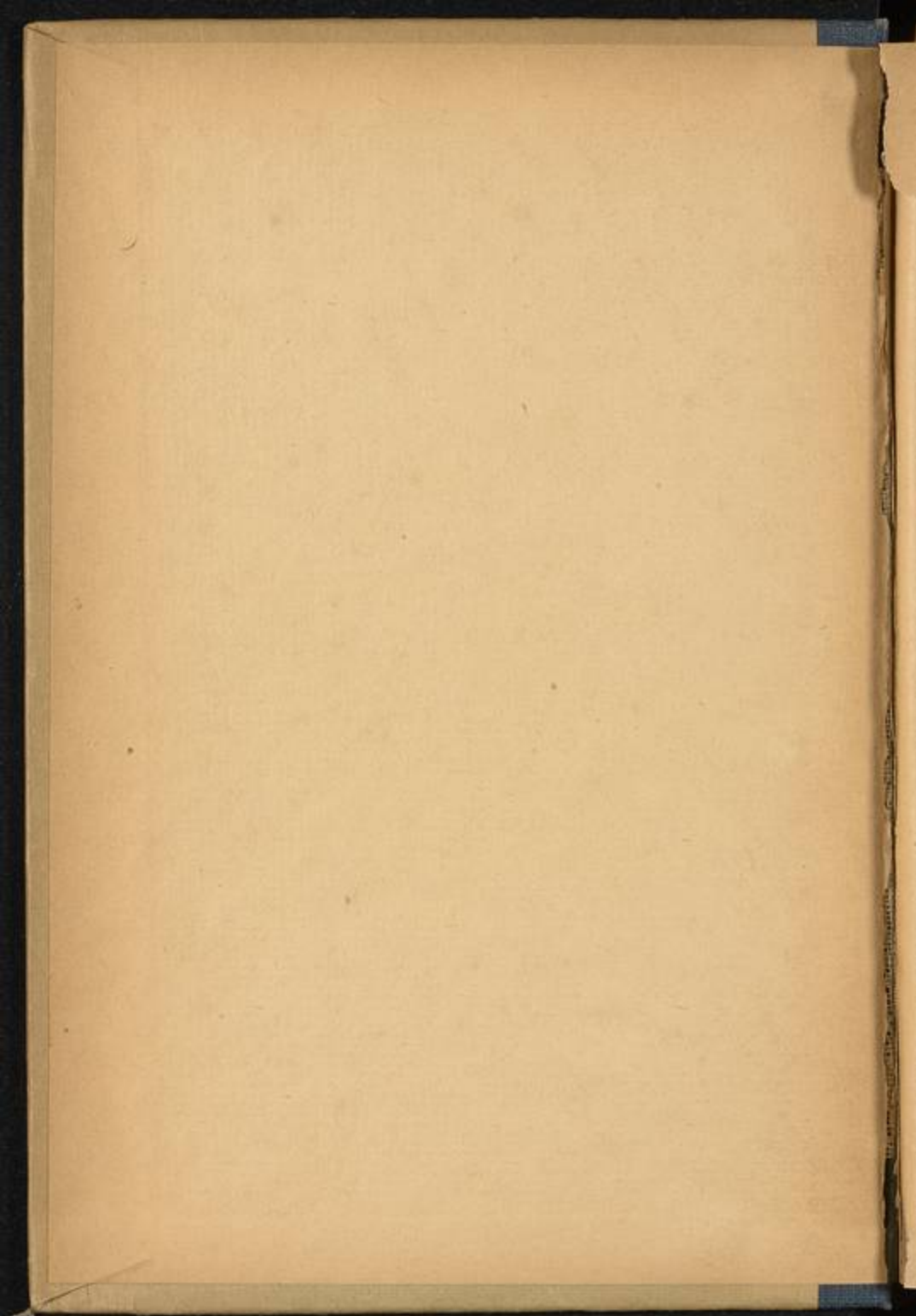
النحو

٢٣٣	١٣ خبر « إنَّ » واخواتها	١٧٥	١ موضوع النحو
٢٤٢	١٤ « لا » النافية للجنس	١٧٧	٢ رفع الفعل المضارع ونصبه
٢٤٧	١٥ ضمير الشأن	١٨١	٣ جزم الفعل المضارع
	المضويات		المرفوعات
٢٥٠	١٦ المفعول المطلق	١٩١	٤ الفاعل
	١٧ المفعول به: عوامله الظاهرة :	١٩٨	٥ نائب الفاعل
٢٥٤	١ الفاعل	٢٠١	٦ المبتدأ والخبر
٢٥٧	١٨ تعديته الى اكثر من مفعول	٢٠٤	٧ مرتبة المبتدأ والخبر
٢٦٤	١٩ ٢ اسم الفاعل	٢٠٧	٨ علاقات الخبر بالمبتدأ
٢٦٥	٢٠ ٣ اسم الفاعل	٢١٢	٩ ملحقات المبتدأ والخبر
٢٦٥	٢١ ٤ امثلة المبالغة	٢٢٠	١٠ اسم « كان » واخواتها
٢٦٩	٢٢ ٥ اسم المفعول	٢٢٥	١١ اسم « كاد » واخواتها
٢٧٠	٢٣ ٦ الصفة المشبهة	٢٣٠	١٢ الاحرف المشبهة بليس

صفحة	الدوس	صفحة	الدرس
٣٥٢	٤٤ الاضافة	٢٧٣	٢٣ ٧ المصدر
	التوابع	٢٧٦	٢٤ ٨ أفعال التعجب
٣٦١	٤٥ النعت		عوامل المفعول به المحذوفة:
٣٦٨	٤٦ التوكيد	٢٨٠	٢٥ التحذير والاعراض
٣٧٢	٤٧ البدل	٢٨٣	٢٦ الاختصاص
٣٧٦	٤٨ العطف	٢٨٤	٢٧ الاشتغال
٣٨٠	٤٩ الحكاية	٢٩٠	٢٨ التنازع
	معاني الحروف	٢٩٤	٢٩ المنادى
٣٨٢	٥٠ حروف الجز	٣٠٠	٣٠ الاستغاثة
٣٨٩	٥١ - القسم	٣٠٢	٣١ النذبة
٣٩١	٥٢ - العطف	٣٠٥	٣٢ الترخيم
	٥٣ - الاستفهام والجواب	٣٠٦	٣٣ المفعول لاجله أو لانه
٣٩٥	والنفي والردع والاستفهام	٣٠٨	٣٤ المفعول فيه
٣٩٩	٥٤ حروف التثنيه والتحصيض	٣١١	٣٥ المفعول معه
	٥٥ - الشرط والتفصيل	٣١٥	٣٦ الحال
٤٠٠	والمصدر	٣١٩	٣٧ اقسام الحال وارتباطها
	٥٦ - التفسير والمفاجأة	٣٢٤	٣٨ مرتبة الحال وصاحبها وعاملها
٤٠٣	والاستقبال	٣٢٩	٣٩ التمييز
	٥٧ - التوقع واللامات	٣٣٤	٤٠ افعال التفضيل
٤٠٤	وحروف الزيادة	٣٣٩	٤١ افعال المدح والذم
	ملحقات النحو	٣٤٣	٤٢ الاستثناء
٤٠٩	٥٨ الجملة		المجرورات
٤١٤	٥٩ الاعراب	٣٥٠	٤٣ حروف الجز







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59574100

ME06326

Mabadi al-lughah al-